

ص ٦١	ص ٦١	ص ٦١	ص ٦١
(سنة ست وثمانين ومائة)	٧٢	ذ كعدة - حوادث	ص ٦١
ذ كرا فائق الحكم صاحب الاندلس	٧٤	(سنة اثنين وتسعين ومائة)	٧٤
وعنه عبداقه	٧٤	ذ كمرير الرشيد الى خراسان	٧٤
ذ كرج الرشيد و امر كلاب ولاية العهد	٧٤	ذ كعدة - حوادث	٧٤
ذ كعدة - حوادث	٧٥	(سنة ثلاث وتسعين ومائة)	٧٥
(سنة سبع وثمانين ومائة)	٧٥	ذ كرموت الفضل بن يحيى	٧٥
ذ كرايقاع الرشيد بالامكة	٧٥	ذ كرموت الرشيد	٧٥
ذ كرا القيص الى عبد الملك بن صالح	٧٦	ذ كولاية الامام داود الرشيد	٧٦
ذ كغزو الرم	٧٦	ذ كزناؤه وأولاده	٧٦
ذ كقتل ابراهيم بن عثمان بن نعيم	٧٦	ذ كرمهض سيرته	٧٦
ذ كرملة الفريخ مدينة نعليلة	٧٦	خلافة الامين	٧٦
ذ كرايقاع الحكم بأهل قرطبة	٧٦	ذ كرا ابتداء الاختلاف بين الامين	٧٦
ذ كعدة - حوادث	٧٦	والامون	٧٦
(سنة ثمان وثمانين ومائة)	٧٦	ذ كعدة - حوادث	٧٦
(سنة تسع وثمانين ومائة)	٧٦	(سنة أربع وتسعين ومائة)	٧٦
ذ كمرير هرون الى الرشيد الري	٧٦	ذ كخلافا اهل حصص على الامين	٧٦
ذ كرا الفتنه بطرابلس الغرب	٧٦	ذ كمرطه والاختلاف بين الامين	٧٦
ذ كعدة - حوادث	٧٦	والامون	٧٦
(سنة تسعين ومائة)	٧٦	ذ كخلافا اهل تونس على ابن الاغلب	٧٦
ذ كرملة رافع بن الليث بن نصر بن	٧٦	ذ كرمصيان اهل ماردة وغزو والحكم	٧٦
سار	٧٦	بلاد الفريخ	٧٦
ذ كرملة هرقلة	٧٦	ذ كعدة - حوادث	٧٦
ذ كعدة - حوادث	٧٦	(سنة خمس وتسعين ومائة)	٧٦
(سنة احدى وتسعين ومائة)	٧٦	ذ كرملة خطلية المأمون	٧٦
ذ كرا الفتنه من اهل طليطلة وحى وقعة	٧٦	ذ كرملة عمارية على بن عيسى وطاهر	٧٦
الحقرة	٧٦	ذ كرملة عبد الرحمن بن جبلة	٧٦
ذ كرمصيان اهل ماردة على الحكم	٧٦	ذ كرا - قتل عمارية على اهل الجبل	٧٦
ومارده بأهل قرطبة	٧٦	ذ كرملة عبد الرحمن بن جبلة	٧٦
ذ كرملة الفريخ بالاندلس	٧٦	ذ كرملة الفريخ	٧٦
ذ كرمصيان حزم على الحكم	٧٦	ذ كعدة - حوادث	٧٦
ذ كرملة على بن عيسى بن ماهان عن	٧٦	(سنة ست وتسعين ومائة)	٧٦
خراسان وولاية هرقلة	٧٦	ذ كرملة الامين الجيوش الى طاهر	٧٦

صفحة	صفحة
١١٤ ذكر قوة نصر ابن سيار بن شيبان العقيلي	وعمودهم من غير قتال
١١٤ ذكر عدة حوادث	٩٢ ذكر الفضل بن سهل
١١٤ (سنة مائتين)	٩٢ ذكر عبد الملك بن صالح بن علي وموته
١١٤ ذكر هرب أبي السرايا	٩٣ ذكر خلع الامين والمبايعة للامامون وعود
١١٤ ذكر ظهروا ابراهيم بن موسى بن جعفر	الامين الى الخلافة
١١٥ ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الافطس	٩٤ ذكر ما فعله طاهر بالاواز
١١٦ ذكر ما فعله ابراهيم بن موسى	٩٥ ذكر استيلاء طاهر على واسط وغيرها
١١٦ ذكر ما فعله ابراهيم بن موسى	٩٦ ذكر استيلاء طاهر على المدائن ونزوله
١١٦ ذكر ما فعله ابراهيم بن موسى	بصرى
١١٦ ذكر رقيب الحربية ببغداد	٩٦ ذكر البيعة للامامون بكة والمدينة
١١٧ ذكر القننة بالموصل	٩٧ ذكر ما فعله الامين
١١٧ ذكر الغزاة الى الفرج	٩٧ ذكر رقيب الجند بطاهر والامين
١١٨ ذكر خروج البربر باحيمه وورور	ونزوله ببغداد
١١٨ ذكر عدة حوادث	٩٧ ذكر القننة بافر ببيعة مع أهل طرابلس
١١٨ (سنة احدى ومائتين)	٩٨ (سنة سبع وتسعين ومائة)
١١٨ ذكر ولاية منصور بن المهدي ببغداد	٩٨ ذكر حصار بغداد
١١٩ ذكر امر المتطوعة بالمعروف	١٠١ ذكر عدة حوادث
١٢٠ ذكر البيعة ابي بن موسى عليه السلام	١٠١ (سنة ثمان وتسعين ومائة)
بولاية العهد	١٠١ ذكر استيلاء طاهر على بغداد
١٢١ ذكر الباعث على البيعة لابراهيم بن	١٠٣ ذكر قتل الامين
المهدي	١٠٦ ذكر صفه الامين وعمره وولايته
١٢١ ذكر فتح جبال طبرستان والمدلم	١٠٨ ذكر بعض سيرة الامين
١٢١ ذكر ابتداء امر بابك الخرمي	١٠٩ ذكر رقيب الجند بطاهر
١٢١ ذكر ولاية زيادة الله بن ابراهيم بن	١٠٩ ذكر خلاف نصر بن سيار بن شيبان
الاغلب افریقیة	العقيلي على المأمون
١٢٣ ذكر ما فعله زيادة الله بن الاغلب من	١١٠ ذكر ولاية الحسن بن سهل العراق
جزيرة صقلية وما كان فيها من	وغيره من البلاد
الحروب الى ان توفي	١١٠ ذكر قوة الربط بقرطبة
١٢٦ ذكر عدة حوادث	١١١ ذكر الوقعة بالموصل المعروفة بالميدان
١٢٦ (سنة اثنين ومائتين)	١١١ ذكر عدة حوادث
١٢٦ ذكر بيعة ابراهيم بن المهدي	١١١ (سنة تسع وتسعين ومائة)
١٢٦ ذكر استيلاء ابراهيم على قصر ابن	١١١ ذكر ظهروا بن طباطبا العلوي

- ١٢٧ ذكر انطه ريسل بن سلاسة  
١٢٨ ذكر مسير المأمون الى العراق وقتل ذي  
الرياسة  
١٢٩ ذكر قتل علي بن الحسين الهمداني  
١٢٩ ذكر عدة حوادث  
١٣٠ (سنة ثلاث ومائتين)  
١٣٠ ذكر موت علي بن موسى الرضا  
١٣٠ ذكر قبض ابراهيم بن المهدي  
عيسى بن محمد  
١٣٠ ذكر خلع ابراهيم بن المهدي  
١٣١ ذكر اخفاء ابراهيم بن المهدي  
١٣٢ ذكر عدة حوادث  
١٣٢ (سنة أربع ومائتين)  
١٣٢ ذكر قدوم المأمون بقداد  
١٣٢ ذكر عدة حوادث  
١٣٣ (سنة خمس ومائتين)  
١٣٣ ذكر ولاية طاهر خراسان  
١٣٤ ذكر عدة حوادث  
١٣٤ (سنة ست ومائتين)  
١٣٤ ذكر ولاية عبد الله بن طاهر  
الرفعة  
١٣٩ ذكر موت الحكم بن هشام  
١٤٠ ذكر ولاية ابيه عبد الرحمن  
١٤٠ ذكر عدة حوادث  
١٤٠ (سنة سبع ومائتين)  
١٤٠ ذكر خروج عبد الرحمن بن أحمد  
بالين  
١٤٠ ذكر وفاة طاهر بن الحسين  
١٤١ ذكر ما كان بالاندلس في هذه السنة  
١٤٢ ذكر عدة حوادث  
١٤٢ (سنة ثمان ومائتين)

- ١٤٣ (سنة تسع ومائتين)  
١٤٣ ذكر الطغر بن نصر بن شيب  
١٤٣ ذكر عدة حوادث  
١٤٤ (سنة عشر ومائتين)  
١٤٤ ذكر طغر المأمون بآب عائشة  
١٤٤ ذكر الطغر بآب ابراهيم بن المهدي  
١٤٥ ذكر بناء المأمون بآب  
١٤٦ ذكر مسير عبد الله بن طاهر الى  
مصر  
١٤٧ ذكر فتح عبد الله الاسكندرية  
١٤٧ ذكر خلع أهل قم  
١٤٧ ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث  
١٤٨ ذكر عدة حوادث  
١٤٨ (سنة إحدى عشرة ومائتين)  
١٤٨ ذكر قتل السيد بن انس  
١٤٩ ذكر الفتنة بين عامر ومعه وروث  
منصور بآب ربيعة  
١٤٩ ذكر عدة حوادث  
١٥٠ (سنة اثنتي عشرة ومائتين)  
١٥٠ ذكر ما كان بآب محمد بن حميد على الموصل  
١٥٠ ذكر عدة حوادث  
١٥٠ سنة ثلاث عشرة ومائتين  
١٥١ (سنة أربع عشرة ومائتين)  
١٥١ ذكر قتل محمد الطوسي  
١٥٢ ذكر حال ابن دافع مع المأمون  
١٥٢ ذكر استعمال عبد الله بن طاهر على  
خراسان  
١٥٣ ذكر عدة حوادث  
١٥٣ (سنة خمس عشرة ومائتين)  
١٥٣ ذكر غزوة المأمون الى الروم  
١٥٤ (سنة ست عشرة ومائتين)  
١٥٤ ذكر فتح هرقلة



صهيفة

١٩٢ ذكر خروج المبرقع

١٩٣ ذكر وفاة العتصم

١٩٤ ذكر بعض سيوفه

صهيفة

١٩٥ ذكر خلافة الواثق بالله

١٩٥ ذكر الفسقة بدمشق

١٩٥ ذكر عدة حوادث

\*(ت)\*

الجزء السادس من تاريخ الكامل للعلامة أبي  
ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم  
عبد الواحد الشيداني المعروف بابن  
الاندرجزي الملقب بعز  
الدين رحمه  
الله .

{ وهم امشه التاريخ المسمى باخبار الدول و آتمار الاول للعلامة الفاضل }  
{ أبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي السمرقاني وغيره }

Accession No.



تقيم في مظاهرة مائة سنة  
 لانتقد (قبروان) مدينة  
 عظيمة بأفريقية مصرت في  
 أيام معاوية بن أبي سفيان  
 وذلك انه لما ولي عقبه بن  
 نافع القرشي أفريقية لم  
 يسكنها وأراد ان يبني له بلد  
 بجاء الى موضع القبروان وهو  
 أجرة عظيمة وفيه تسكنها  
 السباع وكان عقبة مستجاب  
 الدعوة فجاءه من كان في  
 عسكره من الصحابة وكانوا  
 ثمان عشرة نفسا ونادي  
 أئمة السباع والحشرات  
 ثمن أصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ارحلوا عنا  
 فاننا نأزلون فمن وجدناه  
 بعد قتلنا نأزى الناس  
 ذلك اليوم بحجاب يروه قبل  
 ذلك وكان السبع يحمل  
 أشباله والذئب جروه والحية  
 أولادها خارجين سرايا  
 سرايا فاسلم أناس كثير من  
 البربر لما ينو ذلك ثم قطع  
 الغيضة وبني المدينة في  
 سنة خمس وخمسين من  
 الهجرة (قرطبة) مدينة  
 عظيمة بالقرب وهي قاعدة  
 بلاد الأندلس وذراؤها خلقة  
 الاسلام وأهلها أعيان  
 البلاد وسراة الناس وبها  
 اعلام العلماء وسادات  
 الفضلاء وهي في تنسها  
 خمس مدن يتفرع عنها  
 بعضها بين المدينة والمدينة  
 سور حصين حاسر وبني

وقال انه اساء عزلي وشتم عرضي فقال له المنصور ارجع بين احبائي واساءته يعتد لا فقال له يزيد  
 ابن اسيد اذا كان احسانكم جزاء لاساءتكم كانت طاعتنا تقضى لانا اعليكم ولما عزل المنصور  
 اخاه عن الجزيرة استعمل عليا موسى بن كعب

\*(ذكر عزل محمد بن سليمان عن الكوفة واستعمال عمرو بن زهير)\*

وفيما عزل محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن الكوفة واستعمل عليا عمرو بن زهير  
 الضبي اخا لمسيب بن زهير وقيل انما عزل سنة ثلاث وخمسين وكان عزله لاسباب بلغت عنه  
 منها انه قتل عبد الكريم بن ابي العوجاء وكان قد حبس على الزندقة وهو خال مع بن زائدة  
 الشيباني فكثير شتماؤه عند المنصور ولم يكلم فيه الا فنيين منهم فكتب الى محمد بن سليمان بالكف  
 عنه الى ان يأتيه ربه وكان ابن ابي العوجاء قد اورد الى محمد بن سليمان رسالة ان يؤخره ثلاثة  
 ايام ويعطيه مائة ألف فلما ذكر محمد امره بشئ فلما يقين انه مقتول قال والله لقد وضعت أربعة  
 آلاف حديث حلت فيها الحزام وحرمت فيها الحلال والله لقد فطرتكم يوم صومكم وصومكم  
 يوم فطاركم فقتل وورد كتاب المنصور الى محمد يأمره بالكف عنه فوصل وقد قتل فلما بلغ قتله  
 المنصور غضب وقال والله لقد همت ان أقدمه ثم احضره عيسى بن علي وقال له هذا عملك  
 انت اشرت بتولية هذا الغلام الغرقل فلان تغير امرى وقد كتبت بعزله وتمديد فقال له عيسى  
 ان محمدا انما قتله على الزندقة فان كان اصاب فهو لك وان اخطأ فعليه ولئن عزلته على اثر ذلك  
 ليهذين بالشنا والذكر لترجع بالقاء من العامة عليك فخرق الكتاب

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة انكرت الطوارج الصغرى بالجمعة بمدينة سجلماسة على اميرهم عيسى بن جرير  
 أشباه فشدوه وناقوا وجهه على رأس الجبل فلم يزل كذلك حتى مات وقدموا على أنفسهم  
 ابا القاسم سمكون بن واسول المسكاسي بدمدار وفيه اولاد ابوسنان الملقبة بالمالكي بمدينة  
 القبروان من افريقية وفيما عزل الحسن بن يزيد بن الحسن بن علي عن المدينة واستعمل عليا  
 عمه عبد الصمد بن علي وكان على مكة والطائف محمد بن ابراهيم وعلى الكوفة عمرو بن زهير وعلى  
 البصرة الهيثم بن معاوية وعلى مصر محمد بن سعيد وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى الموصل خالد  
 ابن برمك وقيل موسى بن كعب بن سفيان الخنعمي وفي هذه السنة مات مسعر بن كدام  
 الكوفي الهلالي

\*(ثم دخلت سنة ست وخمسين ومائة)\*

\*(ذكر عصيان اهل اشيلية على عبد الرحمن الاموي)\*

في هذه السنة سار عبد الرحمن الاموي صاحب الأندلس الى حارب شقنا وقصد حصن شيطران  
 فحصره وضيق عليه فهرب الى المفازة كعادته وكان قد استخلف على قرطبة ابنه سليمان فانه كاتبه  
 يحضره بخروج اهل اشيلية مع عبد القار وحيرة بن ملايس عن طاعته وعصيانهم عليه  
 واتفق من بها من الجانية معهم فراجع عبد الرحمن ولم يدخل قرطبة وهاله ما سمع من  
 اجتماعهم وكثرتهم فقدم ابن عمه عبد الملك بن عمرو وكان شهاب آل مروان وبقي عبد الرحمن خلفه  
 كعادته فلما قرب عبد الملك اهل اشيلية قدم ابنه أمية ليعرف حالهم فرأهم مسقيطين



مدينة منها مايا  
الاسواق والجوامع وطواها  
ثلاثة أميال في عرض ميل  
واحد وهي في سفح جبل  
وبها الجامع الذي ليس في  
معمر الدنيا مثله طوله  
مائة ذراع في عرض غانين  
ذراعا وفيه من السور  
المكابر القسارية ذكران فيه  
ثلاثة سوارى امام القبلة  
أولها حرم في مكتوب  
اسم محمد صلى الله عليه  
وسلم بالياض خلقة الله  
تعالى والثانية عليه صورة  
صاموس عليه السلام  
وصور أهل الكهف والثالثة  
عليها صورة غراب نوح  
عليه السلام كل ذلك خلقة  
الله تعالى من أصل الحجر  
(قرطاجنة) مدينة أنلبية  
كثيرة الخيرات والغصب  
بها إقليم يسمى القيدون  
قليل مثله في طيب الأرض  
وعمر الزرع يكتفي بمسيرة  
واحدة وفيها أبنية رفيعة  
وتصاوير وتمائيل وأشكال  
صور الحيوانات ما يحسب  
العقول (قنطرة السيف)  
وهي مدينة عظيمة وبها  
قنطرة عظيمة من عجائب الدنيا  
وعلى القنطرة حصن مشيع  
(قسطنة) مدينة قديمة يلاذ  
الاندلس وبها جبل فيه غار  
وفي هذا الغار جبل ميت لم  
يغيره حاول الأرملة ولم يعرف  
لنسخه انقصه المدينة

فرجع الى اسمه فلامه ابو على اطهار الوهي وشرب عتقه وجعل اهل بيته وخاصته وقال لهم  
مارد من المشرق الى أقصى هذا القطع ومحمد على لقمة ثقي الرق اكسروا به وثق  
السيف فالموت اولي والقتلة رقتة لخواجل بين أيديهم فهزم العباية وأهل اشيلية فلم يبق  
بدمعها العباية فاقعة وجرع عبد الملك وبلغ الخبر الى عبد الرحمن فأتاه ورحله بجري دما وسيفه  
بقطر دما وقد ملقت يده يقام سيفه فقله بين عينيه ويزاهم شرا وقال يا ابن عمي قد أنكبت ابن  
وولي عهدي هشاما بالنسك فلانة واعطيتا كذا وكذا وأعطيتك كذا وأولادك كذا  
واقطعتك وإياهم وولتكم الزناة وعبد الملك هذا هو الذي ألزم عبد الرحمن بقطع خطبة  
المصور وقال له اقطعها والاقتلت نفسي وكان قد خطب له عشرة أشهر فقطعها وكان عبد  
الغفار وحيدة بن ملابس قد سلم من القتل فلما كانت سنة سبع وخمسين ومائة سار عبد الرحمن  
الى اشيلية فقتل خافا كثيرا من كان مع عبد الغفار وحيدة ورجع وبسبب هذه الواقعة  
وغش العرب مال عبد الرحمن الى اقتناء العبيد

### • (ذكر الفتنة بأثر بقية مع الخوارج) •

قتل كرتاهرب عبد الرحمن بن حبيب الذي كان ابو امير ان بقية مع الخوارج واتصاله بكامة  
وتسير يزيد بن حاتم امير افريقية العسكري اثره وانهم قاتلوا كامة فلما كانت هذه السنة  
سبعمائة سكر آخر مدد الماذن يقاتلون عبد الرحمن فاشتد الحصار على عبد الرحمن فغضى  
هاربا وقاقر مكانه فعدت العساكر معه ثم ثار في هذه السنة على يزيد بن حاتم ابو يحيى بن فافوس  
الهواري بناحية طرابلس فاجتمع عليه كثير من البربر وكان بهم عسكر يزيد بن حاتم مع عامل  
البلد فخرج العامل والجيش معه فالتقوا على شاطئ البحر من ارض هوزة فاقتلوا قتلا شديدا  
فانتمى ابو يحيى بن فافوس وقتل عامة اصحابه وسكن الناس بأثر بقية وصفت ليزيد بن حاتم

### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة غلر الهيم بن معاوية عامل البصرة بعمر بن شداد الذي كان عامل ابراهيم بن  
عبد الله على فارس وسبب ظفريه انه ضرب غلامه فأتى الهيم فذله عليه فأخذه وقتله وصلبه  
بالمدية وفيها عزل الهيم عن البصرة واستعمل سوار الفاتح على الملائم القضاء واستعمل  
سعيد بن دعلج على شرط البصرة واحداها ولما وصل الهيم الى بغداد مات بها وصلى عليه  
المنصور وفيها اغزا العاصم ففر من عاصم الهلالي وبيع بالناس العباس بن محمد بن علي وكان على  
مكة محمد بن ابراهيم الامام وعلى الكوفة عمرو بن زهير وعلى الاحداث والجلواني والشرطا  
بالبصرة سعيد بن دعلج وعلى الصلاة والقضاء سوار بن عبد الله وعلى كوردج حلة والاهواز  
وفارس عمارة بن حمزة وعلى كرمان والسند هشام بن عمرو وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى مصر  
محمد بن سعيد وفيها سقط عبد الرحمن الاموي على مولا يدور اقطر ادلاله عليه ولم يبرح حتى خدسته  
وطول محبته وسدق مناصحته فاخذها له ووليه نعمته ونفاه الى الثغر فبقي به الى ان ذلك وفيها  
مات عبد الرحمن بن زياد بن انعم فأتى افريقية وقد تسلم الناس في حديثه وفيها توفي حمزة بن  
حبيب الزيات المقرئ أحد القراء السبعة

### • (ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائة) •

سورها جميع بساتينها  
وماؤها حصور ومملوك الجماعة  
يصرقون فيه بالنس  
لاصحاب البساتين الذين لم  
يكن لهم ما يكفيهم (قابس)  
مدينة كبيرة بالغرب كثيرة  
الماء والخار لا يسلكها  
أحد من غير أهلها الأبدل  
في طرقها لكثرة أشجارها  
المثمرة (قلة اللان) وهي  
حصن على قلة جبل قالوا  
لأنهم أرادوا أحدا منع  
جميع مساولة الأرض عنها  
لعلها وتعلقها بالجو وعسر  
الطريق وبها قنطرة بحرية  
البناء عظيمة بناها سقندريار  
بن كشتاسب (قوص)  
مدينة بالصعيد وهي على  
حافة النيل من البر الشرقي  
(القاهرة) العزبة هي  
المدينة المشهورة قرب  
القسطنطينية بمصر يجتمعها  
سور واحد وهي اليوم  
المدينة العظمى (قط)  
مدينة بارض مصر بالصعيد  
الاعلى بها القنصل والترح  
والليون (قليوب) مدينة  
عظيمة من أعمال مصر  
يقولون كانت بها آفة  
وسمى مائة سنة وان بها  
من أنواع الفواكه وكان  
الرجل يسافر يومين بين  
بساتينها شبيهة وأشجار  
ملته وهي من عمل حابان  
وزي فزعون يقال إنه لما

في هذه السنة بنى المنصور وقصره الذي يدعى الخلد وفيما حول المنصور الاسواق الى الكرخ  
وغيره وقد تقدم سبب ذلك واستعمل سعيد بن دعلج على البحر من فاقدا اليها ابيه عيما وعرض  
المنصور رجده في السلاح وجلس لذلك وخرج هولاء سادرا وبيضة وفيها مات عامر بن اسمعيل  
السلي وصل عليه المنصور ووفى سوار بن عبد الله قاضي البصرة واستعمل مكانه غيسم الله بن  
الحسن بن الحسين العنبري وعزل محمد بن سليمان الكاتب عن مصر واستعمل مولا مطرا  
واستعمل معبد بن الخليل على السند وعزل هشام بن عمرو وغزا الصائفة بن زيد بن اسيد السلي  
فوجه سنانا مولى الباطل الى حصن قنسي وغنم وقيل اغتزا الصائفة ففر بن عاصم ووج  
بالناس ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان على مكة وقيل كان عليه عبد  
الصمد بن علي وعلى الامصار من ذكرنا وفيما اقبل المنصور يحيى بن زكريا المحسب وكان بطعن  
على المنصور وجتمع الجماعات فيما قيل وفيها مات عبد الوهاب بن ابراهيم الامام وقيل سنة ثمان  
وخسين وفي سنة سبع وخسين مات الاوزاعي التقي واسمه عبد الرحمن بن عمرو وله سبعون  
سنة ومعه بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام جد الزبير بن بكار وفيها اخرج سليمان بن  
يقتان الكلبي فاراه ملك الافرنج الى بلاد المسلمين من الاندلس ولقبه بالطريق وسار معه الى  
سرقسطة فسيقه اليها الحسين بن يحيى الانصاري من ولد سعيد بن عباد وامتنع بها فاتهم  
فأراه ملك الافرنج سليمان فقبض عليه وأخذ معه الى بلاده فلما ابعده من بلاد المسلمين  
واطمأن حجم عليه مطروح وعيشون اينا سليمان في اصحاب ما فاقدا نقذا اياه ما ورجعاه الى  
سرقسطة ودخلوا مع الحسين ووافقوا على خلاف عبد الرحمن

\*(ثم دخلت سنة ثمان وخسين ومائة)\*

\*(ذكر عزل موسى عن الموصل وولاية خالد بن برمك)\*

في هذه السنة عزل المنصور موسى بن كعب عن الموصل وكان قد بلغه عنه ما احتج به عليه فامر  
ابنه المهدي ان يسير الى الرقة واظهر انه يريد بيت المقدس واهمراء ان يجعل طريقه على  
الموصل فاذا صار الى بلاد اخذ موسى وقيدته واستعمل خالد بن برمك وكان المنصور قد ازم خالد  
ابن برمك ثلاثة آلاف ألف درهم واجله ثلاثة ايام فان احضر المال والاقتله فقال لابنه يحيى  
يا بني ان اخواننا عارة بن حزة ومباركا الترك وصالحا صاحب المصلى وغيرهم وأعلمهم حالنا  
قال يحيى فأتيتهم فتهم من معنى من الدخول عليه ووجه المال ومنهم من تجهمني بالرد ووجه  
المال قال فأتيت عارة بن حزة ووجهه الى الحافظ فحاضره على قسبته فرددا ضعفا وقال  
كثير أبوك ففرقة الحال وطلبت قرض مائة الف فقال ان امكنتني شئ فسيأتيك فانصرفت  
وانا العنة من تهمه وحدهت ابني محمد بنه واذ قد اتى المال قال فحاضره فبين اني الف  
وسب مائة ألف ابني ثلثمائة الف سطل الجميع بتعذرها قال فغيرت على الجسر وانا منهم قوئ  
الى زاجر فقال فرح الطائر اخبرك فظروته فطعني واخذ بطعام دابتي وقال لي انت مهموم ووالله  
لنفرحن واتفرن غدا في هذا الموضع والواي بينك ففجيت من قوله فقال ان كان ذلك في  
عليك خمسة آلاف درهم فقلت نعم وانا استبعد ذلك وورد على المنصور انتفاض الموصل والجزيرة  
وانتشار الاكراد بها فقال من لها فقال المسبب بن زهير عندي رأى أعلم أنك لا تقبله مني وأعلم

اجرى الما جعل اهل البلاد  
يخرجون ويسألونه ان  
يجربها لهم ويجهلون له  
على ذلك من المال ما يشاء  
فنهل وجع من اهل البلاد  
مائة ألف دينار فعملها  
الى قمر بن نسله من ابن  
هذا المال الكثير فاحبوه  
بما له فقال قمر بن  
ما صنعت اما علمت ان الحاكم  
ينبغي له ان يعطف على  
رعيته ولا يأخذ منهم بدل  
ما يصل اليهم فنهى اورد  
المال الى اخصائه ولان  
يملكها فرد المال الى اخصائه  
(قاع) برية بين عمان  
وحضرموت بلاد اليمن  
من هاتين الى البحر  
الى ارض عمان بسلامة  
لبية وانيسمع في تلك البرية  
فلان بن فلان معه سلعة  
تساوي كذا وكذا ديناراً  
او درهمين يدخل عمان ولم  
يرد على ذلك اصلاً (قباء)  
اربعة مواضع الاول قرية  
على ميلين من المدينة  
السوية على صاحب افضل  
الملاحة وكل التبعة بها  
مسجد التقوى وهو المسجد  
الذي ذكره الله تعالى لمسجد  
آمن على التقوى وبها  
مسجد الضرار وبها باب  
اريس يقال انهم اعينان  
عيون البنية ينسب اليها  
الفتح بن سعيد القباني  
والثاني ينسب الى مكة

انك ترد على ولكني لا ادع تبعك قال قل قلت ما هاشم بن خالد بن برمك قال فكيف يصلح لنا  
بعد ما علمنا قال انما قومت به ذلك واما الناس له قال فليحضر في غدا فاحضره فصرخ له عن  
الثلثمائة ألف الباقية وعدته وعقد لانه يجي على اذرعهم فاجتاز يجي بالراير فاشد  
معه واعطاه خمسين ألف درهم وتقسفله الى حمارة بالثلاثمائة التي اخذها منه مع ابنه يجي  
فقال له صبر فباكت لا يسلك قم على لفت فعاد بالمال وسار مع المهدى فنهل ووسى بن كعب  
وولاهما قتل بل خالد على الموصل وابنه يجي على اذرعهم فاجتاز يجي بالراير فاشد  
محمد بن سوار الموصل ما هبتنا أميراً قط هيتنا خالداً من غير ان يشد دعاء ولا حيلة كانت له في  
صدورنا

• (ذكر موت المنصور ووصيته) •

وفي هذه السنة توفي المنصور راساً شلون من ذي الحجة يثر عيون وكان على ما قيل قد هدته به  
هاتف من قصره فنهى يقول

أما ورب السكون والحرك • ان المنايا • كثره الشر  
عليك يا خن ان أسأت وان • أحسنت بالقصد كل ذلك  
ما اختلف الليل والنهار ولا • دارت نجوم السماء في القل  
الابتغال السلطان عن ملك • اذا انتهى ملكه الى ملك  
سحق يصير به الى ملك • ما عز سلطانه بمشرك  
ذا لم يدبمع السماء والارض والشمس • الجبال الضرا المقل

فقال المنصور هذا وان ابي قال الطبري وقد حكى عبد العزيز بن مسلم انه قال دخلت على  
المنصور وما سلم عليه فاذا هو يات لا يجيب جواباً فوثبت لا ادرى منه لانه لا ينصرف فقال بعد ساعة  
الى رأيت في المنام كل رجل لا يشد في هذه

أأخى خقض من مناكا • فكاك يومك قد انكا  
ولقد اراك الدهر من • تصريفه ما قد اراك  
فاذا أردت القاص السعيد الدليل فانت ذا • كا  
ملصكت ما ملكتك • والاخر فيه الى سواكا

هذا الذي ترى من قلبي ونحيي لماسحت ورأيت نقلت خبراً رأيت يا أمير المؤمنين فلم يلبث ان  
خرج الى مكة فجلس اسبوعاً بعد اربعين نزل قصر عديبه فانتصر في مقامه هناك كوكب ثلاث  
بقيز من شوال بعد اضافة الفجر حتى اترى بينا الى طلوع الشمس فاحضر المهدى وكان قد حضره  
ليودعه فوصا بالمال والسلطان يقبل ذلك كل يوم من ايام مقامه بكرة وعشية فلما كان اليوم  
الذي ارتحل فيه قال له اني ادع شياً الاودعة لمعت اليك فسه وسأصليك بتخالد وما اظنك  
تقبل واحدة منها وكان له سقط به ذواته وعلمه قتل لا يقبضه غيره فقال لله هدي فقلت الى  
هذا السقط فاحتفظ به فان فيه علم آياتك ما كاد وما هو كائن الى يوم القيامة فان اسرك  
امر فاقتر في الدفتر الكبير فان اصبحت فيه ما تريد والاقني الثاني والثالث حتى يبلغ مائة فان  
نقل عليك فالكرامة الصغيرة فانك واجد فيها ما تريد وما اظنك تقبل واقتر هذه المديسة

والبصرة والثالث قرية

في أوائل القرن دون زيد  
والرابع بلدة كبيرة من  
نواحي فرغانة ينسب إليها  
أبو المكارم رزق الله بن  
شميد بن الحسن بن عمرو  
القباي (قاعة السرف)  
حصن حصين بالبحر قرب  
زيد لا يمكن اختلاصها  
قهر (قنوج) أعظم مدن  
الهند والمكها للآباء  
وخمسائة فيل وهي كثيرة  
معادن الذهب (قشعر)  
ناحية ييلاد الهندية  
لقوم من الترك وأهلها  
أكثر الناس ملاحاة  
وحشاش وهذه الناحية  
تحتوي على نحو ستين ألف  
مدينة وضبعة عاصمة  
وأهلها أعياذ في رؤس  
الأهله وأهلهم رصد كثير  
ولايها يكون البيض  
ولا يبيعون الخبوز (قادر)  
مدينة مشهورة بارض  
الهند أهلها مختلف سائر  
الهنود ولا يبيعون الزنا  
ويحرمون الخمر وينسب  
إليها الأسود القماري  
(قدهار) مدينة كبيرة  
ييلاد الهند كثيرة القطار  
ينها وبين خروان خمس  
مراحل (قازم) بلدة كانت  
على ساحل بحر الهين من  
جهة مصر وإليها ينسب  
بحر القسطنطين وبالقرن منها  
غرق فرعون (قادية)

وابالك ان تستبدل بها غيرها وقد جعلت للغير من الاموال ما ان كسر عليك الخراج عشر  
سنتين كفالك لا رزاق الجند والتفقات والذرية ومصلحة البعوث فاحفظ بها فالك لا تزال  
عز براماد ام بيت مالك عامر او ما اظنك تفعل واوصيك باهل بيتك ان تظهر كرامتهم وتحسن  
اليهم وتقدمهم ويوطئ الناس اعقابهم ويولمهم المتأرقان عزك عزهم وذكركهم لك وما اظنك  
تفعل والنظر والملك فاحسن اليهم وقربهم واستكرمهم فانهم مادتك لشدة ان نزلت بك  
وما اظنك تفعل واوصيك باهل خراسان خير فانهم انصارك وشيعتك الذين بذلوا اموالهم  
ودماءهم في دولتك ومن لا تخرج محبتك من قلوبهم ان تحسن اليهم وتجاوز عن سيئهم  
وتكافئهم عما كان منهم ويخاف من مات منهم في اهله وولده وما اظنك تفعل وابالك ان تبني مدينة  
الشرقية فالك لا تترى بناءها واظنك ستفعل وابالك ان تستعين برجل من بني ساهم واظنك ستفعل  
وابالك ان تدخل النساء في امرك واظنك ستفعل وقيل قال له اني ولدت في ذي النجدة ولدت  
في ذي النجدة وقد هيس في نفسي افي اموت في ذي النجدة من هذه السنة وانما اداني على الخج  
ذلك فائق الله فيما عهد اليك من امور المسلمين بعدى يجعل لك فيما كركك ويوثقك فربما يخرجنا  
ويرزقك السلامة وحسن العاقبة من حيث لا تحسب يا بني احفظ محمد صلى الله عليه وسلم في  
امه يحفظك الله ويحفظ عليك امورك وابالك والدم الحرام فانه حوب عند الله عظيم وعار في  
الدنيا لازم مقيم والزمن الحدود فانها خلاصك في الاجل وصالحك في العاجل ولا تعد فيما  
قتلوه فان الله تعالى لو علم ان شأ أصلي من الدينه وانزع عن معاصيه لارب في كتابه (واعلم) ان  
من شدة غضب الله اسباطه انه أمر في كتابه بتعريف العذاب والعقاب على من سعى في الارض  
فساد ماخذ من العذاب العظيم فقال انما جبراه الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون  
في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الاية قال السلطان يا بني جل الله المني وعمره الوثني  
ودينه القيم فاحفظه وحسنه وذبح عنه وأوقع بالمدبر فيه وأوقع المارقين منه واقتل الخارجين  
عنه بالعقاب ولا تجاوز ما أمر الله به في محكم القرآن واحكم بالعدل ولا تشطط فان ذلك انقطع  
للسبب واحسن للعقد واتبع في الدوا وعص من النبي عليه السلام اليه عاجقه مع ما خلقه الله لك  
واقبض بصله الرحيم وبر القرابة وابالك والارث والتبذير لأموال الرعية واشحن النخوة واضبط  
الاطراف وأمن السبل وسكن العامة وأدخل المرافق عليهم وادفع المكاه عنهم وأعد الاموال  
واخزنها وابالك واتخذ فان الثواب غير مأمونة وهي من شم الزمان وأعد الكراع والرجال  
والجند ما استطعت وابالك وتأخير عمل اليوم الى الغد فسدرك عليك الامور وتضيع جدتي  
احكام الامور والنزالات لا وفاتها اولوا واجتهد وتفرقها وأعد رجالا بالليل يعرفه ما يكون بالنهار  
وجنابا بالنهار يعرفه ما يكون بالليل وبانشر الامور بنفسك ولا تنجز ولا تسكل واستعمل  
حسن الظن وأسى الظن بعمالك وكباك وخذ نفسك باليقظ وتفقد من تثبت على بابك وسهل  
اذنك للناس وانظر في امر النزاع اليك ووكل بهم عينا غير ناعمة ونفسا غير لاهة ولا تهم وابالك  
فان ابالك لم يمت منذ اول الخلافة ولا دخل عينه الغضب الا قلبه مستيقظ هذه وصيتي اليك  
والله خليفتي عليك ثم ودعه وبكى كل واحد منهم الى صاحبه ثم سار الى الكوفة وجمع بين  
الحج والعمره وناسق الهدى واشبعه وقده لا يام خلت من ذي القعدة فلما سار بمنازل من



ثلاث وعثمان وأهلها شعبة

غالبية جذا والآن أكثرها  
 خراب ومباهم من الآثار  
 أكثرها ملح وبها معدن  
 الذهب والفضة أخفوه  
 عن الناس حتى لا يتفكروا  
 به ويترسكوا الزرعة  
 والفلاحة ذكر أن بها  
 معدن ملح من أخذ منه الملح  
 ولم يترك هناك نفسه عرج  
 حساره الذي حل عليه الملح  
 (فأشأن) مدينة بين قم  
 وأصفهان وأهلها شعبة  
 (فأرض) حصن بيلاد  
 المشرق قد عتية آخرها  
 الكندار فلما توجه الوزير  
 لالامصطفي باشا من قبل  
 المرحوم السلطان مراد خان  
 من بني عثمان فعمده الرجن  
 بالاحسان إلى بلاد المشرق  
 جدد في المساجد والمعابد  
 ووجد فيها قبر امار فبالله  
 أي الحسن الخزفالي من كبراء  
 الصوفية وكان ذلك في سنة  
 ست وعثمان وتسعمائة كما  
 مر وبني سورها وحصنها  
 واسكنها وهي الآن مجهزة  
 (القليف) بلدة بناحية  
 الحسا وهي على ساحل بحر  
 فارس وبها مناص اللؤلؤ  
 وهي ذات نخيل ولها سور  
 وخندق ولها أربعة أبواب  
 (قزم) بلاد متعة أهلها  
 الذنار ذكر في تقويم  
 البلدان أن بلاد القزم  
 تشتغل على أربعين مدينة

فخرج منه ما يكون وقال لي وما يبني إذا رافقتي قد ليست شيئا ورجعت من مجلسي فلا  
 يدنون مني. كنتم أحد سخافة أن اغتر به شي قال ولم ير في دار المنصور له ولا شيء يشبه اللهو واللعب  
 والعيب الأمر تواحدة روى بعض أولاده وقدر كبر راسه وهو صبي وتكذب قوسا في هيئة  
 الغلام الاعرابي بين خوالقين فجمع اقل ومساويك وما يمد به الاعراب فحجب الناس من ذلك  
 وانكروه فغير إلى المهدى بالمرصاة فأهداه لقبه وملا الخوالقين ذراهم فعاديتهم ما فعل انه  
 ضرب من عيب الملوكة قال جناد التركي كنت واقفا على رأس المنصور فسمع جلبة فقال انظر  
 ما هذا فذهبت فإذا خادم قد جلس حول الجوارى وهو يضرب لهن بالطنبور وهن يصفكن  
 فاجبرته فقال وای شی الطنبور فومضته فقال ما يدريك أنت ما الطنبور قلت رأيت به جزارسان  
 قد نام وشی الین فلما رأته تفرق فامر بالخدام فضرب رأسه بالطنبور حتى تكسر الطنبور  
 وأخرج الخدام فباعه قال وكان المنصور قد استعمل معن بن زائدة على الین لما بلغه من  
 الاختلاف هناك فسار إليه وأصلحه وقصد له الناس من أقطار الارض لاشتمار وجوده ففرق  
 قومه الاموال فحفظ عليه المنصور فأرسل اليه معن بن زائدة وقد امن قومه فمهم جماعة بن  
 الازهر وسيرهم إلى المنصور ليزيلوا غيظه وغضبه فلما دخل على المنصور ابتدأ بجماعة بحمد الله  
 والثناء عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاطلب في ذلك حتى عجب القوم ثم ذكر المنصور وما  
 شرفه الله به وذكر بعد ذلك صاحب فلبا انقصى كلامه قال اما ما ذكرت من حمد الله فالحل  
 من ان تبلغه الصفات واما ما ذكرت من النبي صلى الله عليه وسلم فقد فضله الله تعالى بأكثر مما  
 قلت واما ما وصفت به أمير المؤمنين فانه فضله الله بذلك وهو معينه على طاعته ان شاء الله تعالى  
 واما ما ذكرت من صاحب فكذب ولوئت اخرج فلا يقبل ما ذكرته فلما صاروا بابن الابواب  
 امر برذمغ اصحابه فقال ما قلت فأعاده عليه فأخرجوا ثم امر بهم فأوقوا ثم التفت إلى من  
 حضر من مضر فقال هل تعرفون فيكم مثل هذا والله لقد تكلم حتى حسدته وما معني ان اتم  
 على ردة الان يقال حسدته لانه من ربيعة ومارأيت مثله رجلا ربط جاشا ولا ظهر بيانه رده  
 يا غلام فلما صار بين يديه قال اقصد بحاجتك قال يا امير المؤمنين معن بن زائدة عبدك وسيفك  
 وسهمك ربيت به عدولك فضرب وطعن ورزى حتى سهل ما حزن وذلي ما عجب واستوى ما كان  
 مفرج جان الین فأصبحوا من خول امير المؤمنين اطال الله بقاءه فان كان في نفس امير المؤمنين  
 عنه من ساع او واش فامير المؤمنين اولي بالفضل على عبده ومن افنى عمره في طاعته فقبل عذره  
 وامر بصرفهم اليه فلما فرأ معن السكاب بالمرضا قبل ما بين عينيه وشكر اصحابه واجازهم على  
 اقدارهم وامرهم بالرحيل إلى المنصور فقال بجماعة

آيت في مجلس من وائل قسما \* ان لا ابعك يا معن بأطماع  
 ياء من انك قد اوليتي نعمما \* عمت لحيا ونصت آل حجاج  
 فلا زال اليك الدهر منقطعا \* حتى يشهد لي هتفه الناعي

وكان نعم معن على جماعة أنه قضى له ثلاث حوائج منها انه كان يتعشق جارية من اهل بيت  
 مع اسمها زهراء فطلبها فلم يجيب لفسقه فطلبها من معن فأحضر أياها فزوجه أياها على عشرة  
 آلاف درهم واهلها من عذره ومنها انه طلب من معن أطبايعه فاستمره ومنها انه استعوب

وفاصلة ملكهم وقبيلة  
صالحات وهي الآن بسند  
ساحم السامان من ذرية  
جسكترخان وهو من تحت  
يد بلوك بن عثمان (قرمان)  
بلاد واسعة الرقعة بأرض  
الروم ذات مدن وقرى كثيرة  
منسوبة إلى أول من وليها  
بين ملوك السلاجقة كما مر  
(قونية) مدينة مشهورة  
وهي كرمى بلاد قرمان بنى  
سورها السلطان علاء الدين  
كعباد السجورق ونما قبة  
أفلاطون الحكيم أرمي  
الحكيم المذكور أهل قونية  
لما احتضر فقبيل ما دوت  
مدفوناً في مدنتهم فان  
الوباء لا يصل بأرضهم  
فأقامت أهلها بعدهم  
سنة لا يوجد عندهم شيء  
من الوباء ولم يسمع أهل  
رومية الكبرى بذلك أرسل  
ملكها من قبيل على هذا  
القبيل إلى أن غلبه فقطع  
رأس أفلاطون وحرق به  
والرأس مدفون الآن في  
كنيسة رومية الكبرى وفي  
السنة التي أخذ فيها الرأس  
وقع الوباء في مدينة قونية  
وهي مدينة ذات خيرات  
كثيرة وبساتين وقرى وأما  
جبل يغزل منه نهر ويدخل  
البلد من غربيها وبها قبر  
جلال الدين الرومي الشهير  
بمنزلة خشكار وقبر مصدر  
الدين القونوي أحد المشايخ

منه شيئاً فوجهه ثلاثين ألف دودهم تمام ما خلف قبيل وكان النصور يقول ما أوصني  
أن يكون علي بابي أربعة عشر لا يكون علي بابي أعف منهم هم أركان الدولة ولا يصلح الملك إلا بهم  
إما أحدهم فقام لا تأخذه في الله لومة لائم والأخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من  
القوى والثالث صاحب خراج يستصحب ولا يظلم الرعية ثم عرض على أصيحه السبابة  
ثلاث مرزات يقول في كل مرة آذ. قيل ما هو يا أمير المؤمنين فقال صاحب يريد يكتب خبر  
هؤلاء على الصفة وقيل دعا النصور بهما لم قد كسر خراجهم فقال له أذا معاك ذلك فقال والله  
ما أملك شيئاً وأذن مؤذن اسمه دان لاله الا الله فقال يا أمير المؤمنين جب ما علي الله وشهنا فإن  
بالله الا الله في سبيله وقيل أتى بهما لم قد كسر خراجهم فقال له أذا معاك ذلك فقال والله  
بشئ العبد أنت فقال لكنا نعم المولى قال أما إنك ولا. قيل وأتى بخارجي قد هزم لجوشا  
فأراد صرب رقبته ثم ازدراه فقال يا ابن القاعة مثلك جهنم الجيوش فقال له لو بك وبؤادك  
أمريني ويحك السيف والرمح والقذف والبسب وما كان يؤمنك أن أؤذ عليك وقد نبتت من  
الحياة فلا تستقبلها أبداً فاستجاب له النصور واطلقه قبل وكان شغل النصور في صدر شهر  
بالأرض والنهي والولايات والعدل ونقض الثغور والأطراف وأمن السبل والنظر في الخراج  
والصفقات ومصلحة معاش الرعية والتلطف بسكونهم وهدمهم فماذا أصلي العصر جلس لأهل  
بيته فاذا أصلي العشاء الآخرة جلس يتلقى دعا ودمع كجب الثغور والأطراف والأفاق وشارر  
سماءه فاذا مضى ثلث الليل قام إلى خراشه والنصرف سحاره واذا مضى الثلث الثاني قام فتوشاً  
ومضى حتى بطلع الفجر ثم خرج فصلى بالناس ثم يدخل فيجلس في إيوانه قيل وقال للمهدي  
لا تهم أمر حتى تشكرك فيه فان شكر العاقل مرآة تزيه حسنه وبشئ باي لا يصلح السلطان إلا  
بالتقوى ولا تصلح رعيته إلا بالطاعة ولا تعمور البلاد بعمل العدل وأقدر الناس على الوقوف أقدروهم  
على العقوبة وأهز الناس من ظلم من هودونه واعتبر على صاحبك وعلمه باختياره بأباعد الله  
لا تجلس مجلساً إلا معك من العلم من يحذرك ومن أحب أن يحمد أحسن السيرة ومن أقبض  
الجد أمانها وما أقبض الجدا أحد إلا مستمداً وما استمد إلا كرهه بالبايعد الله لبس العاقل الذي  
يحتمل للأمر الذي غشبه بل العاقل الذي يحتمل للأمر حتى لا يقع فيه وقال للمهدي يوماً  
راية عندك حال لا أدري قال فانه أنت لاهر الخلفة أشد نصيباً وأهين قد جعلت لك مالا  
يضر لك معه ما صيغت فائق الله فيما حوّل قبل وقال اصبر بن عيسى لم يكن أحد من بني العباس  
يسلم فيبلغ حاجته على البديع فيغير النصور وأخيه العباس بن محمد وعليهما دود بن علي قيل  
وبخط النصور يوماً فقال الحمد لله أجدته وأستعينه وأومن به وأتوسل كل عليه واسمه دان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له فاعترضه انسان فقال أيها الإنسان أذكرك من ذكرت به فقطع  
الخطبة ثم قال فعيا - عاين - حفظ عن الله وأعد بقاءه أن أكون جباراً عبداً أرتأخذ في العزة  
بالأثم لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين وأنت أيها القائل فرائد الله ما أربيت بهذا القول الله  
ولكنك أريدت أن يقال قام فقال فحرق قبر وأهز الناس أربك لقد هممت واعتنه الذعفوت  
رايك وإياكم معاشر السليمان أختارنا الحكمة علينا رأت ومن عندنا صلت فردوا الأمر إلى  
أهل قودودهم مراده وتصدروهم مصادره ثم عاد إلى خطبته كما عاين قروها فقال وأشهد أن محمداً

عبد ورسوله (وقال) عبد الله بن مساعد خطب المنصور بمكة بعد ما بعد ادق كان محال ولقد  
 كتبنا في الزبور من بعد ذلك أن الأرض يرثها عبادي الصالحون أمرهم وقول عدل وقضاء  
 فصل والحمد لله الذي أطع بحجة وبعداً للقوم الظالمين الذين اتخذوا الكعبة عرضاً والقي دارنا  
 وجعلوا القرآن عضين لقد ساق بهم ما هلكوا به يستمرون فكم من يثره عطلة وقصر مشيد  
 أحلهم الله حين بدوا السنة وأهلوا الغيرة وعندوا واعتدوا واستكبروا وانبأ كل جبار عند  
 قول يحيى منهم من أحد أو سمع لهم زكراً (قال) وكتب الله رجل يترك بعض عمله فوقع في  
 العامل في الرقة ان أثرت العدل بعينك السلامة وان أثرت الجور فما أقرب بك من الندامة  
 فانصف هذا المظالم من الظلامة • قيل وكتب الى المنصور صاحب ارمينية يخبره أن الخندق قد  
 شغلوا عليه وبهموا ما في بيت المال فوقع في كتابه اعزل عننا مذموم ما مدحور افلوعقت  
 لم يشغروا ولو قربت لم يتهبوا وهذا وما تقدم من كلامه ووصاياه يدل على فصاحتهم وبلاغتهم وقد  
 تقدم له انصاع الكعب وغيرها ما يدل على انه كان واحداً زمانه الا انه كان يضل وما نقل عنه  
 من ذلك قال الوزير بن عطاء استزار في المنصور وكان يني وينه خله قبل الخلافة فخلوا يولوا  
 فقال يا ابا عبد الله مالك قلت الخبر الذي تعرفه قال وما عيناك قلت ثلاث بنات والمرأة وخادم لهن  
 فقال اربع في بيتك قلت نعم فرددنا حق فقلت انه سبع عيني ثم قال أنت أيسر العرب اربع  
 معازل يدون في بيتك هـ قيل رفع غلام لابي عطاء انظر اساني ان له عشرة آلاف درهم فأخذها منه  
 وقال هـ ما لي قال من أين يكون مالك والله ما وليتك عملاقا ولا بين وبينك رحم ولا قرابة  
 قال بلى تزوجت امرأته لعينة بن موسى بن كعب نوربك مالا وكان قد عصى بالسند وأخذ  
 مالي فهذا المال من ذلك وقيل ليعفر الصادق ان المنصور يكثرون لبس جبة هروبية وانه رفع  
 قبضه فقتل به قراخنة الذي لطف به حتى ابتلاه بقرنة في ملكه قيل وكان المنصور اذا  
 عزل عاملاً أخذ ماله وتركه في بيت مال فرددناه بيت مال المظالم وكتب عليه اسم صاحبه وقال  
 للمهدي قد هبنا لك شيئا فاذا أنمت فادع من أخذت ماله فارددها عليه فانك تستعمل بذلك  
 اليهم والى العامة ففعل المهدي ذلك وله في ذلك أشياء كثيرة قيل وذكر زيد مولى عيسى  
 ابن تميم قال دعاني المنصور بعد موت مولاي فإني لم خلف من مال قلت ألف دينار وانه فقهته  
 امرأته في مائة قال كم خلف من البنات قلت ستا فاطرق ثم رفع رأسه وقال اخذنا الى المهدي  
 ففدت البسة فاعطاني مائة ألف وثمانين ألف دينار لكل واحد منهم ثلاثون ألفا ثم دعاني  
 المنصور وقال عد علي بأشياءهم حتى أزوجهن ففعلت فزوجهن وأمر أن تحمل اليهن  
 صدقاتهن من ماله لكل واحدة منهن ثلاثون ألف درهم وأمرني أن أشتري بعمالهن ضياعا لهن  
 يكون معاشهن منها فقبل وفرق المنصور على جماعة من أهل بيته في يوم واحد عشرة آلاف  
 ألف درهم وأمر جماعة من أعماله منهم سليمان وعيسى وصالح واسماعيل لكل رجل منهم  
 بألف ألف وهو أول من وصل بها وله في ذلك ايضا اخبار كثيرة واما غير ذلك قال يزيد بن عمر  
 ابن هبيرة ما رأيت رجلا في حرب ولا سمعت به في سلم انكر ولا امكر ولا اشتد يقظان المنصور  
 لقد صهر في تسعة أشهر ومضى فرسان العرب فجهد نايك الجهد ان تسال من عسكره شيئا فما  
 تمها ولقد نصرتي ومافي وأسي عشرة تضام فخرجت اليه ومافي رأيتي شعرة سوداء قيل وارسل

مدينة بالروم بينها وبين  
 قسطنطينية عشر مراحل  
 ذات بساتين وخيرات كثيرة  
 يجلب منها انواع البسط  
 الى البلاد ولها قلعة  
 حصينة (قسطنطينية) مدينة  
 كبيرة وهي قاعدة التركان  
 (قيسارية) مدينة عظيمة  
 بلاد الروم وهي كرسى بني  
 سطوق كثيرة الاهل  
 والعمارة بها آثارية وقد  
 للأوائل وهي ذات بساتين  
 وخيرات كثيرة وهي منسوبة  
 لقيصر وقيسارية ايضا  
 مدينة جليلة على ساحل  
 بحر الشام وكانت من  
 أمهات المدن العظام وهي  
 اليوم خراب بها مرمى  
 صغير يشع مراكا وأخذنا  
 وبينها وبين عكا ستة  
 وثلاثون ميلا وكانت بيد  
 المسلمين دهر اطويلا ثم  
 حاكمها الا فرج المملوكوا  
 السواحل وكانت مدينة  
 حصينة متينة حاصرها  
 معاوية رضي الله عنه سبع  
 سنين ولما فتحه اوجده فيها  
 من طائفة السمرة ثلاثين  
 ألفا ومن اليهود مائة ألف  
 وفيها اثنتان سوق عامرة  
 ذكر الشيخ يحيى الدين رحمه  
 الله قال مررت بمدينة  
 قيسارية سنة اربعين وسقانة  
 فوجدت على حائط منها  
 مكتوب بهذه الايات



ابن حيرة الى التصور وهو محاصر يدعو الى المبارزة فنكتب اليه انك متعدد طولك يارب عنان  
عكك بعد ذلك اقامه موصدة وحينئذ الشيطان ماهر مكثبه وبقربما الله معاه قريدا يرم  
الكتاب اياه وقد ضربت علي وشك بلقي ان اسد اني خنزيرا فقال له الخنزير فارتاني فقال  
الاسد اقم انت خنزير ولست يكف علي ولا بطيروني فالتفت فقلتك قبيلا فخل خنزير افلا  
أمتد نفرا ولا ذكرا وان نالني منك شيء كان سعة لي فقال الخنزير ان لم تفعل اعلت السباع  
انك تكذب عني فقال الاسد احتمال عار كذب عني ايسر من الخلع نهر ابيك قبيلا وكان المصور  
أول من عمل النيش فان الاكاسرة كانوا يطشون كل يوم يتاسكونه في الصيغ وكذلك يتو  
أمة قبيلا واتي برجل من بني أمة فقال اني أسألك عن أشياء فاصدقني ولك الامان قال له ثم قال  
من ايراني بنو أمة قال من أضيغ الاخبار قال فاي الاموال وجدوها اضع قال الجود وقال  
فنعند من وجدوا الزوا قال فعندوا اليهم فلما راوا المصور وان يستعين في الاخبار باهل بيته فقال  
أضيغ منهم فاستعان بجوابه

• (ذكر خلافة المهدي والبيعه له) •

ذكر علي بن محمد الدوفي عن أبيه قال خرجت من البصرة حاجا فاجعت بالمصور بذات عرق  
فكنت أسلم عليه كل لرب وقد استقي على الموت للمصاريث فيموتون نزل به ودخلنا مكة فمقتت  
عرق وكنت اختلف الى التصور والمصارع في الليلة التي مات فيها ولم اهل صليت الصبح مكة  
وركبنا انا محمد بن عون بن عبد الله بن الحرث وكان من مشايخي هاشم وماتت هم قبلنا  
بالا بطبع لفتنا العباس بن محمد بن سليمان في خيل الى مكة فسلمنا عليه ما وضعنا فالتفت  
أحسب الرب قد مات فكان كذلك ثم اتينا المعسكر فاذا موسى بن المهدي قد صدر عنده عود  
السراذق والقاسم بن المصور في ناسية من السراذق وقد كان قبل ذلك يسير بين المصور وبين  
صاحب الشرطة ورفع الناس اليه القصص فلما رايت عجلت ان المصور قد مات واقبل الحسن  
ابن زيد السلوي ويدا الناس حتى ملوا السراذق وسمعتنا ههنا بكاء وخرج ابو العباس هاشم  
المصور ومشتق الاقية وعلى رأسه التراب وصاح را أمير المؤمنين فلبق احد الاقام ثم تقدموا  
لدخلوا عليه فدهم الخدم وقال ابن عيسى المشرف سجعان الله اما شهدتم موت خليفة قط  
اجلسوا اجلسوا وقام القاسم فشق ثيابه ووضع التراب على رأسه ومضى على حاله ثم خرج  
الربيع وفي يده قرطاس فقصه فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المصور أمير  
المؤمنين الحسن بن هاشم بن هاشم وشيعته من اهل خراسان وعامة المسلمين ثم بكى وبكى الناس  
ثم قال فاما مكثكم البكاء فاصبروا بهكم الله ثم قرأ اما بعد فاني كتبت كتابا هذا واما في آخر  
يوم من ايام الدنيا وأول يوم من ايام الاسترا فقرأ عليكم السلام واسأل الله ان لا ينصفكم بعدى  
ولا يلبسكم شيئا ولا ينيق بعثكم باسم بعض ثم اخذ في وصيته بالمهدي واذا كارههم البيعة له  
وحشهم على الوفا به ودهم تناول يد الحسن بن زيد وتقول تم فبايع فقام الى موسى فبايعه ثم بايع  
الناس الاول فالاول ثم ادخل بنو هاشم على المصور وهو في كافته مكشوف الرأس فسلموا  
حتى اتينا به مكة ثلاثة ايام فكان في انظاره والى والى ثم خرجت من مكة فدخلنا مكة فدخلنا مكة  
الحاق وقد فصل خضابه حتى اتينا به - قرية وكان اول شيء ارتفع به علي بن عيسى بن ماحان ان

ح عليها كازي بالتراب  
فقتل العباس وقتة وابكس كما  
نيم امن شيوخها والشباب  
واعقبان دخلت وبما لها  
فوى كانت منازل الاحباب  
ينسب اليها جماعة من الرواة  
منهم ابراهيم بن ابي رزيقان  
القيصري (قره وس) بليدة  
وحصر من اعمالهم يرون  
وكانت عامرة اهلها اهل  
سعة وجماعة من اهل يرح  
منه انواع الحيات الكثيرة  
التي لا تسمى حتى ان القاعد  
في داخلها للعسل والحيات  
طارقة في أبواب الماء حتى  
ان الخلد يخرج من الحمام فيرفع  
قوبه ليلبسه والحيات  
تساقت منه الى الارض  
ولكنها لا تؤذى قال بعض  
الفضلاء وجدت على قيم  
بالقدموس مكتوبا اما ابن  
من كانت الرمح طوع امره  
يحبها اذا شاء وبطلتها  
اذا شاء فغضب في عيني ثم  
التفت الى قبر ابيه فوجدت  
مكتوبا عليه لا تغتفوه  
لما كان ابو الاحد اذا  
يحبس الرمح في كبره ثم  
يطلقها اذا اشار فاراه بليدة  
بين حصن ودمشق وكان  
اهلها قديما كلهم نصارى  
جبارين اهل مكر وكبد  
وصكانوا يسرقون اولاد  
المسلمين ويبيعونهم بالحقبة  
من الانفج البان رفعهم

عيسى بن موسى الي من البيعة فقال علي بن عيسى بن ماهان واقه لتباين اولاض بن عتقك  
فبايع ثم وجهه موسى بن المهدي والريبع الى المهدي بجنه وفاته المنصور والبيعة لمع مشاركة موسى  
المنصور وبعث ايضا انضاب وبردة النبي صلى الله عليه وسلم وبخاتم الخلافة ونخرجوا من مكة  
فقدم الظاهر على المهدي مع مشاركة شتق في الحجة فبايعه اهل بغداد وقيل ان الريبع كتم موت  
المنصور وألبه وسنده وجعل على وجهه كلة خفية ترى شخصه منها ولا يقيم امره وادنى اهل  
منه ثم قرب منه الريبع كانه يخطابه ثم رجع اليهم وأمرهم عنه بتجديد البيعة للمهدي فبايعوا  
ثم أخرجهم وخرج اليهم با كما مشفق الحبس لاطمارا له فلما بلغ ذلك المهدي انكره على الريبع  
وقال اما منتهك بلالة امير المؤمنين أن تغلب به ما فعلت وقيل ضربه ولم يصح ضربه

### • (ذكر عترة حوادث) •

في هذه السنة عزل المنصور والسيب بن زهير عن شرطته وحجبه مقيدا وسبب ذلك انه ضرب  
أبان بن بشير الكاتب بالسماط حتى قتله لانه كان شريك أخيه هرو بن زهير في ولاية الكوفة  
واسمعه على شرطته الحكيم بن يوسف صاحب الحراب ثم كلم المهدي بأنه في السبب فرضى عنه  
وأعادته الى شرطته وفيها استعمل المنصور زهير بن حوب بن عبد الله على فارس وفيها أعاد المهدي  
من الرقة في شهر رمضان وفيها غزا الصائفة عفيف بن يحيى من درب الحدث فلقى العدو فاقتلوا  
ثم تحاجروا وفيها حبس محمد بن ابراهيم الامام وهو أمير مكة جماعة امر المنصور بحبسهم وهم  
رجل من آل علي بن أبي طالب كان بمكة وابن جريح وعبيد بن كثير وسفيان الثوري ثم أطلقهم  
من الحبس بغير امر المنصور فغضب وكان سبب إطلاقهم انه انكر وقال عدت الى ذي رحم  
فحبسته يعني بعض ولد علي والي قومن اعلام السليمان فحبسهم وتقدم أمير المؤمنين فلهذا أمر  
بقتلهم فيسند سلطانه واهلك فاطمة لهم وتحلل منهم فلما قارب المنصور مكة أرسل اليه محمد  
ابن ابراهيم بن داود فزاد عليه وفيها شخص المنصور من بغداد الى مكة فبات في الطريق قبل أن  
يبلغها وفي هذه السنة غزا عبد الرحمن صاحب الاندلس مدينة قورية وقصد البربر الذين كانوا  
أسوأ أعماله الى شقنا فقتل منهم خلقا من أعوانهم واتبع شقنا حتى جاوز القصر الايض  
والدرب فقاتله وفيها مات أودا الى ملك جليقية وكان ملكه ست سنين وملك بعده شيالون وفيها  
توفي مالك بن مغول الفقيه الجلي بالكوفة وحيوة بن شريح بن مسلم الحضرمي المصري وكان  
العامل على مكة والطائف ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله وعلى المدينة عبد الصمد  
ابن علي وعلى الكوفة عمرو بن زهير النخعي وقيل اسمعيل بن اسمعيل الثقفي وعلى قضاها شريك  
ابن عبد الله النخعي وعلى خراجها ثابت بن موسى وعلى خراسان محمد بن قطبة وعلى قضاء  
بغداد عبد الله بن محمد بن صفوان وعلى الشرطة ماعز بن عبد العزيز أخو عبد الجبار  
ابن عبد الرحمن وقيل موسى بن كعب وعلى خراج البصرة وأرضها عمار بن حمزة وعلى قضاها  
والصلاة عبد الله بن الحبس الغنيري وأصاب الناس هذه السنة وباء عظيم (تمت سنة  
تسع وخمسين ومائة)

### • (ذكر الحسن بن ابراهيم بن عبد الله) •

في هذه السنة حول المهدي الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي من محبته

• (حرف المكاف) •  
(كوفه) مدينة مشهورة  
مصرها علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه بعد البصرة  
بسنين وهي كبيرة حسنة  
على جانب القصرات بها  
المسجد الذي رفع منه  
ادريس عليه السلام الى  
السماء ما أنامه هوم الإ  
فوج الله عنه وينسب  
اليها الوحيقة النعمان بن  
ثابت رضي الله عنه وبها  
قبة يقال انها قبر الامام علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه  
(كرك) مدينة بالقاع  
في ذيل جبل لبنان ذات  
بساتين كثيرة ومياه وافرة  
تغزر بها أقبر فوح عليه  
السلام (كركة الشوبك)  
بلدة مشهورة وبها حصن

عالم على قلة جبل يقال انه  
كان دير الروم وجعله المسلمون  
حصنا فيه اقرب جعفر الطمار  
واصحابه وفي اسفله واد  
فيه حمام وبساتين كثيرة  
وكان من دواب ملوك القزق  
والجرا كسنة كلها خلوا  
مطلقا اذ ملوه الى الكرك  
وهي في طرف البلقاء  
(كاهيه) مدني يلاذ الروم  
وهي دار الامارة الآن وهي  
كثيرة الاتجار والاقتصاد  
والثمار ويجري الماء في اوقتها  
وبينها وبين برصا ثلاث  
مراحل (كلموني) ببلدة  
على ساحل البحر يقرب  
القسطنطينية ذات خبرات  
كثيرة يجلب منها الاشياء كثيرة  
الى القسطنطينية (كفا)  
بلدة فيها وراء القسطنطينية  
على ساحل بلاد الروم وغالب  
اهلها الساتار يجلب منها  
السمن في جلود البقر الى  
مدني قسطنطينية (كدال)  
ولاية متسعة وبها الزرع  
يجود فان زرع سكول يحصل  
منه خمسة فتمكوله واكثر  
باذن الله تعالى وهي يقرب  
أفر يشة (كرتنة) مدينة  
كبيرة بأرض الانوشج يسكنها  
قوم لهم وجه ونفثهما الض  
ونفثها السود (كرتنة)  
يلاد السودان وهي مملكة  
واسعة ولها اعمال كثيرة  
وتسمى مدنيتهم بهذا الاسم  
وهي على نهر يخرج من

وسبب ذلك انه كان حبيبوا مع يعقوب بن داود في موضع واحد فلما اطلق يعقوب وبنى هوساء  
ملته فالتقى ثغريا فامر ان يرسل الى بعض من يتق اليه ففكر سرى الى الموضع الذي وقفه فبلغ ذلك  
يعقوب فأتى ابن عمه القاضى وكان قد اتصل به فقال عندى نصيحة للهدي وطلب اليه  
ايصاله الى أبي عبيد الله وزيره لم يفهمها اليه فاحضره عنده فالحال من نصيحتة ساله عن ايصاله  
الى المهدي اليه لم يفهم فأتاه اليه فاستخلاه فاعلم انه هدي فشقته بوزره وأن علامة فلم يقل شيئا  
حتى قاما فاحضر خبر الحسن فاضمن يتق اليه فانه يرضى الحال فأمر يعقوب بل الحسن فغزل  
ثم استعمله في بعد فهرب وطلب فلم يظفر به فاحضر المهدي يعقوب وسأله عنه فأخبره أنه لا يعلم  
مكانه وأنه ان أعطاه الامان أتاه به فامنه ورضى له الاحسان فقال له اترك طلبه فان ذلك  
يوسسه فترك طلبه ثم ان يعقوب تقدم عند المهدي فاحضر الحسن بن ابراهيم عنده  
(ذكر تقدم يعقوب عند المهدي) هـ  
قد تقدم ذكر وصوله اليه فلما أحضره المهدي عنده في أمر الحسن بن ابراهيم كما تقدم قال له  
يا أمير المؤمنين المني قد بطلت عدلاتي عليك وأنصفتم وأحسن اليهم فظام بن جاورهم وقد بقيت  
أشياء لو تركتم اتدع الظرفاء وأشياء خلف باليك تعمل ولا تعلمهم فأتاهم فقلت الى السبل  
الملك رعت ما أمر بذلك فكان يدخل عليه كلما أراد ويرفع اليه الصانع في الامور الحسنة  
الجليلة من أمر الثغور وشاهد الحصون وتقوية الفزاة وتزويج العزاب وفكك الاسرى  
والهبيس والتضاء من العارفين والمدقة على المتفقين غطى عنه بذلك وعلت منزلته حتى  
سقطت منزلة أبي عبيد الله وحبيس وكتب المهدي نوعا ما به فلما تحفه أخا الله ووصله بمائة ألف  
(ذكر كرهه ورا المقنع بخراسان) هـ  
وفي هذه السنة قبل موت جمد بن خليفة ظهر المقنع بخراسان وكان رجلا أعور قصيرا من أهل  
هرمز ويسمى سكيما وكان أخذ وجهه من ذهب فجعله على وجهه لئلا يرى قسمي المقنع وأدعى  
الالوهية ولم يظهر ذلك الى جميع أصحابه وكان يقول ان الله خلق آدم تقصول في صورته  
ثم في صور نوح وهذا خبر الى أبي مسلم الخراساني ثم تقصول الى حاتم وحاتم في ذواتهم  
المقنع يقول بالتسامخ وتابعه خلق من خلال الناس وكانوا يسجدون له من أي النواحي كانوا  
وكانوا يقولون في الحرب باهاتهم أعنا واجمع اليه خلق كثير وتخصه واتي لعله يسام وتبصرة  
وهي من رمايتك كش وظهور الميضة بخرارا والمقدم وتبلة واعانه كفقار الاثر  
وأغار وعلى أموال المسلمين وكان يعتقد ان ابا مسلم أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
يشكره قتل يحيى بن زيد وأدعى انه يقتل قائله واجتهد واكبش وغلبوا على بعض قومه ورجا وعلى  
قلعة نواكت وسارهم أبو النعمان والجند وليت بن نصر مرة بعد مرة وقتلوا احسان بن عبيد بن  
نصر بن سيار ومحمد بن نصر وغيرهما وأخذ اليهم جبرائيل بن يحيى وأخاه بن يد فاشتغلوا  
بالميضة الذين كانوا يضرار فقاتلهم اربعة أشهر في مديسة بوجمكت ونفخ عليهم فقتل منهم  
سبع مائة وقل الحكم وخلق منهم زوهم بالمقنع وتبعهم جبرائيل وسارهم ثم يرا المهدي بأبحون  
لخرابة المقنع فلم يبالغ في قتاله واستعمل معاذ بن مسلم  
(ذكر عتقا الخواص) هـ

ناحية الشمال ويضم في  
رمال في الصحراء كما تنقص  
القران وبها من السودان  
أم لا تنقص وبها من عظيم  
الشان وإلهم ربي حسن  
واباسهم وحليم كالهذهب  
الابرز الاعوام فان لباسهم  
الجلود المدبوغة ويقال ان  
الارض عندهم كالهذهب  
وعندهم عود شيت يسمى  
عود الحبة خاصة انه اذا  
وضع على عيش فيه حبة  
تخرج وتساك باليد ولا  
تضر ابدا (كاه) بلدة ببلاد  
الهمد بن حسان والصين  
وهي في وسط خط الاستواء  
اذا كان نصف النهار لا يبقى  
للاشجار ظل وبها ما يات  
الخير زان (كاه) مدينة  
بين الصين والهند بها بركة  
من نحاس يخرج منها الماء  
تسقي ارضهم كما هم في  
البحايب (كوكو) مدينة  
ببلاد السودان لا يعرفون  
الزرع ولا الحرث ولا الخبز  
انما هم والاهم الانعام وعندهم  
اللحم واللبن وهم مسلمون  
على مذهب الامام مالك  
(كوار) ناحية ببلاد  
السودان وفيها عين تسمى  
عين الفرس ذكر ان عقبة  
ابن عامر رضي الله عنه ذهب  
الى كوار غازيا وزل يعرض  
منزلها فاصابه عطش حتى  
أشرف على الهلاك ففصل  
ركعتين وطاب من الله تعالى

في هذه السنة عزل المهدي اسمعيل عن الكوفة واستعمل عليا بن الصباح الكندي  
ثم الاشعري وقبل عيسى بن لقمان بن محمد بن خابط الجمعي وفيها عزل سعيد بن دعلج عن احداث  
البصرة وعبد الله بن الحسن عن الصلاة واستعمل مكانه ما عبد الملك بن أيوب بن طبيان النخري  
وأخره بانصاف من نظام من سعيد بن دعلج ثم صرفت الاحداث فيها الى عمار بن حنيفة فولاها  
المسور بن عبد الله الباهلي وفيها عزل قثم بن العباس عن الخيل فوصل كاه عزله وقدمت  
واستعمل مكانه بشر بن المنذر الجلي وفيها عزل الهيثم بن عبيد عن الجزيرة واستعمل عليها  
الفضل بن صالح وفيها أعتق المهدي النخري زان أم والده وترجىها وتزوج أم عبد الله بنت صالح  
ابن علي أخت الفضل وعبد الملك وفيها احترقت السفن عند قصر عيسى بغدادا فماتوا احترق  
ناس كثير وفيها عزل مطر مولى المنصور عن مصر واستعمل عليها أبو نصر محمد بن سليمان وفيها  
غزا العباس بن محمد الصائفة الرومية وعلى المقدمة الحسن الوصيف فبلغوا انقرضت فماتوا مدينة  
لاروم ومطيرة ولجسب من المسلمين أحد ورجعوا سالمين وفيها ولي حنيفة بن يحيى سجستان  
وجبرائيل بن يحيى سمرقند فبقي سورها وحرق خندقها وفيها عزل عبد الله بن علي عن المدينة  
واستعمل عليها محمد بن عبد الله الكندي ثم عزله واستعمل مكانه محمد بن عبد الله بن محمد  
ابن عبد الرحمن بن صفوان الجمعي وفيها بقي المهدي سور الصائفة ومسجد هارون فخر خندقها  
وفيها توفي عبيد بن الخليل بالسند وهو عامل المهدي عليها واستعمل مكانه روح بن حاتم أشابه  
أبو عبد الله وزير المهدي وفيها أطلق المهدي من كان في حبوس المنصور الامن كان عنده تبعه  
من ذم اموال او من يسي في الارض بالفساد وكان في اطلق يعقوب بن داود مولى بني سليم  
وفيها توفي حميد بن خطبة وهو على خراسان واستعمل المهدي بعده عليا بن ابا عون عبد الملك  
ابن يزيد ورجع بالناس هذه السنة يزيد بن منصور خال المهدي عند قدمه من اليمن وكان  
المهدي قد كتب اليه بالقدم عليه وتولته الموسم وكان أمير المدينة عبد الله بن صفوان  
الجمعي وعلى احداث الكوفة اسحق بن الصباح الكندي وعلى خراجها ثابت بن موسى وعلى  
قضاء اشيريك وعلى صلاة البصرة عبد الملك بن أيوب وعلى احداث عمار بن حنيفة وعلى قضاءها  
عبد الله بن الحسن وعلى كوردجبل وكورالاهواز وكورفارس عمار بن حنيفة وعلى السند  
بسطام بن عمرو وعلى اليمن راجي بن روح وعلى البصرة بشر بن المنذر وعلى خراسان أبو عون  
عبد الملك بن يزيد وكان حميد بن حنيفة قد مات فيها فولى المهدي ابا عون وكان على الجزيرة  
الفضل بن صالح وعلى افر بقة يزيد بن حاتم وعلى مصر أبو نصر محمد بن سليمان وفيها كان  
شقاقا تشري نواحي شت برقة فبقي اليه عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا ففارق مكانه  
ومعد الجبال كعادته فعاد الجيش عنه وفيها مات محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب الثقفي  
بالكوفة وهو مدني وعمره تسع وسبعون سنة وفيها توفي عبد العزيز بن أبي داود مولى المغيرة  
ابن المهلب ويونس بن أبي اسحق السبيعي الهمداني وعمره ثمانية وعشرون سنة وفيها توفي عبد الله بن الاشج  
المصري وحسين بن واقد مولى ابن عامر وكان على قضاء مصر وكان يشترى الشيء من السوق  
فيحمله الى عياله ثم دخلت سنة عشرين ومائة

\*(ذكر خروج يوسف البرم)\*

في هذه السنة خرج يوسف بن إبراهيم المعروف بالبرم بخراسان، تكرر هو ومن معه على المهدي  
سيرة التي يسير بها واجتمع معه بشر كثير فترسح إليه يزيد بن يزيد بن يزيد الشيباني وهو ابن أخي موسى  
ابن زائدة فلققه فاستلحق صار إلى العاقبة فأسره يزيد بن يزيد بن يزيد ومثبه إلى المهدي وبعث  
معه وجوه أصحابه فلما بلغوا التمر واثقيل يوسف على بعير قد سول وجهه إلى ذنبه وأصحابه مثل  
فأخذواهم الرصافة على تلك الحال وقطعت يد يوسف وربطوه وقتلوه وأصحابه وصلبوا على  
الجسر وقد قيل أنه كان مرويا وتقلب على بوشع وعلم أصحابه بن ذوقه حتى جثا ظهر بن الحسين  
فهرب منه وتقلب أيضا على مرو والروذر والطاققان والجزونجان وقد كان من جملة أصحابه  
أبو عاذة القربلي فقبض معه

• (ذكر خلع عيسى بن موسى وبيعة موسى الهادي) •

كان جماعة من بني هاشم وشيعة المهدي قد خاضوا في خلع عيسى بن موسى من ولاية العهد  
والبية لموسى الهادي بن المهدي فلما علم المهدي بذلك سره وكتب إلى عيسى بن موسى بالقدوم  
عليه وهو يترقب ما رجة من أعمال الكوفة فأسس عيسى بالذي رادته فاستمع من القوم  
فاستعمل المهدي على الكوفة روح بن ساهم لا لشراره بل لبعده عن الأضراب به لئلا يهمل  
كل لا يقرب البلد إلا كل جمعة أو يوم عيد وألح المهدي عليه وقال له انك لم تجيء إلى أن  
تفزع من ولاية العهد لموسى وهرون استغاثت منك بمسئلتك ما يستعمل من أهل المصافي وأن  
أبيتي وتفضل منها ما هو أجدى عليك واجعل تفعا فلم يقدم عليه وخلف استفاض فوجه إليه  
المهدي مع العباس بن محمد رسالة وكتب يد تدعيه فلم يحضر معه فلما عاد العباس ووجه إليه  
إليه أبا هريرة يتحدث في فروع الفائق في الأمر من أصحابه ذوي البصائر في التشيع للمهدي وجعل  
مع كل واحد منهم طبلا وأمرهم أن يضربوا أطبولهم جميعا عند قدومهم إليه فوصلوا أصرا  
وضربوا أطبولهم فانزع عيسى وعائديا ودخل عليه أبو هريرة وأمره بالانحسار معه  
فاحتل بالنكوى فلم يقبل منه وأخذ معه فلما قدم عيسى بن موسى نزل دار محمد بن سليمان  
في عسكر المهدي فأقام أياما ينتظف إلى المهدي ولا يكلم شي ولا يرى مكره والحضر المار يوما  
قبل جالوس المهدي جلس في مقصورة فلابس عيسى بن موسى زوايا المهدي على خلفه  
فنادوا به وهو في المقصورة فاعتلق الباب ونهم فضربوا الباب بالسحق حتى هترو وشقروا  
عيسى أفضج الشتم وأطهر المهدي انكار المنفصاة فلم يرجعوا فبقوا في ذلك أياما إلى أن كاشفه  
أكاراهل يته وكان اشدهم على محمد بن سليمان وألح عليه المهدي أن يتركه عليه أياما  
في أهل وماله فأحضره من القضاء والفتاة عده منهم محمد بن عبيد الله بن علاثة ومسلم بن خالد  
الرجبي فانضموا بها وأجابا إلى خلق نفسه فأعطاه المهدي عشرة آلاف درهم وشتاعا  
بازراب وصكروا وخلع نفسه لأربع بقين من الحرم وابعث له مهدي ولابنه موسى الهادي  
ثم جلس المهدي من العدا واضرا أهل يته واخذ يفتنهم ثم خرج إلى الباطع وعيسى معه فطلب  
الساس وأعلمهم بجمع عيسى والبيعة للهادي ودعاهم إلى البيعة فمارع الساس إليها واشهد على  
عيسى بالخلع فقال بعض الشعراء

كرو الموت أبو موسى وقد • كان في الموت شجاعة وكرم

عين الترس لأن قومه قد  
بجأوه الأرض فنبع منها  
الماء فأنبع كروار وقبض  
على ملكها وفرض عليه  
مالا (كبر) مدينة ميلاد  
البيعة وهي مدينة الغنم  
وهي دار الملك للخصا  
وعندهم الأغار الكثيرة  
نحو وصائر الورع وحده  
أكثرها وأهل هذه البلاد  
لا تكون الموز ولا الدجاج  
(كاشور) مدينة عظيمة في  
وسط بلاد الترك على شاطئ  
نهر صغير في من شمال البلاد  
يقع من جبل وبه الجبل  
معادن النحاس العظيمة  
(كابل) مدينة صغيرة  
بأرض الهند بها خضد  
وأهلها مسلمون وكفار  
(كولم) مدينة عظيمة ميلاد  
الهند وهي آخر بلاد النقل  
وفيها حاضرة المسلمين وبها  
جامع لهم وأرضها أصمالة  
كثيرة البساتين وبها خبز البقم  
ورقه يشبه ورق العناب  
(كوبا) مدينة ميلاد الهند  
بها أصناف الملبس في غيرها  
من بلاد الهند (كيبايت)  
مدينة عظيمة من بلاد الهند  
ذات أبنية عظيمة وانبجار  
وفواكه ومياه كثيرة وهي من  
أعظم بلاد الهند (كبركا)  
مدينة عظيمة ميلاد الهند  
ذات أبنية عظيمة وترا كيب  
جيدة متينة (كوبريه من)

خلق الملك وأضحى مليسا \* ثوب لوم ماترى مته القدم  
(الرجبة بضم الراء قرية عند الكوفة وصح بضم الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة)  
(ذكر فتح مدينة باري)

كان المهدي قد سبر سنة تسع وخمسين ومائة بجيشا في البحر وعليهم عبد الملك بن شهاب المسمي  
الى بلاد الهند في جمع كثير من الهندو والتطوعة وفهم الربيع بن صبيح فساروا حتى نزوا على  
باريد فلما نازلوا حاصروها من نواحيها وحرض الناس بعضهم بعضا على الجهاد فوضوا بقوا  
أهلها ففتحها الله عليهم هذه السنة عنوة واحتج أهلها بالبدل الذي لهم فاحرقه المسلمون عليهم  
فاحترق بعضهم وقتل الباقون واستشهد من المسلمين بضعة وعشرون رجلا وأقامها الله عليهم  
فهاجم عليهم البحر فاقاموا الى ان يطيب قاصحهم مرض في اقواهم فمات منهم نحو من الف  
رجل فيهم الربيع بن صبيح ثم رجعوا فلما بلغوا ساحلا من فارس يقال له بحر جران عصفت  
بهم الرياح ليلافا فكسر عامة مراكبهم فغرق اليه بعض ونجا البعض قسيل وفيما جعل ابان بن  
صدقة كاتب الهرون الرشيد وزيره وفيما عزل ابو عون عن خراسان عن مضطه واستعمل  
عليها معاذ بن مسلم وفيما اغترأ شامة بن العباس الصائفة وغزا الغمر بن العباس النخعي بحر  
الشياب

(ذكر رثب آل ابي بكر وآل زياد)

وفي هذه السنة امر المهدي برثب آل ابي بكر من ثقيف الى ولاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبسبب ذلك ان رجلا منهم رفع في خلاطته الى المهدي وتقرب اليه بولاد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له المهدي ان هذا نسب ما يقررون به الاعتدال الحاجة والاضرار الى التقرب اليها  
فقال لهم بعد ذلك يا امير المؤمنين فانا سنقر واناسا لك ان ترقبهم ومعه رثب آل ابي بكر الى  
نسبنا من ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمر بالزيادة في رجوعهم من نسبهم الذي الحقوا  
به ورجعوا عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الولد للفراس وللعاهرا تجزى برؤوا الى  
عبيد في موالي ثقب فأمر المهدي برثب آل ابي بكر الى ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكتب فيه الى محمد بن موسى بذلك وان من اقربهم بذلك ترثماله سيده ومن اباء اصطفى ماله  
فعرضهم فأجابوا جميعا الا ثلاثة نفر وكذلك ايضا امر برثب آل زياد الى عبيد واخر جهنم  
من قريش فكان الذي جعل المهدي على ذلك مع الذي ذكرناه ان رجلا من آل زياد قدم عليه  
يقال له الهدي بن سلم بن سرب بن زياد فقال له المهدي من أنت فقال ابن عكف فقال اى بنى  
عمى أنت فذكر نسبه فقال المهدي يا ابن سمعة الزانية متى كنت ابن عمى وغضبه وأمر به فوجئ  
في عنقه واخرج رسال عن استخاق زياد ثم كتب الى العامل بالبصرة باخراج آل زياد من ديوان  
قريش والعرب وردهم الى ثقيف وكتب في ذلك كتابا بالغايد كرقية استخاق زياد وشاكلة حكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فأسقطوا من ديوان قريش ثم انهم بعد ذلك رشوا العمال حتى  
ردوهم الى ما كانوا عليه فقال خالد التجار

ان زيادا واقفا واما \* بكره عندي من احب العجب

\* ذاق رشي كما يقول وذا \* مولى وهذا ابن عمه عربي

مدينة عامرة حصينة بلاد  
الهند واهلها ذوو مال غزير  
وفي جبالها ينبت القنا  
وانليز ران (كاه بن) مدينة  
من مدن الهند حسنة  
البناء معتدلة الهوام بها  
حصن منيع وبها ينبت  
الاهليج الكابلي ولا يتم  
ملك من ملوكهم العقد  
والبيعة الا بها (كيلان)  
صقع نفيس من بلاد الشرق  
وهي من بناء برجان بن  
ياث بن نوح عليه السلام  
واها مدن كثيرة وهذه  
البلاد لم يملكها التتار  
لانهما اوشدة بأس أهلها  
وكثرة ابطالها (كاربان)  
بلدة بأرض فارس بها  
بيت نازع عظيم عند الجوس  
تحمّل ناره الى بيوت النيران  
في الافاق وهي من الفلاح  
التي لم تفتح عنوة قط  
(كازرون) مدينة بفارس  
عامرة حصينة كثيرة  
الغلات وافرة الفرات  
كاهاقه وروسان تسج  
بها ثياب الكسان  
(كردقة اخسر) مدينة  
بقرب شيراز بها عهد  
الدولة وساق اليها هاترا  
كبيرا من مسيرة يوم اتفق  
عليه مالا عظيما (كر كويه)  
مدينة يلا مدججتان قديمة  
بها اقبان عظيمتان وتحت  
القبين بيت نازع العجوس  
وهما من عهد رستم الشديدي

## (ذكر عتقة سوادث)

وفي هذه السنة توفي عبد الله بن مقران الجعفي أمير المدينة واستعمل عليه أمكانه محمد بن عبد الله الكثيري ثم عمل واستعمل مكانه زكريا بن عاصم الهلالي وبذل على القضاء عبد الله بن محمد ابن عمران الطليحي وفيها خرج عبد السلام الخارجي بنو أسى الموصل وفيها عزل بسطام بن عمرو عن السند واستعمل عليها روح بن حاتم وبيع بالأساء هذه السنة المهدي واستخلف على بعده أديب مومني وخاله يزيد بن منصور واستحب معه جماعة من أهل بيته وابنه هرون الرشيد وكان معه يعقوب بن داود فأتانا بجدة بالحسن بن إبراهيم بن عبد الله العلوي الذي كان استأجر له قوسه المهدي واقطعه وفيها خرج المهدي كسوة الكعبة وكساها كسوة جديدة وكان سبب نزولها أن حجة الكعبة ذكر والها أنهم يحافون على الكعبة أن تدمر لكثرة ما عليها من الكسوة ففزعها وكانت كسوة هشام بن عبد الملك من الديار الحنينة وما قبلها من عمل البني وقسم ما لأعطيا وكان معه من العراق ثلاثون ألف الف درهم ووصل إليه من مصر ثلاثمائة ألف دينار ومن اليمن مائتا ألف دينار ففرق ذلك كله وفرق مائة الف ثوب وخمسين ألف ثوب ووسع مسجد رسول الله على أهل عموه وأخذ شجاعة من الأنصار يكونون حرسا له بالعراق واقطعه بهم بالعراق وأجرى عليهم العرب الأرزاق وحمل إليه محمد بن سليمان التليج إلى مكة وكان أقل خليفة على إليه التليج إلى مكة ورد المهدي على أهل بيته وغيرهم وطائفة من التي كانت مقبوضة عنهم وكان على البصرة وكور ودجلة والبحرين وعمان وكور الإهواز وفارس محمد بن سليمان وعلى خراسان معاذ بن مسلم وباقي الأمصار على ما تقدم ذكره وفيها أرسل عبد الرحمن الأموي بالأناس إلى عتق عبد الله بن عثمان وقام بن علقمة إلى شقنا لحاصر أمهم ورا بهن شطران وأعباهما أحره ففلا فلقته ثم أن شقنا بعد عودهما عنه خرج من شطران إلى قرية من قرى شت برية فراكبها إلى بقلته التي تسمى الخلاصة فاقبله اليومين وأبو خريم ودهما من أصحابه فقتلاه ولحقا بعدد الرحمن ومعهما رأسه فاستراح الناس من شره وفيها مات داود بن نصير الطائي الراهد وكان من أصحاب أبي حنيفة وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود المسعودي أيضا وشعبة بن الحجاج أبو بسطام وكان عمره سبعاً وسبعين سنة وأمر أبل بن يونس بن أبي اسحق السبيعي وقتل نوفي سنة أربع وسبعين وفيها توفي الربيع بن مالك بن أبي عامر عم مالك بن أسد القصبه كنيته أبو مالك وكانوا أربعة أخوة أكبرهم أسد والدمالك ثم أبو يسجد اسمعيل بن أويس ثم قانع ثم الربيع وفيها توفي خليفة بن خياط المعمرى الليثي وهو جد خليفة بن خياط (خطاط بالهاء المجبة وبالباء المتناهنة بنح) وفيها توفي الخليل بن أحمد البصري القرهودي الجعفي الإمام المشهور في النحو استاذ سيويه

• (ثم دخلت سنة إحدى وستين ومائة) •

• (ذكر هلاك المقتع) •

في هذه السنة سار معاذ بن مسلم وجماعة من القواد والها إلى المقتع وعلى مقدمته سعيد الحارثي وأتاه عقبه بن مسلم من زم فاجتمع به بالطواويس وأوقعوا بأصحاب المقتع فهزموهم فقصده المتمرعون إلى المقتع لسمام ففعل خندقها وحصنها وأتاهم معاذ فخارهم فخروا بيته

(كرمان) أربعة مواضع بفتح الكاف ومنهم من يكسرهما الأولى ناسية مشهورة بين فارس وخراسان ينسب إلى كرماني بن فارس بن طهسودث وهي بلاد واسعة اتطيرت وأقوة العلات بها شجيرة تفرق النار ولورقها أياها وبها مدر التوتبا تحمل منها إلى جميع الدنيا تنقل على سدن كثيرة والثاني بلد بين فارس وبلاد الهند والثالث بلد بجسر الجامعة من ديار العرب والرابع كرمانية محلة بنبسا بور ينسب إليها أبو يوسف يعقوب النكرماني البسابوري الشيباني القصبه (كسوره) ببلدة بقر همدان في قضاء راس طبة الهوا عتبة المهدي فقتلها كسرى بربور مسكا (كران) بأرض التلمس ناحية ثبت بها معادن الفضة (كش) ثلاثة مواضع الأولى مدينة بقر سمرقند عتية ثلاثة فرائخ في مثلها ينسب إليها تيمور الخارجي والثاني قرية على ثلاث فرائخ من جرجان ينسب إليها أبو زرع محمد بن يوسف بن

محمد بن الحسين الكشي

الجرجاني والثالث قرية  
من قرى آصفهان (كند)  
قرية من قرى خجند بما  
وراء النهر المورز كثير  
(كونا) قرية بسواد  
العراق قلعة بنسب اليها  
ابراهيم الخليل عليه  
السلام وبها كان مواده  
(كفر منده) قرية بالاردن  
بين عكا وطبرية بنسب ابي  
صفور ابي سعيد زوجة  
موسى عليه السلام  
(كفر برين) مدينة لوط  
عليه السلام بينها وبين  
حبرون مدينة سيدنا الخليل  
عليه السلام نحو من فرسخ  
وبها قبر لوط عليه السلام  
ومعه ستون ثيابا منهم  
عشرون مرسلا كما مر  
ذكره في قصة لوط عليه  
السلام (كنت) مدينة  
ببلاد الغرب مسورة على  
نهر يسمى شاف  
(كوسندال) مدينة  
حسنة من بلاد روم ايلي  
ذات أنهار وأشجار يبيع  
في أكثر دورها ما يجار  
يحمل نقاحه الى السلطان  
من حسنة

• (حرف اللام) •

(اللاذقية) بلدة من  
ساحل بحر الشام من  
أعمال طرابلس وكانت  
قديما اهل مدينة بالساحل  
سميت باسم بانيها وهي  
قديمة وبها مينا حسنة

وبين الحرسى وفرة فكتب الحرسى الى المهدي يقع في معاذ ويضمن له المـ فباية ان اخذه  
بحرب المقتع فاجابه المهدي الى ذلك فانقرد الحرسى بحربه وامدته معاذيا فيه وجب في جيش  
وبكل ما اتهمه منه وطال الحصار على المقتع فطلب اصحابه الامان من امرته فاجابهم الحرسى  
الى ذلك فخرج نحو ثلاثين اقباسا وبقي معه زهاء ألفين من أبواب البصائر وتقول وجانب معاذ  
وغیره ففوزوا اخذوا المقتع في أصل القلعة وضابطوه فلما ايقن بالهلاك جمع نساء واهله وسقاهم  
السم فاقى عليهم وامر ان يحرق هو بالشار لئلا يبقـ در على جثته وقيل بل احرق كل ما في قلعة  
من دابة ونوب وغير ذلك ثم قال من احب ان يرتفع معي الى السما فليلق نفسه معي في هذه النار  
والقى بنفسه مع اهله ونسائه وخواصه فاستقر او دخل العسكر القلعة فوجدوها خالية غاوية  
وكان ذلك مما زاد في اقتناع من بقي من اصحابه والذين يسمون المبصرة بما وراء النهر من اصحاب  
الانهم يسمون اعتقادهم وقيل بل شرب هو ايضا من السم فانت فافند الحرسى رأسه الى  
المهدي قوسا اليه وهو يحمل سنة ثلاث وستين ومائة في عزوانه

• (ذكر تغير حال ابي عبيد الله) •

في هذه السنة تغيرت حال ابي عبيد الله وزير المهدي وقد ذكرنا فيما تقدم سبب اتصاله به  
ايام المنصور ومسيره معه الى خراسان فحكى الفضل بن الربيع ان الموالي كانوا يفتنون في ابي  
عبيد الله عند المهدي ويحرضونه عليه وكانت كتب ابي عبيد الله ترد على المنصور بما يفعل  
ويعرضها على الربيع ويكتب الكتب الى المهدي بالوصاية بقبه وترك القول فيه ثم ان الربيع  
جمع مع المنصور حين مات وفعل فيبيعة المهدي ما ذكرناه فلما تقدم جاءه ابي عبيد الله فقبل  
المهدي وقبل ان يأتى اهله فقال له اياه الله في ترك امير المؤمنين ومترك وتائبه قال هو  
صاحب الرجل ويدينني ان نعم الله عليه غير ما كان عليه وتترك ذكر نصرته لفرقة على باب من  
المغرب الى ان صلبت النساء الاخرة ثم اذن له فدخل فلم يبق له وكان متكئا في مجلس ولا اقبل  
عليه واراد ان يبيع ان يذكره ما كان منه في امر البيعة فقال قد بلغنا امركم فاوغر صدر  
الربيع فلما خرج من عنده قال له اياه الله في انك قد باغى فقل هذا بل ما فعل وكان الراي ان  
لاتائبه وحيث اتيته وحيث اذنت ان تود وحيث دخلت عليه فلم يبق لك ان تود فقال له اياه الله  
أحس حيث تقول كان ينبغي ان لا تحيى وحيث جئت وحيث اذنت ان تود ولما دخلت فلم يبق لك  
كان ينبغي ان تود ولم يكن الباب الامامته ولكن وقد أكد الجيز لا خائن جدي  
ولا تفنن مالي حتى ابغى مكروهه وسعى في امره فلم يجد عليه طريقا لاحتياط في امر دين  
واعماله فاناه من قبل اياه الله محمد فلم يزل يتحالى ويدس الى المهدي فيتمه ببعض حرمه وبانه  
زنديق حتى استحكمت التهمة عند المهدي بانيه فامر به فاحضر وأخرج أبوه ثم قال له يا محمد  
اقرا فلم يحسن يقرأ ثم سأله فقال لا يهـ لم تعلم اني اباك يحفظ القرآن قال بلى ولكنه فارقت منذ  
سنتين وقد نسي قال فقم فاقرب الى الله فبده فقام ليقول رده فنهز فوقع فقال العباس بن محمد ان  
رايت ان تعني الشيخ فاقبل فامر بانيه فحضر بعتقه وقال له الربيع يا امير المؤمنين يتردد على اياه  
وتسقى اليه لا ينبغي ذلك فاستوحش منه وكان من امره ما ذكره

• (ذكر عمو راسم جابي الى الاندلس وقته) •



وفي هذه السنة وقبل سنتين عمر عبد الرحمن بن حبيب القهري المأمور بالصقلي واعلم  
 له فلوله وزوقته وشقته من امر عيسى إلى الأندلس بخاربا لهم ليدخلوا في العاصمة لقدولة  
 العباسية وكان عموه في ساحل تدمر وكان سليمان بن قطان بالمدخل في أمره وعجارية  
 عبد الرحمن الأموي والدعاء إلى طاعة المهدي وكان سليمان يوشاونة في الجبهة فأغناط عليه  
 وقصد بلده فبين معه من البر رفقه زعمه سليمان فعاد الصقلي إلى تدمر وسار عبد الرحمن  
 الأموي نحوه في العدد والعتدة وأسرق الحن فصدى على الصقلي في الحرب فقصه الصقلي  
 جيلان من جبابحة بلسية قبيل الأموي القديسار لن أتاد برأسه فأغناطه رجل من البربر  
 يقتله وجعل رأسه إلى عبد الرحمن فاعطاه القديسارو وكان قتل سنة اثنتين وستين ومائة

• (ذكر عدة حوادث) •

وفي عام نصر من محمد بن الأشعث بعبد الله بن عمر وان بالنام فأخذه وقدمه على المهدي فحبسه  
 في المطبق وبأمر من سله الأشعثى فأخذى أن عبد الله قتل أباه وحاكمه عند غانية القاضي  
 فتوجه الحاكم على عبد الله فباع عبد العزيز بن ماله الصقلي إلى القاضي فقال زعم عمر بن  
 سله أن عبد الله قتل أباه وكذب واقه ما قتل أباه غيري ما قتله بأمر من وان وعبد الله يرى من  
 دمه قتل عبد الله ولم يعرض المهدي عبد العزيز لانه قتل بأمر من وان وفيها غرا الصائفة غامة  
 ابن الوليد قتل بداني وباشتال وم مع ميخائيل في غنائين ألقا في حق عمر عس فقتل ومي  
 وعظم واتي عمر عس لخاصه واقفا قتلهم فقتل من المسلمين عدة كثيرة وكان عيسى بن علي مرابطا  
 بخصم عمر عس فأصرف الروم إلى جيجان وبلغ الخبر المهدي فعلم عليه وتجه وتلفز والروم  
 على ما سئل كره سنة الثنتين وستين ومائة فز يمكن المسلمين ما فقه من أجل ذلك ونج امر المهدي  
 ببناء القصور بطريق مكة وأوسع من القصور والتي شاها لسفاح من القادسية إلى زبالة وأمر  
 باتخاذ المصانع في كل مهل منهم أو بتحديد الاسبال والبرك وبجقر الر كيا وولى ذلك يقطسين بن  
 موسى وأمر بالزيادة في مسجد البصرة ونقص المداير في البلاد وجعلها بمقدار منبر التي صلى  
 الله عليه وسلم إلى اليوم ونج امر المهدي يعقوب بن داود وبجوجه الامناء في جميع الأكناف  
 ففعل فكان لا ينفذ المهدي كتابا إلى عامل فيصير حتى يكتب بمقرب إلى امينه بانفاذ ذلك وفيما  
 غزا الغمر بن العباس في البحر وفيما ولى نصر من محمد بن الأشعث السنديتم عزل بعبد الملك بن  
 شهاب فبقى عبد الملك غانية عشر يوما ثم عزل وأعيد نصر من الطريق وفيما استقضى المهدي  
 غانية القاضي مع ابن علاثة بالرافقة وفيما عزل الفضل بن صالح عن الجزيرة واستعمل عليها  
 عبد الصمد بن علي واستعمل عيسى بن لقمان على مصر ويزيد بن منصور على سواد الكوفة  
 وحسان الثوري على الموصل وبسطام بن عر والتقلي على اذربيجان وفيما توفي نصر من  
 نمالك من قاتل أصابه وولى المهدي بهد شرطته حمزة بن مالك وصرف أبان بن صدقة عن مرو  
 الرشيد وجعل مع موسى الهادي وجعل مع هرون يحيى بن خالد بن برمك وفيما عزل محمد بن  
 سليمان أبو حمزة عن مصر في ذي الحجة ووليا سلمة بن رجاء ورجع بالنام موسى الهادي وهو ولى  
 عهد وكان عامل مكة والطائف واليمامة جمعقر بن سليمان وعامل اليمن علي بن سليمان وكان  
 على سواد الكوفة يزيد بن منصور وعلى أحدائها اسحق بن منصور وفيما توفي سليمان

سنية ونصيريه فتعها  
 المسارن لما نعت طرا بطر  
 ولها تفتان (بطون)  
 موضعان الأول مدينة  
 بارض الادق قديمة  
 والآخر بارض وهي قرية  
 يسكنها بعض امارس قلات  
 سكن ان ابراهيم الخليل  
 عليه السلام سكن هذه  
 المدينة وبه غم هو كانت  
 المدينة قليلة الماء قالوا  
 ان يرشح لهم لقله الماء  
 فغضب بعضا على حضرة  
 هناك فخرج منها ماء كثير  
 حتى غم هذه البلد بركته  
 والصورة واقية إلى رقتنا  
 هذا والثاني منزل طريق  
 المدينة يقرب البقاء (بطاه)  
 مدينة عظيمة بارض  
 حوران فيها من المنيان  
 ما يهزم من وصفه اللسان  
 كل دورها من الصخر  
 المصوت ليس في الدار  
 خشية واحدة بل كاه  
 حجابة سوداء مفضوة تنوف  
 على مائ ألف دار كل  
 دار مفردة عن الاخرى  
 لا بلاصة لها جدار آخرى  
 وهي شرقى حوران سميت  
 بلالانهم يطون اليها عند  
 انواف وكل دار فيها  
 حرس وبتروله باب من  
 حجر اذا أغلق ووضع خلفه  
 حصوة لا يمكن فتحه أبدا  
 من الخابج (له) بليدة

بقرب فلسطين كان بها  
المسيح وبها بيت صميم  
والأضرحة فيها عدة عظيم  
وفيه بقعة الدجال كما ورد

في الاقوال (لأنه) مدينة  
يسلاد الروم ذات بساتين

كثيرة وخيرات غريبة (الار)

مدينة يسلاد عسراق العجم  
(لاهور) بلدة كبيرة من

يسلاد الهند يجب منها  
الانواب (الاهورية) (بله)

مدينة بالانداس قديمة بقرب  
اشيلية كثيرة الخسرات

عظيمة البركات بها آثار  
قديمة (الشوينة) مدينة

بالاندلس قديمة غربي  
قرطبة قريبة الى البحر بها

عسل يشبه السكر اذ وضع  
في سندان لا يلوته بها معدن

التبر ويوجد بساحلها  
العنبر الجيد ما كسها

الافسوخ سنة ثلاث  
وأربعين وخمسمائة وهي

الان باليدسم (لورقه)  
مدينة كبيرة يسلاد الاندلس

بها أنواع الفواكه بها  
عنبر وزن العنقود منه

خسرون وطلا بالبعدي  
ويبقى مغلها في المطامير

خسرين سنة وأكثر لا يتغير  
(النجوية) جزيرة بارض

الزنج بها سمرير لك الزنج  
والها قصود المرابك من

جميع النواحي من بجانب  
كرومها قطع في السنة  
ثلاث مرار بأكملها

الشورى وكان مولده سنة سبع وتسعين وثمانين قدامه أبو الصلت الثقفي الكوفي وإبراهيم  
ابن آدم بن منصور أبو اسحق الزاهد وكان مولده يبلغ والتقل الى الشام فقام به مرابطا  
وهو من بكر بن وائل ذكره أبو حاتم البستي

(ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائة)

• (ذكر قتل عبد السلام الخلدجي) •

في هذه السنة قتل عبد السلام بن هاشم اليشكري بقنسر بن وكان قد خرج بالجزيرة فاشتمت  
نوكته وكثر اتاعه فلقبه عدته من قواد المهدي فبهم عيسى بن موسى القائل فقتله في عدة من  
معه وهزم جماعة من القواد فبهم شبيب بن واثق المروزي فقتل المهدي الى شبيب الف  
فارس وأعطى كل رجل منهم ألف درهم فعوه قوافل شبيب فخرجهم في طلب عبد السلام  
فهرب منه فادركه بقنسر بن فقتله فقتله بها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وضع المهدي ديوان الازمة وولي عليها عمرو بن مريع مولاه وأجرى المهدي على  
الهندسين واهل السجون في جميع الاقاليم وفيها خرجت الروم الى الحدث فهدموا سورها  
وغزا الصائفة الحسن بن قطبة في غائبين القهر ترقى سوى المنطوقة فبلغ حجة اذ دولة  
واكثر التعريق والتخريب في بلاد الروم ولم يفتح منها ولا في جماعته الروم التين وقالوا  
انما في الحجة ليقتل من ماها للوضع الذي به ورجع الناس سالين وفيها اغرأ يزيد بن أسيد  
الاسلمى من ناحية هائلة فافتح ثلاثة حصون وسبى وفيها عزل علي بن سليمان عن اليمن  
واستعمل مكانه عبد الله بن سليمان وعزل سارة بن راجم من مصر ووليا عيسى بن لقمان في الحرم  
وعزل عنها في جادى الاخرة ووليا واضمح مولى المهدي ثم عزل في ذى القعدة ووليا يحيى  
الخرشي وفيها خرجت الحمرة بغير جان عليهم رجل اسمه عبد القهار فقلب عليه او قتل بشرا  
كثيرا فغزاه عمر بن العلاء من طبرستان فقتله عمر واحملها وكان العمال من تقدم ذكرهم  
فكانت الجزيرة مع عبد الله بن علي وطبرستان والروم مع سعيد بن دعلج ورجحان مع  
تهل بن صفوان وفيها ارسل عبد الرحمن صاحب الاندلس شهيد بن عيسى الى حمية الغساني  
وكان عاميا في بعض حصون البيرة فقتله وسير بدرا مولاه الى ابراهيم بن شجرة البرلسي وكان قد  
عصى فقتله وسير ايضا غامة بن علقمة الى العباس البربري وهو في جمع من البربر وقد أظهر  
العصيان فقتله ايضا وقرى جوعه وفيها سار جيش سامع حبيب بن عبد الملك القرشي الى القائل  
السلبي وكان حسن المثرة عند عبد الرحمن امير الاندلس فشرى ليلة وقصد باب القنطرة ليعقبه  
على سكر منه فغره الحرس فعاد فلما سمى خاف فهرب الى طليطلة فاجتمع اليه كثير من يريد  
الخلاف والشمر فعاجله عبد الرحمن بانقاذ الجيوش اليه فزاره في موضع قد تحصن فيه وحصره  
ثم ان السلبي طلب البربر زباله عاكولا اسود فاختلقا ضربتين فوق عاصميين ثم ماتا جوعا  
وفيه اتوفى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قاضي افر بقة وقد جاوز تسعين سنة وسبب موته انه كل  
عند يزيد بن حاتم مما كان شرب لبنا وكان يحيى بن ماسويه الطبيب حاضر ا فقال ان كان الطب  
صحيحا مات الشيخ اليه تنوف من ليله تلك والله أعلم

(لوهو) مدينة على شاطئ  
نهر عظيم مثل بغداد وهذه  
المدينة يخرج وامهها الى  
حدائق الكدب وليس في  
بلاد الهند مدينة اعظم  
منها

• (حرف الميم) •

(مكة) المشرقة شرقها الله  
تعالى والها أسماء كثيرة  
وهي البلد الامين الذي  
اقسم الله به في سورة التين  
ذكر البقوى وجهه الله في  
تفسيره ان الله تعالى خلق  
موضع البيت قبل الارض  
باني سنة قبل وكتب خاتمت  
قبل الارض وهي من  
الارض فقال لانه كان

عليها مكان يسبحان بالليل  
والها ان في سنة فلما اراد  
الله تعالى ان يخلق الارض  
دحاها من تحت الكعبة  
فجعلها في وسط الارضين  
وقيل كانت زبدية يضاف  
على الماء فحدث الارض  
من تحتها فلما اجتمع آدم عليه  
السلام استوحش فانزل  
الله تعالى عليه البيت  
المعمور من ياقوتة جبراله  
بابان من زمردأ خضرباب  
شرقي وباب غربي فوضعه  
على موضع البيت وانزل  
اخضر الاسود وكان ايضا  
من النبل فاسودت من لمس  
الحديد في الجاهلية واما  
آدم عليه السلام بالبطون

(تم دخلت سنة ثلاث وستين ومائة)

• (ذكر غزى الروم) •

في هذه السنة تجهز المهدي لغزو الروم فخرج وعسكر بالبردان وجمع الاجناد من خراسان  
وغیرها وسار عنها وكان قد توفى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس في جادى الاخرة وسار  
المهدي من القند وساختاف على بغداد ابنته موسى الهادي واستعصب به ابنته هرون الرشيد  
وسار على الموصل والجزيرة وعزل عنها عبيد السعد بن علي في مسير ذلك ولما حاذى قصر مسلمة  
ابن عبد الملك قال العباس بن محمد بن علي المهدي ان لماله في اعناقهم كان محمد بن علي ضرب  
فاعطاه أربعة آلاف دينار وقال له اذا نفذت فلا تحتسنا فاحضر المهدي ولما سلمه وواله  
وأمر لهم بعشر بنات القديتار وأجرى عليهم الارزاق وعبر القرات الى حلب وأرسل وعمر  
بجلب فجمع من تلك المال حصة من الزاد فجهوه واقتلهم وقطع كتفهم بالسكاكين وسار عنها  
مسيح ابنته هرون الرشيد حتى جاز الدرب وبلغ جيعان فسار هرون ومعه عيسى بن موسى  
وعبد الملك بن صالح والريبع والحسن بن ثعلبة والحسن وسليمان بن برمك ويحيى بن خالد بن  
برمك وكان اليه أمر العسكر والفققات والكتابة وغير ذلك فساروا فغزوا لمولى حسن معالي  
فحصره هرون عتامة وثلاثين يوما وأصيب عليه الجاني فقعه الله عليهم بالامان وولى لهم  
فخضروا فتوا حكاك كثيرة ولما عاد المهدي من الغزاة اذ اريبت المائيس وروى عن يدين منصور  
والعباس بن محمد بن علي والتضلع بن صالح بن علي وعلي بن سليمان بن علي وقلة المسارون الملبين  
الامن قتل منهم وعزل المهدي ابراهيم بن صالح عن فلسطين ثم رده

• (ذكر عذر حوادث) •

في هذه السنة ولى المهدي ابنته هرون المغرب كله واذا ريسان واربعة وبعث على  
انطراخ ثابت بن موسى وعلي رسالة يحيى بن خالد بن برمك وفيما عزل زفر بن عاصم عن الجازيرة  
وامه عمل عليه عبيد الله بن صالح وفيما عزل المهدي معاذ بن مسلم عن خراسان واستعمل عليها  
المسيب بن زهير الضبي وعزل يحيى الطوسي عن اصهبان وولى مكانه الحكم بن سعيد وعزل سعيد  
ابن دعلج عن طبرستان والرويان وولاهما عمر بن العلاء وعزل مهمل بن مسقوان عن جرجان  
وولاهما هشام بن سعيد وكان على مكة والمدينة والطائف والجامعة جعفر بن سليمان وكان على  
الكوفة اصحق بن الصباح وعلى البصرة وفارس والجرجان والاخواز محمد بن سليمان وعلى  
السند نصر بن محمد بن الاشعث وعلى الموصل محمد بن الفضل وبعث بالناس هذه السنة على بن  
المهدي وفيما اطهر عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس الجوزي لغزو راج الى الشام فزعمه  
لحو الدولة العباسية واخذ ثار منهم فدعى عليه سليمان بن يقطان والحسين بن يحيى بن سعيد  
ابن سعيد بن عثمان الانصاري بسرقة واشتد امرهما فقتلما كان عزم عليه وفيما مات  
موسى بن علي بن رباح اللعي (على يضم العين معبرا وراح بالياء الموحدة) وفيما مات  
ابراهيم ابن طهمان وكان عالما فاضلا وكان من جثام اهل نيسابور ومات بمكة وفيما توفى  
ابو الاشهب جعفر بن حيان بالبصرة وفيها توفى بكاري بن شريح قاضي الموصل بها وكان فاضلا  
وولى القضاء ابا بكر زاهرى واصم يحيى بن محمد الله بن كرز

(ثم دخلت سنة أربع وستين ومائة)

في هذه السنة غزا عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب من دواب الحدث فأتاه ميخائيل البطريق وطارذا الارمني البطريق في تسعين ألفا تخاف عبد الصكبر ومنع الناس من القتال ورجع بهم فأراد المهدي قتله فشق فيه نفسه وفيه اعزل المهدي محمد بن سليمان عن البصرة وسائر أعماله واستعمل صالح بن داود مكانه وفيها سار المهدي ليحج فلما بلغ العقبة ورأى قلة الماء خاف ان الماء لا يحمل الناس وأخذته أيضا حتى فرجح وسير أخته صالحا ليحج بالناس وخلق الناس عطش شديد حتى كادوا يموتون وغضب المهدي على يقطين لانه صاحب المصانع وفيها اعزل عبد الله بن سليمان عن اليمن عن بعضه ووجه من يستقبله ويفتس متاعه واستعمل على اليمن منصور بن يزيد بن منصور وعلى افريقية بن يزيد بن حاتم وكان العمال من تقدم ذكرهم وعلى الموصل محمد بن الفضل وفيها سار عبد الرحمن الاموي الى سرسطة بعد ان كان قد سير اليها لعلة بن عبيد في عسكر كثيف وكان سليمان بن يقطين والحسين بن يحيى قد اجتمعوا على خلق طاعة عبد الرحمن كاذرا وهاجما ساقا لهما ثعلبة قتالا شديدا وفي بعض الايام عاد الى محضه فاعتصم سليمان غرته فخرج اليه وقبض عليه وأخذته وتفرق عسكره واستدعى سليمان قارله ملك الاقريطج ووعده بتسليم البلد وثعلبة اليه فلما وصل اليه لم يصح بيده غير ثعلبة فاخذته وعاد الى بلاده وهو يظن انه يأخذه عظيم القدر فاهله عبد الرحمن عدة ثم وضع من طلبه من الفريخ فاطلوه فلما كان هذه السنة سار عبد الرحمن الى سرسطة وفترق اولاده الى الجبهات ليدفعوا كل مخاف ثم يحققون سرسطة فسيدهم عبد الرحمن اليها وكان الحسين بن يحيى قد قتل سليمان بن يقطين واقعة دبر سرسطة فوافاه عبد الرحمن على آخر ذلك فضييق على أهلها اتصيد قماشيدا وأتاه اولاده من النواحي وجمع كل من كان خائفهم واخبروا عن طاعة غيرهم فرغب الحسين في الصلح واذعن الطاعة فاجابه عبد الرحمن وصالحه وأخذ اليه سقيدا رهينة ورجع عنه وغزا بلاد الفريخ فعد وخها ونهب وسبي وبلغ قاهرة وفتح مدينة فكريه وهدم قلاع تلك الناحية وسار الى بلاد البشكنس ونزل على حصن مئين الاقارع فافتحه ثم تقدم الى مندوثون بن اطلال وحصر قلعة وقصد الناس جبلها وقابلهم فيها فذاكروها عنوة وخربها ثم رجع الى قرطبة وفيها ثارت فتنة بين بربر بن سمية وبربر بن شربة من الاندلس وجرى بينهم حرب كثيرة قتل فيها خلق كثير من الطائفتين وكانت وقائعهم مشهورة وفيها مات شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية القيمي النحوي البصري وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون وعيسى بن علي بن عبد الله بن عباس عم المنصور وقيل مات سنة ثلاث وستين وكان عمره ثمانيا وسبعين سنة وقيل ثمانين سنة وسعيد بن عبد العزيز الملقب بالمشق وسلام بن مسكين القرني الأزدي أبوروح والمبارك بن فضال بن أبي أمية القرشي مولى عمر بن الخطاب

(ثم دخلت سنة خمس وستين ومائة)

(ذكر غز والروم)

في هذه السنة سار المهدي ابنه الرشيد لغز الروم مسافة في بجادى الاسحر في خمسة وتسعين

تفج اربعين حجة من الهند الى مكة ماشيا فلما كان أيام الطوفان رفعه الله عز وجل الى السماء الرابعة فكان مكانه مكة حرا لا تعالوها السمو الى ان بناه ابراهيم عليه السلام روى البيهقي في شعب الايمان ان ابراهيم عليه السلام لما الى البيت لم يجعل له سقفا وكان الناس يلقون فيه الحصى من الذهب وأنواع الجوهر تترى بالي الله تعالى وبجدة لسانه فامتهلا البيت فكل من قصد ان يسرق منه شيئا سقط على رأسه فهلك وبعت الله عنه ذلك حية بياض سوداء الرأس والذنب فخرست البيت فسميته سنة لا يقربه أحد الا أهل كته فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج منه وينفقه ثم عدل في ذلك مصلة فتركه ثم أراد عمر رضي الله عنه ان يخرج منه وينفقه فامتنع اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ يحيى الدين بن العربي في القحوت المكية قال كرمي الله بالوح من ذلك المكتزج به الى وأتابتونس سنة ثمان وتسعين وخمسائة فيه شق غلظ أصبع عرضه شبر وطوله شبر مكتوب فيه بقلم لأعرس فمات الله ان

أما وقد عمالة وثلاثة وتسعين رجلا معه الى سبع ما دخل مروني بلاد الروم ولحقه عسكر  
 فقتلوا قوما من القواصة فصاروا يزيد بن يزيد الشيباني فلقه يزيد وانزعت الروم وغلب  
 يزيد على عسكرهم وساروا الى دمشق وهو صاحب السالم لحمل اثم مائة الف دينار وثلاثة  
 وتسعون ألفا والاربعة مائة وخمسين دينارا ومن الروم أحد أو عشر من ألف ألف درهم وأربعة  
 عشر ألف دينار مائة درهم وسار الرشيد حتى بلغ خلع القسطنطينية وصاحب الروم ومشد  
 عطية امرأه ألدون وذلك ان ابنها كان مسفرا قد هلك أبوه وهو في حجرها فجري السمع بينها  
 وبين الرشيد على القدية وان تقية الادلاء والاسواق في الطريق وذلك انه دخل مدخلا شفا  
 عنرقا فابايت الى ذلك ومقدار القدية سبعون ألف دينار كل سنة ورجع عنها وكانت الهبة  
 ثلاث سنين وكان مقدار ما غنم المسلمون الى ان اصطلموا خمسة آلاف رأس سي وسخانة  
 وثلاثة وأربعين رأسا ومن الدواب الذلل بادوا تمام عشر من الف رأس وذبح من البقر والغنم  
 مائة ألف رأس وقتل من الروم في الوقائع أربعة وخمسون ألفا وقتل من الاسارى صبرا الفان  
 وتسعون أسيرا

• (ذكر مائة حوادث) •

في هذه السنة عزل الحسن بن عبد الله عن الري وولم اعيسى مولى جعفر وبقي الناس هذه السنة  
 صالح بن المصور وكان العمال من تقدم ذكرهم غير ان البصرة كان على أحد أمه والصلابة  
 بهاروخ بن ساهم وكان على كورديجلة والبحرين ودمان وكسكروا والاهواز وقادس وكرمان  
 النعمان مولى المهدي وكان على الموصل احمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وفيه  
 غدر الحسين بن يحيى بسرقطة فتكثرت عبد الرحمن فدير اليه عبد الرحمن غالب بن غمامة بن  
 علقمة في جند كنيف فاقبلوا فامر جماعة من اصحاب الدين فقيم اثنه يحيى فديرهم الى الامير  
 عبد الرحمن فقتلهم وأقام غمامة بن علقمة على الحسين بخصمه ثم ان الامير عبد الرحمن سار سنة  
 ست وستين ومائة الى سرقطة بنفسه فخصرها وضيقها ونصب عليها المنائق مائة وثلاثين  
 مئذنيقا فملكها عنوة وقتل الحسين اقبج قتله وفي اهل سرقطة منها ما ليس تقدمت منه ثم  
 ردهم اليها وفيها ما من يزيد بن منه وبن عبد الله بن يزيد بن مشور بن مشوب وهو من ولد شهر  
 ذي الجناح الحميري خال المهدي وقد كان ولي اليمن والبصرة والحلج وفيه اتقى فتح بن الرواح  
 الحر على الزناد

• (ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائة) •

في هذه السنة أخذ المهدي البيعة لولده مروان الرشيد بولاية العهد بعد أخيه موسى الهاذي  
 ولقبه الرشيد ونسبها عزله عبد الله بن الحسن العنبري عن قضاء البصرة وأسست قنطرة خالدين  
 طليق بن عمران بن حصين فاستغنى اهل البصرة عنه

• (ذكر القبض على يعقوب بن داود) •

وفي هذه السنة خطب المهدي على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان أول أمرهم ان داود  
 آمن طهمان وهو أبو يعقوب كان يكتب لنصر بن سيار وهو واخوه فلما كان ايام يحيى بن يزيد  
 كان داود يعلمه ما يجمعه من نصير فلما طالت أبو مسلم الخراساني بدم يحيى بن يزيد آمن داود ولما

قبس لثارت قتته فتركته  
 فقتل واسعا سنة رسول  
 اثم على اثم عليه ولم واده  
 معه فلهما قتل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذلك سدى  
 وانما ترك ليترجه الحليقة  
 الذي يكون آخر الزمان  
 عيلا الارض بعد لا كما  
 ملئت جورا وهو الملهدي  
 حاتم الخلافة الاجدية  
 وذكر الاذرق في تاريخه  
 ان الكعبة انما سميت كعبة  
 لانه لا يبنى مكة بناء أرفع  
 منها فاذا بنى كان بعض  
 العجبة تروى وان الله عليهم  
 بأمرهم وفي شفاء الغرام  
 ان الكعبة بنيت عشر مرات  
 وفي بناء الملائكة وبناء آدم  
 عليه السلام وبناء اولاده  
 وبناء ابراهيم الخليل عليه  
 السلام وبناء العملاقة  
 وبناء جرهم وبناء قصى بن  
 كلاب بن ذؤلمن بن علي بن  
 سلم وبنو قريش قبل بعث  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعمره الشريف ومشد  
 خمس وعشرون سنة وبناء  
 عبد الله بن الزبير وأخوها  
 بناء الخراج وهو أبو جرد  
 في وقتنا هذا وهو أوائل  
 سنة ثمان بعد الألف وانما  
 كان هدم جانب الميزاب  
 فنهض فمروا فأما الجواب  
 الثلاثة قائم باقية على بناء  
 عبد الله بن الزبير رضي  
 الله عنه

وفي الحديث ان في آخر

الزمان نجيء الحاشية  
ويخرجونهم اخر ايام الاعداء  
بعده ابداء وحسن الذين  
يستخرجون كثرها وقد بقي  
هذا المسجد ووسع عدة  
من الخلفاء اخر ايام المؤمنين  
وتغسه جولة من اكابر  
السلطان منهم ام عمره  
المهدي العباسي وزيادة  
دار الندوة للمعتضد بالله

العباسي وزيادة باب ابراهيم  
للمعتضد بالله وبعض ثوب  
لا احرأه اجرا كسنة ثلثا  
مات الار وقفة الثلاثة في  
ايام السلطان الاعظم سليم  
خان بن المرحوم السلطان  
سليمان خان اسكنهم الله  
غرف الجنان امر ان يجعل  
مكان السطح قبة محكمة  
واسعة المنيان فشرع فيه  
لاربعة عشرة ليلة خلت  
من شهر ربيع الاول سنة  
ثمان وثمانين وتسعمائة  
ثم كمل عمارته في ايام ولده  
السلطان مراد خان فعمده  
الله بالرحمة والغفران فصار  
آثرا باقيا على صفحات الزمان  
دالا على عظم شأنه من امره  
به من اعيان الانسان واول  
ما ظهر من وجه البيت  
الحرام في ايام المقتدر بالله  
العباسي ظهور ابي طاهر  
القرمطي وسبب ذلك انه  
بني داره في مدينة هجرها

كان منه وبين يحيى قائمته ابو مسلم في نفسه واخذ ماله الذي استناد ايام نصر فلما مات داود  
خرج اولاده اهل ادب وعلم ولم يكن لهم عند بني العباس منزلة فلم ينظموا في خدمتهم طال  
ايام من كتابه نصير وظهر وامقالة الزيدية ودوا من آل الحسين وطمعوا ان تكون لهم  
دولة فكان داود يعصب ابراهيم بن عبد الله بن الحسن اسبانا وتخرج معه جو وعدة من اخوته  
فلما قتل ابراهيم طاهم المنصور فاخذ يعقوب وعلا وجسدها ما قالوا في المنصور اطلقهما  
المهدي مع من اطلقه وكان معه الحسين بن ابراهيم فاقبل الى المهدي بسببه كما تقدم  
ذكره وقيل انقل به بالسعاية بال على ولم يلأ امره برتفع حتى استوزره وكان المهدي يقول  
وصف لي يعقوب في منامي فقبل في استوزره فلما رأته رأيت انثى التي وصفت لي فتخذته  
وزير افلاولى الوزارة ارسل الى الزيدية بنفعهم وولاهم امورا خلافة في المشرق والمغرب  
ولذلك قال بشار بن برد

يحيى أمية هبوا طال نومكم \* ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتقوا \* خليفة الله بين النأي والعود

خدمه موالى المهدي وسعوا به وقيل ان الترقى بالقرب في يد يعقوب وأصحابه وانما يكفيه  
ان يكتب اليهم فيشروا في يوم واحد فأخذوا الذي اخلا ذلك قلب المهدي ولما ابى المهدي  
عيا باذناؤه خادمن من خدمه فقال له ان احد من اسمعيل بن علي قال لي اخي متزها أنفق عليه  
خسين ألف ألف من بيت المال فحفظها المهدي ونسى احد من اسمعيل وطن أن يعقوب قالوا  
فيها يعقوب بن يديه اذليه فضر به الارض وقال البت القاتل كبت وكبت فقال والله  
ما قلته ولا سمعته قال وكان السعاة يعنون يعقوب ليللا ويعقرون وهم يعتقدون انه يعقضه  
بكرة فاذا أصبح عبد اعليه فاذا انظر اليه يتسم وسأله عن مبيته وكان المهدي يسبهم تبالنساء  
فيخوض يعقوب معه في ذلك فتمترخان عن رضا ثم انه كان يعقوب برزون كان يركبه فخرج  
يوما من عند المهدي وعليه طيلسان يتهققع من كثرة دقه البرزون مع الغلام وقد نام الغلام  
فركب يعقوب وأراد تسوية الطيلسان فتمزق من قفقه فسقط فدأمن دابته فرفسه فانكسر  
ساقه فانقطع عن الركوب فعاده المهدي من القدر ثم انقطع عنه فتكن السعاة منه فظهر  
المهدي السخط عليه ثم أمر به فيجس في سجن نصر وأخذ عماله وأصحابه فحبسوا وقال يعقوب  
ابن داود بعث الى المهدي يوما فدخلت عليه وهو في مجلس مقروش يقربش موردي بستان  
فيه شجر دروس الشجر مع حسن المجلس وقد اكسب ذلك الشجر بالازهار فمارأت شيئا  
احسن منه وعنده جار به علم نحو ذلك الترس مارأت احسن منها فقال لي يا يعقوب كيف  
ترى مجلسنا هذا قلت على غاية الحسن فتح الله أمير المؤمنين به قال هو لك بمافه وهذه الجارية  
ايتم سرورك بالقدرة لله ثم قال لي يا يعقوب ولي السلك حليحة احب أن تقص لي قصصها  
فأت الامر لأمير المؤمنين وعلى السمع والطاعة فاستحلفني بالله وبرأسه فقلت لاعلى عما قال  
فقال هذا فلان بن فلان من ولد علي بن ابي طالب واحب ان تكفيني مؤتته وترينني منته  
وتجعل ذلك قلت أفعل فاحسده واخذت الجارية به وجيغ ما في المجلس وأمر لي بجاجة الق  
دروهم فلشدت سروري بالجارية به صيرتها في مجلس بني وبينها ستر وادخلت العلوي الى وسائله

داوا الهجرة أو ادنقل الحج  
 إليها أنراه الله تعالى فتى  
 أو آخر عام سبعة عشر  
 وثلاثمائة تسعرا الحاج يوم  
 التروية بمكة الاوقد واغاهم  
 عدواته في عسكر جرار  
 فدخلوا بجنهم الى المسجد  
 الحرام ووضعوا السيوف في  
 الطائفتين الحرمين في  
 احرامهم الى أن تلاقى  
 المسجد وفي مكة ثلاثين  
 آلت انسان وثلاث مصرية  
 بلا أصيب المسلمون بئها  
 وركض أبو طاهر بسيفه  
 أنراه الله مشهورا في يده  
 وهو سكران يصغر  
 يقرسه عند البيت الشريف  
 قبائل وراث والنجاح  
 يطوفون حول بيت الله  
 الحرام والسيوف تنثرهم  
 الى أن تسفل في المطاف  
 الشريف ألقا وسبعائة  
 طائف محرم ولم يقطع طوافه  
 على بن بادية شيخ الصوفية  
 وجعل يقول  
 ترى الحبيب صرعى في ديارهم  
 كمنية الكهف لا يدرون كم لثرا  
 والسيوف تقفوا الى أن  
 سقط ميتا رحمه الله تعالى  
 وملتت بأشلاء الشهداء  
 زمزم وآبار مكة ونهت  
 القرامطة دور أهل مكة الى  
 أن صار الباقي عس شماس  
 تلك الواقعة فقيرا يستعلى  
 ولم ينج في هذا العام أحد

عن حاله فأنخبرني واذا هو اعتل الناس واحتمهم آية عن نفسه ثم قال ويحك يا بهتوب ثلث  
 الله بدعي وأما رجل من ولد طاعمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قلت لا والله قول فلك أنت خير  
 قال ان فعلت خيرا شكرت وقلت عندى دعاء واستغفار وقلت ابنى الطريق احب اليك قال كذا  
 وكذا فأرسلت الى من ينش اليه العاوى فأخذه واعطيته مالا وأرسلت الجارية الى المهدي تعله  
 الحلال فأرسل الى الطريق فأخذ العاوى وصاحبه والمال فلما كان العدا استخضرني المهدي  
 ورائني عن العاوى فأخبرته أني قتلتها فاستخفني باقة وبرأه فقلت له فقال يا غلام اخرج البنا  
 ما وهذا البيت فأنخرج العاوى وصاحبه والمال فبقيت قصيرا وامتنع في الكلام فادترى  
 ما أقول فقال المهدي قد حل لي ذلك ولكن اجلسه في المطبق ولا ذكر به فحسنت في المطبق  
 واتخذني فيه يترددت فيها فبقيت عدة لا أعرف عددها وأصبت مصرى قال فاني لك كنت  
 اذهدى بي وقيل لي سلم على أمير المؤمنين فقلت قال ابي أمير المؤمنين أنا قلت المهدي قال ورحم  
 قه المهدي قلت قاله ادى قال رحم الله الهادي قلت فالرشد قال نعم حل حاجتك قلت الله عالم  
 عكة تخافني في مسقع اشئ ولا بلاغ فاذن لي فسرت الى مكة قال فلم تظل ايامه بها حتى مات وكان  
 يعقوب قد ضمير بوضع قبل حبه وكان اصحاب المهدي يشربون عنده وكان يعقوب ينام  
 عن ذلك ويعظه ويقول لبس على هذا استوزرني ولا عليه مصيبتك بعد الصلوات الجبر في  
 المسجد الجامع يشرب عنك التذيق على المهدي حتى قبل

فدع عنك يعقوب ابن داود رجايا • وأقبل على صاحب طبية الشر  
 وقال يعقوب يوالله هدى في أمر أراد هذا واقه السرف فقال المهدي ويحك يا بهتوب انما  
 يحسن السرف باهل الشرف ولولا السرف لم يعرف المكثرون من المقلين  
 (ذكر عنة وادث)

وفي هذه السنة سار المهدي الى جرجان وحل على قضائه بأبيوسف وفيها أمر المهدي بإقامة  
 البريديين مكة والمدينة والجن يقال وابل وليكن هالك بر يد قبل ذلك وفيها اضطربت خراسان  
 على المسيب بن زهير فولاها الفضل بن سليمان الطوسي وأبا العباس وأضاف اليه مجيستا  
 فاستخلف على مجيستان عيسى بن سعيد بن دعلج وفيها أخذ المهدي داود بن روح بن حاتم  
 واسمعيل بن مجاهد ومحمد بن أبي أيوب المكي ومحمد بن طيفور في الزندقة فاستجابهم وحلى سبلهم  
 وبعث داود الى أبيه وهو على البصرة وأمره بتأديته وفيها استعمل ابراهيم بن يحيى بن محمد بن  
 علي بن عبد الله على المدينة فكان على مكة والطائف عبيد الله بن قثم وفيها عزل منصور بن يزيد  
 ابن منصور عن اليمن واستعمل عبد الله بن سليمان الرعي وفيها أطلق المهدي عبيد الله بن  
 علي من حبسه وبعث بائنا ابراهيم بن يحيى وكان على الكوفة حاشم بن سعيد وعلى البصرة روح  
 ابن حاتم وعلى قسائم اخاذه بن طليق وعلى كرك ورجله وكسكر وعمال البصرة والجزير  
 والاهواز وفارس وكرمان المهدي مولى المهدي وعلى مصر ابراهيم بن صالح وعلى افرشيبة يزيد  
 ابن حاتم وعلى طبرستان والرويان وجرجان يحيى الحرشي وعلى دياربند وقومس قراشة مولى  
 المهدي وعلى الرى سعد مولا وعلى الموصل أحمد بن أحمد بن الهاشمي وقيل موسى بن كعب  
 الحنمعي وعلى قضائهم على بن مسهر بن عمير ولم يكن في هذه السنة صائفة لادنه وفيها اقبل شار

ولا وقت بعرفة الا قد ربي  
وسار أبو طاهر خذله الله  
يقول

فلو كان هذا البيت لله بنا  
لعب علينا النار من فوقنا صبا  
لانا نحننا بحجة جاهلية  
محلة لم تبق شرقا ولا غربا  
وانا تركنا من زمزم والصفاء  
جنا تركنا سوى ربهم اربا  
وقل ذلك القابورية زمزم  
وباب الكعبة وحل مهمه  
انجر الاسود الذي هو عين  
الله في الارض يصافح به  
عباده ويبقى موضع الجسر  
الاسود من البيت الشريف  
خاليا وكان الناس يتبركون  
بمكانه واستقر الجسر عندهم  
تشرين وعشرين سنة الأربعة  
أيام يستحبون به الناس  
الى مكانه الذي سماه دار  
الهجرة وباني الله ذلك الى  
أن أهلك الله أباطاهر واتبى  
بالأكله نصار يقتاتر له  
بالدود ومات أشقى مائة ولما  
أيسست القرامطة من تحويل  
الحاج اليهم ردوا الجسر الاسود  
شعير بن الحسن القرمطي  
الى مسكن في يوم النحر يوم  
السلاماء عاشر شهر ذي  
الحجة الحرام سنة تسع  
وثلاثين وثلثمائة فوضعه  
في مكانه الذي قلع منه يده  
وقال أخذناه بقدره الله  
وأعدناه بعشائره فنرح الناس  
بذلك وسجدوا لله وقدموا

ابن برد الشاعر الاعلى على الزندقة وكان خلق مسوح العينين وفيها توفي الجراح بن مالح  
الزاسي وهو والدوكيع وفيها توفي المباركين فضالة وجماد بن سلمة المصري وفيها اقتبل  
عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس ابن أخيه المغيرة بن الوليد بن معاوية بن هشام وهذيل  
ابن الصميل وسمر بن جندب لانهم اجتمعوا على خلعهم مع العلاء بن جندب القشيري فقتلهم  
(ثم دخلت سنة تسع وستين ومائة)

في هذه السنة سار موسى الهادي الى جرجان في جمع كثير وجهاز لم يخرجوا احد يثله لمحاربة  
ونداه من وشروين صاحب طبرستان وجعل المهدي على رسائل موسى أبان بن صدقة ومحمد  
ابن جندب على جندة ونفذها على المنصور وعلى حياطة وعلى بن عيسى بن ماهان على حرسه فسير  
الهادي الجنود الماهو وأمر عليهم يزيد بن يزيد فاصرها وفيها توفي عيسى بن موسى بالكوفة  
فاشهد روح بن حاتم على وفاته القاضي وجاعة من الوجوه ودفن وكان عمره نحو اربعين سنة  
ومدة ولايته العهد ثلاثا وعشرين سنة وقد تقدم ذكر ولايته العهد وعنه وفيها جند الماهدي  
في طلب الزنادقة فأخذ بن يدين القبيص فارق غيب فهرب فلم يقدر عليه وكان المتولي لاهر  
الزنادقة الكلوذاني وفيها عزل المهدي ابا عبيد الله معاوية بن عبيد الله عن ديوان الرسائل  
وولاه الربيع وفيها كان ابو باغيغداد والبصرة وفشا في الناس سمع شديد وفيها توفي أبان بن  
صدقة كاتب المهدي فوجبه المهدي مكانه ابا خالد الاحول وفيها أمر المهدي بالزيادة في المسجد  
الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت فيه دور كثيرة وكان المتولي ايمانه يقطين بن  
موسى بنق البناء فيه الى أن توفي المهدي وكذلك أمر بالزيادة في المسجد الجامع بالموصل ورأيت  
لوصافيه ذكر ذلك وهو في حائط الجامع سنة ثلاث وسقائة وهو باق وفيها عزل يحيى الخرشني عن  
طبرستان والرويان وما كان اليه ووليه عمر بن العلاء وولى جرجان فراسه موفى المهدي وفيها  
أعطت الديال ثلاث مائة من ذى الحجة حتى تعالى التهاويل يكن صائقة لاهل المدينة وجميع الناس  
ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على المدينة ثم توفي بعد فراغه من الحج  
بأيام ونوى مكانه اسحق بن عيسى بن علي وفيها طعن عقبه بن سلم الهناني اغتاله رجل بجهر فمات  
بيغداد وكان على ابن سليمان بن يزيد الحارثي وعلى اليمامة عبد الله بن مصعب الزبيري وكان  
على البصرة محمد بن سليمان وعلى قضائهم عمر بن عثمان التيمي وعلى الموصل أحمد بن اسمعيل  
الهاشمي وقبيل موسى بن كعب وباقي الامصار كافة قدم وفي هذه السنة توفي جعفر الاحمر  
أبو شيبة والحسن بن صالح بن حبي وكان شيعيا عابدا وسعيد بن عبد الله بن عامر التميمي وجماد  
ابن سلمة وعبد العزيز بن مسلم وفيها أفسد العرب في بادية البصرة بين اليمامة والبحرين وقطعوا  
الطريق وانتهكوا المحارم وتركوا الصلاة فأسرل المهدي اليهم جيشا فقتلهم واشتد القتال  
وصبر العرب فظفروا وقتلوا عامة العسكر المنفذ اليهم قوتيت شوكتهم وفاداهم  
(ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائة)

في هذه السنة في رمضان تقض الروم الصلح الذي كان بينهم وبين المسلمين وكان من أوله  
الى ان تقضوا اثنا عشر شهرا فوجه على بن سليمان وهو على الجزيرة وقسرين بن يزيد بن  
البدري بن البطال في خيل فغفروا وظفروا



• (ذ كرا الخوارج بالموصل) •

وقم اخرج بارض الموصل خارجا معه يامين من بني غيم نخرج اليه عسكر الموصل فهزموه  
وغلب على اكثر ديار ريعة والجزيرة وكان يعمل الى قالة صالح بن مسرح الخوارج فوجه  
اليه المهدي ابا هزيمة محمد بن فروخ القائد وحرقة بن اعين مولاي في ضربة فثار به انه يهرما  
حتى قتل وعدة من اصحابه وانهم بالاقون

• (ذ كرا حافة أبي الاسود بالاندلس) •

في هذه السنة ثار أبو الاسود محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الفهري بالاندلس وكان من حديثه  
انه كان في حين عبد الرحمن يقرطبة من حين هرب ابو هرقم وأخذ عبد الرحمن على ما تقدم  
ويجس أبو الاسود وتماهى في الخيل فصار يحياكي الصبيان ولا يفرق عينه لشيء وبني ذفر  
طويلا حتى صبح عند الامير عبد الرحمن الاموي ذلك وكان في أقصى الصين مراداب يفضي الى  
النهر الاعظم يخرج منه السجورون فيقذفون حوائجهم من غل وغيره وكان الموكلون يملكون  
أبا الاسود له ما فاذ ارجع من النهر يقول من يدل الاعلى على موضعه وكان مولاه ليعادته على  
شاطئ النهر ولا ينكر عليه فواعد ان يأتيه بجمل يحميه عليه بالخروج يوما ومولاه ينتظره فسير  
النهر سباحة وركب الخيل وفاق بطيطة فاجتمع له خلق كثير فرجع بهم الى قتال عبد الرحمن  
الاموي فالتقى على الوادي الاحمر بطيطة واشتد القتال ثم انهم أبو الاسود وقتل من  
أصحابه أربعة آلاف سوى من ترك في النهر واتبعه الاموي يقتل من ملوك حتى جاوز قلعة  
الرباع ثم جمع وعاد الى قتال الاموي في سنة تسع وستين فلما أحسن بمقتلة الاموي انهم  
أصحابه وهو معهم فآخذ عياله وقتل أكثر رجاله وبني الى سنة سبعين فقلت بقرية من أعمال  
طليطلة وقام بعدد أخوه قاسم وجمع جمعا فقتله الامير بجلاء اليه بغير امان فقتله

• (ذ كرا عترة سوادث) •

وفيها ثلاث سنين ملكت جليقية فولوا مكانه اذ فونس فوثب عليه مورقاط فقتله فاحتل امرهم  
فدخل عليهم نائب عبد الرحمن بطليطلة في عساكره فقتل وقتل وسبي ثم عاد سالما وفيها في أبو  
القاسم بن واسول مقدم الخوارج الصغرى بسجلماسة فجاء في صلاة العشاء الاخرة وكانت  
امارته اثنتي عشرة سنة وشهرا وولي بعده ابنه الياس وفيها سمر المهدي سعيد الطرشي في  
اربعة أشهر الى طبرستان وفيها مات عمر الكلوذي صاحب الزنادقة وولي مكانه محمد بن عيسى  
ابن حمويه فقتل من الزنادقة خلقا كثيرا ووج بالاس على بن المهدي الذي يقال له ابن ربيعة  
وفيها توفي يحيى بن سلمة بن كهيل وعميد الله بن الحسن العبدي قاضي البصرة وسند بن علي  
ومحمد بن عبد الله بن علافة بن علقمة القاضي والحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
وكان قد استعمله المنصور على المدينة خمس سنين ثم عزله وحبسه ببيدادوا اخذ ماله فلما رآه  
المهدي أخرجه ورد عليه ماله وكان جوادا الا أنه كان مضرا قاعا أهل بيته مما لا الى المنصور  
وفيها توفي بشر بن الربيع وعبد بن القاسم (عبد بن قيس العيين المهمل) وبالبا الموحدة  
والثالثة

• (تم دخلت سنة تسع وستين ومائة) •

وأسلموه فوجدوا فيه بعض  
شقوق فأتى حدثت بعد علمه  
وتألموا واذالوا وادى رأسه  
دون سائر وسائر ابيض ثم  
ان الحجة خانوا عابيه  
فوصعوا له طوقا من فضة  
وزنه ثلاثة آلاف وسبع مائة  
والثلاثون درهما فثاقوه به  
واسكموا بنادي فحمله كما  
كان قديما وهو الآن على  
حاله • حتى ان بعض  
الفرامل قال لبعض الملوك  
يحييت من قتل عقولكم  
في هذا الجور فما يا منكم  
رددنا لكم غير ما قال العالم  
له علامة وهي انه يذو على  
الماء فخر بوه فطاف على الماء  
ولم يرب • ذ كرا محمد بن  
الربيع بن سليمان قال كنت  
بسكة سنة الفراء طعة فصد  
رجل لقلع الميزاب وأما راء  
فعل سبري وقتل يارب  
ما أحلك فسط الرجل على  
دماغة فمات وهذا القرمطي  
على باب الكعبة وهو يقول  
أنا بانيه وبانيه أنا  
يخلق الخلق وانهم أنا  
ولم ينج في هذا العام أحد  
ولا وقف بعرفة الا قدر  
يسير فوقفوا بلا امام وأتوا  
بهم وأخذ ذلك الكافر  
بزيانة الكعبة وما من  
الذهب والفضة وكسوة  
البيت وحلي وأراد أن يخذل  
بغير المقام الذي فيه أثر قدم

الخليل عليه السلام فلم يظفر  
به لأن خدمة البيت غيبوه  
في بعض شعاب مكة ووقع  
قبسة زمزم وباب الكعبة  
(مضى) بلسة على فترحن  
مكة طولها ميلان بها  
مسجد الخيف والمقارة التي  
نزلت فيها سورة والمرسلات  
وبها موضع النحر ومن بجائها  
إن الجمار التي ترمى منذ حج  
الناس إلى يومنا هذا لا تظهر  
فيها ولولا الآية السق فيها  
لكان ذلك الموضع كالجبال  
الشاهقة (المدينة المنورة)  
على ساكنها أفضل الصلاة  
والسلام والخيمة السنية  
الدائمة الأبدية من رب البريا  
وهي في أرض سيعة بمضا  
كالفضة من خصائصها أن  
من دخلها لم يزل يشم رائحة  
الطيب والعطر أقول من  
بناها وسكنها وغرس بها  
الختل العماليق وقيل أقول  
من سكنها وسمى بها يثرب بن  
قايمة بن مهليل بن أرم  
بن عيبل بن عوص بن أرم  
ابن سام بن نوح عليه السلام  
وفي خلاصة الوفاخبار  
دار المصطفى أن العماليق  
لما انتشروا في البلاد وسكنوا  
مكة والمدينة والحجاز وعدا  
عتوا كبريائهم إليهم موسى  
ابن عمران عليه السلام  
جنداً من بني إسرائيل  
لجهداد أمرهم أن لا يبقوا

### • (ذ كرموت المهدي) •

في هذه السنة مات المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور عباسي لأن وسبب خروجه إليها  
أنه قد عزم على خلع ابنه موسى الهادي والبيعة للرشيد بولاية العهد وتقديعه على الهادي  
فبعث إليه وهو يجريان في المعنى فلم يفعل فبعث إليه في القدم عليه فغضب الرسول وامتنع  
من القدم عليه فسار المهدي يريد قتل ما بلغ ماسبذان أن كل طعاما ثم قال اني داخل الى  
البر وأنام فلا توفظوني حتى أكون أنا الذي انتبه قد خلد قنام ونام أصحابه فاستيقظوا وبكائه  
فأتوه مسرعين فقال وقف على الباب رجل فقال

كأن في هذا القصر قد بادأه • وأوحش منه ربه ومنازله

وصار عمدا القوم من بعدهم • وملا إلى قبر عليه جنادة

فلم يبق الأذكره وحديثه • تنادي عليه معولات حلاله

ففي بعد ذلك عشرة أيام ومات وقد اختلف في سبب موته فقيل أنه كان يتصبب قطرات  
الكلاب طيباً وبهته فدخل باب خربة ودخلت الكلاب خلقه ثم تبعها فرس المهدي فدخلها  
فدق الباب ظهره فثقت من ساعته وقيل بل بعثت جارية من جواريه إلى ضرة لها بأنابه سم  
فدعا به المهدي فأكل منه فخافت الجارية أن تقول أنه مسموم فثقت من ساعته وقيل بل  
عمدت حسنة جارية له إلى كثرى فاهدته إلى جارية أخرى كان المهدي يتخطاها وسمعت منه  
كثرة هي أحسن الكثرة فاجتاز بالمهدي فدعا به وكان يحب الكثرى فأخذت  
الكثرة المسومة فأكلها فلما وصلت إلى جوفه صاح جوف جوف فسمعت صوته فجاءت  
فأطعم وجهها وتسكى وتقول أردت أن انقربك فقتلتك فثقت من يومه ورجعت حسنة وعلى  
فيها المسوح فقال أبو العنانه في ذلك

رحم في الوثني وأقبلت على من الموح

كل نطاح من الدغيا له يوم نطوح

لست بالباقي ولو عشت ما عشت فوح

فعلى نفسك لحن • كنت لا بد تنوح

وكان موته في الحرم ثمانين سنة وكنات خلافة عشرين شهرا وقيل عشرين سنة وتسع  
وأربعين يوما وثلاثة وأربعين سنة ودفن تحت جوة كان يجاس تحتها وصلى عليه  
ابنه الرشيد وكان أبيض طويلا وقيل أبيض أحمر بأحدى عينيه نكتة بيضاء

### • (ذ كرم بعض سيرته) •

كان المهدي إذا جلس له ظالم قال أذنوا لعلي القضاة قالوا يكن ردى لظالم إلا لعمامتهم  
وعتب المهدي على بعض القوادع غير مرة وقال له في آخر ذلك إلى متى تذهب قال إلى أيديني  
ويقيم الله تعاقب عناق استحسانه ورضى عنه وقال مسور بن مساور ظلمي وكيل المهدي  
وغضبني ضمة إلى فككت إلى المهدي أظلم فوصلت الرقة وعنده العباس ومحمد بن علانة  
ومخاضة القاضى فاستدنا إلى المهدي وسألني عن حالي فدكرته فقال أترضني بأخذ هذين قلت نعم  
فاستدنا حتى التفت بالقراس وحاكني فقال له القاضى أطلقه نال أمير المؤمنين قال قد

منهم أحد يبلغ العلم فتقدموا  
الجاز وقتلوهم وسكنوا  
مكائهم وكان ذلك قبل  
سكنى اليهود الجاز بعد  
العالمين وفي المبداء ابن  
اصحق ان اقول من بناها  
تبع الاول واسمه تان  
أسعد بن كلبكوب وذلك انه  
لما توجه الى اليمن ستر  
نالمدينة المنورة وكان معه  
أربع مائة عالم فقبضوا منها  
مهاجر بني آخر الرمان  
فغادقوا ونعاهدوا فيها  
بينهم على أن لا يخرجوا منها  
قاسمًا أو مائة الأقامة  
فدأ لهم تبع المذكورين  
سبب ذلك فقالوا بالتحدي  
اكتنبا ان هذه الارض مهاجر  
نبي اسمه محمد فنبههم هاهل  
أن نلقاه فنبهوا لكل منهم  
دارا وزوجه فباروا عطاء  
مالا جريا ولا وكتب كتابا به  
اسلامه ومنه  
شهدت على أحداه  
رسول من الله يابى القسم  
فأبى له عمرى الى عمره  
لكنك وزيره والواين هم  
وخفي بالذهب ودفعه الى  
كبيرهم وسأله أن يدفعه لابي  
صلى الله عليه وسلم ان أدركه  
والا فبن أدركه من ولده أو  
ولد ولده وبني النبي صلى الله  
عليه وسلم دارا يستراها  
اذا قدم فتداول الدار  
المذكورة واحد بعد واحد

فقلت فقال له العباس والله هذا المجلس أحب الى من عشرين ألف ألف درهم وخرج  
المهدي متزها ومعه عشرين ربيع مولاه فاقطعوا في الصيدين العسكر وأجاب المهدي جوع  
فقال هل من شيء فقبل له ترى كونا فقصده واذ انه يطلى وعندة مقفلة فسلموا عليه فرد  
السلام فقالوا هل من طعام فقال عندي ريشا وهو نوع من العصاة وعندي شبر شعير فقال  
المهدي ان كان عندك زيت فقدأ كملت قال نعم وكراث فأتاه بذلك فاكل حتى شبع  
فقال المهدي لعمر بن ربيع قل في هذا شعرا فقال

ان من يطعم الريش بالزيت وشبر الشعير بالكراث  
ملحق بصنعة أو ينقش بسن اسوء الصنيع أو بثلاث

فقال المهدي بئس ما قلت انما هو

ملحق بصدرة أو ينقش بسن الحسن الصنيع أو بثلاث

قال وواهاهم العسكر والخزائن وانك قد فاهم لاتبلى بثلاث بدوان صرف وقال الحسن  
الوصيف اصابنا ربح شديد يا ام المهدي حتى ظننا انك اتسوقنا الى الحشر فخرحت اطلب  
المهدي فوجدته واضع اخذه على الارض وهو يقول اللهم احفظ محمد في أمته اللهم لانتم  
بنا أعدائنا من الامم اللهم ان كنت أخذت هذا العالم الهدي فهذه فاصيق بين يديك قال لما  
لبننا الايسر حتى انكشفت الریح وزال عنا ما كافيه ولما حضرت القاسم بن مجاشع التميمي  
المرزوق الوفاة أوصى الى المهدي فكتب شهادته أنه لا اله الا هو والملاشكروا ولواله الامية  
ثم كتب والقاسم يشهد بذلك ويشهد أن محمدا عبده ورسوله وان علي بن أبي طالب وصي رسول  
الله ووارث الامامة من بعده فعرضت الوصية على المهدي فهدمته فلما بلغ الى هذا الموضع رى  
جواهر يتظر فيها وقال الربيع رأيت المهدي يعلى في موه في ليلة مقمرة فما أدري أهو أحسن  
ام البهائم أم القهقام ثيابه فقرأ أهل عيسى ان توليت أن تقصدوا في الارض وتقطعوا أوصالكم  
قال فاتم صلواته ثم التفت وقال يا ربيع قلت لبيك قال موسى فقلت في نفسي من موسى ابنه أم  
موسى بن جعفر وكان محبوبا عندي فجاءت أفكر فقلت ما هو الاموي بن جعفر فاحضرته  
فقطع صلواته ثم قال يا موسى اني قرأت هذه الآية تخفت أن أكون قد قطعت رحلك فوثق لي  
ألك لا تخرج قال نعم فوثق في الخلاء وقال محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن  
أبي طالب رأيت في يابى التام في آخر سلطان بني أمية كاني دخلت مسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فرفعت رأسي فنظرت في الكتاب الذي في المسجد فاستفساء فاذا فيه مما أمر به  
أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك واذا قائل يقول يحى هذا الكتاب ويكتب مكانها من رجل  
من بني هاشم يقال له محمد قلت فاما من بني هاشم واممي محمد فابن من قال ابن عبد الله قال قلت فاما  
ابن عبد الله فابن من قال ابن محمد قلت فاما ابن محمد فابن من قال ابن علي قلت فاما ابن علي فابن  
من قال ابن عبد الله قلت فاما ابن عبد الله فابن من قال ابن عباس فلولم يبلغ العباس ما شككت  
الى صاحب الامر قال قصصت بهم اذ لك الزمان ونحن لا نعرف المهدي حتى ولي المهدي فدخل  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه فرأى اسم الوليدة فقال أرى اسم الوالدة الى  
اليوم فدعا بكرى فأتى في صحن المسجد وقال ما أبا بارح حتى يجي ويكتب اسمي مكانه

الى أن صارت لابي أيوب  
 الانصارى وهو من نسل  
 ذلك العالم وأهل المدينة  
 الذين نصره كاهنهم من  
 أولاد أولئك العلماء ويقال  
 ان الكتاب كان وصل الى  
 أبي أيوب الانصارى فدفعه  
 للنبي صلى الله عليه وسلم  
 حين نزل عليه وعن عمارة  
 ابن خزيمة انه صلى الله  
 عليه وسلم لما هاجر وأراد  
 أن يدخل بطن المدينة  
 دعا برأجلته يوم الجمعة  
 وحشد المسلمون وأبوا  
 السلاح وركب صلى الله  
 عليه وسلم ناقته والناس  
 عن يمينه وسماله وخلفه  
 منهم المائى والراكب  
 فاعتزله الانصار فكان  
 يريد ان يقاتلوا له لم ينالوا  
 فعدو لهم فية ولهم خيرا  
 ويدعوه ويقول انها مأمورة  
 خالوا سبلها حتى انتهى  
 الى باب المسجد الذى تجاه  
 باب أبي أيوب الانصارى  
 فسيركت فاحذ صلى الله  
 عليه وسلم في النزول عليهم  
 فقال رب أنزلني منزلا مباركا  
 وأنت خير المزلين وجاء أبو  
 أيوب والناس يكلمونه في  
 النزول عليهم فاخذ رجل  
 البعير وأدخله فنظر صلى الله  
 عليه وسلم الى الرجل

فقد على ذلك رجوا حسا وخرج المهدي بطوف بالبيت ليل لافسح اعرابية تقول قومي مقفرون  
 نبت عنهم الهدى فحسبهم الذين وعصتهم السنون يادت رجالهم ونهبت أموالهم وكثرت  
 عيالهم انما سبيل وانما طريق وصية الله وصية الرسول فهل من أمر لي بخير كلا والله في  
 سقره وخلفه في أهله قال فأمر لها بمائة درهم وقال المهدي ما توسل أحد الى بوسله في  
 أقرب من مذكري يد اسلفت مني اله اتبعها اختها وأحسن ربه فان منع الا وخرق قطع  
 شكر الاوائل وكان بشار بن برد قد هجا صالح بن داود أخا يعقوب حين ولى فقال  
 هم جلا فوق المنايا صالحا \* أخاك فضجت من أخيك المنابر

فيبلغ يعقوب هجاءه وقد دخل على المهدي فقال له ان هذا الاعشى المشرك قد هجا أمير المؤمنين قال  
 وما قال قال يعقوب أمير المؤمنين من انشاده فأبى أن يعصيه فأنشده  
 خذلة يزي بعماه \* ياغب بالذوق والصولجان  
 أبدا لله غديره \* ودس موسى في سر الخيزان

فوجه في حله يخاف يعقوب أن يقدم على المهدي عند حقه فوقعه فوجه اليه من بلقيه في  
 البطيحة الجارية وماتت الباقية بنت المهدي وكان مجتباها الا يطيق الصبر عنها حتى انه  
 كان يلبسها ايسة الغلمان وبركها معه فلما مات وجد عليها وأمر أن لا يحجب عنه أحد  
 فدخل الناس يعزونه وأجمعوا على اهمل بسبعوا تعزية أبلغ ولا أوجز من تعزية شبيب بن شيبه  
 فانه قال يا أمير المؤمنين ما عند الله مما عندك خير لها منك فواب الله خبرك منها وأنا أسأل  
 الله أن لا يحزنك ولا يفتنك وأن يعطيك على ما رزقت أجرا ويعقبك مصيرا ولا يجهدك بلاء  
 ولا ينزع منك نعمته وأحق ما صبر عليه مالا سبيل الى رده

(ذكر خلافة الهادي)

وبويع لابنه موسى الهادي في اليوم الذي مات فيه المهدي وهو مقيم بجرجان بتارب أهل  
 طبرستان ولما قى المهدي كان الرشيد معه سبذان فانه الموالى والقواد وقالوا له ان علم الجند  
 بوفاء المهدي لم يؤمن الشعب والراى أن تنادى فيهم بالرجوع حتى يواريه شيعة اذ فقال هرون  
 أذعوا الى أبي يحيى بن خالد وكان يحيى يتولى ما كان الى الرشيد من أعمال المغرب من الانبار  
 الى افرقية فاستدعى يحيى الى الرشيد فقال ما تقول فيما رأى هؤلاء من خبره الخبر قال لا رأى  
 ذلك لان هذا لا يخفى ولا آمن اذا علم الجند أن يتعلقوا بجمعهم ويقولوا لا تخفى حتى يعطى ثلاث  
 سنين وأكثرا ويحكموا ويشطروا ولكنى أرى أن يوارى رجسه الله ههنا فوق وجهه نصيرا الى  
 أمير المؤمنين الهادي بالخاتم والقضب والتمزيق والتثنية فان الناس لا يشكرون بخروجه اذ  
 هو على بريد الناحية وأن تأمر لمن تبعك من الجند بغير ازماتين مائتين وتنادى فيهم بالرجوع  
 فلا تكون لهم حمة سوى أهلهم ففعل ذلك فلما قبض الجند الدراهم تنادوا وبعادوا بعداد  
 وأسرعوا اليها فلما بلغوها علموا خبر المهدي أن أبواب الربيع وأحرقوه وأخرجوا من كان في  
 الحبوس وطالبوا بالاراق فلما قدم الرشيد بغداد أرسلت الخيزران الى الربيع والى يحيى بن  
 خالد تسديعهم والناس ورهما في ذلك فاما الربيع فدخل عليها وأما يحيى فامتنع لما يعلم من غيرة  
 الهادي وجمع الاموال حتى أعطى الجند سلتين فسكنوا وكسب الهادي الى الربيع كتابا

وقد حاق فقال المرمع  
 وحده وفي كتاب شرف  
 المنطق لما بركت الدابة  
 على باب أبي أيوب خرج من  
 بني العاصم فساء بضرب  
 باله فوفد يغلق  
 يحيى جوار من بني العاصم  
 يا حبة محمد من جار  
 فقال صلى الله عليه وسلم  
 أقسمني قل نعم قال والله  
 أنا أحسن قالها ثم لا  
 وصعدت ذوات الخلد  
 على الأجاجير فقلن  
 طالع اليد وعلينا  
 من ثبات الوداع  
 وجب الشكر علينا  
 ما دعا لله داع  
 واليه المن والاولاد يولون  
 جابر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يشرب معهم بعضا فرأى  
 به صلى الله عليه وسلم ولدت  
 الحبيشة بجرايمهم فرجا  
 بقدره صلى الله عليه وسلم  
 ولابن ماجه لما كان اليرم  
 الذي دخل فيه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة  
 أضامتم أكل شئ فلما كان  
 اليوم الذي مات فيه أظلم  
 عنها كل شئ وكانت أفامته  
 صلى الله عليه وسلم في دار  
 أبي أيوب الأنصاري سبعة  
 أشهر وبعث صلى الله عليه  
 وسلم زبيرا حارثه وأبارق  
 إلى مكة فسلم عليه فطامته  
 وأم كرم بنيه وزوجته

بتمده بالقتل وكتب إلى يحيى بشكروه يأمره بأن يقوم بأمر الرشيد وكان الربيع يود يحيى  
 وينتقم فاستشاره فيما يفعل خوفا من الهادي وأشار عليه بأن يرسل ولده الفضل إلى طار بن  
 الهادي بالهدايا والتحف ويعتذر إليه ففعل ورضى الهادي عنه وكان الربيع قد أوصى إلى  
 يحيى بن خالد وأخذت البيعة للهادي بقداد وكب الرشيد إلى الأفاق فوفد قاهمدي وأخذ  
 البيعة للهادي وسار فصار الوصيف إلى الهادي بمرجان فوفد الهادي والبيعة إلى قتادي  
 بالرحيل وركب على البريد حتى بلغ بغداد فمات عن عمر يناهز ثمانين سنة ودفن في القبر  
 السنة أيضا هذا الربيع وقع الشقة طلب الهادي للزنا فقتل منهم جماعة منهم علي بن بطاير  
 وقتل أيضا يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن زبيرة بن الحارث بن عبد المطلب  
 وكان سبب قتله أنه أتى به إلى الهادي فاقرب بالزينة فقال لو كان ما تقول ما كنت حيا  
 لا تعصب محمد ولولا محمد ما كنت أمأرا لله ولولا أني سمعت على نفسي أن لا أقتل هاشميا لقتلت  
 ثم قال للهادي أقسمت عليك أن ولدت هذا الأمر لقتله ثم سبه فقامات الهادي قتله الهادي  
 وكذلك أيضا كان عهد إليه بقتل ولده إدريس بن علي بن عبد الله بن عباس كان زبيرا فقامت في  
 الحبس قبل الهادي ولم يقتل بعتوب إدريس ولده علي الهادي فاقترت ابنته فاطمة أم الحبيب  
 من أبيها فحرقته فماتت من الفرع

(ذكر طهار الحسين بن علي بن الحسن)

وفي هذه السنة طهر الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة وهو  
 المقتول بفتح عنده وكان سبب ذلك أن الهادي استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب فاولم الأخذ بالرفق الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد  
 ابن جندب الشاعر الهذلي وعمر بن سلام مولى آل عمر بن الخطاب فأمروهم ففرضوا جميعا  
 وجعل في أعناقهم سجالا وطبقهم في المدينة فمات الحسين بن علي الهادي مري وقال له قد  
 ضررتهم ولم يكن لئن تضررتهم لأن أهل العراق لا يرون يد يا سافل تظايرهم فأمروهم فمروا  
 وجسمهم ثم الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن فمات الحسين بن محمد فخرج به  
 العمري من الحبس وكان قد ضمن بعض آل أبي طالب بعضا وكانوا يعرفون فغاب الحسين بن  
 محمد عن العراق يومين فاحضر الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله وسألهما عنه وأعطاهما  
 خلفه يحيى أنه لا ينام حتى ياتيه به أو يدق عليه باب داره حتى يراه ثم جاء به فلما خرج إلى  
 الحسين سبى الله ما دعاك إلى هذا ومن أين تجد حسانا فمات فبشي لا تقدر عليه وقال والله  
 لا تمت حتى أضرب عليه باب داره بالسيف فقال الحسين إن هذا يقتض ما كان بيننا وبين  
 أصحابنا من المهاد وكذا قد تواعدوا على أن يظايروا يحيى ويكفوا الموسم فقال يحيى قد كان  
 ذلك فأنطلقا وعملا في ذلك من ليلتهم ونخرجوا آخر الليل وجاء يحيى حتى شرب على الله وري باب  
 داره فلم يجد حارثا وفاقه والمجدد وقت الصبح فلما إلى الحسين وقت الصبح أنما الناس  
 نابعوه على كتاب الله وسنة نبيه للمرتضى من آل محمد وجاء خالد البريدي في مائتين من الجند وجاء  
 العمري وزبيرا من أصحاب الأزد ومحمد بن واقد الشرطي ومعه مائة من الجند فقام  
 إليه يحيى وأدريس ابنا عبد الله بن الحسن فضر به يحيى على أنه قطعته وداره إدريس من

خلقه فضربه فصرعه ثم قتله فأنهم أصحابه ودخل العبري في المسودة فقتل عليهم أصحاب  
 الحسين فمزموهم من المسجد وانتهوا بيت المال وكان فيه بضعة عشر ألف دينار وقيل  
 سبعون ألفا وشرق الناس وأغلق أهل المدينة أبوابهم فلما كان الغدا جمع عليهم شبيعة بن  
 العباس فقاتلهم وقت الجراحات في القرى يقين واقتتلوا إلى الظهر ثم افتروا ثم ان مباركا  
 التركي أتى شبيعة بن العباس من القد وكان قد تم حياقتا قتال معهم فاقتتلوا أسد قتال إلى  
 منتصف النهار ثم تفرقوا ورجع أصحاب الحسين إلى المسجد وراعد مباركا الناس في الرواح إلى  
 القتال فلما غفلوا عنه ركب رواده وانطلق وراح الناس فلم يجدوه فقاتلوا شيئا من قتال إلى  
 المغرب ثم تفرقوا وقيل ان مباركا أرسل إلى الحسين يقول له والله لا أسقط من السماء  
 فخطب في الطبر أسير على من أن تشوك شوكة أو أقطع من رأسك شعرة ولكن لا يسمن  
 إلا عذرا فيبقى فاني منكم عنك فوجه إليه الحسين وخرج إليه في تفرقوا دون من عسكره  
 صاوا وكبروا فأنهم هو وأصحابه وأقام الحسين وأصحابه أياما يتجوزون فكان مقامهم بالمدينة  
 أحد عشر يوما ثم خرجوا المستبقين من ذي القعدة فلما خرجوا أعاد الناس إلى المسجد فوجدوا  
 فيه العظام التي كانوا يكونون آثارهم فدعوا عليهم ولما قاروا المدينة قال يا أهل  
 المدينة لا تخاف الله عليكم بخبر فقاتلوا بل اقتلوا أخلف الله عليك ولا ذلك علينا وكان أصحابه  
 يجحدون في المسجد فقتله أهل المدينة ولما أتى الحسين مكة امر فنودي ابعثوا ثأنا فها هو  
 قاتله العبيد فأتته خبر إلى الهادي وكان قد حج تلك السنة رجال من أهل بيته منهم سليمان  
 ابن المنصور ومحمد بن سليمان بن علي والعباس بن محمد بن علي وموسى واسماعيل ابنا عيسى بن  
 موسى فكتب الهادي إلى محمد بن سليمان بتوليته على الحرب وكان قد سار جميعا مع وسلاح  
 من البصرة فتلوف الطريق فاجتمعوا بذي طوى وكانوا قد احرموا بعمره فلما قدموا مكة طافوا  
 وسعوا ودخلوا من البصرة وعسكروا بذي طوى وانضم اليه من حج من شيعتهم ومواليهم  
 وقوادهم ثم انهم اقتتلوا يوم التروية فأنهم أصحاب الحسين وقتل منهم وخرج وانصرف محمد بن  
 سليمان ومن معه إلى مكة ولا يعلنوا حال الحسين فلما بلغوا إذا طوى لحقهم رجل من أهل  
 بخراسان يقول البشري البشري هذا رأ من الحسين فاخرجه وبجبهته ضربة طوى وعلى قتله  
 ضربة أخرى وكانوا قد نادوا الامان لخادم الحسن بن محمد بن عبد الله أبو الرقت وقتل خلف محمد  
 ابن سليمان والعباس بن محمد فاخذهم موسى بن عيسى وعبد الله بن العباس بن محمد وقتله فغضب  
 محمد بن سليمان غضبا شديدا وأخذ رؤس القتل فكانت مائة رأس ويناها وفيها رأس الحسين بن  
 محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي وأخذت أخت الحسين فتركت عند زينب بنت سليمان  
 واختلط المنزومون بالجامع وأتى الهادي بسمة أسرى فقتل بعضهم واسحق بعضهم وغضب على  
 موسى بن عيسى فقتل الحسين بن محمد وقبض أمواله فلم يزل يده حتى مات وغضب على مباركا  
 التركي وأخذ ماله وجهه لئلا سأس الدواب في ذلك حتى مات الهادي وافتت من  
 المنزومين ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي فاني مصر وعلى يدها واضع موسى  
 صالح بن المنصور وكان شيعيا على فقه على البريد إلى أرض المغرب فوقع بارض طنجة بمدينة  
 وليلة فاستجاب له من بها من البر فضرى الهادي عنق واضع وصلبه وقيل ان الرشيد هو

سودة وأم أمين زوجة زيد  
 بن حارثة واسامة بن زيد فلما  
 قدموا أنزلهم في بيت حارثة  
 ابن النعمان وخرج عيسى  
 الله بن أبي بكر معهم بعبان  
 الصديق رضي الله عنه  
 وكانت الهامة صلى الله عليه  
 وسلم بالمدينة الشريفة بعد  
 الهجرة عشر سنين اجتمعوا  
 وكان مكان المسجد لفلان  
 يتبين فيه فقتل فاشترأ منهم  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ودفع ثمنه أبو بكر وقيل

فقتله وان الرشيد دعى الى ادريس الشجاع العياشي وفي الهمداني قاتله واطهر امره  
 شيعتهم وعظمه وآثر على نفسه قتال اليه ادريس وارثه عنده ثم ان ادريس شكك اليه امره  
 في اسنائه فوصفه لدواء وجعل فيه سمًا وامره ان يثبت به عند طلوع الفجر فاخذته منه وهو  
 الشجاع ثم استعمل ادريس الدواء فمات منه وفي الرشيد الشجاع يريد مصر ولما مات ادريس  
 ابن عمه اقبه خلق مكره اليه ادريس بن ادريس واعتصب به اهل مكنوها وانزعوا بن أمية و  
 اماره الاندلس على حاذكره ان شاء الله تعالى ورجلت الرأس الى الهادي فلما وضع رأس الحسين  
 بين يدي الهادي قال كاسكم قد بحتتم برأس ما اغوت من الطواغيت ان اقل ما اجر يكتم أن  
 أكرمكم حوازمكم فلم يذهبهم شيئا وكان الحسين شجاعا كريما تقدم على الهادي فاهاه  
 اربعين ألف دينار فرفها في الناس بقدا والكنوفة وخرج من الكوفة لآيات ما يلبسه  
 الا ورايس تحتة فيهم

(ذكر عدة حوادث)

وعزا الصائفة هذه السنة معروف بن حجي من درب الراهب وقد كانت الروم لذلًا جاؤا  
 مع بطريقهم الى المدينة هرب الزاني وأهل السوق قد خالها الروم فقتلهم معروف فبلغ  
 مدينة أشنة فقتلهم وبقي وبع بالناس هذه السنة سليمان بن منبه وروكان على المدينة عمر بن عبد  
 العزيز العمري وعلى مكة والظاهر عبيد الله بن قثم وعلى اليمن ابراهيم بن سالم بن قبة وعلى  
 اليمن العلاء بن الجعفي بن يزيد بن ابي سويد القائد الخراساني وعلى عمان الحسن بن نسيم الخواري  
 وعلى الكوفة موسى بن عيسى وعلى مصر محمد بن سليمان وعلى جرجان الخجاج وفي ١١  
 وعلى قوس زياد بن ميسان وعلى طبرستان والرويان صالح بن شبيب بن عميرة الاسدي وعلى  
 اصحاب طابقة وزهري الهادي وعلى الموصل هاشم بن سعد بن خالد هاشم السعدي في اهلها ففر  
 الهادي ولولا هاشم الملقب بالهادي وفيما خرج بالجزيرة حجرة بن مالك الخزاعي وعلى  
 خراجها منصور بن زياد فسير جيشا الى الخارجي فالتقوا بياض بلاد الموصل ففهمهم  
 الخارجي وغنم أموالهم ونفروا منه فاقى ورجلان وجهبا ثم اغتالا فقتلاه وفيما مات مطيع  
 ابن اياس البجلي الكاكي الشاعر وابو عبيد الله معاوية بن عبد الله بن يشار الاشعري  
 وكان وزير الهادي وقيل مات مقتبعا في وفاة وفيما توفي نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المقرئ  
 صاحب القراءات أحد القراء السبعة والربيع بن رونس حاجب المنصور ومولاه

(ثم دخلت سنة سبعين ومائة)

(ذكر ما جرى الهادي في خلعه الرشيد)

كان الهادي قد حبس في خلعه الرشيد والسبعة لانيه جعفر وكان سبب ذلك ان الهادي لما  
 على خلعه ذكره اقتراده باجابه اليه بن يمين يزيد الشيعي وعبيد الله بن مالك وعلى بن عيسى  
 وغيرهم فخلعوا هرون وبابه والجعفر ووضعوا الشيعة فسكاهوا في ذلك وقتلوا الرشيد بن  
 مجلس الجماعة وقالوا لا ترضى به وصعب أمرهم وأمر الهادي ان لا يباري بن يمين هرون بالخزينة  
 فاجتنبه الناس وتركوا الاسلام عليه وكان يحيى بن خالد بن برمك يتولى أمر الرشيد بأمر  
 الهادي فقتل الهادي ليس على كس أخيك خلاف إجماعي يقتلهم فيهم اليه وتم دونه ورام

كان في جحر رابي أيوب وانه  
 أرضاه وأمر رسول الله صلى  
 عليه وسلم بقطع ذلك الحل  
 وبناء لمانه ذراع في مائة فلما  
 قطع الله خبير بناءه وزاد عليه  
 فلما بدى بالعمارة وضع النبي  
 صلى الله عليه وسلم بيده  
 المباركة لبنته ثم دعا أبابكر  
 ووضع لبنته ثم دعا عمر ووضع  
 لبنته ثم جاء عثمان فوضع لبنته  
 ثم جاء علي فوضع لبنته ثم  
 قال للناس فضعوا قبوره  
 وكان صدقه جريدًا وخرصا

بالكثرة ثم انه استعداء ليلة غفاف وأرصى وقنط وحضر عنده فقال له يا يحيى مالى ولا قال  
 ما يكون من العبد الى مولاه الا طاعته فقال لم تدخل بيني وبين أخى وتفسده على فقال من أنا  
 حتى أدخل بينكما انما يصرفنى المهدى معه ثم أمرنى أنت بالقيام بأمره فأتيت الى أمرك  
 فسكن غضبه وقد كان هرون طالب نفسه بالخلع فنهض يحيى عنه فلما حضره الهادى وقال له فى  
 ذلك قال يحيى يا أمير المؤمنين انك ان جئت الناس على نكت اليجان هانت عليهم أيامهم وان  
 تركهم على بيعة أخيك ثم بايعت بلعقر بعده كان ذلك أو كد الشيعة قال صدقت وسكت عنه فقاد  
 أولئك الذين بايعوه من القواد والشيعة فمأواه على معاودة الرشيد بالخلع فاحضر يحيى وحده  
 فكتب اليه ان عتدى نصيحة فاحضره فقال له يا أمير المؤمنين أرايت ان كان الأمر الذى  
 لا تبغ ونسأل الله ان يعد منقاد به يحيى موث الهادى اتقن الناس يسلمون ان خلافة بلعقر  
 وهو لم يبلغ الخلف او يرضون به لالتهم وبجهم وغزوه قال ما أظن ذلك قال يا أمير المؤمنين  
 أفتأمن ان يسهوا اليها اكبر اهلك مثل فلان ويطلع فيها غيرهم فتخرج من ولدك يسكن الله  
 لو أن هذا الأمر لم يوقده المهدى لأخيك لقد كان ينبغي ان تبقه انت له فكيف بان تبقه عنه  
 وقد عتده المهدى واسكنى أرى ان تقرر الأمر على أخيك فاذا بلغ جعفر أتي الرشيد فخلع نفسه  
 له وبايعه فقبل قوله وقال نعم تنى على أمر لم أتنبه له وأطلقه ثم ان أولئك القواد عاودوا القول  
 فنه فامر الهادى الى الرشيد فى ذلك وضيق عليه فقال له يحيى استأذنه فى الصلوة فاذا خرجت  
 فأبعدوا فاع الايام ففعل ذلك وأذن له فغضى الى قصر يحيى مقابل مقام أربعين يوما فذكر الهادى  
 أمره وخافه فكتب اليه بالعود فعمل عليه فافترق الهادى شقة وبسط مواله وتواده فيه  
 ألتفتهم فلما طال الأمر عاد الرشيد وقد كان الهادى فى أول خلافته جلس وعنده مقرم قواده  
 وعنده الرشيد وهو ينظر اليه ثم قال له ياهرون كفى بك وأنت تحدث نفسك بقبام الزوايدون  
 ذلك شرط القواد فقال له هرون يا موسى انك ان تجبرت وضعت وان تواضعت رفعت وان ظلمت  
 قبلت وان أنصفت سلمت وانى لا رجوان يقضى الأمر الى فانصف من ظلمت وأصل من قطعت  
 واجعل أولادك أعلى من أولادى وأزوجهم بناتى وأبلغ ما تحب من عنى الامام المهدى فقال له  
 الهادى ذلك الظن بك يا أباجع اذن منى قد تأنسه فقبل يده ثم أراد العود الى مكانه فقال لا  
 والشيخ الجليل والمالك النبيل أعنى المنصور لا جلست الاممى فأجلسه فى صدر مجلسه ثم أمر ان  
 يحمل اليه ألف ألف دينار وان يحمل اليه نصف الخراج وقال لبراheim الحرفى اعرض عليه  
 ما فى الخراج من ماله وما أخذ من أهل بيت اللعنة يعنى بنى أمية فلما أخذ منه ما أراد ففعل ذلك  
 فقام عنه وسئل الرشيد عن الرواية فقال قال المهدى رأيت فى منامى كفى دفعت الى موسى قضيا  
 والى هرون قضيا فأورق من قضيب موسى أعلاه وأورق قضيب هرون من اوله الى آخره فغيرت  
 له ما عايناه كان ما عايناه موسى فتنقل أيامه وأما هرون فبلغ آخر ما عاش خليفة وتكون أيامه  
 أحسن أيام ودهر أجسده فكان كذلك وذكر ان الهادى خرج الى مدينة الموصل فمرض  
 به واستند عمره فانصرف وكتب الى الجميع عماله شرعا وغير بالقسمة عليه فلما نقل أجمع  
 القواد الذين كانوا بايعوا بلعقر أو ما حروا فى قتل يحيى بن خالد وقالوا ان صار الأمر اليه قبلنا  
 وعزموا على ذلك ثم قالوا لعل الهادى يقيم فمأواه عنده فاستدعوا اولاد الرشيد مرض الهادى

ليس على السقف طين كثير  
 فاذا كان المطر سال المسجد  
 طينا وانما هو ككهشة  
 العرش وأقام على اقه  
 عليه وسلم رها على زوايا  
 المسجد انه قبل القبلة فانا  
 جبريل فقال ضع القبلة  
 وأنت تنظر الى الكعبة فاما  
 له كل جبريل بيده وبين  
 الكعبة فكان ينظر الى  
 الكعبة ويضع تراب  
 المسجد فلما فرغ منه أعاد



أرسلت الخيزران الى يحيى تأمره بالاستعداد فا حضر يحيى كما باتكسبو الكتب من الرشيد الى  
العمال بوقاة الهادي وأمه قد ولأهم ما كان ويكون فللممات الهادي سببت الكتب وقيل ان  
يحيى كان محبوبا وكان الهادي قد عزم على قتله تلك الليلة وان هرعة بن أعين هو الذي أقعد  
الرشيد على ما سئله وقيامات الهادي قالت الخيزران قد كنا نتحدث انه يموت في هذه الليلة  
خلقة وعيك خلقة وولد خلقة فأت الهادي وولى الرشيد وولد المأمون وكانت الخيزران قد  
أخذت العلم عن الأوزاعي وكان موت الهادي بعيسى باذ  
(ذكر وفاة الهادي)

وفي هذه السنة توفي الهادي موسى بن المهدي محمد بن منصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس في شهر ربيع الأول واختل في سبب وفاته فقيل كان سببا قرحه كانت في جوفه وقيل  
مرض بجدية المرحل وعاد مرضا فتوفي على ما ذكره ان شاء الله تعالى وقيل ان وفاته كانت  
من قبل جوارحه الخيزران كانت امرته بن بقتله وكان سبب أمرها بذلك انه لما لول الخلقة  
كانت تسبب بالامور ودونه وتلك به ملك الهادي حتى مضى أربعة أشهر فاشال الناس الى  
بابها وكانت المراكب تقعد وتروح الى بابها فكلتمه يوماني امر لم يجد الى اجابته اليه سبلا  
فقال لا بد من اجابتي اليه فاني قد ضمنت هذه الحاجة لعبد الله بن مالك فذهب الهادي وقال  
ويلي علي ابن الذمالة قد علمت انه صاحبها والله لا قضيت لك قالت اذا والله لا سألت حاجتها  
قال لا يا بني والله ففضبت وفات مضية فقال مالك والله والا اناني من قرايتي من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان بلغني انه وقف يابك احد من قوادى وخاصتي لا شرب من عنقه ولا تضي  
ماله ما هذه المراكب التي تقعد وتروح الى يابك أأملت من ذل بشغلك أم مصعب يدركك أو بيت  
يسونك بالذواياك لا تنقص يابك لاسم ولا ذى فانصرفت وهي لا تعقل فلم تنطق عنده بعد هاتمه  
قال لا تصعب ايما خير أنا أم أنت وأي أم أمها تكم فالوايل انت وأملك خير قال فايكم يحب أن  
يحدث الرجل بخبر أمه فقال فعلت أم فلان وصنعت فالوا لا تصعب ذلك قال فايكم تأنون  
أي فتصعدون بجد بنها فلان هو اذ لك انقطع واعينهم بعث بارز قال قد استطيع ان اكلني منها  
فقبل لها امسكي حتى تنظري بخاؤا بكاب فاطعموه فدهق له لوقته فارسل اليها كيف رأيت  
الانز قال طيبا قال ما اكلتي منها ولوا اكلتي منها الاسترحت منك متى اقلع خلقة له ام وقيل كان  
سبب أمرها بذلك ان الهادي لما جئت في خلع الرشيد والبيعة لانيه جعفر خات الخيزران على  
الرشيد فوضعت جوارحه اعليه لما برض فقتله بالغم وايلوس على وجهه فأت فارسلت الى  
يحيى بن خالد فعلم بموته

(ذكر وفاته ومبلغ سنه وصنعه واولاده)

كانت وفاته ليلة الجمعة للسنه من ربيع الأول وقبل لاربع عشر خلت من ربيع الأول وقيل  
لست عشر منه قبل وكانت خلقة سنة وثلاثة أشهر وقيل كانت أربعة عشر شهرا وكان  
عمره ستا وعشرين سنة وقيل ثلاثا وعشرين سنة وصلى عليه الرشيد وكانت كبته أباحجدا وأمه  
الخيزران أم رادود بن عيسى اذا الكبرى في بستانه وكان طويلا جديا أيضا مشربا جردا وكان  
بشقه العلم انقص وتخلص وكان المهدي قد وكل به خادما يقول له موسى أطبق فيضم منته

الجمال على حالها وكان  
قدومه صلى الله عليه وسلم  
في ربيع الأول وتحويل  
البيعة في رجب من السنة  
الثانية على الصحيح وكان يصلي  
قبل عارة المسجد نحو بيت  
المقدس ويقال لزار النبي  
صلى الله عليه وسلم ام بشر  
في بيت سلمه وصنعت لطعاما  
وجان وقت الظهر فصلى  
بأصحابه ركعة - ثم أمر  
فانه تدار في أثناء الصلاة الى  
الكعبة واه تقبل الميزاب  
فكمل ركعتي الظهر فمضى  
ذلك المكان مسجد القبلتين  
ولم يكن للمسجد محراب  
يجوز فواخما اتخذوه عربن  
عبد العزيز لما بنى المسجد  
في زمن الوليد كما سياتي  
وكان صلى الله عليه وسلم

الذهب موسى اطلق وكنت لمن الاولاد تسع مائة كوروا بنتان من الله كوروا بنوهم  
الذي كان يرهب البيعة والعباس وعبد الله والحق وامعيل وسليمان وموسى بن موسى  
الاشقي كانهم لامهات اولادوا لابنتان ام عيسى كانت عند المؤمن وام العباس وكانت تلقب نونة  
(ذكر بعض سيرته)

ناخر الهادي عن المظالم ثلاثة ايام فقال له الحراني يا امير المؤمنين ان العامة لا تحتمل هذا فقال  
لعلي بن صالح انك انت لانس على الجلسي لا تقرى نخرج من عنده ولم ينهم قوله ولم يجسر على  
مراجعتهم فاحضر امرائا فاسأله عن ذلك فقال الجلسي ان تاذن لعامة الناس فاذن لهم فدخل  
الناس عن آخرهم وتطرق امرؤهم الى الليل فلما تقربوا الى الجلسي قال له علي بن صالح ما جرى له  
وه انه جازا في الاعراب فامر له بما تاتي في ذلك فدخل فمات علي بن امير المؤمنين انه اعرابي وبغضه  
عشرة آلاف فقال له علي اجودا ناولي انت وقيل خرج يوما الى عبادته امه الخيزران وكانت  
سروسة فقال له عمر بن ربيع يا امير المؤمنين ألا أدلك على ما هو لنفع لك من هذا فتنظر في المظالم  
فرجع الى دار المظالم واذا للناس وارسل الى امه يتعرف اخبارها وقيل كان عبيد الله بن  
مالك يقول في شرطة الهادي قال فكان الهادي يا امرئ في ضرب يدماء الهادي وبغضه وجبهم  
مسألة له عنهم فكنت اقل وكان الهادي يرسل اليه بالتخفيف عنهم ولا افضل فلما ولى الهادي  
أبنت بالذلف فاستحضرني يوما فدخلت اليه متخضعا مكفنا وهو على كرسي والسيف والنطع  
بين يديه فسلمت فقال لاسلم الله عليك ان ذكر يوم بعثت اليك في أمر الحراني وضربه فلم تجبني وفي  
فلان وفلان فعد دمه ما دم لم تاتت الى قولي فقلت نعم أقتاذن في ذكر الجعة قال نعم قلت تشدك  
الله ايسر لك انك ولتقي ما ولى الله الهادي وامرني بما امرت فبعثت الي بعض بنيك بما يحالف  
امر لك فاتبعت امره وخالفت امره قال لاقت فكذلك انك وكذا كنت لايك فاستداني  
فقبلت يده ثم امرني بالخلع وقال وليت ما كنت تقولاه فامض راشد فاصرت الى منزلي مفكرا  
في امرى وامره وقلت حدثت بشرب القوم الذين عصيته في امرهم بدماءه ووزاروه وكذب  
فكان بهم حين يغاب عليه الشراب فبدا زوده عن رايه قال فاني لما لمي وعندي بندي في  
والكاون بين يدي ورفاق اشرار بكايح وأحسسه راطم الصبية وآكل واذا بوقع الحوافر  
فظننت ان الدنيا قد زلت لوقعها ولكنك الضوضاء فقلت هذا ما كنت اخافه واذا الباب  
قد فتح واذا الخدم قد دخلوا واذا الهادي في وسطهم علي دابته فلما رأته وثبتت يده  
ورجله وساردا بته فقال لي يا عبيد الله اني فكرت في امرك فقلت يسبي الى وهمك اني اذا  
شربت وحولي اعداؤه اذوا احسن رأيي فيك فيقال ذلك نصرت الى منزلك لا ونسك  
واعلم ان ما كان عندي لك من الحق قد زال فهاهنا وطعمتي مما كنت تأكل لتعلم اني قد  
تخمرت بظعامك نيزول خوفك فاديت اليه من ذلك الرقاق والكايح فأكل ثم قال هاتوا الرقة  
التي ارسلتم العبد الله من مجلسي فادخلت الى اربعمائة بغل موقرة واهم وغيرها فقال هذه لك  
فادع من هم على امرك واحضرن هذه البغال عندك اعلى احتاج اليها البعض اسقاري ثم انصرف  
فيسل وكان يعقوب بن داود يقول ما لعربي ولا لعجمي عندي ما لعلي بن عيسى بن مهابان فانه  
دخل الى الحبس وقال لي امرئ يا امير المؤمنين الهادي ان اشريك مائة سوط فاقبل يضع السوط

اذا خطب فام ناطال الشام  
فكان يشق عليه ذلك فاق  
يجزع نخلة فشق له واقم  
يجزع فكان صلى الله عليه  
وسلم اذا خطب استندوا انك  
عليه فام طلع له رجل روي  
ثلاث مراتي على صندقة  
المنبر فوضعه مكان الجذع  
فلما فارقت الجذع مكانه من  
كانت الناقة فلما سمع حديثه  
الذي صلى الله عليه وسلم  
رجع اليه فوضع يده عليه  
وقال اخبرنا عن رسولك في  
الجنة نتشرب من أنهارها  
وتنعم ذبا بكل اولياء الله  
ثم ترك فسمع منه النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو يقول له  
نعم قد فعلت مرتين فقال  
اخبرنا ان البقاء على دار  
النساء وكان الحسن اذا حدث

على يدي ومنكبي يسقي به مالى ان عتمة قسوط ثم خرج فقال له الهادى ما صنعت به قال  
 صنعت الذى امرتني به وقد مات الرجل فقال الهادى اتالله واما اليه راجعون فمشى حتى وافته  
 عند الناس يقولون قتل يعقوب بن داود فلما راعى عتمة تجرعه قال هو والله حيا يا امير المؤمنين  
 قال الحمد لله على ذلك وقيل كان ابراهيم بن مسلم بن قتيبة من الهادى بمنزلة عظيمة مات له ولد فأتاه  
 الهادى يعزبه فقال له يا ابراهيم سرى وهو عدو وقتنة وحرك وهو صلالة ورجة فقال يا امير  
 المؤمنين ما بقى حتى جوفه منى الا وقد املا عراة فلما مات ابراهيم صارت منزلة له عند  
 مسلم قبل كان على بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذى يلقب بالمررى قد  
 تروح وقية بنت عمرو العمانية وكانت قبله تحت المهدي فبلغ ذلك الهادى فارد ان يبعثه  
 اليه وقال له اعياك الله الا امرأة امير المؤمنين فقال ما حرم الله على خلقه الا النساء جسد  
 صلى الله عليه وسلم فاما غيرهن فلا تنصحن بمصره كانت في يده وجلده خمسمائة سوط واراده  
 ان يسلطها فلم يشعل وكان قد غشى عليه من الضرب وكان في يده من نقيس فاهوى حتى  
 الحدم الى الحاتم ليأخذ فقبض على يده فذبحها فصاح واى الهادى فاراد يده فغضب وقال  
 تقول هذا الجهادى مع استحقاقه لى وقولك لى ما قلت فقال له واصطفيه ان يصدقك ففعل  
 فاخبره الخادم وصدقه فقال احسن والله اشهد انه ابن عيسى ولم يفعل ذلك لانقيت منه واهم  
 باطلا قبل وكان المهدي قد قال له الهادى يوما وقد قدم اليه فذبح فقوله واهم بصلبه يابى اذا  
 صار الامر اليك فنجبر لهذه العصابة يعنى اصحاب ماني فأنتم اتدعون الناس الى ظالم حرس  
 كاجتباب القوا حرس والزهدي في الدنيا والعمل للاخرة ثم تخرجها من هذا الى تخرجه الى العدم  
 ومن الماء الطهور ووزرك قتل الهوام تخرجها ثم تخرجها الى العبادة اثنين احدهما اتور  
 والآخر الظلمة ثم تنبع بعد هذا انكساح الاخوات والبيات والاعتسال بالبول وسرقة الاطفال  
 من الطريق ليقذفهم من ضلال الظلمة الى هداية الورق فادفع فيها الخشب وجرد السيف فيها  
 وتقرب بها امرها الى الله فأتى جدى العباس رضى الله عنه في المنام فقلدى سيقين لقتل  
 اصحاب الاثمين فلما ولى الهادى قال لا تقتل هذه الفرقة واهم ان يجهل ألف جذع فمات بقصد  
 هذا القول بشهرين قيل وكان عيسى بن داب من اكثر أهل الخزازة واعذبهم انما اطاعوا وكان  
 قد حلفى عند الهادى سطوة لم تكن لاحد قبله وكان يدعوه بما يتكفى عليه في مجلسه فلما كان  
 يقول ذلك بغيره وكان يقول له ما استطلت بك يوما ولا لاول ولا لآخر عني الاغتيت ان لا أرى  
 غيرك وامر له بثلاثين ألف دينار فدفعه واحدة فلما أصبح ابن داب ارسل قهرمانه الى الحاجب  
 في قبضه فقال الحاجب قد ادى الى فاطمى الى صاحب التوقيع الى الديوان فعدالى ابن  
 داب فاخبره فقال انزكها فأتى الهادى في مستشرقه فيغداد رأى ابن داب وليس معه الا  
 غلام واحد فقال للعرافى الاترى ابن داب ما غبر حاله وقد وصلنا ليرى أثرنا عليه فقال  
 ان امرتني عرضته يا لخال فقال لا هو اعلم بحاله ودخل ابن داب واحذ في حديثه فعرض له  
 الهادى بشئ وقال ارى ثوبك غسلا وهذا اشتا يحتاج فيه الى الجدي ففعل باعى قصير فقال  
 وكفى وقد جرت اليك ما فيه صلاح ثاقل فقال ما وصل الى فتنا صاحب بيت مال الخراسان  
 فقال جعل الساعة ثلاثين ألف دينار فاحضرت وحملت بين يديه

به بكى وقال يا عباد الله ان الله  
 اليا بة من الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم شوقا  
 الى مكانه فأنتم احق ان  
 تنشقوا الى لقائه ولما احترق  
 المبرق حريق المجد عام  
 اربع وخمسين وستة فأت  
 الراثر من رماة الميراثى  
 كان يضع صلى الله عليه وسلم  
 يده المباركة عليه ما واس  
 موضع قدميه الشريفين  
 فأمر به ان يمسح به بالثوب  
 العباسى ولم يكمل بسبب وقفة  
 التنازع فكمال عمارته صاحب  
 مصر وارسال التفرص صاحب  
 البين منسب افوض مكانه  
 لما عمر المجد فخطب عنه  
 عشرين ثم ارسل الطاهر  
 وكن الدين البندقدادى  
 منسبرا فقلع ذلك ونصب

## (ذكر خلافة الرشيد بن المهدي)

وفي هذه السنة تربع الرشيد هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة في الملّة التي مات فيها الهادي وكان عمره حين وليا اثنين وعشرين سنة وأمه الخيزران أم ولد لعائشة حسية وكان مولده الذي في آخر ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة وقيل ولدت قبل يومئذ سنة تسع وأربعين وكان مولد الفضل بن يحيى البرمكي قبله بسبعة أيام وأرضعت أم ابن يحيى الرشيد وأرضعت الخيزران الفضل بليان الرشيد وللمات الهادي كان يحيى بن خالد البرمكي محبوبا في قول بعضهم وكان الهادي عازما على قتله بقائه من عبيد بن إعيان إلى الرشيد فأخبره وأجلسه للخلافة فأرسل الرشيد إلى يحيى فأخرجهم من الخيس واستوزرهم وأمر بإنشاء الكتب إلى الأطراف ليحلبوه للخلافة وموت الهادي وقيل للمات الهادي يحيى بن خالد إلى الرشيد وهو نائب في فراشه فقال له قويا المؤمنين فقال لهم تروني أعيايا منكم يخلفني فكيف يكون حاله مع الهادي إن بلغه هذا فاعلم بوجهه وأعطاه حاشيته فيها هو يكلمه إذا أتاه رسول آخر يشير به أو يفسد به عبد الله وهو المؤمن وليس بآبه وخرج فصلى على الهادي بعين باد وقيل لأبى عصمة وسار إلى بغداد وكان سبب قتل أبي عصمة أن الرشيد كان سائرا هو وبعده بن الهادي فبلغا قطرة من قنطرة عيسا باد فقتل له أبو عصمة مكانا حتى يجوزوا إلى العهد فقال الرشيد السمع والطاعة للأمير وقت حتى جاز جعفر فكان هذا سبب قتله ولما وصل الرشيد إلى بغداد وبلغ الحسد دعا القواصين وقال كان المهدي قد وهب لي خاتما مشرا وجماعة ألف دينار يسمي الجبل فأتاني رسول الهادي يطلب الخاتم وأنا هنا فألقىته في الماء ففاضوا عليه وأخرجوه فسر به ولما مات الهادي هجم خزعة بن خازم تلك المدة على جعفر بن الهادي فأخذ من فراشه وقال له لتخضعوا ولا تضر بن عمك فاجاب إلى الخلع وركب من الغد خزعة وأظهر جعفر الناس فاشهدهم بالخلع وأقال الناس من بينهم مخفيهم بالخزعة

## (ذكر عدة حوادث)

وفيها ولد الأمين واسمه محمد في شوال فكان المؤمن أكبر منه وفيها استوزر الرشيد يحيى بن خالد وقال له قد قلنا ذلك امر الزعينة فاحكم فيما عاترتي وأعزل من رأيت واستعمل من رأيت ودفع إليه حاشيته فقال إبراهيم الموصلي في ذلك

الميزان الشمس كانت سقيمة \* فلما ولي هرون أشرق نورها

بين أمين الله هرون ذي الندى \* فهورن والهاوي يحيى وزيرها

وكان يحيى يصدر عن رأي الخيزران أم الرشيد وفيها أوقى يزيد بن حاتم المهلبى إلى أفر بقة واستخلف عليه ابنه داود وانتفضت جبال البجة وخرج فيها الأياضية قسيرا اليهم داود جيشا فظفر بهم الأياضية وهزمهم فجز اليهم جيشا آخر فهزمت الأياضية قسبهم اليهم فقتلوا منهم ما كثروا وبقي داود أميرا إلى أن استعمل الرشيد عمه جعفر بن حاتم المهلبى أميرا على أفر بقة وكانت أمار داود وتسعة أشهر وفيها أعزل الرشيد عمر بن عبد العزيز العمري عن المدينة على ساكنة أفضل الصلاة والسلام واستعمل عليه السجق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وفيها ظهر من كان مستخفيا منهم بطابطا الماوي وهو إبراهيم بن اسمعيل بن علي بن الحسين بن

مكانه واستمر إلى سنة تسعة  
وسبعين وسبع مائة فبدا فيه  
اكل الارضة فأرسل  
الظاهر برقوق صاحب مصر  
معه الخطب عليه إلى أن  
أرسل الملك الماوردي شيخ منبرا  
ببنة عشرين وثمانمائة فقلع  
منبر برقوق ووضع مكانه  
وقد احترق المنبر في سنة  
ست وخمسين وثمانمائة واحترق  
المنبر معه في أهل المدينة  
مستورا في موضعه من أحر  
وطيئره بالخص واستقر  
يخطب عليه إلى شهر رجب  
سنة ثمان وخمسين وثمانمائة  
فله يوم ووضع مكانه الأشرف  
قايمة أبي هذا المنبر الرغام  
الذي كان موجودا في زماننا  
وهو سنة سبع بعد الألف  
ثم أرسل السلطان الأعظم

ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن وبني قهر من الزنادقة لم يظهر واحتمل بنون بن فروة ويزيد بن  
النضير وفيها عزل الرشيد النعمان كلها عن الجزيرة وقدر بن وجعها حديدا واحدا وميت  
العوامم واهم بعارة طرسوس على يدى فرج الحاتم التركي ونزاه الناس وبيع بالناس الرشيد  
وقسم الحارمين عطاء كثيرا وقيل انه عز الصائفة بنقه وغزا الصائفة سليمان بن عبد الله  
البيكافى وكان على مكة والطائف عبد الله بن قثم وعلى الكوفة موسى بن عيسى وعلى البصرة  
والبحرين واليمامة وعمان والاهواز وقاوس محمد بن سليمان بن علي وكان على خراسان الفضل  
ابن سليمان الطوسي وعلى الموصل عبد الملك وفيها اوقع عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس  
ببرابر قرة فاذا لهم وقتل قديم وفيها امر عبد الرحمن بن ابي عامر قرطبة وكان موضعه كنيته  
واخرج عليه مائة الف دينار \*

• (ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائة) •

(ذكر وفاة عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس)

فيمات عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك صاحب الاندلس في ربيع الاخير  
وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وهو واضح وكان مولده بارض دمشق وقيل بالعليا من  
ناحية تدعى سنة ثلاث عشرة ومائة وكان موته بقرطبة وصلى عليه ابنه عبد الله وكان عهد  
الى ابنه هشام وكان هشام عديته ماودة واليا عليها وكان ابنه سليمان بن عبد الرحمن وهو  
الاكبر بطليلة واليا عليها فلم يحضر موت ابيه وما حضره عبد الله المعروف بالبلدي واخذ  
البسعة لاشبه هشام وكتب اليه بنى ابيه والامارة فادى الى قرطبة وكانت دولة عبد الرحمن  
ثلاثا وثلاثين سنة واشهرها وكانت كنيته ابا المطرف وقيل ابا سليمان وقيل ابا يزيد وكان له من  
الولد اربعة عشر ذكرا وتسع بنات وكانت امه بربقة من سبي افرقية وكان اصعب خفيف  
العارضين طويل القامة خفيف الجسم اعور له صغيرتان وكان فصيح الشاعرا حليما غاليا  
حاز ما ربح الفضة في طلب الخارجين عليه لا يخذل الى الراحة ولا يسكن الى دعة ولا يكل  
الاور الى غيره ولا ينفرد في الامور برأيه شيئا مما قد ابا عبد القور شديد الحذر متضامرا اذا  
يكثر لباس البياض وكان يقاس بالنصوري في حرمه وشدة وضط المملوك • وبني الرضاة  
بقرطبة تشبه ابيه هشام حيث بنى الرضاة بالشام واسكنه اراى فيما اخذ من قردة فقال •

تبست لتاوسط الرضاة فخلت • تنامت بارض الغرب عن بلاد الخزل

فقلت شديهي في التغرب والنوى • وطول التناق عن بني وعن اهلى

نشأت بارض ات فيها غريسة • فخلت في القساء والتناى مشلى

سقلت غواذى الرمن صوم النوى • يسبح ويسقى السماك بين بالبول

وقصده بنو أمية من المشرق فمن المشهور بن عبد الملك بن عمر بن مروان وهو قد دبت  
أمية وهو الذي كان سبب قطع الدعوة العباسية بالاندلس على مائة قدم وكان معه احدى عشر  
ولدا

(ذكر امانة ابنه هشام)

كان عبد الرحمن قد عهد الى ابنه هشام ولم يكن اكبر ولده فان سليمان كان اكبر ولدا

والخلافان المنعم مراد خان  
العثماني منبر قايديا ووضع مكانه  
نقل منبر قايديا ووضع مكانه  
ولما بنى المسجد صلى الله  
عليه وسلم بنى حجرة عائشة  
رضي الله عنها على نعت بناء  
المسجد وكان لها بابان  
احدهما غربي والاخر  
شمالى ثم بنى بقية الطبرات  
لزوجاته عند الحاجة اليها  
• ذكر ابن الجوزي في كتابه  
الموسم بشرف المصطفى  
عن مالك بن ابي الرجال عن  
ابيه عن امه انها قالت كانت  
بيوت ازواج النبي صلى الله  
عليه وسلم في الشق الايسر  
اذا نمت الى الصلاة وكانت  
من لبن وصقهما من جرد فخل  
مطرزة بالطين عدة ثمانية  
اسات بحجر حار هي ما بين بيت  
قائنة الى باب النساء ولجعي  
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه  
أن بيت فاطمة الزهراء

وانما كان يتوسم فيه الشهامة والاضطلاع بهذا الامر فلهذا عهد اليه ولما توفي ابوه كان هو  
بجاردة متواليا لها وانظر في امرها وكان اخوه سليمان وهو اكبر منه بحدثة طليطة وكان بروم  
الامر لنفسه ويحسد اخاه شاماعا على تقديم والده عليه وأخبره النفس والعصيان وكان اخوه  
عبد الله المعروف بالبلنسي حاضرا بطرقة عند والده فلما توفي جده عبد الله البيعة لاشيه  
شاماع بعد ان صلى على والده وكتب الى اخيه شاماع يعرفه موت والده والبيعة له فسامر من  
ساعته الى قرطبة فدخلها في ستة ايام واستولى على الملك وخرج عبد الله الى داره ومظفرا  
اطاعته وفي نفسه غير هذا وسند كما كان منه ان شاء الله تعالى

\*(ذكر الصمصم الخارجي)\*

وفيما خرج الصمصم الخارجي بالجزيرة وكان عليها أبو هريرة فوجهه عسكريا الى الصمصم فلقوه  
فهمهم وسار الصمصم الى الموصل فلقبه عسكريا بياجوي فقتل منهم كثيرا ورجع الى الجزيرة  
فغلب على ديار ريعة فسير الرشيد اليه جيشا فلقوه بدورين فقتلوه وعزل الرشيد أبا هريرة عن  
الجزيرة

\*(ذكر قتل روح بن صالح)\*

وفيما استعمل الرشيد على صدقات بني تغلب روح بن صالح الهمداني وهو من قواد الموصل  
بغري بينه وبين تغلب خلاف فجمع جمعاء وقسدهم فبيلة قسم الخبز فاجتمعوا وساروا الى روح  
فبيتوه فقتل هو وجماعة من اصحابه فسمع حاتم بن صالح وهو بالسكينة فجمع جمعاء كثيرا وساروا الى  
تغلب فبيتهم وقتل منهم خلقا كثيرا واسر منهم وفيما عزل الرشيد عبد الملك بن صالح الهاشمي  
عن الموصل واستعمل عليا الحق بن محمد

\*(ذكر استعمال روح بن حاتم على افریقیة)\*

وفيما استعمل الرشيد على افریقیة روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة لما بلغه وفاة  
اخيه يزيد بن حاتم على ما ذكرناه فقدمها في رجب وكان داود بن يزيد اخيه على افریقیة  
فلما وصل معه روح ساروا الى الرشيد فاستعمله قال روح كنت عاملا على فلسطين فأحضرني  
الرشيد فوصلت وقد بلغه موت أخي يزيد فقال أحسن الله عزاءك في أخيك وقد وليت مكانه  
لتحفظ ممتلكاته ومواليه فساوا اليها ولم تزل البلاد معه آمنة ساكنة من فتنة لان أخاه يزيد كان قد  
أكثر القتل في الطوارق بافریقیة فذلوا ثم توفي روح بالقيروان ودفن الى جانب قبر أخيه يزيد  
وكانت وفاته في رمضان سنة أربع وسبعين ومائة ولما استعمل المنصور بن يزيد بن حاتم على  
افریقیة استعمل أخاه روحا على السند فقتل له يأمر المؤمنين لقد باعدت ما بين قريهم ما فتروني  
يزيد بالقيروان ثم وليه روح فتوفي بها ودفن الى جانب أخيه يزيد وكان روح أشهر بالشرق من  
يزيد بن داود أشهر بالغرب من روح لطول مدة ولايته وكثرة جرويه فيها والخارجين عليه

(ذكر عدة حوادث)

فيما قدم أبو العباس الفضل بن سليمان الطوسي من خراسان واستعمل الرشيد عليها فجمعه من  
محمد بن الأشعث فلما قدم خراسان سيرته العباس الى كابل فقاتل أهلها حتى اقتحمها ثم افتتح  
سامار ونعم ما كان بها وفيما قتل الرشيد أبا هريرة فخرج من الجزيرة فوجه اليه

في الزور الذي في القبريينه  
وبين بيت عائشة وخوخة  
فكان اذا قام صلى الله عليه  
وسلم الى المخرج اطلع من  
الكوة الى فاطمة فعلم خبرهم  
وفي الصبحين انهم بن  
الطاب رضى الله عنه زاد  
في المسجد وبناه في عهده  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالبن وكان المسجد على  
عهد عمر طوله قبله بشمال  
مائة ذراع وأربعين ذراعا

الرشيد باحسنة حرب بن قيس فاحضره الى بغداد وقتله وفيها أمر الرشيد باخراج الظالمين من بغداد الى مدينة البصرة على اقله عليه وسلم خلا العباس بن الحسن بن عبد الله بن عباس وفيها خرج الفضل بن سعيد الحاروري فقتله ابو خالد المروزي وفيها قدم روح بن حاتم افریقیة وجم بالناس هذه السنة عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس

(ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائة)

ذ كرتي وخ سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن على أخيه ما هشام في هذه السنة وقيل ستة ثلاثين  
وسبعين ومائة وهو الصحيح خرج سليمان وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن معاوية بن هشام أمير  
الاندلس عن طاعة أخيه ما هشام بالاندلس وكان هشام قد ملك بعده أبيه بما ذكرناه فلما استقرت له  
الملك كان معه أخوه عبد الله المعروف بالبقيعي وكان هشام بوزنه ويبره ويقدمه فلم يرض  
عبد الله بالمشاورة في أمره ثم انه خاف من أخيه هشام فغضب هاربا إلى أخيه سليمان وهو  
بطليلة فلما خرج من قرطبة أرسل هشام بجاعي أثره ليردوه فلم يلقوه فجمع هشام عساكره  
وسار إلى طليطلة فحصر أخويه بهما وكان سليمان قد جمع وحشد خلقا كثيرا فلما حصرهما هشام  
سار سليمان من طليطلة وترك أخته وأخاه عبد الله يحفظان البلد وسار هو إلى قرطبة ليملكها لهم  
هشام الحال فلم يترك ولا فارق طليطلة بل أقام يحصرهما وأمر سليمان فوصل إلى شقنة فدخلها  
وخرج إليه أهل قرطبة بمقاتلين ودفاعيين عن أنفسهم ثم ان هشام سار في أثره عبد الله  
في قطعة من الجيش فلما قاربهم مضى سليمان هاربا فقصده عدة من مائة فخرج إليه إلى أبيها  
أهـ هشام فحاربهم فانهزم سليمان وبقي هشام على طليطلة شهرين وأياما محاصرا لها ثم عادتها وأند  
قطع انصارها وسار إلى قرطبة فأنادى أخوه عبد الله بفرا مانا فكرمها وحسن اليه فلما دخلت  
سنة أربع وسبعين سير هشام ابنه معاوية في جيش كثيف إلى تدمير وجه سليمان فحاربوه وغربوا  
أعمال تدمير ودوخوا أهلها ومنهم من أبلفوا البحر فخرج سليمان من تدمير هاربا فلجأ إلى البرابر  
بناحية بلنسية فاحتصم بذلك الناحية الوحيرة المسمى فعاد معاوية إلى قرطبة ثم ان السلطان استقر  
بين هشام وسليمان أن يأخذ سليمان أهل وأولاده وأمورهم ويقاربوا الاندلس وأعطاه هشام مئتين  
الف دينار مصلحة عن تركه أبيه عبد الرحمن فساد إلى بلاد البرابر فقام بها

(ذكر خروج جماعة على هشام أيضا)

وفما خرج بالانديس ايضا مع عبد بن الحسين بن يحيى الانصاري بشاغت من اقاليم طروشة في  
سرق الاندلس وكان قد التجا اليها حين قتل ابوها فكانت قد قدمت ودعا الى العيانية وتغصب لهم فاجتهد  
خلق كثير ومالك مدنية طروشة وخرج عامله يوسف القتيبي فحاربه موسى بن قنوق وقام  
بدعوة هشام ووافقته مضرة فانتحلا فانه رمى معيد وقتل وسار موسى الى سرقطة فملكها فخرج  
عليه والي الحسين بن يحيى اسمه جعفر في جمع كثير فقاتله وقتل موسى وخرج ايضا مطروح بن  
سليمان بن يقطين بجندية برملوة وخرج معه جمع كثير فملك مدنية سرقطة ومدنية وشقة  
ونعلب على تلك الناحية وقوى امره وكان هشام مشغولا بمحاربة اخويه سليمان وعبد الله

(ذکر عدد حوادث)

وفيما عزل الرشيد ايمحق بن محمد عن الموصل واستعمل بعده من آل الباهلي، وعزل الرشيد زيد

ابن يزيد بن زائدة وهو ابن أخي من بن زائدة عن ارمينية واستعمل عليه اخاه عبيد الله بن المهدي وفيها غزا الصائفة اسحق بن سليمان بن علي وفيها وضع الرشيد على اهل السواد العشر الذي كان يتردد منهم بعد النصف وخرج بالناس يعقوب بن منصور وفيها مات الفضل بن صالح ابن علي بن عبد الله بن عباس وهو أخو عبد الملك ووفى سليمان بن بلال وولي ابن أبي عتيق وتوفى أبو يزيد رباح بن يزيد القمي الرازي بمدينة القروان وكان يجاب الدعوة

(ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائة)

فيها توفى محمد بن سليمان بن علي بالبصرة فاسل الرشيد من قبض تركه وكانت عظيمة من المال والامتناع والدواب فمات منه ما يصلح للخلافة وتركوا ما لا يصلح وكان من جملة ما اخذوا واستقروا ألف ألف فلما قدموا بذلك عليه اطلق منه للندما والمغنين شيئا كثيرا ورفع الباقي الى خزائنه وكان سبب اخذ الرشيد تركه ان اخاه جعفر بن سليمان كان يسعى به الى الرشيد حسدا والله يقول انه لا مال له ولا ضيعة الا وقد اخذ اكثر من غنم المتقوى به على ما تحدث به نفسه يعني الخلافة وان امواله حل طاق لامير المؤمنين وكان الرشيد يأمر بالاحتفاظ بكتبه فلما توفى محمد بن سليمان انخرجت كتبه الى جعفر اخيه واحتج عليه به ولم يكن له اخ لايه وامه غير جعفر فاقر بها فلهم اقضت امواله وفيها ماتت انطيزان ام الرشيد فعمل الرشيد جنازتها ودفنها في مقابر قريش وبافورغ من دفنها اعطى الخاتم الفضل بن الربيع واخذ من جعفر بن يحيى بن خالد وفيها استقدم الرشيد جعفر بن محمد بن الاشعث من خراسان واستعمل عليه ابنه العباس بن جعفر ورجع بالناس الرشيد اسرح من بغداد وفيها مات مورقا ملك جليلة من بلاد الاندلس وولي بعده برمند بن قلوه به القص ثم تبرا من الملك وترهب وجعل ابن اخيه في الملك وكان ملك ابن اخيه سنة خمس وسبعين ومائة وفيها توفى سلام بن أبي مطيع (يتشديد الامم) وجوزية بن ابي اسحاق عبيد البصري ومروان بن معاوية بن الحرث بن اسماء النخاري أبو عبد الله وكان موته بمكة لخافة

(ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائة)

فيها استعمل الرشيد اسحق بن سليمان على السند ومكران وفيها استقضى الرشيد يوسف بن أبي يوسف وابوه سحر وفيها هلك روح بن حاتم وصادر الرشيد الى الجودي ونزل بقردي وباز بدى من اعمال جزيرة بن عوف فابتنى بمقصر او غزا الصائفة عبد الملك بن صالح وخرج بالناس الرشيد فقسم في الناس ما لا كثيرا وفيها عزل علي بن مسهر عن قضاء الموصل وولي القضاء به اوعيل بن زياد الدلاي

(ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائة)

في هذه السنة عقد الرشيد لابنه محمد بن زيادة ولاية العهد ولقبه الامين واخذ له البيعة وعمره خمس سنين وكان سبب البيعة ان خاله عيسى بن جعفر بن منصور جاء الى الفضل بن يحيى بن خالد فساله في ذلك وقال له انه ولدك وخلافتك فوعده بذلك وسعى فيه حتى بايع الناس له لولاية العهد وفيها عزل الرشيد عن خراسان العباس بن جعفر وولاه اخاه القطر ياف بن عطاء وغزا الصائفة عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح فبلغ اقر طيبة وقيل غزاها عبد الملك نفسه فاصابهم برد شديد سقط منه كثير من ايدي الجند وأربطهم وفيها سار يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن

ويوسعه وقال من باعك داره فاعطه حتى يرضى ومن أبي عليك فاهدم بيته واعطه المال فان لم يأخذه فاسرقه الى الفقراء وأمره بادخال حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فمارى يوم أكثر بكاه من يوم هذه وما أراد الوليد ان يبنى المسجد ببناء بالجارية المنقوشة وزين جدرانها بالفسيفساء والمرمر وعمل سقفه بالساج



ابن علي الى المدينة فقتل هذا المذبح بالناس هذه السنة هرون الرشيد  
 • (ذكر تغر هشام باخويه ومطروح) •

وقد افرغ هشام بن عبد الرحمن صاحب الاندلس من اخويه سليمان وعبد الله واجلاهم ليعلم  
 الاندلس فاما الاسر منهم ما اتى بطروح بن سليمان بن بقلان فسير اليه جيشا كثيرا وجمع  
 عليهم ابا عثمان عبيد الله بن عثمان فصاروا الى مطروح وهو ديرة سطة فحصره وبها اقم دقة ورا  
 به فرجع ابو عثمان عنه ونزل بمحس طرسوة بالقرب من سرقطة وبث سراياه على اهل  
 سرقطة بعد يرون ويمنعون عنهم الميرة ثم ان مطروح خاضع في بعض الايام آخر الهار يتصيد  
 فامر بالبازي على طائر فاقصمه فقتل مطروح لنفسه معه صاحبه له قد انشروهم ما من  
 اصحابه فقتلوه واخذوا رأسه واتي به ابا عثمان فصار الى سرقطة فكتبه اهلها بالاطاعة فقبل  
 منهم وسار الى اقترها وارسل رأس مطروح الى هشام  
 • (ذكر غزاة هشام بالاندلس) •

ثم ان ابا عثمان لما فرغ من مطروح اخذ الجيوش وسار بهم الى بلاد الفرج فقصده الى وافتلح  
 فاقبضه العدو ووقفهم وقاتل منهم خلقا كثيرا وفتح الله عليه وفيها سهر هشام ايضا يوسف بن جنت  
 في جيش الى جلدية فلقى ملكهم وهو برند الكبير فاقبلوا قتالا شديدا وانهم زمت الحلاقة  
 وقتل منهم عالم كثير وفيها انتقاد اهل طليطلة الى طاعة الامير هشام فأمهم وفيها سجن هشام ايضا  
 ابنه عبد الملك لشيء بلغه عنه فبقي مسجونا سائدا به وبعض ولاية اخيه فتوفي مسجونا سنة ثمان  
 وتسعين ومائة

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها خرج بقرا اسان حسين الخمارجي وهو من والي قيس بن ثعلبة من اهل ارق وكان على  
 جيستان عثمان بن عماره فاورل جيشا فلقمهم حصين فوزه ثم اخرا من وقصد بالفتح  
 وبوشنج وهراته وكتب الرشيد الى الفطريق في طلبه فسير اليه الفطريق داود بن يزيد في اثني  
 عشر ألفا فلقمهم حصين في ستمائة فوزههم وقتل منهم خلقا كثيرا ثم سار في امان الى ان قبل  
 سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات الليث بن سعد الفقيه عظم ومحمد بن اسحق بن ابراهيم او  
 الفليس الشاعر وفيها توفي الميبي بن زهير بن عمر بن مسلم الفبي وقيل سنة ست وسبعين وركن  
 على شرط المنصور والمهدي وولاه المهدي خراسان وفيها ولد ادريس بن ادريس بن الحسن  
 ابن الحسن بن علي بن ابي طالب

• (ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائة) •

• (ذكر ظهرو يحيى بن عبد الله بالهيلم) •

في هذه السنة ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بالهيلم واشتدت شوكة وكثر جوعه  
 واتاه الناس من الامصار فاعظم الرشيد لذلك فكتب اليه الفضل بن يحيى في نجين القوا ولاء  
 جرجان وطبرستان والري وغيرها وجعل معه الاموال فكتب يحيى بن عبد الله ولطف به وحذره  
 وأشار عليه ببسط أمله ونزل الفضل بالاطمئنان فكان لما شب ووالى كبه الى يحيى وكتب  
 صاحب الديلم وبذل له الف الف درهم على ان يسلم له خويج يحيى بن عبيد الله فاجاب يحيى الى

وماء الذهب ويكتب في بيانه  
 ثلاث سنين وبني للمسجد  
 اربع منارات في زواياه  
 الاربع ومن غرب الاتفاق  
 ما طهر في سنة سبع وأربع مائة  
 اتفق تشيع الركن  
 اليما من الكعبة وسقوط  
 جدار قبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم وسقوط قبة حصرة  
 بيت المقدس ولما سقط  
 حائط اطراف الشريعة من  
 البوليس وكان من عبد

الصالح على ان يكتب له الرشيد اما ان يحظه بشهد عليه فيه القضاة والفقهاء وجملة بني هاشم  
وشايخهم منهم عبد الصمد بن علي فاجابه الرشيد الى ذلك وسريه وعظمت منزلة الفضل عنده  
وسرا الامان مع همد ايا ويحفظ قدم يحيى مع الفضل بغداد فلقبه الرشيد بكل ما أحب وأمر له  
بمال كثير ثم ان الرشيد حسبه ثبات في الحبس وكان الرشيد قد عرض كتاب امان يحيى على محمد  
ابن الحسن الفقيه وعلى أبي البختري القاضي فقال عبد الامان صحح فاجاه الرشيد فقال محمد  
وما يصنع بالامان لو كان بخارج بائنا ولي وكان امانا وقال أبو البختري هذا امان مستقضى من وجهه  
كذلك فزقه الرشيد

\*( ذكر ولاية حمزة بن مهران مصر ) \*

وفيم اعزل الرشيد موسى بن عيسى عن مصر ورداهي حال الى جعفر بن يحيى بن خالد فاستعمل عليه  
جمعة فرعون بن مهران وكان سبب عزله ان الرشيد بلغه ان موسى عازم على الخلع فقال والله  
لا اعزله الا بأحسن من علي بابي فاهي جعفر فاحضر حمزة بن مهران وكان أحول مشوه الخلق وكان  
لباسه خبيثا وكان يردف غلامه خلقه فلما قال له الرشيد اتسيرا الى مصر امير اقال أو لاها على  
شرائط اعداها ان يكون اذني الى نفسه اذا وصلت البلاد انصرف فاجابه الى ذلك فصار فلما  
وصل اليها في دار موسى خلس في آخرات الناس فلما تفرقوا قال الناس حاجة قال نعم ثم دفع اليه  
الكتاب فقام فقرأها قال هل يقدم أبو صفص ابقاء الله قال انا أبو صفص قال موسى لعن الله  
فرعون حيث قال البس لي ملك مصر ثم سلم له العمل فقدم حمزة الى كاتبه ان لا يقبل هدية الا  
ما يدخل في الكيس فبعث الناس بهداياهم فلم يقبل دابة ولا جارية ولم يقبل الا المال والسياب  
فاخذها وكتب عليها اسماء اصحابها وتركتها وكان أهل مصر قد اعتادوا المظلل بالخروج وكسره  
فبدلوا حمزة رجل منهم فطال به بالخروج فلما وافقهم أن لا يؤديه الا بعد سنة السلام فقبل الخراج  
فلم يقبل منه وجهه الى بغداد فادى الخراج فلم يعط له أحد فاحذ الخدم الجوع الاول واليهم الثاني فلما  
كان اليهم الثالث وقعت المطاولة والمظلل وشكوا الضيق فاحضر فلما الهدايا وحسبها لارباها  
وأمرهم بتجديل الباقي فاسرعوا في ذلك فاستوفى خراج مصر عن آخره ولم يقبل ذلك غيره ثم  
انصرف الى بغداد

\*( ذكر الفتنة بدمشق ) \*

وفي هذا السنة هاجت الفتنة بدمشق بين المضرية واليمانية وكان رأس المضرية أبو الهيثم  
واسمه عامر بن عمار بن جريم الناعم بن عمرو بن الحرث بن حارثة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن  
ذئبة بن غنم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان المزي أحد قريسان  
العرب المشهورين وكان سبب الفتنة ان عامالا الرشيد بسجستان قتل اخا لابي الهيثم فخرج  
أبو الهيثم بالمشام وجمع جمعا عظيما وقال يرثي أخاه

سأ يكن بالبيض الرقاق وبالقنا \* فأنتم ما يدرك الطالب الوترا  
واسما كن شيئا أهله بغيره \* يعصرها من ما مقلته عصر  
وانا أنا من ما تفيض دموعنا \* على هالك منا وان قصم الظهرا  
ولكنني أشقى القواد بغارة \* الهب في قطري كائنه جبرا

العزير واقفا على بناء امر  
بجفر الاساس فبدت لهم  
قدم فقز عوا ونوا انهم اقدم  
النبي صلى الله عليه وسلم فها  
وجدوا أحدا يعلو ذلك حتى  
قال لهم عروا والله ما هي  
قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم ما هي الا قدم حمزة في  
الموضع عنده أطول له شجرة  
في الاساس وقد اختفت في  
كيفية القبور والذي عليه

وقيل ان هذه الاسات لعير والصحيح انها له ثم ان الرشيد استأهل عليه باخ له كتب اليه فارغبه  
ثم شد عليه فكشفه واتى به الرشيد في عطيه وأطلقه وقيل كان أقول ما هاجت القشة في الشام أن  
رجلا من بني القين خرج بطعام له يطعمه في الرعي بالبلقاء فرجها نظر رجل من تلمه أوجدهم وقبه  
بطيخ وقتله وقتلوا منه فشقته صاحبه وقتلوا يابسا القيني فجمع صاحب البطيخ قوما من أهل  
الدين ليضربوا اذا عاد فلما عاذه ضربوه وأعانه قوم آخرون فقتل رجل من العبيات وطبلوا يده  
فاجتمعوا لذلك وكان على دمشق حينئذ عبد الصمد بن علي فلما خاف الناس ان يتفاد ذلك اجتمع  
أهل الفضل والرؤساء ليصلوا بينهم فأتوا بني القين فكلّمواهم فاجابوهم الى ما طلبوا فأتوا العبيات  
فكلّمواهم فقالوا انصرفوا عنا حتى تطرحتم ساروا فقتلوا بني القين فقتلوا منهم ستائة وقيل ثلثمائة  
فاستعذبوا القين قضاء وسليما فلم يجدوهم فاستعذبوا قسبا فاجابوهم وساروا معهم الى  
الصوابين من أرض البلقاء فقتلوا من العبيات عتائنة وكثر القتال بينهم فالتقوا امرأت  
وعزل عبد الصمد عن دمشق واستعمل عليها ابراهيم بن صالح بن علي فدام ذلك الشهر بينهم نحو  
ستين واقعة وبالبلقاء قتل من العبيات نحو عتائنة ثم اصطلحوا بعد شرط طويل ووفد ابراهيم  
ابن صالح على الرشيد وكان ميله مع العبيات فوقع في قديم عند الرشيد فاعترضه عبد الواحد  
ابن بشر المصري بن بني نصر فقبل عذوبهم ورجعوا واستخلف ابراهيم بن صالح على دمشق  
ابنه اصحق وكان ميله ايضا مع العبيات فاندبوا عنه من قيس فحبسهم وضربهم وحبس لحام فقتل  
الناس ووثب شسان برجل من ولد قيس بن العبيس فقتلوه فجاء اخوه الى ناس من الزوا قبل  
بحوران فاستعذبهم فاجتدوه وقتلوا من العبيات ثلثمائة ثارت العبيات بكليب بن عمرو بن الجند  
ابن عبد الرحمن وعنده فنبه له فقتلوا فقامت ام الفلام فنبهها الى أي الهذام فالتفت اليه يديه  
فقال انصرفي حتى تنظري فاني لا اخط خطبة العشوا حتى يأتي الامير ويرفع اليه دعاءنا فاننا نلقاه  
في اوالا فامير المؤمنين يظفر فيهم ارسلا اصحق فاحضر ابا الهذام فحضر فلم ياذن له ثم ان ناسا  
من الزوا قبل قتلوا رجلا من العبيات وقتلت العبيات رجلا من سليم ونهبت أهل ثلثيا ناهوهم  
جيران محارب فقامت محارب الى أي الهذام فركب معهم الى اصحق في ذلك فوجدهم بالبحر  
فرضي فلما انصرف ارسلا اصحق الى العبيات يفر بهم باي الهذام فاجتمعوا وأتوا ابا الهذام من  
باب الحامية فخرج اليهم في نفر يسيرة فزعمهم واستولى على دمشق واخرج أهل العيون عامة  
ثم ان أهل العبيات استجمعت واستعدت كلبا وغيرهم فامدوهم وبلغ الخبر ابا الهذام فارسل الى  
المضربة فاتته الامم ادوهو يقاتل العبيات عنسند باب وما فانه زمت العبيات ثم ان العبيات أتت  
قرية تقيس عند دمشق فارسل ابا الهذام اليهم الزوا قبل فقاتلوهم فانه زمت العبيات ايضا ثم  
لقيم جمع آخر فانه زمو ايضا ثم اتاهم الصريح اذ ركوا باب وما فانه زمت العبيات فانه زمت  
ايضا فانه زموهم في يوم واحد اربع مرات ثم رجعو الى أي الهذام ثم ارسلا اصحق الى أي  
الهذام بأمره بالكف فقتل وارسل الى العبيات قد كلفته عنكم فدونكم الرجل فهو غار فانه  
من باب بشرق متسللين فاتي الصريح ابا الهذام فركب في قوارس من أهل فقاتلهم ففهمهم ثم  
بلغه خبر جمع آخر لهم على باب وما فانه زموهم ايضا ثم جئت العبيات أهل الاردن والخلولان  
وكلبا وضربهم وأتى الخبر ابا الهذام فارسل من ياتيه بغيرهم فلم يبق لهم على خبر في ذلك وجازا

الاكثر ان قبر النبي صلى الله  
عليه وسلم امامه الى القبلة  
وقد ما تم قبر أبي بكر هذا  
منكبي رسول الله وقبر عمر  
هذا منكبي أبي بكر وهذه  
صفة القبور

(النبي صلى الله عليه وسلم)

(أبو بكر رضي الله عنه)

(عمر رضي الله عنه)

وذكر محمد بن أبي بكر رضي  
الله عنه ما قال سألت عائشة

من جهة أخرى كان أمناءها البناء فيها فلما انتصف النهار ولم ير شيئا فرق أصحابه فدخلوا المدينة  
ودخلوها معهم وخلف طليعة فلما رأه اسحق قد دخل أرسل الى ذلك البناء فهدمه وأمر اليمانية  
بالعبور ففعلوا فاجتاحت الطليعة الى أبي الهيثم فآخبروه بالخبر وهو عند باب الصغير ودخلت  
اليمانية المدينة وسجلوا على أبي الهيثم فلم يبرح وأمر بعض أصحابه ان ياتي اليمانية بمن ورائهم  
ففعلوا فلما رأتهم اليمانية تنادوا المكمن المكمن وانهم زمو وأخذ منهم سلاحا وخيلا فلما كان  
مسلم من ذروهم اسحق الجنود فمسكروا وعند قصر الجحاح واعلم أبو الهيثم أن أصحابه بخافة من  
القيين وغيرهم واجتمعت اليمن الى اسحق فالتقى بعض العسكر فقتلوا فانهزمت اليمانية وقتل  
منهم ونهب أصحاب أبي الهيثم بعض داريا وأحرقوا فيها ورجعوا وأغاروا على قهها وأحرقوا  
واقبلوا غمرها فانهزمت اليمانية أيضا فارسلت ابنة الضعفاء بن رمل السككي وهي يمانية الى  
أبي الهيثم فطلب منه الامان فاجابها وكتب لها ونهب القرى التي اليمانية بنوا حتى دمشق  
وأخبرها فلما رأته اليمانية ذلك أرسل اليه ابن خارجة الحارثي وابن عزة الحنظلي وأناه الازراع  
والاوصاب ومقرأ وأهل كفر وسية والجيريون وغيرهم يطلبون الامان فامتهم فسكن الناس  
وأمنوا وفرق أبو الهيثم أصحابه وبقي في كفر سيرة من أهل دمشق فطاعه فبذل  
الاموال الجنود لواقع أبا الهيثم فأرسل العذار السككي في جمع الى أبي الهيثم فقاتلوه  
فانهزم العذار ودامت الحرب بين أبي الهيثم وبين الجنود من الظاهر الى المساهم خيل أبي  
الهيثم على الجند فخالوا ثم تراجعوا وانصرفوا وقد جرح منهم أربعمائة ولم يقتل منهم أحد  
وذلك نصف صفر فلما كان الغد لم يقتلوا الى المساهم فلما كان آخر النهار تقدم اسحق في الجند  
فقاتلهم عامة الليل وهم بالمدية واستدعى أبو الهيثم أصحابه وأصبحوا من الغد فقاتلوا والجند  
في اثني عشر ألفا وجاءتهم اليمانية وخروج أبو الهيثم من المدينة فقال لأصحابه وهم قليلون  
انزلوا فأنزلوا وقاتلوه على باب الحامية حتى أزالوهم عنه ثم ان جمعان أهل حصن آغاروا على  
قرية لاني الهيثم فأرسل طائفة من أصحابه اليهم فقاتلوه فانهزم أهل حصن وقتل منهم بشر  
كثير وأحرقوا قرى في القوطة لليمانية وأحرقوا داريا ثم بقوا فيها وسبعين يوما لم تكن حرب  
فقدم السندى مسلم ربيع الاخر في الجنود من عند الرشيد فآتته اليمانية فقتل به ياني الهيثم  
وأرسل أبو الهيثم اليه يخبره انه على الطاعة فقبل حتى دخل دمشق واسحق يدار الجحاح فلما  
كان الغد أرسل السندى قائد في ثلاثة آلاف واخرج اليهم أبو الهيثم ألفا فلما رأهم القائد  
رجع الى السندى فقال أعط حولا مما أرادوا فقدرت قوما الموت أحب اليهم من الحياة فصالح  
أبا الهيثم وأمن أهل دمشق والناس وسار أبو الهيثم الى حوران وأقام السندى بدمشق  
ثلاثة أيام وقدم موسى بن عيسى والبايعلي فلما دخلها أقامهم عشرين يوما وأعتنهم غرة أبي  
الهيثم فأرسل من يأتيه به فكبسوا داره فخرج هو وابنه خريم وعبد له فقاتلوه وشجاعتهم  
وانهم زملوا الجند وسهت خيل أبي الهيثم فجاءه من كل ناحية وقصد نصري وقاتل جنود موسى  
بطرف اللدة فقتل منهم منهم وانهم زمو ومضى أبو الهيثم فلما أصبح أتاه خمسة فوارس فكلوه  
فأوصى أصحابه بما أرادوا وركبهم ومضى وذلك العشر بقين من رمضان سنة سبع وسبعين ومائة  
وكان أولئك الفرقة أتوه من عند أخيه يامر بالكف ففعل ومضى معهم وأمر أصحابه

فقتل لها يا أختاه اكتفى  
في عن قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم وصاحبه فكشفت في  
عن قبورهم فرايت القبور  
لامشرفة ولا لاطئة مبطوحة  
ببطحاء العرصة الجراه  
فرايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مقبدا وقبرا في بكر  
رأسه بين كفتي النبي صلى  
الله عليه وسلم وعمر رأسه  
عند رجلي النبي صلى الله

بالتفرق وكان آخر السنة ومات أبو الهيثم سنة اثنين وخمسين ومائة هذا ما أوردنا ذكره على  
سبيل الاختصار (نريم) يضم انهاء المعجزة وقنع الزاء وسائرته بالحاء المهملة والناو المثلثة ونسبة  
بضم المون وسكون الشين المعجزة ويعلم بهاء واحدة ويعقثر بالباء الموحدة وكسر العين المعجزة  
وأخره ضاد معجمة وريث بالراء والياء تحتها قطنان وآخره ناء مثلثة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة غزا عبد الملك بن عبد الواحد بجيش صاحب الأندلس بلاد الفرنج فلما غلبه  
والقتل قعنه وسلم وفيه استعمل هشام ابنه الحاكم على طليطلة وسيرها اليها فاضبطها وأقامها  
وولد لها ابنه عبد الرحمن الحاكم وهو الذي ولي الأندلس بعده وفيه استعمل الرشيد  
على الموصل الحاكم بن سليمان وفيه أخرج الفضل الخارجي شواحي نصيين فأخذ من أهلها  
مالا وسار إلى دار أمد وادرن فأخذ منهم مالا وكذلك فعل بالخراسان ثم رجع إلى نصبيين وأتى  
الموصل فخرج إليه عسكروا فزعمهم على الرب ثم عادوا لقتاله فقتل الفضل وأصحابه وفيها  
مات الفرح بن فضالة وصالح بن بشر المرئي القاري وكان صفة في الحديث وفيه أنقذ عبد  
الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو طاهر الانصاري وكان قاضيا بفسد وفيها  
توفي نعيم بن مسرة القهوي الكوفي وأبو الاخوص وأبو عوانة وأحمد الوضاح مولى يزيد بن  
عطاء الذي وكان مولده سنة اثنين وتسعين

• (ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائة) •

• (ذكر غزوا الفرنج بالأندلس) •

في أواخر هشام صاحب الأندلس جيشا كثيفا واستعمل عليهم عبد الملك بن عبد الواحد بن  
مفيت فدخلوا بلاد العدو فلبعوا الربونة وجردة فبدأ بجردة وكان بها حامية الفرنج فقتل  
رجالها وهدم أسوارها وأبراجها وأشرف على قضاها فرسل عنها إلى الربونة ففعل مثل ذلك  
وأوغل في بلادهم ووطئ أرضى شرطية فاستباح حريمها وقتل مقاتلتها وأجاس البلاد ثم ورا  
يجزب الحصون ويحرق ويغتم قد أحفل العدو من بين يديه هاربا وأوغل في بلادهم ورجع سالما  
معه من الغنائم مالا يعبه إلا الله تعالى وهي من أشهر مغازي المسلمين بالأندلس

• (ذكر استعمار الفضل بن روح بن حاتم على إفريقية) •

وفي هذه السنة وهي سنة سبع وسبعين استعمل الرشيد على إفريقية الفضل بن روح بن حاتم  
وكان الرشيد لما توفي روح استعمل بعده حبيب بن نصر المهلبى فسار الفضل إلى باب الرشيد  
وخطب ولاية إفريقية فولاه فعاد اليها فقدم في الحرم سنة سبع وسبعين ومائة فاستعمل على  
مدينة تونس ابن أخيه المعيرة بن بشر بن روح وكان غارا فاستقرت بالهند وكان الفضل أيضا  
قد أوحشهم وأساء السيرة معهم بسبب ملهم إلى نصر بن حبيب الوالي قبله فاجتمع من تونس  
وكتبوا إلى الفضل يستقون من ابن أخيه فلم يجيبهم عن كتابهم فاجتمعوا على ترك طاعته فقتل  
أهم قائم من الخراسانية يقال له محمد بن القاربي كل جماعة لا رئيس لها فهي إلى الهلاك أقرب  
فانظر وأمره لا يدبر أمرهم قالوا صدقت فاتفقوا على تقديم قائمهم يقال له عبد الله بن الجارود  
يعرف بعبدويه التباري فقدموه عليه وباعوه على السمع والطاعة واخرجوا المعيرة عنهم

عليه ولم وهذه صفته

والذي صلى الله عليه وسلم (عمر مرقى الله معه)

(أبو بكر رضي الله عنه)

لقد صرح أن الشيرازي شريفه  
لم تكن مسنة ومن عبيد  
الله بن سلام رضي الله عنه  
عن أبيه عن جده قال  
مكتوب في التوراة قصة محمد  
صلى الله عليه وسلم وعيسى  
يذكر معه فقال أبوه ودود  
وقد بقى في الجيرة وضع قبله

وكتبوا الى الفضل يقولون اننا لم نخرج يد اعيان طاعة، وانك اساء السيرة فاحترسنا قول علينا  
من نرضاه فاستعمل عليهم ابن عمه عبد الله بن يزيد بن حاتم وسيره اليهم فلما كان على امر - لا تمن  
تونس ارسل اليه ابن الجارود جماعة لينة قاروا في أي شئ تقدم ولا يتخذوا احدا ثالا ابامر  
فساروا اليه وقال بعضهم لبعض ان الفضل يخذلكم ولا يهذبكم هذا ثم يتنقم منكم بانرا اجكم  
الحامه فهدوا على عبد الله بن يزيد فقتلوا وخذوا من معه من القوادس اري فاضطرر حينئذ  
عبد الله بن الجارود ومن معه الى القيام والجد في ازالة الفضل فولى ابن الفارسي الامر وصار  
يكتب الى كل قائد باقر بقبضة وستولى مدينة يقول له انظرنا في منيع الفضل في بلاد امير  
المؤمنين وسوء بره فلم يسمعنا الا ان يروح عليه لخرجه عننا ثم نظرنا في حيد اسد الاولي بنصيحة  
امير المؤمنين ابي عبد صوبه وعطقه على جند منك فربنا ان تجعل نفوسنا ذلك فان ظفرنا  
به ذلنا اميرنا وكتبنا الى امير المؤمنين فانه لا ياتك وان كانت الاخرى لم يعلم - اذنا اردناك  
والسلام فاقدم بهذا كاذبا لجنده على الفضل وكثر الجمع عندهم فسير اليهم الفضل عسكرا كثيرا  
فخرجوا اليه فقاتلوه فانهزم عسكره وعاد الى القيروان من جواردهم امصا ابن الجارود  
لخاصروا القيروان يومهم ذلك ثم فتح اهل القيروان الابواب ودخل ابن الجارود وعسكره في  
بجنادي الاخرة سنة ثمان وسبعين ومائة واخرج الفضل من القيروان وكل به وجر معه من  
احلته ان وصلهم الى قابس فساروا يومهم ثم ردهم ابن الجارود وقتل الفضل بن روح بن حاتم  
فلما قتل الفضل غضب جماعة من الجنود واجتمعوا الى قتال ابن الجارود فسير اليهم عسكرا  
فانهزم عسكره وعاد اليه بعد قتال شديد واستولى اوائك الجند على القيروان وكان ابن الجارود  
بمدينة تونس فسار اليهم وقد تفرقوا بعد دخول القيروان فوصل اليهم ابن الجارود فلقوه  
واقبلوا فانهزم ابن الجارود وقتل جماعة من اعيانهم فانهزموا فشقوا بالابس وقدموا  
عليهم العلاء بن سعيد والى بادا لزابوسار والى القيروان

(ذكر ولاية هرثة بن اعيان بلاد افرقية)

اتفق وصول يحيى بن موسى من عند الرشيد لما قصد العلاء ومن معه القيروان وكان سبب  
وصوله ان الرشيد بلغه ما صنع ابن الجارود وافساده افرقية فوجه هرثة بن اعيان ومعه يحيى  
ابن موسى لعله عند اهل خراسان وامر ان يتقدم يحيى فية لطلب ابن الجارود ويستقبله ليعاود  
الطاعة قبل وصول هرثة فقدم يحيى القيروان فخرى بينه وبين ابن الجارود كلام كثير ودفع  
اليه كتاب الرشيد فقال انا على السمع والطاعة وقد قرب مني العلاء بن سعيد ومعه البربر فان  
ترك القيروان وثب البربر فلكو حافا كون قد ضيعت بلاد امير المؤمنين وليكني اخرج الى  
العلاء فان ظفري فشا نكم والشعور وان غارت به انتظرت قدوم هرثة فاسلم البلاد اليه  
واسير الى امير المؤمنين وكان قصده المغالطة فان ظفر بالعلاء منع هرثة عن البلاد فلم يحيى ذلك  
وخلا ابن الفارسي وعاتبه على ترك الطاعة فاعتذر وحلف انه عليه او يذل من نفسه المساعدة  
على ابن الجارود فسمى ابن الفارسي في افساد حاله واستمال جماعة من ابناء فاجابوه وكثر  
جمعه وخرج الى قتال ابن الجارود فقال ابن الجارود لرجل من اصحابه اسمع طالب اذنا اقتننا  
فاننى سادعوا ابن الفارسي لاعتابه فاقصده ات وهو غافل فاقبله فاجابه الى ذلك ووافق

وقد ورد في الخبر ما من  
بغير يطاع الا نزل على قبره  
الشريف سبعون ألفا  
من الملائكة حتى يحفوا  
بالقبر ويضر بون باجنتهم  
ويصلون على النبي صلى  
الله عليه وسلم حتى اذا  
أمسوا عرجوا وحبط  
مثلهم فصنعوا مثل ذلك  
حتى اذا انشقت الارض  
خرج في سبعة من القامان  
الملائكة صلوات الله  
عليهم أجمعين وعلى آله  
وصحبه الاكرمين  
(نصر)

مدينة مشهورة فاجابها

المسكران ودعا ابن الجار ود محمد بن القاسم وكله وجعل طالب عليه وهو غافل فقتله وانهم زعم  
أصحابه ووجه يحيى بن موسى الى هرقة بطرا بلس واما العلامة بن سعيد فانه لما علم الناس يقرب  
هرقة منهم كثر جمعوا واقبلوا اليه من كل ناحية وساروا الى ابن الجار ود فعلم ابن الجار ود انه لا قوة  
له به فكتب الى يحيى بن موسى يستدعيه ليلم اليه القبر وان فسار اليه في جند طرا بلس في  
الحرم سنة تسع وسبعين ومائة فلما وصل قابلا تلقاه عامة الجند وخرج ابن الجار ود من  
القبر وان مستلم مقره وكانت ولايته سنة تسع وأربعين وأقبل العلامة بن سعيد ويحيى بن موسى  
يستقنان الى القبر وان كل منهم ما يريد أن يكون المذكور فسبقه العلامة ودخلها وقتل جماعة  
من أصحاب ابن الجار ود وساروا الى هرقة وسار ابن الجار ود أيضا الى هرقة فسيره هرقة الى  
الرشيد وكتب اليه يعلمه ان العلامة كان يحب خروجه فكتب الرشيد بأمره بالمراسلة اليه  
فسير فلما وصل لقيه صلة كثيرة من الرشيد وخلع فللبت بمصر الاقبالية حتى توفي وأما ابن  
الجار ود فانه اعتقل بعد ادوار هرقة الى القبر وان فقدته هاهنا ربيع الأول سنة تسع وسبعين  
ومائة فأمن الناس وسكهم وبنى القصر الكبير بالمتير سنة ثمانين ومائة وبني سور مدينة  
طرا بلس عمالي البحر وكان ابراهيم بن الأغلب بولاية الزاب فاكثر الهدية الى هرقة ولا طنة  
فولاه هرقة ناحية من الزاب خمس اثم فيها اثم ابعث ابن بن وهب الهوازي وكليب بن جبيع  
الكبي جمعاء جوعا وأراد اقتال هرقة فسير اليه ما يحيى بن موسى في جيش كثيرة فزججوهما  
وقتل كثيرا من أصحابهما وعاد الى القبر وان ولما رأى هرقة ما بالمرقة من الاختلاف واصل  
كتبه الى الرشيد يستعفي فأمره بالقدوم عليه الى العراق فسار الى افرقية في رمضان سنة  
احدى وعشرين ومائة فمات ولايته سنتين ونصفا

#### • (ذكر القتيبة بالموصل) •

وقع اخاف العطف بن سفيان الأزدي على الرشيد وكان من قرسان أهل الموصل واجتمع عليه  
أربعة آلاف رجل وبقي الجراح وكان عامل الرشيد على الموصل محمد بن العباس الهاشمي  
وقيل عبدا المان بن صالح والعطف غالب على الامر كما هو يحيى الخراج وأقام على هذا سنتين  
حتى خرج الرشيد الى الموصل فهدم سورها بسببه

#### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عزل الرشيد جعفر بن يحيى عن مصر واستعمل عليها احمق بن سليمان وعزل  
حمزة بن مالك عن خراسان واستعمل عليها الفضل بن يحيى البرمكي فضا إلى ما كان اليه من  
الاعمال وهي الري وجبستان وغيرها وفيها اغزا الصائقة عبد الرزاق بن عبد الحميد العلوي  
وفيها في الحرم حاجت وريح شديدة وظلمة ثم عادت مرة ثانية في صفر ورجع بالناس الرشيد وفيها  
توفي عبد الواحد بن زيد وقبل سنة ثمان وسبعين وفيها توفي شريك بن عبد الله الخنزي وجعفر  
ابن سليمان

#### • (تم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائة) •

#### • (ذكر القتيبة بمصر) •

في هذه السنة وثبت الحوفية بمصر على عاملهم احمق بن سليمان وقاتلوه واهله الرشيد بهرقة

أرته ومن مره في مثلها  
سميت باسم بايتها مصر بن  
مصر ايم بن حام بن نوح  
عليه السلام وهي أطيب  
الارض ترابا وأبه سداها  
ترابا ولا يزال فيها بركة  
مادام على وجه الارض  
انسان ذكر السيوطي  
في حسن الخاتمة مرة من  
عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما قال لما خلق الله آدم  
عليه السلام مثل في الدنيا  
شرقها وغربها ومهلها  
وجبلها ومن يسكنها من  
الامم فلما رأى ارض مصر

ابن اعين وكان عامل فلما عين فقاتلوا الخوفاً وهم من قيس وقضاعة فاذعنوا بالطاعة وادّوا  
مأخذهم لاسلطان فعزل الرشيد اخيه عن مصر واستعمل عليها هرثمة مقداد بن هرم ثم عزله  
واستعمل عليها عبد الملك بن صالح

• (ذكر خروج الوليد بن طريف الخارجي) •

وفيها خرج الوليد بن طريف التغلبي بالجزيرة فقتل ياراهيم بن خازم بن خزاعة يثيبين ثم  
قويت شوكة الوليد فدخل الى ارمينية وحصر خلاط عشرين يوماً فقتلوا منه أنفسهم  
بثلاثين ألفاً ثم سار الى اذربيجان ثم الى حلاوان وأرض السواد ثم عبر الى غرب دجلة وقصد  
مدينة بلد فاخذوا منه جماعة ألف وعاش في أرض الجزيرة فسير اليه الرشيد يزيد بن يزيد بن  
زائدة الشيباني وهو ابن أخي معن بن زائدة فقال الوليد

ستعابرين اذا التقينا • بشط الزاب أي فتي يكون

لجعل يزيد يخافه ويحاربه وكانت البرامكة متصرفين في بلادهم فقتل الرشيد انما يخاف من يزيد عن  
الوليد لارسم لانهم ما كانوا من وائل وهو قوا أمير الوليد فكتب اليه الرشيد كتاباً مغضب  
وقال له لو وجهت احد الخدم اقام بك يوماً فوجدته وليك من اعدائك من عصب واقسم بالله ان  
اشرت من خارجته لا وجهن اليك من يجعل راسك فلقى الوليد عشية الخميس في شهر رمضان سنة  
تسع وسبعين فيقال جهل عشا حتى روى بخاتمه في فيه وجعل يلوكه ويقول اللهم انهم اشدّة  
شديدة فاستترها وقال لاحبابه فداكم اي وای انما هي الخواارج وله من حيلة فاشفقوا اذا  
انقضت حيلهم فاسلوا عليهم فاتهم اذا انهم زوالهم يرجعوا فكان كمال جلاوا عليهم حيلة فثبت  
يزيد ومن معه من عشيرته ثم جعل عليهم فانكشروا فاقبال ان اسد بن يزيد كان شديد اياهم فجاء  
لا يقبل بينهم الا الضربة في وجهه يزيد تأخذ من قصاص شعره مخوفة على جميعه فكان اسد  
يتنّى مثله فهو الموت اليه ضربة فاسخرج وجهه من الترس فاصابته في ذلك الموضع فيقال  
لو خطت على ضربة ابيه ما عدا واتبع يزيد الوليد بن طريف فليخه فاحذر اسه فقال بعض  
الشعراء

واثل بعضهم يقتل بعضا • لا يقل الحديد الا الحديد

فلما قتل الوليد ضجعت اخيه ليلي بنت طريف مستعدة عليها الدرع فجعلت تجعل على الناس  
فعرقت فقال يزيد دعوه اثم خرج اليها فضرب بالزحمة فقتلها فرسها ثم قال اعزني عزب الله عليك  
وقد فضحت العشرة فاستجبت وانصرفت وهي تقول ترى الوليد

بتل تيبا نارسم قبر مكانه • على علم فوق الجبال منيف

نصير جنودا حاتميا وناثلا • وسورة مقدم وقلب حصيف

ألا قاتل الله الخبيث كيف اضررت • فتي كان بالمعروف غير عفيف

فان يك اداء يزيد بن مرزند • قيارب خيل فظم او مصروف

ألا بالقوى للتوائب والردى • ودرعك بالكرام عفيف

ولابد زمن بين الكواكب قد هوى • وللشمس همت بعده بكسوف

فيا شجير انسابور مالک مورقا • كانت لم ينجح على ابن طريف

وتبلى ادعاه بالبركة  
والرافة وقد ورد في الخبر  
ان الله تعالى يوحى لنبيه  
في كل عام من بين مرة عند  
جربانه ومرة عند ان  
يقبض وقيل ان يومف  
الصديق لما دخل مصر  
واقام بها قال اللهم اني  
غريب نجيبا الي والي  
كل غريب فخصت دعوة  
يوسف عليه السلام فليس  
يدخلها غريب الا احب  
المقام بها ذكر في مجمع  
الهدى في اوصاف النبي  
ان ادريس عليه السلام



ففي لا يجب الراد الامن السقي • ولا المال الامن قساوي  
 ولا الخيل الاكل جردا مشقة • وكل حصان بالدين عروف  
 فلا تجربا يا ايها طريف قاتني • اري الموت نزالا بكل شريفة  
 فقد مال فقدان الربيع فليتنا • قد ثلث من دهما سبالا  
 وقال مسلم بن الوليد في قتل الوليد وروى يزيد في قتاله من قصة هذه الايات  
 يقتربوا اقترا بالحرب مستحما • اذ تغير وجه القمار من البلال  
 موفى على • مع في يوم ذي ربح • كما • اجل يسمى الى اسل  
 يسال بالرفق ما يقى الرجال • كالموت مستبجلا ياتي على مهل  
 وهي حنة جنة

(ذكر غزاة القرية والبلد بالاندلس)

في اسير هشام صاحب الاندلس عسكر امير عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد  
 القرية فعر الية والقلاع فغنم وسلم وسير ايضا جيشا آخر مع اخيه عبد الملك بن عبد الواحد  
 الى بلاد الجلالة فغرب دار ملكهم اذ فوش وكائسه وغنم فلققت المسالون فسل الدليل لهم  
 فثامهم مشقة شديدة ومات منهم بشر كثير ونفقت دوايمهم وثقلت اوتهم ثم ساروا عادوا  
 (ذكر قسنة تاركانا)

وقع اهاجت قسنة تاركانا بالاندلس وخلع بربرها الطاعة وأظهر القساد وأغار وأعلى البلاد  
 وقطبوا العريق فسير هشام اليهم جيشا كنيته عليهم عبد القادر بن أبيان بن عبد الله بن محمد بن  
 معاوية بن أبي سفيان فقصدهم وهاونا به واقتال من فغنم الى أن ابادوهم وقتلوا وسبوا ورموا في  
 منهم فدخل في سائر القبائل وبقيت كورة تاركانا وجبالها خالية من الناس سبع سنين  
 (ذكر عنة حداث)

وفيما اغرا الصائقة معاوية بن زفر بن عامر وغزا الشامية سليمان بن راشد وهذه البشدة بنظر  
 صقلية وح بالاس هذه السنة محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي وفيها اوقض الرشيد أمور دولته  
 كلها الى يحيى بن خالد البرمكي وفيما اومسل الفضل بن يحيى الى جراسان وغزاها واداه المروم  
 بخاري فخر عنة صاحب اشروسنة وكان بمعاوية الفضل بخراسان المساجد والرباطان  
 وفيها توفي عبد الوارث بن سعيد والفضل بن يونس وجمع قري من سليمان الضبي  
 (ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائة)

(ذكر غزاة القرية بالاندلس)

في اسير هشام صاحب الاندلس جيشا كنيته عليهم عبد الملك بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الواحد  
 بطيقة فاروا حتى انتهوا الى اسيرقة وكان اذ فوش حلة الجمل للاقة قد جمع وحشد وامله  
 ملك التمسكس وهم جيرانه ومن يليهم من الجوس واهل تلك الفواحي فصار في جمع عظيم  
 فاقدم عليه عبد الملك فجمع اذ فوش هبة له وسبهم عبد الملك بقوا ثم رمى كل من  
 تخلف منهم فدوخ بلادهم واوغل فيها واغرام فيها يقتل ويخرب وهلك يحيى اذ فوش  
 ورجع سالما وكان قد سير هشام جيشا آخر من ناحية اخرى فدخلها ايضا على يعان من عبد

صه الى اول ميل النيل  
 وجوزن الارض وزون  
 الماء الى الارض وامرهم  
 باصلاح ما اراد من  
 شفض المرتفع ورفع  
 المنخفض وغير ذلك مما راه  
 في علم الجيوم والهندسة  
 في جري الماء تحت  
 مثلها واقيمت ما يعمل  
 حباب جريه ووصوله الى  
 اول مصر في اول زمان  
 الزراعة على ما هو عليه  
 الآن وبقي القياض وفي  
 مناهج الفكر ومناهج  
 العبر ان النيل اطول

المالك فخر بن واوهم وواو غفوا فلما ارادوا الخروج من بلاد العدو اعترضهم عسكر للفرج فقال  
منهم وقتل نفران من المسلمين ثم تخلصوا وسلبوا وعادوا سالمين سوى من قتل منهم  
\* (ذكر عدة حوادث) \*

فبعاد الفضل بن يحيى من خراسان فاستعمل الرشيد منصور بن يزيد بن منصور والحجري حاش  
المهدي واعقر الرشيد في شهر رمضان شكري الله تعالى على قتل الوليد بن طرفة وعاد الى المدينة  
فاقام بها الى وقت الحج وبعث بالناس ومشى من مكة الى منى ثم الى عرفات وشهد المشاعر كلها ماشيا  
ورجع على طريق البصرة وفيها خرج بخراسان حزة بن اترك النجستاني وفيها توفي حماد بن زيد  
ابن رهم الازدي مولاهم ابو اسمعيل ومالك بن انس الاصمعي الامام استاذ الشافعي وفيها توفي  
مسلم بن خالد الزنجي ابو عبد الله الفقيه المكي وصحبه الشافعي قبل ملك واخذ منه الفقه وانما  
قيل له الزنجي لانه كان ايضا مشربا بجمهرة وعباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة  
المهلب البصري وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي (سلام يقتل بالدم)  
\* (ثم دخلت سنة ثمانين ومائة) \*

\* (ذكر وفاة هشام) \*

فبعاد مات هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان صاحب الاندلس  
في صفر وكانت امارته سبع سنين وسبعة اشهر وثمانية ايام وقيل تسعة اشهر وقيل عشرة اشهر  
وكان عمره تسعا ولاثين سنة واربع اشهر وكنيته ابو الويد وكانت امه ام ولد وكان ايضا اشبه  
بشعر بجمهرة فبعليه حول وخلف خمسة بنين وكان عاملا حازما ذراى وخضاعة وعبدل خيرا  
محب الاهل الخبير والصلاح شديد على الاعداء راغب في الجهاد ومن احسن علمه انه اخرج مصدقا  
ياخذ الصدقة على كتاب الله وسنة نبيه ايام ولايته وهو الذي عم بناء الجامع بمدينة قرطبة وكان  
ابوه قد مات قبل فراغه منه وبني عمه مساجد معه وبلغ من عز الاسلام في ايامه وذل الكفر ان  
وبخل مات في ايامه وكان وصي ان يفتك اسيرين المسلمين من تركه فطلب ذلك فلويستد في دار  
الكفار اسيرين شترى ويقتل لضعف العدو وقوة المسلمين ومناقبه كثيرة فذكرها اهل الاندلس  
كثيرا وبالقرا حتى قالوا كان يشبه في سيرته بعمر بن عبد العزيز رحمه الله

\* (ذكر ولادة ابنه الحكم ولقبه المنتصر) \*

ولما مات استخلف بعده ابنه الحكم وكان الحكم صار ما خازما وهو اول من استعمل  
المالك بالاندلس وارتبط انليل بيا به ونسبه بالحباوة وكان يباشر الامور بنفسه وكان فصيحا  
شاعرا ولما ولي ترح عليه عمه سليمان وعبد الله وكانوا في العدو الغريرة فبعده عبد الله الياسي  
الى الاندلس فتولى بالنسبة وتبعه اخوه سليمان وكان بطحة واقبل لا يوليان الناس على الحكم  
ويشيران الفتنة ففقدوا نواصدة والظفر للحكم ثم ان الحكم ظفر بعمر سليمان فقتله سنة اربع  
وعشرين ومائة (واما عبد الله) فاقام ببلنسية وقد كتب عن الفتنة وخاف فراسل الحكم في الصلح  
فاجابه الى ذلك فوقع الصلح بينهم سنة ست وعشرين وروى ولا يصعد الله باخواته وكنيت  
الفتنة ولما اشغل الحكم بالفتنة مع عمه اعتم القزح القرصة فقتلها وبلاد الاسلام واخذوا  
مدينة برشونة واتخذوها دارا وتلقوا اصحابهم اليها واخبرت عساكر المسلمين عنها وكان اخذها

الانم ارلان مسيره شهر في  
بلاد الاسلام ومهران في  
بلاد النوبة واربع اشهر  
في الحاراب وقيل ان  
مساقته من منبعه الى ان  
يصب في البحر الروى ان  
فرسخ وسبعة فرسخ  
ثمانية واربعون فرسخا  
واحدة الف في زيادته فقبل  
ان الانم بارقه في الوقت  
الذي يريد الله تعالى وفي  
الاثر انه يخرج من قبعة  
بارض الذهب ثم يخرج بالبحر  
الحطاط ويشق فيه ولا يجلط  
جمانه ولو لا ذلك لكان

• (ذكر غزو القرية بالاندلس) •

في هذه السنة سمى الحكم صاحب الاندلس جيشا مع عبد الكريم بن مقبيل الى بلاد القرية فدخل البلاد وهاجم السرايا يهبون ويقتلون ويحرقون البلاد وسيرهم في غارات واخليا من الصر كان الماء قد جرب عنه وكان القرية قد جعلوا أموالهم وأهلهم ورا ذلك الخلع طلب منهم ان أحد الامة قد رآه بعد اليهم فجاءهم فلم يكن في حسابهم فغضب المسجون جميع مالهم وأسروا الرجال وقتلوا منهم فأكثروا وسبوا الحرم وعادوا سالمين الى عبد الكريم وسير طائفة أخرى فغربوا كثيرا من بلاد قرنية وغنم أموال أهلها وأسروا الرجال فآخبره بعض الأسرى ان جماعة من ملوك القرية قد سبقوا المسلمين الى وادعوا المساكين على طريقهم فجهم عبد الكريم عساكره وسار الى تعبئة وجند السير إلى بنسهر الكفار لا و قد خالطهم المسجون فوضعوا السيف فيهم فأنهزموا وغنم ما معهم وعادوا سالمين معه

• (ذكر ولاية علي بن عيسى خراسان) •

وفيها عزل الرشيد منصور بن يزيد عن خراسان واستعمل عليا بن عيسى بن ماهان فوليا عشر سنين وفي ولايته خرج حمزة بن ارنك الخارجي أيضا فجاء الى بوشنج فخرج اليه مرويه بن يزيد الأزدي وكان على هراة في سنة آلاف فقاتله فهزمه حمزة وقتل من أصحابه جماعة ومات مرويه في الزحام فوجه اليه علي بن عيسى أئيدا الحسين في عشرة آلاف فلم يجاربه حمزة فعزله وسير عوصه اليه عيسى بن علي فقاتل حمزة فهزمه حمزة ففره اليه أيضا فقاتله يأسر زوكان حمزة فقبضوا فأنهزم حمزة وقتل أصحابه وبقي في أربعين رجلا فقتله فاستان وارسل عيسى أصحابه الى اوق وجوين فقتلوا من بهامن الخوارج وقصد القرى التي كان أهلها يبيتون حمزة فاحرقها وقتل من فيها حتى وصل الى ريح فقتل ثلاثين القادر جمع وخلف بن زيح عبد الله بن العباس التقي بجي الاموال وسار بها فلقه حمزة فأسر اوفقا فله فله عبد الله ومن معه من المصنف فأنهزم حمزة وقتل كثير من أصحابه وجرح في وجهه واخفى هرو من سلم من أصحابه في الكروم ثم خرج وسار في القرى يقتل ولا يبق على احد وكان علي بن عيسى قد استعمل طاهر بن الحسين على بوشنج فساد اليه حمزة وانتهى الى مكتب فيه ثلاثون غلاما فقتلهم وقتل معهم وبلغ طاهرا الخبر فاقى قرية فيها اعدوا لواجب وهم الذين لا يقاتلون ولاد يوان لهم فقتلهم طاهر واخذ أموالهم وكان يشد الرجل منهم في شجرةتين يجعهما ثم يرسلهما فتأخذ كل شجرة نصفه فكتب القعد الى حمزة بالكيف فكيف واعد لهم وامن الناس مدة وكانت فيه وبين أصحابه على بن عيسى مرويه كثيرة

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها سار جعفر بن يحيى بن خالد الى الشام للعصية التي بها ومعه القواد والعساكر والصلاح والاموال فسكن القنطرة واطلق النار وعاد الناس الى الامن والسلام وكان وفيها اخذ الرشيد الخاتم من جعفر فدفقه الى يحيى بن خالد وفيها ولي جعفر خراسان وسجستان ثم عزله عنها بعد عشر من ليلته واستعمل عليها عيسى بن جعفر وولي جعفر بن يحيى الحرم

أحلى من العدل وأطيب ما يكون في الرابحة ولم يكن في الارض ملك أعظم من ملك مصر وذكر ابن البردي في عجائب الحوادث ان جماعة من الانبياء عليهم السلام ولدوا بمصر وهم هرون وموسى ويوشع ودانيال وارميا ولقمان قال الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون الصخرة عشرة منها ايسر البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة سين

وفيه اهدم الرشيد سور الموصل بسبب العطف بن سفيان الازدي سار اليها نفسه وهدم  
سورها واقسم ليقبض من ابي من اهلها فاقبضه القاضي ابو يوسف ومنعه من ذلك وكان  
العطف قد سار عنهم نحو ارمينية فلم ينظر به الرشيد ونضى الى الرقة فالتحقها وطنها وفيها  
عزل هرثمة بن أعين عن افر بقة واستقدمه الى بغداد واستخلفه جعفر بن يحيى على الحرس  
وفيها كانت بصيرة زلزلة عظيمة سقط منها رأس منارة الاسكندرية وفيها خرج خراشة السيماني  
بالجزيرة فقتله مسلم بن بكار العقيلي وفيها خرجت الحجرة بجران وفيها عزل الفضل بن يحيى  
عن طبرستان والزيان ووليها عبد الله بن خازم وولى سعيد بن سلم الجزيرة وغزا الصائقة محمد  
ابن معاوية بن زفر بن عاصم وفيها سار الرشيد الى الحيرة وابتقى بها المنازل فاقطع اصحابه  
القطائع فثار بهم أهل الكوفة وأساوا مجاورة فعاد الى بغداد ورجع بالناس هذه السنة  
موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي وفيها استعمل الرشيد علي الموصل يحيى بن سعيد  
الطرشي فاساء السيرة في اهلها وظلمهم وطالمهم بخراج سبعمي مضت بخلا كثيرا أهل البلد وفي  
هذه السنة توفي المباركة بن سعيد الثوري أخو سفيان وسلمة الاحمر وسعيد بن خيثم وأبو عبيدة  
عبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن أبي حازم وتوفي وهو ساجد وأبو حمزة أنس بن عياض  
الليثي المدني وفيها أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربة وحصنها وسير اليها جنداً من أهل  
خراسان وغيرهم فاقطعهم بها المنازل

ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائة

(ذكر ولاية محمد بن مقاتل افر بقة)

وفي هذه السنة استعمل الرشيد علي افر بقة محمد بن مقاتل بن حكيم العكي الماسعفي منها هجرة  
ابن أعين على ما ذكرناه سنة سبع وسبعين ومائة وكان محمد هذا رضيع الرشيد فقدم القبر وان  
أول رمضان فتسلها وعاد هجرة الى الرشيد فلما استقر فيها لم يكن بالمجود السيرة فاختلف الجند  
عليه واتفقوا على تقديم محمد من مرة الازدي واجتمع كثير من الجند والبربر وغيرهم فسير اليه  
محمد بن مقاتل جيشا فقاتلوا فانهزم محمد واخفى في مسجد فاختدوش وخروج عليه بنو نيس  
تمام بن قيس التميمي في جمع كثير وساروا الى القبر وان في رمضان سنة ثلاث وعشرين وخروج  
اليه محمد بن مقاتل العكي في الذين معه فاقبضوا عينية الخليل فانهزم ابن العكي الى القبر وان وسار  
تمام فدخل القبر وان وآمن ابن العكي على ان يحضر عن افر بقة فسار في رمضان الى  
طرابلس فجمع ابراهيم بن الاغلب التميمي جفا كثيرا وسار الى القبر وان منكر المافة فقام  
فلما قارب اسار عنها الى تونس ودخل ابراهيم القبر وان وكتب الى محمد بن مقاتل يعلمه الخبر  
ويستدعيه الى عمله فعاد الى القبر وان فنقل ذلك على أهل البلد وبلغ الخبر الى تمام فجمع جمعا  
وسارا الى القبر وان ظن ان الناس يكرهون محمدا ويساعدونه عليه فلما وصل قال ابن  
الاغلب لمحمد ان تمام انهم زعموني وان اتي قلة فلما وصلت الى البلاد تجد لطف طمع لعله ان الجند  
يخذلوك والراي ان اسير يا ومن معي من اصحابي ففعل ذلك وسار اليه فقاتله فانهزم تمام  
وقتل جماعة من اصحابه وعلق مدينة تونس فسار ابراهيم بن الاغلب اليه ليحصره فطلب منه  
الامان فآمنه

وقصر محمدان وكنيسة  
رومية وصنم الزيتون  
وايون كسرى بالمدينة  
وبيت الریح بدمش  
والخو رنق بالعراق  
والسدين بالحيرة واللائنة  
الاجار بقلعة بعلبك  
والغشرون البقية بمصر  
وهي الهرمان وصنم  
الهرمين وتسميه العامة  
ابو الهول يقال انه طلسم  
الرميل لتسلا بعلبك على  
اوض الجزيرة وبن اسفود  
قال السكندري رايته وقد  
خزن قيسه ببعض عمالها

• (ذكر ولاية ابراهيم بن الاغلب افریقیة) •

لما استقر الامر لمحمد بن مقاتل ببلاد افریقیة وأطاعه تمام كراهل البلاد ذلك وسجلوا ابراهيم  
ابن الاغلب على ان كتب الى الرشيد يطلب منه ولاية افریقیة فكتب اليه في ذلك وكان على  
ديار مصر كل سنة مائة ألف دينار فاحضر الرشيد ثقاته واستشارهم فيما يولييه افریقیة وذكر  
لهم كراهة أهلها ولايته محمد بن مقاتل فاشار هرقة بأبراهيم بن الاغلب وذكر له مآراء من عقله  
ودينه وكفايته وأنه قام بحفظ افریقیة على ابن مقاتل فولاه الرشيد في الحزم سنة أربع وعشرين  
ومائة فاقمع الشر ووضبط الامر وسير عما وكل من يوثب على الولاة الى الرشيد فبكت  
البلاد وأبقي مدينة حماها العباسية بقرب القبروان وانتقل اليها بأهل وعبيده وخرج جملة  
سنة ست وعشرين ومائة رجل من أبناء العرب بدنية ونسبهم حديد فزرع السواد وكثر  
جمعه فبعث اليه ابن الاغلب عمران بن مخلد في عساكر كثيرة وأمره ان لا يبق على أحد منهم ان  
ظفرهم فسار عمران والتقاوا وقتلوا وصار أصحاب حديد يقولون بغداد بغداد وسير  
التريقان فأنهم زعم حديد ومن معه وأخذهم السيف فقتل منهم عشرة آلاف رجل ودبش  
عمران ونسب ثم بلغ ابن الاغلب ان ادريس بن ادريس السعدي قد كثر جمعه بأفصى المغرب  
فأراد قصد قضاة أصحابه وقالوا انكم ماتر كل فاعمل السيلة وتكتاب القيم بأمره من المغاربة  
واسمهم بول بن عبد الواحد وأدري اليه ولم يزل به حتى فارق ادريس وأطاع ابراهيم وترقى  
جمع ادريس فكتب الى ابراهيم يستعطفه ويسأله الكف عن حاجته ويذكر له قرابته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكف عنه ثم ان عمران بن مخلد المقدم ذكره وكان ببطانة  
ابراهيم بن الاغلب ويتزلم معه في قصر وركب يوم مع ابراهيم وجعل يبعثه فلم يلبث من حديثه  
شيأ لا شغال قلبه بهم كان له فاستعاد الحديث من عمران فغضب وفارق ابراهيم وجمع جمع  
كثيرا ونار عليه فقتل بين القبروان والعباسية فصار القبروان وأكبر بلاد افریقیة  
فخذق ابراهيم على العباسية وامتنع فاعادمت الحرب بينهم سنة كاملة فسمع الرشيد انهم  
نافذوا الى ابراهيم خزانة مال فلما صارت اليه الاموال أمر مناديا ينادي من كان من جند  
المؤمنين فليحضر لاخذ العطاء ففارق عمران أصحابه وتفرقوا عنه فوثب عليهم أصحاب ابراهيم  
فانهم زعموا قتادى ابراهيم بالامان والحضور لقبض العطاء فحضر واقامهم رقع أبواب  
القبروان وهم في سور حوا وأمر عمران فدار حتى ملق بالزاب فأقام به حتى مات ابراهيم وولى بعده  
ابنه عبد الله فأن عمران غضر عنده وأمكنه معه فقبل لعبد الله ان هذا نار ياك ولأنه  
عليك فقتله ولما انهم عمران سكن الشر بافریقیة وأمن الناس فبقي كذلك الى ان توفي ابراهيم  
في شوال سنة ست وتسعين ومائة وعمره ست وخمسون سنة وامارته اثنتا عشرة سنة وأربعة  
اشهر وعشرة أيام

• (ذكر ولاية عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب افریقیة) •

ولما توفي ابراهيم بن الاغلب ولى بعده ابنه عبد الله وكان عبد الله غائبا بطن بلس فقدم  
بر بر على مائة كرسية ست وتسعين ومائة فعهده اليه أبو به بالامارة وأمر ابنه زياداً فقتل

ابراهيم ان يبايع اخيه عبيد الله بالامارة فكتب الى اخيه بعوث ابيه وبالامارة ففارق  
طرابلس ووصل الى القير وان فاستقامت الامور ولم يكن في ايامه شر ولا خرب وسكن الناس  
فعمرت البلاد وتوفي في ذي الحجة سنة احدى ومائتين

(ذكر من خالف بالاندلس على صاحبها)

وفي هذه السنة خالف به لؤلؤ بن مرزوق المعروف بابي الخناج في ناحية النغر من بلاد الاندلس  
ودخل سر قسطة وملكها فقدم على بهلول فيها عبيد الله بن عبد الرحمن عم صاحب الحكم  
ويهرق بالندى وكان متوجها الى القرينج وخالف فيها عبيدة بن حميد بطليطلة وأمر الحكم  
القائد عروس بن يوسف وهو عدينة بطليطلة ان يحارب اهل طليطلة فكان يكثر قتالهم وضيق  
عليهم ثم ان عروس بن يوسف كاتب رجال من اهل طليطلة يعرفون بيتي محشي واسق الهيم  
فوشوا على عبيدة بن حميد وقتلوه وجاورا رأسه الى عروس فسير الرأس الى الحكم وأرسل به  
محشي عنده وكان بينهم وبين البربر الذين عدينة بطليطلة دخول فتسور البربر عليهم فقتلوه فسير  
عروس رؤسهم مع رأس عبيدة الى الحكم وأخبره أن خبر من باب آخر فدخل منهم عدله الى  
موضع آخر فقتلوه حتى قتل منهم سبع مائة رجل فاستقامت تلك الناحية

(ذكر عدة حوادث)

فيما غزا الرشيد أرض الروم فافتتح حصن الصفصاف وفيها غزا عبيد الملك بن صالح أرض الزوم  
فبلغ القرية وافتتح مطهرة وفيها توفي حمزة بن مالك وفيها غلبت الحجرة على خراسان وفيه احدث  
الرشيد في صدر كتبه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووج بالناس الرشيد وفي هذه  
السنة كان الفداء بين الروم والمسلمين وهو أول فداء كان أيام أبي العباس وكان القادم من  
الرشيد هو المتولي له وكان الملك فقير ففرج بذلك الناس فقودي بكل أسير في بلاد الروم وكان  
القضاء بالاندلس على جانب البحر بينه وبين طرسوس اثنا عشر فرسخا وخصر ثلاثون ألفا من  
المرتزقة مع أبي سليمان فخرج الخادم متولي طرسوس وخلق كثير من اهل الثغور وغيرهم  
من العلماء والاعيان وكان عدة الاسرى ثلاثة آلاف وسبع مائة وقيل أكثر من ذلك وفيها توفي  
الحسن بن قحطبة وهو من قواد المنه وهو وابوه وكان عمره أربع مائة وثلاثين سنة وعبيد الله بن  
المبارك المروزي توفي في رمضان بهيت وعمره ثلاث وستون سنة وعلى بن حمزة أبو الحسن الازدي  
المعروف بالكسائي المقرئ النحوي البصري وقيل مات سنة ثلاث وثمانين وفيها توفي حران بن  
سليمان بن يحيى بن أبي حفصة الشاعر وكان مولده سنة خمس ومائة وفيها توفي أبو يوسف  
القاضي واسمه يعقوب بن ابراهيم وهو أكبر أصحاب أبي حنيفة وفيها توفي يعقوب بن دوبر  
عمر بن طهمان مولى عبد الله بن خازم السلي وكان يعقوب وزير المهدي وهاشم بن البريد بن زيد بن  
زريع وحقق بن عيسر العنبراني من صنعاء دمشق (البريد بن فتح الباء الواحدة وكسر الراء  
وبالهاء فتحان قطنان)

(ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائة)

في هذه السنة بايع الرشيد لعبد الله المأمون بولاية العهد بعد الامين وولاه خراسان وما يقبل  
بها الى همدان ولقبه المأمون وسلمه الى بحر بن يحيى وهذا من العجائب فان الرشيد قد رأى

ثم الثانية حتى تنتهي الى  
آخرها ثم تكرر راجعة الى  
الموضع الذي بدأت منه  
وحائط العوز المقدم  
ذكرها وذلك من العريش  
الى اسوان بمحيط بجميع  
أراضي مصر شرقا وغربا  
والقيوم وهي مدينة دبرها  
يوسف الصديق عليه  
السلام بالوحي وكانت  
ثلاثمائة وستين ضيعة غير  
كل ضيعة منها مصر يوما  
واحدا وكانت تسيرهم  
السنة وكانت تروى من  
اثنى عشر ذراعا وليس في

ما صنع أبوه وجده المنصور يعيسى بن موسى حتى خلع نفسه من ولاية العهد وما صنع أخوه  
 الهادي ليخلع نفسه من العهد فلم يعاجله الموت فخلعه ثم هو يبايع له المأمون بعد الأسير  
 وحك النعماني يعنى ويصم ويقباجلت ابنة خاقان ملك الخزر إلى الفضل بن يحيى فمات بمدة  
 فرجع من معها إلى أبيها فآخر وماتها قتلت غيلة فتجهز إلى بلاد الاسلام وغزا العباسية عبد  
 الرحمن بن عبد الملك بن صالح فبلغ أفسوس مدينة أصحاب الكهف وفيها هلك الروم عبي  
 ملكهم قسطنطين بن اليون وأقر وأتم دين وتلقب اعطسة وجمع بالناس موسى بن يعيسى بن  
 موسى وكان على الموصل هرقة بن أعير وفيها جاز سليمان بن عبد الرحمن صاحب الاندلس إلى  
 بلاد الاندلس من الشرق وتعرض لحرب ابن أخيه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن صاحب  
 البلاد فسار إليه الحكم في حبوش كثيرة وقراة فاجتمع إلى سليمان كثير من أهل اشفاق رومن  
 يريد الفتنة فالتقوا واقتلوا واشتدت الحرب فانهم زعم سليمان وابنه هسكار ملكهم وعادت  
 الحرب بينهم ثلثة في ذي الحجة فانهم زعم فيها سليمان واعصم بالوعر والجبال فعاد الحكم ثم عاد  
 سليمان فجمع رابر وأقبل إلى جانب أخيه فسار إليه ثم الحكم فالتقوا واقتلوا سنة ثلاث  
 وعشرين ومائة واشتدت القتال فانهم زعم سليمان واحتجى شربة فحصره الحكم وعاد سليمان منه وما  
 إلى ناحية قرين وفيها كان بقرطبة سيل عظيم فعرق كثير من ربهض القليل وخرب كثير من  
 وبلغ السيل شقيقة وفي هذه السنة مات جعفر الطيالسي المحدث وعمار بن محمد بن أخن  
 سليمان الثوري وعبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدراودي مولى جهينة وكان أبوه من  
 دار الجند فاستقلوا نسبه إليها فها وادراودي وفيها توفي دراج أبو السمح وأسمه عبد الله  
 ابن السمح وقيل عبد الرحمن بن السمح بن أسامة النخعي المصري وكان مولده سنة خمس  
 وعشرين ومائة وعفيف بن سالم الموصل

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة)

• (ذكر غزو الخزر وبلاد الاسلام) •

وفيها خرج الخزر بسبب ابنة خاقان من باب الابواب فاوقعوا بالسليمان وأهل الذمة وسبوا  
 أكثر من مائة ألف رأس وانتم كوا أحرار عظيمين يسبع عتله في الأرض فولى الرشيد ارمينية  
 يزيد بن مزيد بن مازنا إلى اذربيجان ووجهه إليهم وأرسل خزعة بن خازم نصيبين ردا لأهل ارمينية  
 وقيل ان سبب خروجه ان عبد بن مسلم قتل المجيم السلي فدخل ابنه الخزر واستباحهم  
 على عبد بن خازم ودخلوا ارمينية من الثلثة فانهم زعم عبد وأقاموا نحو سبعين يوما فوجه  
 الرشيد خزعة بن خازم ويزيد بن مزيد فاصالحا ما أقصد وعبد وأخرجوا الخزر ورسد الثالثة

• (ذكر عتة حوادث) •

وفيها استقدم الرشيد علي بن عيسى من خراسان ثم رده عليهم من قبل ابنه المأمون وأمره  
 بحرب أبي الخصيب وفيها خرج بناسم خراسان أبو الخصيب وهيب بن عبد الله العسافي وجم  
 بالناس العباس بن الهادي وفيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي  
 طالب يعقدا في حبس الرشيد وكان سبب حبسه ان الرشيد اعتمر في شهر رمضان من سنة ثمان  
 وسبعين ومائة للمعاد إلى المدينة على سلك الصلاة والسلام دخل إلى قبر النبي صلى الله عليه

الذي بالمدني بالوحى غيرها  
 ومن جملة الجبر المعروف  
 بجبر الخلق يطغى على الخلق  
 ويسمى فيه كأنه ممكن وكان  
 يوجد بها جبر إذا أمسه  
 الإنسان يكلنا يديه تقيا  
 كل شيء في طبعه وكان بها  
 خربة فجعلها المرأة على  
 حقها فلا تحبل وكان  
 بها جبر يوضع على حرف  
 المنور فينطق بغيره وكان  
 يوجد به عبد بها جبر  
 رطوبة كسرة فقد  
 كما ما يبع ومدينة منف  
 ومات من الأمانة والدقات

وسلم بن ورد ومعه الناس فلما انتهى الى القبر وقف فقال السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم  
افتخار اعمى من حوله فدفناه وبنى بن جعفر فقال السلام عليك يا ابن عمك فوجه الرشيد وقال هذا  
الغزير يا ابنا الحسن جذا ثم اخذهم معه الى العراق فحبسه عند السندي بن شهاك وتولى حبه  
أخت السندي بن شهاك وكانت تسدين فحكمت عنه انه كان اذا املى العتمة حمد الله وسبحه  
ودعاه الى ان يزول الليل ثم يقوم فيصلي حتى يصلي الصبح ثم يذبح كراهة تعالى حتى تطلع الشمس  
ثم يقعد الى ارتفاع الشمس ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ثم  
يذكر الله حتى يصلي المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة فكان حذاقاً به الى ان  
مات وكانت اذارة فالت خاب قوم قهره والها هذا الرجل الداع وكان يلقب الكاظم لانه  
كان يحسن الى من رآه اليه كان هذا عادته أبداً ولما كان بمصر ما بعث الى الرشيد رسالة انه  
ان يتقضى عن يوم من البلاء الا يتقضى عنه يوم من الرضا حتى يذبح ضاحياً الى يوم ليس  
له انقضاه فيحضر فيه المبطون وفيها كانت بالاندلس قسنة حروب بين قائد كبير يقال له أبو عمران  
وبين يهلول بن مرزوق وهومن أعيان الاندلس وكان عبد الله البلنسي مع ابي عمران فانهزم  
اصحاب يهلول وقتل كثير منهم وفيها توفي يونس بن حبيب النحوي المشهور بأخذ العلم عن أبي  
عمر بن العلاء وغيره وكان عمره قد زاد على مائة سنة وفيها مات موسى بن عيسى بن موسى بن  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن صبيح أبو العباس المذكر المعروف بابن السجستاني  
وهشيم بن بشر الواسطي توفي في شعبان وكان ثقة الا انه كان يعصف ويحيي بن زكريا بن أبي  
زائدة قاضي المدائن بها وكان عمره ثلاثاً وستين سنة ويوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة  
المجاشون (صبيح) فتح الصاد المأملة وكبير الباء الموحدة وبشر بفتح الباء الموحدة وكسر  
الشين المعجمة)

(ثم دخلت سنة أربع وعشرين ومائة)

وفيها ولي الرشيد حماد البربري اليماني ومكة وولي داود بن يزيد بن حاتم المهاجري السندي ويحيى  
الحرثي الجبلي ومهرويه الرازي طبرستان وقام بامر افرقيشة ابراهيم بن الاغلب فولاه  
اياها الرشيد وفيها خرج أبو عمر والشاري فوجه اليه زهير القصاب فقتله بشهر زور وفيها  
طلب أبو الخصب الاحان فأمته على بن عيسى بن ماهان وحج بالناس ابراهيم بن محمد بن عبد  
الله بن محمد بن علي وكان على الموصل واعمالها يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وفيها اسار عبد الله  
ابن عبد الرحمن البلنسي الى مدينة اشقة من الاندلس فنزل بها مع أبي عمران ومع العرب  
فسار اليهم يهلول بن مرزوق وحاصرهم فيها فقتلوا العرب عنهم ودخل يهلول مدينة اشقة  
وسار عبد الله الى مدينة بلنسية فقام بها وفيها توفي المعاني بن عمران الموصل الازدى وقيل  
سنة خمس وعشرين وفيها توفي عبد الله بن عيسى الحارثي بن عمر بن الخطاب الذي يقال له العابد  
وعبد السلام بن شعيب بن الحجاب الازدى وعبد الاعلى بن عبد الله النحاشي المصري من بني  
شامة بن لؤي وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي ابو محمد

(ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائة)

في هذه السنة قتل أهل طبرستان مهرويه الرازي وهو واليا فولى الرشيد مكانه عبد الله بن

والكوز وأما الحكماء  
وجبل الكهف وجبل  
الطيلون وجبل الاسرة  
فهي خلقه من الجبل ظاهرة  
مشفرة على النيل لا يصل  
اليها احد بلوح فيها خط  
مخلف في باسك اللهم وجبل  
الطير يصعد مصر الادنى  
فهي بحرية وذلك انه اذا  
سكن آخر فصل الربيع  
قدم اليه في يوم معلوم  
طيور كسيرة باق سود  
الاعناق تسد الافاق  
تقصده كما في ذلك الجبل



عبد الحارثي وفيه اقتل عبد الرحمن الانباري ابا بن خطبة الحارثي بروج السلعة وفيه اعان  
جزا الحارثي ياذن عيسى بن علي بن عيسى من أحمائه عشرة آلاف وبلغ عيسى  
كابل وزابلستان وفيها غدا بأول الذهب بابه وغلب على إيورد وطوس ونيسابور وروهمر  
مروهم انهم زعموا عادوا الى سرخس وعاد أمره قويا وفيه استأذن جعفر بن يحيى في الخ  
والجواردة فاذن له فخرج في شعبان واعتقر في دهستان وأقام بمدة ثم ابطا الى أنج وفيه اجتمع  
الحكم صاحب الاندلس عساكره وسوا الى عمه سليمان بن عبد الرحمن وهو بنانية تروين  
وقاله فانهم سليمان وقصد ماردة فتبعه طائفة من عسكر الحكم فامسروا فلما حضر عند  
الحكم قتله وبعث برأسه الى قرطبة وكتب الى أولاد سليمان وهم بسرقة طلة كتاب أمان  
واستدعاهم فحضروا عند بقربة وفيه اذنت في المسجد الحرام صاعقة قتلت رجلين ورجل  
بالناس فيها منصور بن محمد بن عبد الله بن علي وفيه امانت عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن  
عباس ولم يكن سقط له من قتل كانت أسنانه قطعة واحدة من أسفل وقطعة واحدة من فوق  
وهو قد دبت في عبد مناف لانه كان في القرب الى عبد مناف بمنزلة بن زيد بن معاوية بن موهما  
مايريد على مائة وعشرين سنة وفيه اذنت القرب لعنه الله عذبة برشونة بالاندلس وأخذوها  
من المسلمين وثقلوا حجة فمروهم اليها وتاخر المسلمون الى واثمهم وكان سبب ملكهم اياها  
اشتغال الحكم صاحب الاندلس بمحاربة عمه عبد الله وسليمان على ما تقدم وفيه اذنت  
الرشد من الرقة الى بغداد على طريق الموصل وفيه امانت يقطين بن موسى بعد ادائه ايضا  
نوق بن زيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وحرابن أخيه من زائدة عذبة برذعة وولى مكانه أسد  
ابن يزيد وكان يزيد مدحاجواذا كرميا شجاعا وكثيرا لشعره امرائيه ومن أجنس ما قبل في  
المراني ما قاله أبو محمد النعماني رحمه الله فاقبته بطوره

فمنقر دمها طائر واحد  
فمنقر عتقاره في مكان  
مخصوص عال لا يمكن  
الوصول اليه فان عاق  
تفرقت الطيور عنه وان  
لم يبق تقدم غيره فحضر  
منقره في ذلك الموضع  
وهكذا واحد بعد واحد  
الى ان يلقوا واحدا منها  
بمقره فتفرقت عنه الطيور  
حينئذ وتذهب الى حيث  
جاءت فلا يزال هناك  
بمقره حتى يموت ويسقط  
فتأتي الطيور على عادتها في  
السنة القابلة فتعمل

- أحقها انه أودي يزيد • تسير أيام النعماني المشيد •
- أندري من نعمت وكيف فافت • به شدة ناله كان بها الصعيد •
- أحصى الجهد والاسلام أودي • لما لا أرض ويحك لا تقصد •
- تأمل هل ترى الاسلام مالت • دعاؤه وهل شاب الوليد •
- وهل مالت سيموف بن زار • وهل وضعت عن الخيل الجود •
- وهل نسى البلاد عشار مزن • بدوتها وهل يخفص عود •
- اما هضت لمصرعه نزار • يلي وثقوص الجهد المشيد •
- وحل ضريحه اذ حل فيه • طريف الجهد والحسب التليد •
- أما واقه ما تنقك عيسى • عليك بدمهما أبدا تجود •
- فان تجمد دموع ليم قوم • فليس دموع ذي حسب جود •
- أبعد يزيد تختن البراكى • دموعا أو صان لها خود •
- لتجك قبة الاسلام لما • وحت أطناها ووهي العمود •
- ويسكن شاعر لم يسق دهر • له نسبا وقد كسد القصد •
- فمن يدعو الامام لكل خطب • ينوب وكل معضلة تؤد •

ومن يحسب الخبيث اذا تعالما \* بحيلة نفسه البطل الخبيد  
فان يهلك يزدق قل حتى \* فريس للمنية او طريد  
\* الم نجيب له ان المنايا \* فتكن يد وعن له جنود  
قصده لو كن يحسدن عنسه \* اذا ما الحسب شب لها وقود  
انفسد عزى ربيعة أن يوما \* عليها مثل يومك لا يعود

وكان الرشيد اذا سمع هذه المراثية بكى وكان يستجيد حوا ويستحيتم اوقية اوتى محمد بن ابراهيم  
الامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بغداد وعبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن  
الزبير والمغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن عياض الظريحي ويعرف بالخرامى وكان مولده سنة  
أربع وعشرين ومائة وسجاج الصوافي وهو ابن أبي عثمان ميسرة (عياض بالسين المجتمة والياء  
المثناة من تحت الخراي بالهاء المهملة والزاي)

(ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائة)

\*(ذ كرت اتفاق الحكم صاحب الاندلس وعبد الله)\*

في هذه السنة اتفق الحكم بن هشام بن عبد الرحمن أمير الاندلس وعبد الله بن عبد الرحمن  
البائسي وسبب ذلك ان عبد الله لما سمع بقتل اخيه سليمان عظيم عليه وخاف على نفسه ولزم  
بالنسبة ولم يفارقها ولم يتحرك لاثارة قتله وأرسل الى الحكم يطلب المسألة والدخول في طاعته  
وقبل بل الحكم أرسل اليه رسلا وكتب اليه يعرض عليه المسألة ويؤمنه وبذل له الارزاق  
الواسعة ولاولاده فاجاب عبد الله الى الاتفاق واستقرت القاعدة بينهم على بدعي بن يحيى  
صاحب مالكا وغيره من العلماء وزوج الحكم اخواته من اولاد عمه عبد الله وسار اليه عبد الله  
فاكرمه الحكم وعظم محله وابصرى له ولاولاده الارزاق الواسعة والصلوات السنبة وقيل ان  
المراسلة في الصلح كانت هذه السنة واستقر الصلح سنة سبع وعشرين ومائة

\*(ذ كرج الرشيد وأمر كتاب ولاية العهد)\*

في هذه السنة حج بالناس هرون الرشيد سارا الى مكة من الانبار فبدأ بالمدينة فاعطى فيها ثلاثة  
أعمامة أعطى هو عطاء ومحمد الامين عطاء وعبد الله المأمون عطاء وسار الى مكة فاعطى أهلها  
فبلغ ألف ألف دينار وخمسين ألف دينار وكان الرشيد قد ولي الامين العراق والشبام والى  
آخر المغرب وضم الى المأمون من همدان الى آخر المشرق ثم بايع لابنه القاسم بولاية العهد  
بعد المأمون واقبله المؤتمن وضم اليه الجزيرة والقفور والعواصم وكان في حجر عبد الملك بن  
صالح وجعل خاله وابنا له الى المأمون ولما وصل الرشيد الى مكة ومعه اولاده والفقهاء والقضاة  
والنقود كتب كتابا شهد به على محمد الامين وأشهد نفسه من حضر بالوفاء للمأمون وكتب  
كتابا للمأمون وأشهدهم عليه فيه بالوفاء للامين وعلق الكتانين في الكعبة ووجدت اليهود  
عليهما في الكعبة ولم يفعل الرشيد ذلك قال الناس قد ألقى بينهم شراوحيا وخافوا عاقبة ذلك  
فكان ما خافوه ثم ان الرشيد في سنة تسع وعشرين وشخص الى قرطاسين ومعه المأمون وأشهد على  
نفسه من عنده من القضاة والفقهاء ان جميع ما في عسكره من الاموال والخزائن والسلاح  
والكراع وغير ذلك للمأمون ووجدت البيعة عليهم وأرسل الى بغداد فجدد البيعة على

العمل المذكور وهو

موجود الى يومنا هذا

وحكى بعضهم انه رأى في

بعض السنين طائرا تعلق

بمنقاره وتفرقت عنه

الطيور ثم اضطرب

اضطرابا شديدا حتى اطلق

نفسه والتحق بالطيور

فدارت عليه الطيور

وجعلت تنقره بمناقيرها

حتى عاد وتعلق مرة أخرى

بمنقاره في ذلك الموضع

وهذا من العجائب التي لم

يسمع مثله \* وعين شمس

وهو يكل الشمس وقيل

• (ذكر عتة حوادث) •

في هذه السنة سار على بن عيسى بن ماهان من مرو الى نسا لحرب أبي الخصب فخار به فقتله وسبي نساء وذراهه واستقامت نراسان وفيه اتوفى خالد بن الحارث وبشر بن المنفصل وأبو امدق اراهيم بن محمد القزويني وفيه امات عبد الله بن صالح بن عبد الله بن عباس بسلمية في ربيع الاول وفيه اتوفى علي بن عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في رجب وعمره خمس وستون سنة وستة أشهر وهو ابن أخي السجاح والمنصور وفيه اتوفى عمر بن لواس منصوره من الحج باليمامة وفيه اتوفى عباد بن عباد بن العوام القصبية داذ وفيه شقران بن علي الزاهد بالاندلس وكان فقيها وفيه اتوفى راشد مولى عيسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان قد دخل المغرب مع ادريس بن عبد الله بن الحسن وقام بعده بالبربر أبو خالد بن يدر الجياص

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائة)

• (ذكر ايقاع الرشيد بالرامكة) •

وفي هذه السنة أوقع الرشيد بالرامكة بقتل جعفر بن يحيى وكان سبب ذلك ان الرشيد كان لا يسهو عن جعفر وعن أخيه عباس بن المهدي وكان يحضرهما اذا جلس للشرع فقال لجعفر أرتو جعكها لعلك النظر اليها ولا تنفر ما فاني لا أطيق الصبر عنها فاجابه الى ذلك فرج جهانه وكان يحضر ان معه ثم يقوم عنهما وما شابان فاجدها جعفر دخلت منه فوالت له غلاما مخافت الرشيد فسيرته مع حواضنه الى مكة فاعطته الجوهر والنفقات ثم ان عباسه وقع بينها وبين بعض جوارها فاشترق فانت الى الرشيد فخرج هرون هذه السنة ويحضر في الامر ففعله وكان جعفر يصنع الرشيد طعاما يبعده ان اذا جفع فضع ذلك ودعاه فلم يحضر عنده فكان ذلك أول تغير امرهم وقيل كان سبب ذلك ان الرشيد دفع يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي الى جعفر بن يحيى بن خالد فحبسه ثم دعا به ليلة وسأله عن بعض امره فقال له اتني الله في أمري ولا تعرض ان يكون غدا خصلك محمد صلى الله عليه وسلم فواقع ما أحدث حدثا ولا أويت محمد نارق له وقال اذهب حيث شئت من بلاد الله قال فكيف اذهب ولا آمن ان أؤخذ نوجبه معهن اذاء الى مأمته وبلغ الخصب القتل في ربيع من عشرين كانت له من خراسان جعفر فرقه الى الرشيد فقال ما أت وهذا فعله عن أمري ثم أضر جعفر الطعام فجعل يلقمه ويحادثه ثم سأله عن يحيى فقال هو بجاله في الحبس فقال لجبا في فقطن جعفر فقال لا احسانك وقصر عليه أمره وقال علت انه لا مكر وعنده فقال نعم ما قلت ما عدوت ما في نفسي فلما قام عنه قال قلتي الله ان لم اقل فكان من أمره ما كان وقيل كان من الاسباب ان جعفر ابقى دارا غرم عليها من ألف ألف درهم فرفع ذلك الى الرشيد وقيل هذه غرامته على دار طائفة بثقاته وصلاته وقير ذلك فاستعمله وكان من الاسباب أيضا ما لا تعده العامة سببا وهو أقوى الاسباب ما جمع من يحيى بن خالد وهو يقول وقد تلقى بأشار الكعبة في حبه فحبه الله ان كان رضا الثاني تسليبي نعمك عندي فاسلمني اللهم ان كان رضاك ان تسليبي مالي وأهلي وولدي فاسلمني الا الفضل ثم ولني فلما كان عند باب المسجد رجع فقال مثل

يخرب بعد الحسين  
ومخافه ومنهم من تخاف  
كان على باب القصر  
الكبير وعليه رجل  
راكب على ناقة تسكب  
قوسا عريية وفي رجليه  
نعلان وكان الروم  
والقيط وغيرهم اذا احتدى  
بعضهم على بعض جاؤا اليه  
فقول المطاعم للطلال  
أنتم في قبل ان يفرح هذا  
الراكب الجبل لباخذ  
الحق منكم فسر دحقه  
خوفانه يفتون برأكب الجبل

ذلك وجعل يقول اللهم انه معي على ان يستغنى عليك اللهم والفضل ومع ايضا يقول في ذلك  
المقام اللهم ان ذنوبي جنة عظيمة لا يحصها غيرك اللهم ان كنت تعاقبني فاجعل عقوبتي بذلك  
في الدنيا وان احاط ذلك بمعصي وبصري وولدي ومالي حتى يبلغ رضائك ولا تجعل عقوبتي  
في الآخرة فاستجيب له فلما انصرفوا من الحج ونزلوا الامبار ونزل الرشيد العمر فكلمهم وكان  
أقول ما ظهر من فساد حالهم ان علي بن عيسى بن ماهان سبي عيسى بن يحيى بن خالد واتهمه  
في أمر خراسان وأعلم الرشيد انه يكاتبهم ليس سير اليهم ويخرجهم عن الطاعة فحبسهم ثم أطلقه  
وكان يحيى بن خالد يدخل على الرشيد بغير اذن فدخل عليه يوما وعنده جبرئيل بن يحيى يشوع  
الطبيب فسلم فرد الرشيد ردا ضمه فقام أقبال الرشيد على جبرئيل فقال ايدخل عليك منزل أحد  
بغير اذن فقال لا قال فلما ان ايدخل علينا بغير اذن فقال يحيى يا أمير المؤمنين ما ابتدأت ذلك  
الساعة ولكن أمير المؤمنين خصني به حتى ان كنت لا أدخل وهو في فراشه مجردا وما علمت  
ان أمير المؤمنين كرما كان يجب فاذا دخلت فالي سأكون في الطاعة التي تجعلني فيها فاستحي  
هرون وقال ما أردت ما تكره وكان يحيى اذا دخل على الرشيد فقام له الغلمان فقال الرشيد  
لمسروهم الغلمان لا يقومون يحيى اذا دخل الدار فدخلها فلم يقوموا فغير لونه وكافوا به  
ذلك اذا راوه أضرعوا عنه فلما رجع الرشيد من الحج نزل العمر الذي عند الامبار سلع المحرم  
وأرسل مسرورا اندادهم ومعه جماعة من البلند الى جعفر ليلا وعنده ابن يحيى يشوع الطبيب  
وأبو زكارا المغني وهو في الهو و أبو زكارا يغني

فلا تبعد فكل في سباتي \* عليه الموت يطرق أو يغادي

وصك كل ذخيرة لا يدري ما \* وان كرمت تصير الى نقاد

قال عمر ورفقت ليا أبا الفضل الذي جئت له هو والله ذلك قد طرقت أجب أمير المؤمنين  
فوقع على رجلتي بقلمها وقال حتى ادخل فاقصى فقالت أما الدخول فلا يسيل اليه وأما الوصية  
فاصنع ما شئت فاقصى عما أراد واعتق مالكه وأتتني رسل الرشيد تسخني فغضبت به اليه  
فاعلمته وهو في فراشه فقال اتاني برأسه فأتيت جعفر فاخبرته فقال الله والله ما أمرت الا  
وهو سكران فدافع حتى اصبح أو راجعه في ثانية فعدت لا راجعه فلم يسمع حتى قال يا ما ص  
بظرائمه اتاني برأسه فرجعت اليه فاخبرته فقال أمره فرجعت فخذني بهمود كان في يد  
وقال اقيمت من المهدي ان لم تأتني برأسه لا تقتلك قال فخرجت فقتله وجئت برأسه اليه وأمر  
بتوجيه من أحاط بيحيى وولده وجميع اسبابه وحول الفضل بن يحيى ليلا فحبس في بعض منازل  
الرشيد وحبس يحيى في منزله واستخدموا جلد لهم من مال وضياع ومتاع وغير ذلك وأرسل من ليلته  
الى سائر البلاد في قبض أموالهم وكلاتهم ورقيةهم واسبابهم وكل ما لهم فلما اصبح ارسل جيفة  
جعفر الى بغداد وأمر ان ينصب رأسه على جسر ويقطع يده قطعتين تنصب كل قطعة على  
جسر ولم يتعرض الرشيد لمحمد بن خالد بن برمك وولده وأسبابه لانه علم براعته مما دخل فيه اهله  
وقبل كان يسبيهم ثم حبس يحيى وبنيه الفضل ومحمدا وموسى بحبسهم الا ولم يفرق بينهم وبين  
عديم من خدمهم ولا يحتاجون اليه من جارية وغيرها ولم تزل حالهم سهلة حتى قبض الرشيد  
على عبد الملك بن صالح فعهقهم بسجنه وحبسه ولهم التهمة عند الرشيد فمضى عليهم ولما قتل

فبينا هم على  
وسلم فلما قدم عمر بن  
العاص رضى الله عنه  
غدت الروم تلك الرسوم  
لئلا يكون شاهدا عليهم  
وحوض كان مدورا من  
بحر بركب فيه الواحد  
والاربعة ويحرقون الماء  
بشيء فيعبدون في البحر  
من جانب الى جانب لا يعلم  
من عمله فابطل عمله في  
زمن كافور الا خشيدي  
والاسكندرية فقام اعدية

جعفر بن يحيى قيل لايه قتل الرشيد انك قال كذلك يقتل ابنه قيسل وقد اخبرني ديارل قال  
كذلك تحزب دياره فلما بلغ ذلك الرشيد قال قد خفت ان يكون ما قاله لانه ما قال شيئا الا ورأيت  
تاويله قال سلام الابريش دخلت على يحيى بن خالد وقت قبضه وقد هسكت السطور ووجع  
المتاع فقال هكذا تقوم القيامة قال لم تفت الرشيد فاطرق بمفكر او صك ان قتل جعفر ليله  
البيت مستهل صفر وكان عمره سبعاً وثلاثين سنة وكانت الوزارة اليهم سبع عشرة سنة ولما  
نكبو اقال الرضاوى وقيل ابو نواس

الان استرحنا واستراحت ركابنا • وامسك من يدي ومس كان يجتدي  
فقل للعطايا قد امتت من السرى • ولى الناسى قد نساها بعد ان قد  
وقل للمنايا قد غلقت بجعفر • ولن تغفري من بعده عتود  
وقل للعطايا بعد قتل عطالي • وقل للزنايا كل يوم يجتدي  
ودونك سداً برءكيا مهندا • اميب بسيف هاشمي مهندا  
وقال يحيى بن خالد انك الرشيد ادول والمال عاربه ولنا عين قلنا اسوة وفيه المن بعدنا عبرة ووقع  
يحيى على قصة محبوس العدوان اوبقه والتوبة لطلقه وقال جعفر بن يحيى ان خط سخط الحكمة  
به تفصل شذورها ويظم منشورها قال عامة قلت لجعفر ما البيان قال ان يكون الاسم محمداً  
عنهالك مخبراً من مغازلك مخبراً من الشركة غير مستعان عليه بالفترة •  
(ذكر القبض على عبد الملك بن صالح) •

وفي هذه السنة غضب الرشيد على عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وكان سبب  
ذلك انه كان له ولدا معه عبد الرحمن وبه كان يكنى وكان من رجال الناس فبشي بايه هور وقامة  
كاتب ابيه وقال الرشيد انه يطلب الخلافة ويطلع فيها فاخذوه وحبسوه عند الفضل بن الربيع  
واحضره يوماً حين يحفظ عليه وقال له كفر بالبيعة وجحد الجلسل المنة والكرامة فقال  
يا امير المؤمنين لقد نبوت اذ بالندم وتعرضت لاحتلال النقم وما ذاك الا بقى حاسد ناسى قيل  
مودعة القرابة وتقديم الولاية انك يا امير المؤمنين خليفة رسول الله على امته وامنه على عترته ان  
عليه اقرض الطاعة واداء النصيحة ولها عليك العدل في حكمه ها والفقراء لذوهم والثلث  
في حادتها فقال له الرشيد اتضع من لسانك وترفع من حداثك هذا كتاب قائمة بخبرك فأت  
وفساد بيتك فاسمع كلامه فقال عبد الملك اعطاك مالدس في عقدك ولعله لا يقدر ان يشهني  
اويم حتى يعلم يعرفه متى حاضر قائمة فقال له الرشيد تكلم غير هائب ولا خائب فقال اقول  
انه عازم على الغد يدك والخلاف عليك فقال عبد الملك كيف لا يكذب على من خلني من ذمتي  
في وجهي فقال الرشيد فهذه ابنتك عبد الرحمن بخبرني بقولك لو ساد بيتك ولو اردت ان اسحق  
عليك لم اجدا عدلس هذين الاثنين لك فلم تلهه هما عنك فقال عبد الملك هو ما مر اوعا  
يجوز فان كان ما مر لا تغدور وان كان عاقلة فاجز كفور اخبر الله عز وجل بعد اوتاه وحذبه  
بقوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاخذوهم قتلوا الرشيد وهو يقول ما امرتك  
الا قد وضعت ولكني لا اجعل حتى اعلم الذي يرضى الله عز وجل فيك فانه الحكم ياتي ويذك  
فقال عبد الملك رضيت بالله حكماً وبارئاً من المؤمنين ما كافاني اعلم انه ان يؤثر هواه على رضائي

على ثلاث طبقات وليس  
على وجه الارض مدينة  
على هذه السنة سواها  
والساعة التي كانت بها  
طواها الف ذراع وكان  
في أعلاها ثمانين من  
نحاس من اغفال قد اشار  
بسياسة يده اليه في نحو  
الكهس وكانت تدور  
معها حينئذ اذارت ومنها  
تقال وجهه الى الجسر  
حتى اذا صار العتق منهم  
على نحو من ليلة سمع له  
صوت هائل يعلم به  
اهل المدينة وصول العتق

واحضروا الرشيد وما آخرفكان مما قاله

اريد حياتي ويريد تسلي • عذرك من خليلك من مراد

ثم قال اما واقع لك انظر الى شوقي اقد جمع وعارضها قد بلغ وكافي بالوعة قد اورى زنادا  
يسطع فأتاح عن براجم بلا معاصم وروث بلا غلاصم فبه الامه لا يبق هاشم فبي والله سهل  
لكم الوعر وصف لكم الكدر والقت اليكم الامور اتمتها فاذركم بذات قبل سلول داحية  
خبوط باليد لبوط بالرجل فقال عبد الملك اتق الله يا امير المؤمنين فيما اولك من رعيته التي  
استرعاه ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد تحلت لك النصيحة  
وحضت لك الطاعة وشددت اواخي، لك كل باثقل من ركني بالمررتك عدوك مشتتة قاله الله  
في دمي الى رجلك ان تقطعه بعد ان وصلته بطن اوضع الكتاب بعينه اوييني باغ ينس الهم  
العلم ويلغ الدم فقد والله سهل لك الوعر وذلك الامور وجعت على طاعتك القلوب  
في الصدور فكيف ليل تمام فيك كابدته ومقام ضيقته كنت كما قال اخوتي بعقرين كلاب  
يعق ليبيدا

ومقام ضيق فسر بته • بينان ولسان وجدل

لوي قوم القيل او فاته • زل عن مثل مقامي ورحل

فقال له الرشيد والله لولا ابقائي على بقي هاشم لضربت عنقك ثم اعاده الى محبسه فدخل عبد الله  
ابن مالت على الرشيد كان على شرطته فقال له والله العظيم يا امير المؤمنين ما علمت عبد الملك  
الا فاصفاه لام حبسته فقال بلغني عنه ما اوحشني ولم اتمه ان يضرب بين ابني هذين يعني  
الامين والمأمون فان كنت ترى ان اطلقه من الحبس اطلقناه فقال اما ان حبسته فاست اري  
في قرب المدة ان تطلقه ولكن تحبسه محسنا كرميما قال فاني افعل فامر الفضل بن الربيع ان  
يمضي اليه وينظر ما يحتاج اليه فيؤلفه ففعله ولم يزل عبد الملك محبوسا حتى مات الرشيد  
فاخرج به الامين واستعمله على الشام فاقام بالرقه وجعل يحمده الامين عهد الله لئن قتل وهو حي  
لا يعطى المأمون طاعة ابدا مات قبل الامين وكان ما قال للامين ان خيفت فاجلب الى فوالله  
لا صونك وقال الرشيد يوما لعبد الملك ما انت اصالح قال فان انا قال لمروان الجعدي قال ما بالي  
اي القتلين غلب على • وارسال الرشيد يوما الى يحيى بن خالد بن برمك ان عبد الملك اراد ان يروج  
على ومنازعتي في الملك وعلمت ذلك فاجلني ما عندك فيه فانك ان صدقتني اعذتك ان سالت فقال  
والله ما اطلع من عبد الملك على شيء من هذا ولو اطلع عليه لكنت صاحبه دونك لان ملكك  
كان ملكي وملكك كان سلطاني والخير والشر كان فيه على وكيف يطمع عبد الملك في ذلك  
مني وهل كان اذا فعلت به ذلك يفعل معي اكثر من فعلك واعيدك بالله ان تظن بي هذا الظن  
ولكنه كان رجلا شحذا لا يسرني ان يكون في اهالك مثله فويلته لما جدت اثره ومذهبه ومات  
اليه لاديه واسم الله فلما اتاه الرسول بهذا اعاده عليه فقال له ان انت لم تقر عليه قتلت الفضل  
ايبك فقال له انت مسلط علينا فافعل ما اردت فاخذ الرسول الفضل فاقامه قودع اياه وقال له  
الست راخصا عني قال بلى فرضي الله عنك ففرق بينهما ثلاثة ايام فلما لم يجد عندهما في ذلك  
شيئا جمعهم

ومنها تمثال كلما مضى من  
الليل ساعة صوت صوتا  
مطر باو كان باعلاها صراة  
عوضها سبعة اذرع كانوا  
يرون فيما يجتمع من يخرج  
من البصر من بلاد الروم  
وعبرها فان كانوا اعداء  
تركوهم حتى يقر بوا من  
الاسكندرية فاذا قربوا  
منها او مات الشمس للغروب  
اداروا المرآة مقابلة للشمس  
واسمها بلو بها السخن حتى  
يقع شعاع الشمس من ضوء

• (ذكر غزو الروم) •

وفي هذه السنة دخل القاسم بن الرشيد أرض الروم في شعبان فاباغ على قرط وصرها ووجه  
العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث فحصره من سنان حتى جهدا أهلها فبعث البسة الروم  
ثلاثمائة وعشرين أسيرا من المسلمين على أن يرسل عنهم فاجابهم ورجل عنهم مسلحا ومات على  
ابن عيسى في هذه الغزاة بأرض الروم وكان بلك الروم حينئذ آخر أئمة المهديين فغلبتها الروم  
وملكت تقفوز وتزعم الروم أنه من أولاد جنة بن عسان وكان قبل أن يملك بلي ديوان الخراج  
وماتت ربي بعد خمسة أشهر من خلعها فلما استوفقت الروم لتقفوز كتب إلى الرشيد من  
تقفوز ملك الروم إلى هرون ملك العرب ما بعد فان الملكة التي كانت قبل إقامتك بمقام الخراج  
واقامت نفسها بمقام الديق فغلبت ذلك من أموالها ما كت حقيقا يجعل أضعافها إليها  
لكن ذلك أضعف النساء وجههن فاذا قرأت كتابي هذا فارد ما حصل لك من أموالها واقتصد  
نفسك بما تنفع به المصادرة لك والافال سيف ديننا وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب استقر الغضب  
حتى لم يقدر أحد أن ينظر إليه دون أن يخاطبه وتفرق جلساؤه فدا عابدة وكتب على ظهر  
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من هرون أمير المؤمنين إلى تقفوز ملك الروم قد قرأت كتابك  
يا ابن الكافرة والجواب ما تراهم دون ما تسعه والسلام ثم سار من يومه حتى نزل على هرقة فنفخ  
ونغم وأحرق وخرّب فانه تقفوزا المصالحة على خراج يجعله كل سنة فاجابه إلى ذلك الجواب  
من غزوه وصار بالقرعة فتض تقفوز والعهد وكان المرشد رشيد فاقمن ببيعة الرشيد إليه فلما جاء  
الخبر بنفضه ماجر أحد على أخبار الرشيد خوفا على أنفسهم من العود في مثل ذلك البرز  
واشتاقا من الرشيد فاحتمل لبنا عمن أهل جنسه وهو أبو محمد عبد الله بن يوسف وأقبل من  
البحرين بن يوسف النخعي فقال يا أبا تميم

المرأة على السفن فتعرق  
السفن في البحر من آخرها  
فلما نفضها المسلمون احتالت  
الروم بأن بعثت إليهم جماعة  
أشبهوهم بأن في جوف المارة  
ذخائر وأموال فهدوا  
فأبى المارة فلم يجدها شيئا  
ولم يقدروا على إعادتها  
• ومنا بياحية أبو يوط  
من بلاد الهند حكمت  
البناء إذا مرها النساء مات  
بيننا وشمالا لا يرى مياها  
طاهرا إلا من طاهها في الشمس

نقض الذي أعطيته تقفوز • فعليه دائرة البوايندور •

ابن أمير المؤمنين فانه • فتح أباك به الاله كبير

فتح بن يد على القتيح يؤمن • بالنصر فيه لو أولئك المصور •

في آيات غيرها فلما سمع الرشيد ذلك قال أوقد فعل ذلك تقفوز وعلم أن الوزراء قد أخذوا له  
في ذلك قريع إلى بلاد الروم في أشد زمان وأعظم كرامة حتى بلغ بلادهم فأقام بها حتى شفي  
واشتفى وبلغ ما أراد وقيل كان قبل تقفوز وهذه الآيات ميا السيل الرشيد وقع هرقة على  
مائد كرمه سنة سبعين ومائة إن شاء الله تعالى

• (ذكر قتل إبراهيم بن عثمان بن نبيك) •

وفجأ قتل الرشيد إبراهيم بن عثمان بن نبيك وسبب قتله أنه كان كذريا ما يدكر جعفر بن يحيى  
والبراءة ويبيكي عليهم إلى أن خرج من البكاء إلى حد طالي النار فكان إذا شرب البسمة  
يواديه أخذ سيفه ويقول واجعفر وأبيداه والله لا تقتل فأنك ولا تارن بدمك فلما كثر هذا  
منه جاء ابنه فاعلم الرشيد هو ونحسى كان لإبراهيم فاحضر إبراهيم وسقاه نبيذ فلما أخذ منه  
النبيذ قال له في قد نمت على قتل جعفر بن يحيى ووددت أني خرجت من ملكي وأنه كان في  
فما وجدت علم الزوم مذقته فلم سمعها إبراهيم أسبل دمعه وقال رحم الله أبا الفضل وانه

باسمى اقداسطأت في قتلها واطأت العشرة في امره وابن يوسف في البتة امثله فقال الرشيد  
عليك لعنة الله يا ابن اللغاة فقام وما يعقل فما كان بين هذا وبين ان يدخل عليه ابنه وضربه  
بالسيف الا ليل فلاق

• (ذكر ملك القرطبة مدينة تطيلة بالاندلس) •

في هذه السنة ملك القرطبة مدينة تطيلة بالاندلس وسبب ذلك ان الحكم صاحب الاندلس  
استعمل على ثغور الاندلس قائدا كبيرا من اجناده اسمه عمرو بن يوسف فاستعمل ابنه  
يوسف على تطيلة وكان قد اتهم من الحكم اهل بيت من الاندلس اولوقوة يأس لانهم خرجوا  
عن طاعته فالتقى بالمشر كين فقوى امرهم واشتد شوكهم وتقدموا الى مدينة تطيلة  
فحصروها ولم يكوها من المسلمين فأسروا أميرها يوسف بن عروس ومضوه بصخرة فقيس واستقر  
عمرو بن يوسف مدينة سرقة ليعقظها من الكفار وجمع العساكر وسير جامع ابن عمه  
فلقى المشر كين وقاتلهم فقتل منهم وهزمهم وقتل أكثرهم ونجا الباقون منكوبين وسار  
الجيش الى صخرة فقيس فحصرها وافتحوها ولم يقدر المشركون على منعها منهم لما نالهم من  
الوهن بالهزيمة ولما فتحها المسلمون خلاصوا يوسف بن عروس أمير الثغر وسيروه الى أبيه وعظم  
أمر عمرو بن عتد المشر كين وبعده صوته فقيمها وقام في الثغر أمير عليه

• (ذكر اقاق الحكم بأهل قرطبة) •

كان الحكم في صدرو لايته تظاهرا بشرب الخمر والانغماس في اللذات وكانت قرطبة دار علم  
وجاه فضلا في العلم والورع منهم يحيى بن يحيى اللبكي راوى موطا مالك عنه وغيره فثار أهل  
قرطبة وذكروا انه لم يرجعوا بطاعة وادوا قتله فانتقم منهم عن حضر من الجند وسكن  
الحال ثم بعد ايام اجتمع وجوه أهل قرطبة وقفاؤها وحضر واعند محمد بن القاسم القرشي  
المرواني عم هشام بن جزة واخذوا له البيعة على أهل البلد وعرفوه ان الناس قد اتصوه كافة  
فاستنظروا لاي يرى رأيه ويستجيبوا له سبحانه وتعالى فانصرفوا فحضر عند الحكم واعلمه على  
الحال واعلمه انه على بيعته فطلب الحكم تصحيح الحال عنده فاجده معه بعض ثقات الحكم  
واجلسه في قبة في داره واستخفى امره وحضر عنده القوم يستعلمون منه هل تملك امرهم ام لا  
فأراه الخافة على نفسه وعظم الخطب عليهم وسألهم تعداد اسمتهم ومن معهم فذكروا له  
جميع من معهم من اعيان البلد وصاحب الحكم يكتب اسماءهم فقال لهم محمد بن القاسم  
يكون هذا الامر يوم الجمعة ان شاء الله في المسجد الجامع وعنى الى الحكم مع صاحبها فاعلما  
حالة الحال وكان ذلك يوم الخميس فأتى عليه الليل حتى حبس الجماعة المذكورة عن آخرهم  
ثم أمرهم بعد ايام فدخلوا واعند قصره وكانوا اثنين وسبعين رجلا منهم اخو يحيى بن يحيى وابن  
أبي كعب وكان يومهم يوم اشيعا فافكت عدوا وقاتلوا الحكم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة حاجت العصبية بالسام بين المضربة والحيانية فارسل الرشيد قاصحا اليهم وفيها  
زلزال المدينة فاندم سورها وفتب ماؤها ساعة من الليل وفيها خرج عبد السلام بآمد  
فيكم فقتل يحيى بن سعيد العقيلي وفيها اغتري الرشيد ابنة القاسم الصائقة وحبه الله وجعله قربانا

• والملاعب الذي كان  
بالاسكندرية يجمعون فيه  
فلا يرى أحدهم شيئا دون  
صاحبه وكل منهم يلقى وجه  
الآخر وان عمل أحدهم  
شيئا أو تكلم أو قرأ كتابا  
أو لعب لونا من الالوان  
سفعه الباقون وانظر القريب  
والبعيد فيه سواء كانوا  
برامون فيه بالأكر في دخل  
بكم وفي مصر • والسكان  
وهما شخصان من صوان  
طول أحدهما ثلاثة وعشرون



وولد العواصم ورجع الناس هذه السنة عبد الله بن العباس بن محمد بن علي وفيها توفي القليل  
ابن عباس الزاهد وكان مولده بسمرقند وانتقل الى مكة فمات بها وفيها توفي المأمون بن سليمان بن  
طرخان التيمي أبو محمد البصري وكان مولده سنة ثمان وأربع مائة وعمر بن عبيد الطائسي  
الكوفي وفيها توفي أبو مسلم معاذ الهراء الصوري وقيل كنيته أبو علي وعنه أخذ الكسائي العمري  
وولد أيام يزيد بن عبد الملك

(ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائة)

في هذه السنة قهر إبراهيم بن جبرئيل المصائقة قدس سره أرض الروم من ديب الصفصاف فخرج  
اليه ققود ملك الروم فأنه من وراثته امر سرقة عنه ولحق جماعة من المسلمين فخرج ثلاث  
جراحات وقتل من الروم فيما قيل أربعون الفا وسبع مائة وفيها رابط القاسم بن الرشيد بن أبي  
رجح بالناس في الرشيد فقسم أموال كثيرة وهي آخر حجة بها في قول بعضهم وفيها توفي جبر  
ابن عبد الحميد الضبي الرازي وله ثمان وسبعون سنة وفيها توفي العباس بن الاحنف الشاعر  
وقيل سنة ثلاث وتسعين ومات أبوه الاحنف سنة ثمان ومائة وفيها توفي شهيد بن عيسى  
بالاندلس وعمره ثلاث وتسعون سنة وكان دخوله الاندلس مع عبيد الرحمن بن معاوية (شهيد  
بضم الشين المجمعه وفتح الهاء)

• (ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة) •

• (ذكر مسير هرون الرشيد الى الري) •

وفي هذه السنة سار الرشيد الى الري وبسبب ذلك ان الرشيد لما استعمل علي بن عيسى بن ماهان  
على خراسان ظالم أهلها وأساها السيرة فبغضهم كبراء أهلها وأشرافها الى الرشيد يشكون سوء  
سيرته وظلمه واستخفافهم وأخذوا موالمهم وقيل للرشيد ان علي بن عيسى قد أجسع على الخلال  
فأرسل الى الري في جادى الاولى ومعه ابناء عبد الله المأمون والقاسم وكان قد جعله على عهد  
بعد المأمون وجعل أمره الى المأمون ان شاء الله وان شاء مخلصه وأحضر القضاء والشهود  
واشبههم ان جميع ما في عسكر من الاموال والخزائن والاسلح والكرام وغير ذلك للمأمون  
وليس له شيء وأقام الرشيد بالري أربعة أشهر حتى أتاه علي بن عيسى من خراسان فلما قدم  
عليه اهدى له الهدايا الكثيرة والاموال العظيمة واهدى بلطبع من معه من اهل بيته وولده  
وكتابه وقواده من الطرف والجواهر وغير ذلك ورأى الرشيد خذلاف ما كان يظن فرداه الى  
خراسان ولما أقام الرشيد بالري سرحت بنا الخدام الى طبرستان وكتب معه امانا لعمرو بن أبي  
قارن واما نالوهم من جند ما زياروا واما نالوهم من جستان صاحب الديار فلهدم جستان  
وبعد اهزم قراكمهما واحسن اليهما وفتح ونداهم من المسمع والطاعة واداهم الخراج عن  
شروين ورجع الرشيد الى العراق ودخل بغداد في آخر ذي الحجة فلما بالبحر امر باحوالي  
جسنة جعفر بن يحيى ولم يزل بغداد ومضى من قومه الى الرقة ولما جاز بغداد قال واقفه الى  
لاطوى مدنة ما وضع شرق ولا غرب مدية اعين ولا امير منهم وانهم اذا رجعوا الى العباس  
ما بقوا حافطوا عليها ولا رأى احد من آبائي سواء ولا تكسبه منهم اولئك المذاهبي ولكني اريد  
المنافع على تاحية اهل الشقاق والنفاق والبيغض لائمة الهدى والحلب لشجرة اللعنة في اميعة

ذراعا والاشتر أربعة وثلاثون  
ذراعا وهما منصوبتان  
لشجرتين فاذا مات الشمس  
أول درجة من الجدى وهو  
أقصر يوم في السنة انتهت  
الى المسلة الجنوبية فتطلع  
الشمس على رؤسها ثم اذا  
سالت أول درجة من  
السرطان وهو أطول يوم  
في السنة انتهت الى المسلة  
الشمالية فتطلع على رؤسها  
وهما منتهى الميازين وخط  
الاستواء في الوسط بينهما

ما فيها من المارقة والمتصلة ويحكي السيل ولولا ذلك ما قاربت بقصد فقال العباس بن  
الاستخفي في طي الرشد بغداد

ما اتخذنا حتى ارتحلنا فاخته • وفي بين المناخ والارتحال  
سألونا عن حالنا اذ قدمنا • فقرأنا وداعهم بالسؤال  
• (ذكر القسنة بطرابلس الغرب) •

في هذه السنة كثرت شغب أهل طرابلس الغرب على ولايتهم وكان إبراهيم بن الأغلب أمير  
أقر بقبية قد استعمل عليهم عدة ولاية فسكوا ويشكون من ولايتهم فبعزاهم ويولي غيرهم فاستعمل  
عليهم هذه السنة سفيان بن المضاوي وهي ولاية الرابعة فاتفق أهل البلد على إخراجهم عنهم  
وأعادته إلى القيروان فزحفوا إليه فاخذوا سلاحه وقاتلوه وهو جماعة عن معه فاجتروا من  
داره فدخل المسجد الجامع فقاتلهم فيه وقتلوا أصحابه ثم أخرجهم عنهم في شعبان من هذه  
السنة فسكنت ولايته سبعة وعشرين يوما واستعمل البلند الذين بداريلس على البلد وأهله  
إبراهيم بن سفيان النخعي ثم وقع بين الإشباه بطرابلس أيضا وبين قوم يعرفون ببني أبي كنانة  
وبني يوسف جروب كثيرة وقتل حتى قسدت طرابلس فبلغ ذلك إبراهيم بن الأغلب فأرسل جمعا  
من البلند وأمرهم أن يحضروا الإبناء وبني أبي كنانة وبني يوسف فاحضروهم عنده بالقيروان  
في ذي الحجة فلما قدموا عليه سألوهم العقر عنهم في الذي فعلوا فمضوا عنهم فعداوا إلى بلدتهم

• (ذكر عدة حوادث) •

بها كان الفساد بين المسلمين والروم فلم يبق بارض الروم مسلم الاقودي وسج بالناث العباس  
ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وفيها ولي الرشيد عبد الله بن مالك طبرستان  
والري وديار بكر وقومس وهذا ان وهو متوجه الى الري فقال ابو الغضائرية في مسيره اليها وكان  
الرشيد ولدها

ان امين الله في خلقه • حسن به البراء مولده

ليصلح الري واخطارها • وعظما الخير به امن يده

وفيها مات محمد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب أبي حنيفة وجديد بن عبد الرحمن بن حميد  
الرواسي أبو عوف وسابق بن عبد الله الموصل وكان من الصالحين البكائين من خبيثة الله  
تعالى

• (ثم دخلت سنة تسعين ومائة) •

• (ذكر خلع رافع بن الليث بن نصر من ساد) •

وفي هذه السنة ظهر رافع بن الليث بن نصر بمأواه التي هي بخلاف الرشيد بسمرقند وكان سبب  
ذلك ان يحيى بن الاشعث بن يحيى الطائي تزوج ابنة لعنه أبي النعمان وكانت ذات يسار  
ولسان ثم تركها بسمرقند واقام ببغداد واتخذ المراري فلي لاطال ذلك عليها ارادت التخلص منه  
وبلغ راعا خسر هار فاطمعه فيها وفي ماله فادس اليها من قال لها انه لا يسيل الى الخلاص من  
زوجها الا ان تنهه ساعيا فاقوما انها اشركت بالله ثم توب فيمسخ نكاحها ويحتمل للارواح  
ففعلت ذلك وتزوجها رافع فبلغ الخسر يحيى بن الاشعث فسكا الى الرشيد فكتب الى علي بن

تتردد بينهم ما ذهبة وجانية  
سائر السنة فهذه عشرون  
هجوية وقد هات اليك سليمان  
بن داود عليهم ما السلام في  
الاسكندرية سجاسا على  
أعدة الرخام الملون كالخزع  
اذا انظر الانسان اليها يرى  
من خلفها الصفاها وكان  
على ثلثةائة عمود بكل عمود  
ثلثون ذراعا وسعة منه من  
سجروا احد أخضر مربع  
قطعة البخن ومن جلة تلك  
الاعمدة عمود واحد يترك

عيسى بن ماهان بامر ان يفرق بينهما وان يعاقب رافعا ويجلد الحسد ويقتله ويطوف به في  
سمرقند على جارية يكون عظة لغيره ففعل به ذلك ولم يجره وطلقة اراغ وحسن بسره وندد غريب  
من الحبس فلقى به على بن عيسى فبلغ فاراد ضرب عنقه فشفع فيه عيسى بن علي بن عيسى  
وامره بالانصراف الى سمرقند فرجع اليها ووثب يعامل على بن عيسى عليه اقتله واستولى  
عليها فوجه اليه اية قلبه فهو زمة واقع فاخذ على بن عيسى في جمع الرجال والنهاب فحارب  
واقتضت السنة

### • (ذكر فتح هرقة) •

وفي هذه السنة فتح الرشيد هرقة واتخيم وكان سبب مسيره اليها ما ذكرناه سنة سبع وخمسين  
وما تيسر عند نقضه وكان قصصها في شوال وكان حصرها ثلاثين يوما وبقي اهلها وكان قد دخل  
البلاد في مائة الف وخمسة وثلاثين الف من المرتقة سوى الاتباع والمتطوعة ومن لا يوازيه  
واناخ عبد الله بن مالك في ذي الكلاخ ووجب داود بن عيسى بن موسى سائر في ارض الروم  
في سبعين الف عتق وبني قبيح الله عليه وفتح من اجل بن من بن زائدة من الصقالية  
وداسة واقبض بن زيد بن محمد الصفاة ومقاتلة واستعمل جند بن معيوف على مراحل الشام  
ومصر فبلغ قبرس فهدم واسرق وبقي من اهلها سبعة عشر الفا فاقدمهم الى افاقية فبصرهم  
وبلغ قذاة اسقف قبرس التي ديارهم سار الرشيد الى طوانة فمات بها رجل عمها وخلف عليها  
عقبه بن جعفر وبه ثروة فخر بالخراسان والجزيرة عن راسه اربعة دنانير وعن راس ولده دينار  
وعن بطارفته كذلك وكتب نفي رالي الرشيد في جارية من سبي هرقة كان خطبها لولده  
فارسها اليه

### • (ذكر حادثة حوادث) •

وخرج في هذه السنة خارجي من ناحية عبد القيس يقال له سفيان بن بكير وجه اليه الرشيد  
محمد بن يزيد بن حريذ فقتله بين النوبة وفيه انقض اهل قبرس اليه فقتلهم معيوف بن يحيى  
فبقي اهلها وجمع الناس عيسى بن موسى الهادي وفيه اسلم الفضل بن ذم على يد المأمون  
وقبل بل اسلم ابو سهل على يد الهادي وكان حجو ساقول اسلم الفضل واخوه الحسن على يد  
يحيى بن خالد فاختار يحيى الخدمة المأمونية فقامها كان الفضل يرحى البرامكة ويشتي عليهم والقب  
بذي الراسين لانه قتله الوزراء والسيف وكان يشيع وهو الذي اشار على المأمون بالهد  
لعل بن موسى الرضا عليه السلام وكان على الموصل هذه السنة خالدين بن زيد بن حاتم بن ابيصة  
ابن المهلب ولما دخل الموصل انكسر لواءه في باب المدينة فقتلهم وكان معه ابو السبيح  
الشاعر فقال في ذلك

ما كان منكسر اللواء لطيرة • فقتل ولا هم يكون موبلا

لكن هذا الرمح اضاع ركنه • صغر الولاية فاستقل الموصل

فسرى عن خالد وفيه اغزا الرشيد المصانقة واستخلف المأمون بالربعة ونفوس اليه الامور وكتب  
الى الاتاق بذلك ودفع اليه خاتم المصور وخباه ويخشه الله تعالى استتبه وفيه اغربت الروم  
الى عين زربة والكثيرة السودا واثاروا فاستنفذ اهل المصبة ما كان معهم من العتية

شمر فارغ باثا اهد الناس  
ولا يدرون ما سبب حركته  
وقد وقع الخلاف بين العلماء  
في مصر هل قُتلت صلواتها  
عشوة فممن قال انهم انفت  
صلواتهم ممن قال انها  
قُتلت عشوة بغير عهد ولا  
عهد وعن ابن شهاب انه  
قال كان فتح مصر بغيرها  
بغير دمه وبعضها بعثوه  
وقد نزل القضاة في الحطاط  
قصة فتح مصر تحسبا وحيث  
فقال لما كانت السنة السابعة

وفى النوفى اسد بن عمرو بن عامر أبو المنتذر البجلي الكوفي صاحب أبي جيفة وفيه النوفى يحيى بن خالد بن برمك شقيقه وسابا رافضة في الحرم وعمره سبعون سنة وعمر بن علي بن عثمان بن مقدم المقدفى البصرى

• (ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائة) •

• (ذكر الفتنة من أهل طليطلة وهو وقعة الحقرة) •

في هذه السنة أوقع الأمير الحكيم بن هشام الاموى صاحب الاندلس بأهل طليطلة فقتل منهم ما يزيد على خمسة آلاف رجل من اعيان أهلها وسب ذلك أن أهل طليطلة كانوا قد طمعوا في الأضواء وخلعوا من بعدهم أخرى وقويت نفوذهم بمحبة بلادهم وكثرة ما هم فلم يكونوا يطيعوا امرأهم طاعة مرضية فلما اعيان الحكيم شأنهم اعمل الحيلة في الظفر بمسم فاستعان في ذلك بهمروس بن يوسف المعروف بالمولود وكان قد ظهر في هذا الوقت بالثغر الاعلى فاطهر طاعة الحكيم ودعا اليه فامان اليه بهذا السبب وكان من أهل مدينة وثقة فاستخضه فحضر عنده فأكرمه الحكيم وبالغ في اكرامه واطلمه على عزمه في أهل طليطلة ووطأه على التديب عليهم فولا طليطلة وكتب إلى أهلها يقول اني قد اخترت لكم فلا توهو مشكم لتطمئن قلوبكم اليه واعية بكم من تكروه من عائلنا وموالينا ولتعتروا جميل رأينا فيكم فضى عروس الهم ودخل طليطلة فأنس به أهلها واطمانوا اليه واحسن عشرتهم وكان أول ما عمل عليهم من الحيلة أن اظهروا لهم موافقتهم على بغض بني امية وخلع طاعتهم فمالوا اليه ووثقوا بعاية فعله ثم قال لهم ان سبب الشر بينكم وبين اصحاب الامير انما هو اختلافكم بكم وقد رأيت ان اني بناء على ذلك فبني في وسط البلد ما أراد فلما مضى لذلك مدة كتب الأمير الحكيم إلى عامله على الثغر الاعلى سرا يا امرئ ان يرسل اليه يستغيث من جدوش الكفرة وطلب الجدة والعسا كرفعه ليعامل ذلك فحشد الحكيم الجيش من كل ناحية واستعمل عليهم اية عبد الرحمن وحشد معه قواده ووزرائه فسار الجيش واجتمعوا بمدة طليطلة ولم يرعهم عبد الرحمن لدخولها فأتاه وهو عند هذا الخبر من ذلك العامل ان عساكر الكفرة قد تفرقت وكفى الله شر عاقبة ففرق العسكر وعزم عبد الرحمن على العودة إلى قرطبة فقال عروس عند ذلك لاهل طليطلة قد ترون نزول ولهم الحكيم انى حاجي وانه يلزم في الخروج اليه وقضاة ما تشتمون لذلك والامرأت اليه ويحدي فخرج معه وجوه أهل طليطلة فأكرمهم عبد الرحمن واحسن اليهم وكان الحكيم قد ارسل مع والده خادما له ومعه كتاب لطيف إلى عروس فأتاه الخادم وساقه وسلم الكتاب اليه من غير ان يصاده فلما قرأ عروس الكتاب رأى فيه كيف تكون الحيلة على أهل طليطلة فاشأ إلى اعيان أهلها بان يسألوا عبد الرحمن الدخول اليهم ليرى هو وأهل عسكره كثرتهم ومنعتهم وقوتهم فظنوه يصحهم فقبولوا ذلك وادخلوا عبد الرحمن البلاد ونزل مع عروس في داره وانه أهل طليطلة ارسلوا ليلسبون عليه واشاع عروس ان عبد الرحمن يريد ان يتخلفهم ولم يلبه عظيمه وشرع في الاستعداد لذلك واعد لهم يوما ما يركبوا قرومهم انهم يدخلون من باب ويخرجون من آخر ليعمل الزحام ففعلوا ذلك فلما كان اليوم الذي كورأناه الناس افواجا فكان كادخل فوج أخذوا

عشرة من الهجرة قدم عمرو ابن العاص من هند عن ابن الخطاب رضى الله عنه الى فتح مصر وكان أول موضع قوتل فيه حسن الغزاة قتالا شديدا وأمير الحصن يومئذ المنصور بن قيسل المقوقس بن قرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهي في يد هرقل ملك الروم وأقام المسلمون على باب الحصن محاصرين الروم سبعة أشهر فلما صدق عليهم المسلمون سأل المقوقس

وجاءوا الى جماعة من الجند على حفرة كبيرة في ذلك القصر فضربت رقابهم عليها لما تعال  
 اليها واتي بعضهم فلما رأوا أقال آبن الناس فقبل انهم يدخلون من هذا الباب ويخرجون  
 من الباب الآخر فقال ما بقي منهم أحد وعلم الحال وصاح واعلم الناس هلاك أصحابهم  
 فكان سبب نجاة من اتى منهم فذلك رقابهم بعد ما وجست طاعتهم بقية ايام الحكم وياوم ولده  
 عبد الرحمن ثم انجبرت مدينتهم وكثر واقبل اهله عبد الرحمن وولي ابنه محمد عايلوه بالطلع على  
 ما ذكره

• (ذكر عصبان أهل ماردة على الحكم وما فعله بأهل قرطبة) •

وفيا عصى اصبيغ بن عبد الله وواقفه اهل مدينة ماردة من الاندلس على الحكم واخرجوا  
 عامله واتصل الخليل بالحكم فصار اليها وحاصرها فميناها وخرجت في الحصار انا، الخليل بن أهل قرطبة  
 انهم اعلوا بالعصان فخرج مبادرا ووصل الى قرطبة في ثلاثة ايام وكشف عن الدين اناروا  
 الفضة فصلهم منكسين وضرب اعناق جماعة فارتدع الباقون بذلك واشتدت كراهيتهم له ولم  
 يزل اهل ماردة تارة يقاتلون ومرة يعصون سنة اثنتين وثلاثين فمقت امر اصبيغ لان  
 الحكم تابع ارسال الجيوش اليه واستعمال جماعة من اعيان اهل ماردة وثقاته من اصحابه  
 فمالوا اليه وفارقه واصبيغ حتى اخره فخير اصبيغ وضعت نفسه فارسل يداب الامان فامس  
 الحكم ففارق ماردة وضره عند الحكم واقام عنده بقرطبة

• (ذكر غزو الافرنج بالاندلس) •

في هذه السنة تجهز لادريق ذلك الافرنج بالاندلس وجمع جوعه ليسيير الى مدينة طرطوشة  
 ليحصرها فبلغ ذلك الحكم فجمع العساكر وسيرها مع ولده عبد الرحمن فاجتبه واتي جيش  
 عظيم وتبعهم كثير من المتطوعة فساروا فلقوا الافرنج في اطراف بلادهم قبل ان يبالوا  
 بلاد المسلمين شيئا فقاتلوا وبذل كل من الطائفتين جهده واستشهد وسعه قاتل الله تعالى  
 نصره على المسلمين فانهم زعم الكفار وكثر القتل فمسم والاسرو ونهبت أموالهم واثقالهم وعاد  
 المسلمون طائرين غافلين

• (ذكر عصبان حزم على الحكم) •

في هذه السنة خالف حزم بن وهب بن ناحية باجة وواقفه غير وقصدوا الشبونة وكان الحكم  
 يسمى حزماني كنية السبطي فالتامع الحكم خبر وسير اليه ابنه هشام فاجتمع كثير فاده ومن  
 معه وقطع الانتحار وضيح عليهم حتى اذعنوا الطلب الامان فامس

• (ذكر عزل علي بن عيسى بن ماهان عن خراسان وولاية هرقمة) •

وفيا عزل الرشيد على بن عيسى بن ماهان عن خراسان وكان سبب ذلك ما ذكرناه من قتلى ابيه  
 عيسى فلما قتل جزع عليه ابوه فخرج عن بلخ الى مرو ومخافة علي أن يسير اليها رافع بن الليث  
 لياخذها وكان ابنه عيسى قد دفن في بستان في داره يبلخ أموالا لا عطفة قبل كانت ثلاثين ألف  
 ألف ولم يعلم بها ابوه ولم يطلع عليها الا بارية له فلما سار على بن عيسى الى مرو وطاعت الجارية  
 على ذلك بعض الخدم وتحدث به الناس واجتمعوا ودخلوا البستان ونهبوا المال وبلغ الرشيد  
 الخبر فقال خرج عن بلخ من غير أمرى وخلفت مثل هذا المال وهو يزعم انه قد باع على نساء

الصلح فصالحه صبر وبن  
 الهامس وكان فتحها يوم  
 الجمعة مستل الحرم سنة  
 عشرين من الهجرة وولد  
 الجيوش الذين كانوا مع عمرو  
 ابن الهامس خمسة عشر الفا  
 وخمسمائة ثم مار عمرو بن  
 الهامس الى الاسكندرية  
 في ربيع الاول في السنة  
 المذكورة وقام في حصارها  
 ستة أشهر ففصلها وكتب الى  
 عمرو بن الخطاب رضى الله  
 عنه يستأذنه في التجاوز الى  
 بلاد الغرب فقال

فبما اتفق على عارية رافع فغزله واستسلم حرقة بن أعين وكان قد ندم الرشيد عليه لما كان  
يلفقه من سوء ميرته وأحاطته أعيان الناس واستخفافهم بهم فمن ذلك أنه دخل عليه يوما الحسين  
ابن مصعب والد طاهر بن الحسين وهشام بن فرخسر وفسلما عليه فقال للرشيد لا سلم الله عليك  
يا محمد ابن المهدد والله لا أعرف ما أنت عليه من عداوة الاسلام والوطن في الدين ولم انتظر  
بمثل الامر الخليفة ألسنت المربض في منزلي هذا بعد أن عثت من النحر وزعت الملك بآفة  
كتب من بغداد بعزلي اخرج الى حفظ الله لعلك الله فمن قريب ما يكون منها فاعتذر اليه  
فلم يقبل عذره وامر بالخرابة فأخرج وقال له هشام بن فرخسر وصارت دارك دار الندوة يجتمع  
الك السقهاء طلع على الحوالة شك الله دعي ان لم اسلك دمك فاعتذر اليه فلم يذر فأخرجه  
فأما الحسين فسار الى الرشيد فاستجاره وشكك اليه فاجازه واما هشام فانه قال ليلت لي  
احاف الامير على دعي وانا مقبض المسك يا امر ان أنت ظهرته قتلت وان انت كتبت عليه سالت قالت  
زماه وقال قد عزمت على ان اغتفر ان الله الخ فدا صابني فاذا كان في السحر فاجبي جوارك  
واقصدى فراشي وحركتي فاذا رأيت حركتي ثقلت فصيحي أنت وجوارك واجبي اخوتك  
ناعيم عاني ففعلت ما امرها وكانت عاقلة فاقام مطر وحالي فراشه حين لا ينزل الى أن جاء  
حرقة والبيان كعب الى لقائه فراه على بن عيسى بن ماهان فقال الى ابن فقال التي الامير اياحان  
قال الم تكن عليه لا فقال وهب الله العافية وعزل الطاغية في ليلة واحدة تعلى هذا تكون  
ولاية حرقة فظاهره وقيل بل كانت ولايته سر المبلغ الرشيد عليها احدا فقبل انه لما اراد عزل  
على بن عيسى استدعى حرقة واسر اليه ذلك وقال له ان على بن عيسى قد كتب يسعدني بالعساكر  
والاموال فظاهر للناس انك تدير اليه شجدة وكتبه الرشيد كتابا يولايته بخط يده وامر كتابه  
ان يكتبوا اليه على بن عيسى بأنه قد سير حرقة شجدة فدار حرقة ولا يعلم بامر أحد حتى ورد  
فيساوون فلبا وردها صاعدا على كبرها واسار مجددا سبق الخبير فاتي مرو واللقاء على  
ابن عيسى فاحترمه حرقة وعظمه حتى دخل البلد ثم قبض عليه وعلى أهله واجهه به واتساعه  
واخذ أمواله فبلغت ثمانين ألف ألف وكانت خزائنه واثاره على ألف وخمسة مائة بعير فأخذ  
الرشيد ذلك كله وكان وصول حرقة الى خراسان سنة اثنتين وتسعين فلبا فرغ حرقة من اخذ  
أموالهم اقامهم لطالبة الناس وكتب الى الرشيد بذلك وسير على بن عيسى اليه على بهر بغير  
وطاء ولا غطاء

### • (ذكر عتده حوادث) •

فبما اخرج خارج يقال له بر وان بن سيف بناحية حولا ياوتنقل في السواد فوجه اليه طوق بن  
مالك فهزمه طوق وجره وقتل عامة أصحابه وفيه اخرج أبو الوليد بالشام فسير الرشيد في  
طلبه يحيى بن معاذ وعقده على الشام وفيه اظفر حاد البربري بهم صم البلياني وفيه أرسل أهل  
نسب الى رافع بن الليث يسألونه أن يوجه اليهم من يعينهم على قتل عيسى بن علي بن عيسى وعلى  
ابن عيسى فابسل اليهم جمعا فقتلوا عيسى وسد في ذى القعدة وفيه اغزا بن يدين بخلة الهيرى  
أرض الروم في عشرة آلاف فأخذت الروم عليه المصيق فقتلوه وسير ربالا وسلم الباقون  
وكان ذلك على مرحلتين من طرسوس وفيه استعمل الرشيد على الصائفة حرقة بن أعين قبل

مر الرسول هل يصل بيني  
وبين المسكين جبر قال نعم  
يا امير المؤمنين الذليل  
فكتب الى عمرو بن  
العاص الى لا أحب ان  
ينزل المسكين مني لا يصل  
الماء بيني وبينهم في شتاء  
وصيف فتقول الى القسماط  
ويقرب من هذا ما ذكره  
السجوطي في تاريخه ان  
معاوية كان يلج على  
عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه في منزلة قيس بن  
وكوب الجعرا فافكتب  
عمر الى عمرو بن العاص

أن يوليهم خراسان وضم اليه ثلاثين ألف مسلم أهل خراسان ووقب الرشيد بدرب الخلدن عبد الله  
ابن مالك وجرع من سعيدين بن سلم بن قتيبة فأغارن الروم على اقصاها وامن السمان وانصر فواول  
يترك سعيدين موضعهم وبمسجد بن يزد بن يزيد الى طرسوس وأقام الرشيد بدرب الخلدن  
ثلاثة أيام من رمضان وعاد الى الرقة وأمر الرشيد بدم الكائن بالغور وأخذ أهل الدعة  
بمناقصة هشة المسلمين في لباسهم وركوبهم وأمره بفتح طرسوس وتدميرها ففعل وقول  
ذلك فرخ الخلدن بأمر الرشيد وسير اليها جند من أهل خراسان ثلاثة آلاف ثم اخضع اليهم أهلها  
من أهل المعصية والاعاصم أهل الطائفة وتم بناؤها سنة اثنتين وتسعين ومائة وبني مسجد لها  
ويج بالاس هذه السنة القتل بن العباس بن محمد بن علي وكان أميراً على مكة وكان على الموصل  
محمد بن الفضل بن سليمان وفيه ما تولى الفضل بن موسى السبائي أبو عبد الله المروزي مولى بن  
قطيعة وكان مولده سنة خمس عشرة ومائة (السبائي بكسر السين المهملة وبالياء المشددة  
تحت وبالون قبل الالف ثم نون بعد معسوب الى سينان وهي قرية من قرى مرو)  
(ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائة)  
(ذكر سير الرشيد الى خراسان) •

فما اسار الرشيد من الرقة الى بغداد بريد خراسان لحرب وانع بن الليث وكان مريضاً واستشفى  
على الرقة ابنه القاسم وضم اليه من خراسان خازم وسار من بغداد الى مرو وانتهى خلون بن  
شعبان واستخلف على بغداد ابنه الامين وأمر المأمون بالمقام بفتح اذ يقال أفضل برسر  
لما مومن حين اراد الرشيد السير الى خراسان لتدري ما يحدث بالرشيد وخراسان ولا ينك  
ومحمد الامين المقدم عليك وان أحسن ما صنع لك أن يحملك وهو ابن زينة وأخواله بنو هاشم  
وزينة وأموالها فاطم الى أمير المؤمنين أن يسير معه فطلب اليه ذلك فأجاب بهدأ مسامح  
للملأ الرشيد سار الصباح الطبري فمال له بالصباح لا طئلك ترائي أبداً فندعنا فقال ما طئلك  
تدري ما أبداً قال الصباح لا والله ففعل عن الطريق واستظل بشجرة وأمر خراطة بالبعد  
اكشف عن بطنه فإذا عليه عصاة سحر فقال هذه عليا اكتفها الناس كلهم ولكل واحد  
من ولدي علي رقيب فسرود رقيب الماء ون وجبرائيل بن يحيى شوع رقيب الامين وما منهم  
أحد الا وهو يحمي انفسهم ويستطيل دهرى وان اردت أن تعلم ذلك فالساعة ادع ويدا  
بأتوى بداية الجف قطر فلتريدي علي فاكتم على ذلك فدعاه بالبقاء ثم طلب الرشيد دابة  
بغاواهم على ما وصف فتلوا الصباح وركبها

(ذكر عدة حوادث) •

وفيه انتحرت الخرمية سياسية اذ ربحان فوجه اليهم الرشيد عبد الله بن مالك في عشرة آلاف  
فقتل وسي وأسروا فاقروا ما بين قاهية بقتل الاسرى ويسع الدي وفيه اقدم يحيى بن معاذ  
على الرشيد بالي الداء فقتله وفيه افاقوا جماعتهم القواد رافع بن الليث وصاروا الى الرقة منهم  
بجيف من عتبة وغيره وفيه استعمل الرشيد على المنقور ثابت بن نصر بن مالك فتبع مطمورة  
وفيه كان القدماء بالبدون وفيه اخرج ثروان المروزي بطلب البصرة فقاتل عامل السطام  
س وفيه مات عيسى بن جعفر بن المصور بالسكر وهو بريد الخلدن بالرشيد وفيه اقتل الرشيد

أن صغى البحر وراكبه  
فكتب اليه أن خلقا  
كثيرا يربونه فو ان ركد  
أحرق العلوب وان تترك  
أراع القواد وهم فميه  
كدود على وود ان مال  
غرق وان تجا برقي فلما قرأ  
هر رضى الله عنه الكتاب  
كتب الى معاوية ملك  
لاتا الى في ذلك فلما كان  
فمن عثمان بن عفان رضى  
الله عنه غرق برص رمالح  
أهلها على الجزيرة واستروا  
يعطون الجزيرة عن يدوهم

الهه من المسكناتى وبيع بالناس هذه السنة العباس بن عبد الله بن جعفر بن المنصور وفيها  
 كان وصول هرقة الى خراسان كما تقدم وصهر هرقة رافع بن الليث بسمرقند وضايقه  
 وانه قد قدم طاهر بن الحسين فخره هذه وخلف خراسان لحزب القائلين حتى دخلها واصلها يقتل  
 ويجمع الاموال ويحملك اليه عمال خراسان ويحبسهم في السجن فخرج اليه عبد الرحمن النيسابوري  
 فاجتمع اليه نحو عشرين ألفا فسار الى جرجان فقتل قتالا شديدا فقتل من أصحاب هرقة خلقا  
 وسار خلقه حتى بلغ خراسان وكان ذلك سنة أربع وتسعين فكتب اليه المأمون فرداه وادام هرقة  
 على حصار سمرقند حتى قتلها على ما ذكره ان شاء الله تعالى وقتل رافع بن الليث وجماعة من  
 أقربائه واستعمل على ما رواه الثوري بن يحيى فعدادو كان قتله رافعا سنة خمس وتسعين وفي هذه  
 السنة توفي عبد الله بن ادريس بن يزيد الوردى الكوفي ويوسف بن أبي يوسف القاضي وفيها  
 كان اللهاء الثاني بين المسلمين والروم وكان القيم به ثابت بن نصر بن مالك الخواري وكان عدة  
 الاسرى من المسلمين الذين وسمهم جماعة أسير

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائة)

• (ذكر موت الفضل بن يحيى) •

في هذه السنة مات الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك في الحبس بالرقعة وكانت عاتبه انه اصابه نقل  
 في اسنانه وشقه فعولج اشهر افبرا وكان يقول ما احب أن يموت الرشيد لان امرى قريبين  
 امره فلما صح من علته وتحدث عاتبه العلة واشتدت عليه وانه قتل اسنانه وطرفه فمات في الحزم  
 وصلى عليه اخوانه في القصر الذي كانوا فيه ثم اخرج فضلى عليه الناس وخرج الناس عابه  
 وكان موته قبل الرشيد بخمسة أشهر وهو ابن خمس وأربعين سنة وكان من محاسن النيسابوري  
 العالم مثله ولا شتهار أخباره وخابر أهل وحسن سيرته لم يذكروا وفيها مات سعيد الطبري  
 المعروف بالجوهرى وفيها كانت وقعة بين هرقة وأصحاب رافع كان الظفر له هرقة واقفم بخارا  
 واسر بشيرا اخا رافع فبعث به الى الرشيد

• (ذكر موت الرشيد) •

وفي هذه السنة مات الرشيد اول جلاى الاسرة لثلاث خلون منه وكانت قد اشتدت علته  
 بالطريق بجرجان فساد الى طوس فمات بها قال جبرئيل بن جنيش شروع كتبت مع الرشيد بالرقعة  
 وكنت اول من يدخل عليه في كل غداة فاعرف حاله في بيته ثم يبعثني ويطلب الى ويداانى  
 عن أخبار العامة فدخلت عليه يوما فسلمت عليه فلم يكدر فرقه ورأيت عابسا فذكرنا  
 معه يوما فوقفت مليا من التمار وهو على تلك الحال فلما طال ذلك أقدمت فدايته عن حاله  
 وما سببه فقال ان فكرى وهمى لرؤيا رأيتها في ليلى هذه قد انزعجتى وملائك صدرى فقلت  
 فرجت عني يا امير المؤمنين ثم قبلت يده ورجله وقات الرويا انما تكون لنا طرا وبخارات رديته  
 وتم اويل السودان وهى اغصان احلام قال فاني اقصها عليك رأيت كاتى جالس على سرى  
 هذا اذ بدت من تحتى ذراع اعرفها وكنت اعرفها الا فهم اسم صاحبها وفي الكسفرة تجراء  
 فقال لي قاتل اممعه ولا ترى شخصه هذه التربة التى تدفن فيها انقلت وابن هذه التربة قال  
 طوس وغابت اليد وانقطع الكلام فقلت احسب انما اخذت مضجعا فكرت في خراسان

صاغرون حتى قتلها الله  
 تعالى كما هو ذكره (محل)  
 مدينة كبيرة من أعمال  
 مصر (منصورة) سبعة  
 مواضع الاول مدينة من  
 أعمال مصر غيرها الملائك  
 الكامل الايوبى والثاني  
 مدينة كانت بالبطيحة من  
 نواحي واسط والثالث  
 مدينة خوارزم القديمة  
 كانت على شرف جيحون  
 فغلب عليها ما جيجون حتى  
 اخربها فانتقلت الى الجانب  
 الغربى فهى اليوم مدينة  
 خواندم والرابع مدينة



وما ورد عليه منها وانتفاش بصره وانفلاق الشكر أوجب هذه الرواية فقتل كل ذلك عامرية  
بأله والأتباع قتل وليلة الرواية طالت الايام ثم سار الى خراسان لحرب رافع فلما سار  
بعض الطريق ابتدأت به الهلة لم تزل تزيد حتى دخلنا طوس فبينا هو يزحف في بستان قد اذن  
الفسر الذي هو فيه ان ذلك الرواية توجب مصالمة لا يقوم ربيعة فاجاب بقوله ان قتال  
انذ كروا في بارقة طوس ثم رفع رأسه الى مسرور فقال بفتح من ترية هذا البلد تان ما  
بما في كفه سار من ذراعه فلما نظر اليه قال خلفه وانه الخراج التي رأيت في سنانى وهذا  
الكف بعينها وهذه التربة اجمرا ما خرجت شيئا اقبل على البكاء والنحيب ثم مات بعد ثلاثة  
قال أبو جعفر لما سار الرشيد عن بعد ادلى خراسان بلغ بربان في صفر وقد استندت على  
فسرانيه المأمون الى مسرور وسمعه من القواد عبيد الله بن ماله ويحيى بن معاذ واعد بن زيد  
والعباس بن جهم بن محمد بن الاشعث والسندى الطرسى ونعيم بن حازم وسار الرشيد الى  
طوس واشتد به الوجع حتى ضعف عن الحركة فلما اقبل ارجفه الناس فقبله ذلك فامر  
بحر كويلا ركبته ليراه الناس فاني بقرس ثم يتقدم على التوس فاني يبرون فاني  
الهم ومن فاني بجمار لم يمش فقال له وليرة وفي ذلك وانه الناس ووصل اليه وهو يطرس  
بشر بن الميثاق واقف امير اقبل الرشيد واقه لولم يبق من اجلي الا ان احركه شق بكلمة  
لنات القلوة ثم عاية صاب فامر به ففعل امضاء فلما خرجت الى علي عليه وتفرق الناس عنه فلما  
ايس من نفسه امر بغيره فخر في موضع من الدار التي سكن فيها وانزل اليه قوما فخر واني  
التران حتى ختم واخوف بحفة على شفا التبر يقول ابن آدم تصير الى هنا وكذا يقول في تلك  
الحال واسرا ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الهيثم بن عدي لما سبى الرشيد  
الوفاة فمضى عليه ففزع عينه منها فراهي القتل من الربيع على رأسه فقال يا فضل  
احسب دائما كنت ارجو دنو • رقتي عيون اتاس من كل جانب  
فاصبحت مرورا وكنت محسنا • فصبوا على مكره ان الوراق  
سأبكي على الوصل الذي كان حينا • واتعب ايام السرور الذواجب  
قال سهل بن صالح كنت عند الرشيد وهو يجر ديتنه قد باطلة فخلقة فاستحيى بها ورسول  
يقاس ما يلقى فتمت فقال اتعده فمعتطوه لم لا يكلمني ولا كلمتم فتمت فقال ابن سهل  
فقلت ما يسمع لابي الامير المؤمنين يعالني من المرض ما يعالني فلو اضلج عينا امير المؤمنين ففعلت  
ضحاكهم فمات قال سهل اذكر في هذه الحال قول الشاعر  
واضح اوم كرام يريدهم • شمسنا وسر اشد الخلدان  
ثم مات وولى عليه ابنه صالح وحضر وفاة الفضل بن الربيع واهـ علي بن صبيح وسرور وجب  
ورشد وكانت خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرين وعشرة عشر يوما وقيل مائة ثلاثا وعشرين  
سنة وشهرا وستة عشر يوما وكان عمره سبعادون سنة وخمسة اشهر وخمسة ايام وكان جلا  
وسما ليس بعد اقد وسطه الشيب فان كان في بيت المال لائق لسعانة انفسا ليت ورف  
(ذكر ولادة الامام الرشيد)

قيدان من نواحي افرقية  
استخدمها الحواريين  
القائم بن المهدي الخارج  
بالعرب والثامن مدينة  
سيلاد اليك والسادس  
مدينة بالين والسابع  
مدينة مشهوره بارض  
السند كثيرة الخيرات بها  
أبو جعفر المسمو العباسي  
وانها مدينة الحريرة  
التي كانت اعظم مدن  
السند (منق) مدينة  
بصرية بعد الطرقات  
(مراكش) مدينة من

ولادة المدينة امير بن علي عبيد الله بن صالح بن علي محمد بن عبيد الله مولى بن يحيى

ابن موسى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم علي بن عيسى بن موسى محمد بن ابراهيم عبد الله بن  
 مصعب بكار بن عبد الله بن مصعب محمد بن علي ابو البختري وهب بن منبه (ولاية مكة)  
 العباس بن محمد بن ابراهيم سليمان بن جعفر بن سليمان موسى بن عيسى بن موسى عبد الله  
 ابن محمد بن ابراهيم عبد الله بن قثم بن العباس عبد الله بن قثم عبد الله بن محمد بن عمران  
 عبد الله بن محمد بن ابراهيم العباس بن موسى بن عيسى علي بن موسى بن عيسى محمد بن  
 عبد الله العثماني سجاد البربري سليمان بن جعفر بن سليمان الفضل بن العباس بن محمد  
 احمد بن اسمعيل بن علي (ولاية الكوفة) موسى بن عيسى بن موسى محمد بن ابراهيم عبد الله بن  
 محمد بن ابراهيم يعقوب بن ابي جعفر موسى بن عيسى بن موسى العباس بن عيسى بن موسى  
 اسحق بن الصباح الكندي موسى بن عيسى بن موسى العباس بن عيسى بن موسى  
 ابن عيسى بن موسى جعفر بن ابي جعفر (ولاية البصرة) محمد بن سليمان بن علي سليمان بن  
 ابي جعفر عيسى بن جعفر بن ابي جعفر خزيمه بن خازم عيسى بن جعفر جرير بن زيد  
 جعفر بن سليمان جعفر بن ابي جعفر عبد الصمد بن علي مالك بن علي المنزلي اسحق بن  
 سليمان بن علي سليمان بن ابي جعفر عيسى بن جعفر الحسن بن جميل مولى امير المؤمنين  
 عيسى بن جعفر بن ابي جعفر جرير بن زيد عبد الصمد بن علي اسحق بن عيسى بن علي (ولاية  
 خراسان) ابو العباس الطوسي جعفر بن محمد بن الاشعث العباس بن جعفر الفطري بن  
 عطاء سليمان بن راشد علي الخراج حزنه بن مالك الفضل بن يحيى بن خالد منصور بن زيد  
 ابن منصور جعفر بن يحيى وخليفته به علي بن عيسى بن ماهان هرون بن اعين العباس بن  
 جعفر له امون بها علي بن الحسن بن خطبة

(ذكر نساء واولاد)

قبل تزويج زبيدة وهي ام جعفر بنت جعفر بن المنصور واهل بيته اسنة خمس وستين ومائة  
 فولدت محمد الامين وماتت سبعة وستين وعشرين ومائتين وتزوج امه العزيز ام ولد الهادي  
 فولدت له علي بن الرشيد وتزوج ام محمد بنت صالح المسكين وتزوج العباس بنت سليمان بن  
 المنصور وتزوج عذرة ائمة خاله الفطري وتزوج العثمان وهي ائمة عبد الله بن محمد بن عبد الله  
 ابن عمرو بن عثمان بن عثمان وجدته ائمة فاطمة بنت الحسين بن علي ومات الرشيد عن اربع  
 مائة واربعة واهل بيته محمد بنت صالح وعباسية والعثمانية وكان قد ولد له من الذكور محمد الامين  
 من زبيدة وعبد الله المأمون لام ولد استاهلها رجل والقاسم الموقن وابو اسحق محمد المعتصم  
 وصالح وابو عيسى محمد وابو يعقوب محمد وابو العباس محمد وابو سليمان محمد وابو علي محمد وابو محمد  
 وهو اسمه وابو احمد محمد كلهم لامهات اولاد ولهم البنات سبعة مائة وخمسة واهل بيته وام حبيب واروى وام  
 الحسن وام محمد وهي جدوة وفاطمة وام ايها وام لملة وخديجة وام القاسم وزهراء وام جعفر  
 وام علي والعالية وربيطة كلهم لامهات اولاد

(ذكر بعض سيرته)

قبل كان الرشيد بهلي كل يوم مائة ركعة الى ان قارق الدنيا الامن مرض وكان يصدق من  
 صلب ماله كل يوم بالف درهم بعد ذلك كان اذا حج جمع معه مائة من الفقهاء واثباتهم فاذا

اعظم مدن بلاد العرب  
 كان قد اختلطها امير  
 المسلمين يوسف بن ناشئين  
 واليوم هي غرير ملك بني  
 عبد المؤمن وهي كثيرة  
 المصروع والبيان  
 ومقدار ارضها اربعون  
 ميلا (بجانبه) بالبيان بقية  
 ينبت بها الزعفران وفيها  
 معدن الفضة والحديد  
 (مدينة النحاس) وهي في  
 بر الاندلس قال ابن الفقيه  
 ذهب الاقدمون الى ان  
 مدينة النحاس شاهادو  
 القرنين وايدوها كانوا

لم يجمع اجمع ثلثمائة رجل بالفتحة السابقة والكسوة الظاهرة وكان يطلب العمل بالانوار المصور  
الاقبال المال فانه لم يخلقته قبله كان اعطى منه المال وكان لا يبيع عنده احسان محسن  
ولا يقر ذلك وكان يحب الشعر والشعراء ويميل الى اهل الادب والفقه ويكره المرافع الذين  
وكان يحب المدح لاجسام من شاعر فضيح ويجوزل العطاء عليه ولم يمدحه من ابني حنفية  
قصيدة التي منها

وسدت يمدرون الثغور فاحكمت • به من امور المسلمين المراتم

اعطاه خمسة آلاف دينار وخلعة وعشرة من الرقيق الرومي وبرذونان خاص من كسبه  
وتسبل كان مع الرشيد ابن ابي مريم المديني وكان مضطربا كلفه ما يعرف اخبار اهل الجوار  
والقصاب الاشراف ومكيد الجان فكان الرشيد لا يصبر عنه واسكنه في قصره فجاذبات له وهو  
بأنه فقام الرشيد في صلاة الفجر فكشف اللثام عنه وقال كيف أصبحت فقال ما أصبحت بعد  
اذ ذهب الى علك قال قم الى الصلاة قال هذا وقت صلاة ابني الجرد واما من اعصاب ابني يوسف  
فرضي الرشيد يصلي وقام ابن ابي مريم واتي الرشيد فقرأه بقرآن الصلاة (ومالي لأبعد الذي  
فطرتي) فقال ما ادري والله فأتى الرشيدان فتملك ثم قال وهو غضب في الصلاة ايضا قال  
ما صنعت قال قطعت على مسلاتي قال والله ما فعلت انما سمعت منك كلاما مخفي حين قلت ومالي  
لا اعبد الذي فطرتي فقلت لا ادري فعاد الرشيد الضحك ثم قال له اياك والقرآن والدين واني  
ما كنت بعددها وقبل استعمل يحيى بن خالد رجلا في بعض اعمال الخراج فدخل على الرشيد  
يودعه وعند يحيى وبه فرق فقال لهما الرشيد اوصيا به فقال يحيى وقر واعر وقال جعفر انك  
واتصف فقال الرشيد اعدل واحسن وقتل ج الرشيد من فخذ خال الكعبة فقرأه بعض الحبية وهو  
واقف على اصابعه يقول يا من علك حوائج السالكين ويعلم خبر الصائمين فان لكل مسئلة منك  
ردا حاضرا وجوابا عتيدا ولكل صامت منك علم يحيط فاطق عوا عبدك الصادقة وابادك  
القاضية ورجلك الواضحة صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا  
لا تقهره الذنوب ولا تخني عليه القلوب ولا تنقصه مقفورة انظروا يا من كبس الارض على الماء  
وسد الهوام والسماء واختر لنفسه احسن الامم صل على محمد وعلى آل محمد وشر في جميع  
اموري يا من شغسته الاصوات بانواع اللغات يسألونه الحاجات ان من حاجتي المذان  
تفقر لي ذنوبي اذا توفيتي وصيرت في طعدي وتفرق عني اهلي وولدي اللهم لا اله الا انت  
كل حمد كفته لك على جميع الخلق اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون له رضا ورضاه  
عليه صلاة تكون له ذخرا واجزا عنا الجزاء الاولى اللهم احبنا سعداء وتوفنا هداة واجعلنا  
سعداء من زوقين ولا تجعلنا اشقياء من جوعين وقيل دخل ابن السجستاني على الرشيد فبينما هو  
عنده اذ طلب ما عتق او ادشربه قال له ابن السجستاني امير المؤمنين بقرابتك من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لومنت هذه الشربة بكم كنت تشربها قال بصدقت ملكي قال اشرب فلما  
شرب قال اسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لومنت خروجهما من يدك لماذا  
كنت تشربها قال بجميع ملكي قال ابن ملكك لا يساوي شربة ماء وخروجي يولد ليدرك ان  
لا ينافس فيه فيك الرشيد وقيل كان الفضيل بن عياض يقول ما من نفس أشد على من امان

وطلعمان وجعل في داخلها  
جرا البهشة وهو مضطرب  
للناس فانه اذا وقت احد  
حداه جسد به كسا  
يجذب المضطربين الحريد  
ولا يتصل عنه حتى يموت  
ومعدن هذا الطير باقمي  
بلاد السودان اربل اليه  
الاسكندر انما ساجدوا  
منه شاكرا لما بين هذه  
المدينة فاذا نظر اليه الرجل  
أو المرأة تأخذهم البهشة  
فروا عليه قويا واخذوا  
ورفعوه في الصناديق لانه

حرون الرشيد ولوددت ان الله زاد من بحري في عمره فاعظم ذلك على اصحابه فللمات وظهرت  
الفتن وكان من المأمون ما جعل الناس عليه من القول بخلق القرآن قالوا الشيخ اعلم عاتككم به  
وقال محمد بن منصور البغدادي لما حبس الرشيد ابا العتاهية جعل عليه عينا يأتية بما يقول  
فراي ما قد كتب على الحائط

اما والله ان الظلم لوم \* وما زال المسمى هو الظالم  
الى ديوان يوم الدين غصص \* وعند الله تجتمع الخصوم

فاخبر بذلك الرشيد فبكى واحضره واستحله واعطاه القيد و قال الا صهي منع الرشيد وما  
طعما كثيرا وزتر في سجنه وأحضر ابا العتاهية فقال له صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه  
الدنيا فقال

عش ما بدا لك سالما \* في ظل شاهقة القصور

فقال احسنت ثم قال ماذا فقال

يسى عليك عينا اشتيت لى الروحاح وفي البكور

فقال احسنت ثم ماذا فقال

فاذا النفوس تقهقهت \* في ظل حشيرة الصدور

فهناك تعلم موقفا \* ما كنت الا غرورا

فبكى الرشيد وقال الفضل بن يحيى بعث اليك امير المؤمنين لتسره فخرته فقال دعه فانه راى  
في عي فكره ان يزيدنا

\*(خلافة الامين)\*

وفي هذه السنة يبيع الامين بالخلافة في عسكر الرشيد صبيحة الليلة التي توفي فيها وكان المأمون  
حينئذ جريحاً وتكتب جريحاً مولى المهدي صاحب البريدة الى نايبه سيفه دود هو سلام أبو مسلم يعلمه  
بوفاء الرشيد قد دخل أبو مسلم على الامين فعزاه وهناه بالخلافة فكان اول الناس فعل ذلك  
وكتب صالح بن الرشيد الى اخيه الامين يخبره بوفاء الرشيد مع رجاء الخادم وأرسل معه اخواته  
والقضيبي والبردة فلما وصل رجاء انتقل الامين من قصره بالخلافة الى قصر الخلافة وصلى بالناس  
الجمعة ثم صعد المنبر فبكى الرشيد وعزى نفسه والناس ووعدهم الخير وأمن الابيض والاسود  
وفزق في الجند الذين ينفذون رزقاً أربعة وعشرين شهراً ودعا الى البيعة فبايعه جله أهل بيته  
وكل عمه وابنه وامر سليمان بن المنصور بأخذ البيعة على القواد وغيرهم فأمر السندى ايضا  
ببايعة من عداهم

\*(ذكر ابتداء الاختلاف بين الامين والمأمون)\*

في هذه السنة ابتداء الاختلاف بين الامين والمأمون ابني الرشيد وكان سبب ذلك ان الرشيد  
لما سار نحو خراسان واخذ البيعة للمأمون على جميع من في عسكره من القواد وغيرهم واقربله  
بجميع ماله من الاموال وغيره على ما سبق ذكره عظم على الامين ذلك ثم بلغه شدة مرض  
الرشيد فارسل بكر بن المعتز وكتب معه كتابا جعلها في قوائم مناديق المطبخ وكانت متقوية  
وأبسه اجلود البقر وقال لا تظهرن أمير المؤمنين ولا غيري على ذلك ولو قلت فاذا مات فادفع

اذا لم ينقط بشئ حصلت  
البيتة لراميه ولما بلغ  
عبد المالك بن مروان خبر  
مدينة القصاص وخبر ما فيها  
من العكوز وان الى  
جانها بحيرة فقيم اقلام فيها  
حبيب العفاري سليمان  
عليه السلام كتب الى  
موسى بن نصير عامل المغرب  
بالمسير اليها فارقا ألف  
فارس أربعة أشهر في  
مساويز الاندلس في طرق  
قد انطوت ومناهل قد  
اندرست ثم سار ثلثا

الى كل انسان منهم ما معك فلما قدم بكر بن المقرطوس بلغ هرون قدومه فدعا به وسأله عن سبب  
 قدومه فقال بعثني الامين لآتيه ففكرت قال فهل معك كتاب قال لا فامر بملعه ففتش في  
 يسبيوا شيئا فامر به فضر به فلم يقرشني فحبسه وقيد به امر الفضل بن الربيع بتقريره فان اقر  
 والا ضرب عتقه فقرر فلم يقرشني ثم غشي على الرشيد فصاح السامع فامسك الفضل عن قتله  
 وضر عند الرشيد فاقاق وهو ضعيف قد شغل عن بكر وغيره ثم مات وكان بكر قد كتب الى  
 الفضل يسأله ان لا يجعل في امره بشي فان عنده استباه يحتاج الى عمله فاخبره الفضل وأعلمه  
 بموت الرشيد وسأله عما عنده يخاف ان يكون الرشيد حيا فلما تبين موته اخرج المكتوب التي معه  
 وهي كتاب الى اخيه المأمون يأمره بترك الجزع واخذه البيعة على الساس او ما ولاخيه ما لا يؤمن  
 ولم يكن المأمون حاضرا كان يجرى وكاب الى اخيه صالح يأمره بتسيير العسكر واستصحاب مائيه  
 وان يتصرف هو ومن معه برأى الفضل وكتب الى الفضل يأمره بالحفظ والاستبطاء على  
 ما معه من الحرم والاموال وغير ذلك واقر كل من كان اليه عمل على عمله كصاحب الشرطة  
 والحرس والجباة فلما قرأوا الكتب تشاوروا هم والقواد في الحاق بالامين فقال الفضل بن  
 الربيع لا ادع ملكا حاشرا الاخر ما ادري ما يكون من امره وأمر الساس بالرجل فراحوا بمائة  
 منهم لاهلهم ووطنهم وتركوا الله وداينى كانت اخذت عليهم لاهلهم فلما بلغ الماء ذك  
 جيع من عنده من قواديه وهم عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ وشيب بن جهمد بن قحطبة  
 والعلاموني هرون وهو على حمايته والعباس بن المسيب بن زهير وهو على شرطته وأيوب بن  
 ابي حمير وهو على كتابته وصدد الرحمن بن عبد الملك بن صالح وذو الرياستين وهو اعطاهم عنده  
 قدرا واوصاهم سميه واستشارهم فاشاروا ان يلقوه في القارص يريدون قتلهم فخلوا به  
 ذو الرياستين وقال ان فعلت ما اشار به هؤلاء جعلوا لك هدية الى اخيك ولكن الرأي ان تكتب  
 اليهم كتابا توحيه رسولا يذكركهم البيعة وبألهم الوفاء ويحذوهم الحنت وما فيه دنيا واخرة  
 ففعل ذلك ووجههم بن مساعد ورفلا الخادم ومعهما كتاب فلقه الجند والفضل شيد ابور  
 فواصل الى الفضل كآبه فقال انما أنا واحد من الجند وثقت بعبد الرحمن بن جبلة الانباري على  
 سمل بالروح ليطعنه فامره على جنبه وقال له قل لصاحبك لو كنت حاضرا لوضعت فيك وسب  
 المأمون فوجه اليه بانثاء فقال ذو الرياستين اعداء استرحمت منهم ولكن افهم عني ان هذه  
 الدولة لم تكن قط اخرتها ايام المصور ونخرج عليه المقتع وهو بدعي الربوية وقيل طلب بدم  
 ابي سالم فضع العسكر بخروجه بخراسان ونرج بعه يوسف البرم وهو عند الساس كلهم  
 فتضعفوا ايضا فاخبرني أنت ايجنا الامير كيف رأيت الناس عندما ورد عليهم خبر رافع قال  
 رأيتهم اضطربوا اضطرابا شديدا قال فكيف بك وأنت نازل في اخوالك وبيعتك في اعنائهم  
 كيف يكون اضطراب اهل بغداد اصابوا انما اخي لك الخلافة قال المأمون قد فعلت وجعلت  
 الامر اليك فقم به قال ذو الرياستين والله لا صدقت ان عبد الله بن مالك ومن معه من القواد  
 ان قاموا لك بالامر كانوا اتفق لك حتى يراسيهم المشهور وتويعا عندهم من القوة في قام بالامر  
 كنت خادما له حتى تبلغ لك وترى رأيك وقام ذو الرياستين واتاهم في منازلهم وذكركم ما يجب  
 عليهم من الوفاء قال فكأني حجتهم بحقيقة على طبق فقال بعضهم هذا لا يحل اخرج وقال بعضهم

واربعين يوما اخر حتى  
 لاح لهم مدينة من مدينة  
 ثلاثة ايام ليراثون مثلها  
 فالحرب وانها امثلة  
 قلوبهم وبعين عندها  
 قدروا عند ركنها الشرق  
 قوبجدها عن اهلها هم  
 قوبجدها عن فارس يدورون  
 حول موردها ورؤاها  
 فغلبوا يومين ثم رجعوا في  
 اليوم الثالث فاضربوا  
 بانهم ما وجدوا لها بابا فامر  
 بان يبنوا شيئا عاليا مستعدا

من الذي يدخل بين امير المؤمنين وأخته بنته وأخيه بنته فقال لهم بالامر قال قلت له قرأت القرآن وصحبت الاحاديث وثققت في الدين فإني ان تبعث الي من بجحضرتك من التفهاء فتدعهم الى الحق والعمل به واحياء السنة وتنبه على الصوف وترد المظالم فتعل ذلك جميعه واكرمهم القواد والمولود وابناء المولود وكان يقول للنجاشي تقيمت مقام موسى بن كعب والاربعي تقيمت مقام أبي داود وشالدين ابراهيم واليمانى تقيمت مقام قعباء ومالك بن الهيثم وكل هؤلاء تقيمت الدولة العباسية ووضع عن خراسان ربع الخراج فحسن ذلك عنداهلها وقالوا ابن أخنشاو ابن عم تقيمتا وأما الامين فمالسكن الناس يغداد أمره بينا مبدان حول قصر المنصور بعد يومه يقال شاعروهم

يقى أمين الله ميدانا • وصير الساحة بسنانا

وكانت الفزان فيه بانا • يهدي اليه فيه غزلانا

وأقام المأمون يتولى ما كان يده من خراسان والري وأهدى الى الامين وكتب اليه وعظمه  
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة دخل هرقة بن اعين حائط جمر قند فارس رافع بن الميث الى الترك فاتوه وصار هرقة بين رافع والترك ثم ان الترك انصرفوا فاضحى رافع وقيم اقامت زبيدة امرأة الرشيد من الرقة الى بغداد فلقها ابن الامين بالانبار ومعه جميع من يغداد من الرجوة وكان معه اخوه ابن الرشيد وقيم اقبل تفقدو ملك الروم في حرب برجان وكان ملك سبع سنين وملك بعده ابنه استبراق وكان حجير وحاق في شهرين ومات فلك به لده مضاعفيل بن جويرجس خضنه على آتته وفيها اعزل الامين اخاه القاسم الموثق عن الجزيرة واقترع على قنسرين والعواصم واستعمل على الجزيرة خزيمة بن خازم ويحيى بالناس هذه السنة داود بن عيسى بن موسى بن محمد وهراسم مكة وفيها اتوا في صقلاب بن زياد الاندلسي وهو من اصحاب مالك وكان فقيها ازاهدا وفي هذه السنة مات مروان بن معاوية الفزاري وقيل سنة اربع وتسعين في ذى الحجة وفيها اتوا في اهل بن علية وابو بكر بن عياش وله ست وتسعون سنة (عباس بالياء المثناة من تحت والشين المجعة)

(ثم دخلت سنة اربع وتسعين ومائة)

(ذكر خلاف اهل حصص على الامين)

في هذه السنة خالف اهل حصص على الامين وعلى عاملهم اسحق بن سليمان فانتقل عنهم الى ساية فعزله الامين واستعمل مكانه عبد الله بن سعيد الحرشي فقتل عدة من وجوههم وجلس عدة واالى النار في نواحيهم افساوا الامان فاجلهم ثم هاجوا بعد ذلك فقتل عدة منهم

(ذكر ظهور الخلاف بين الامين والمأمون)

وفي هذه السنة امر الامين بالدعاء على المتأبر لانيته موسى وكان السبب في ذلك ان الفضل بن الربيع لما قدم العراق من طوس ونكتهم سدا المأمون افكر في أمره وعلم ان المأمون ان انضبت اليه الخلافه وهو حي لم يبق عليه تسعي في اغراء الامين وشحه على خلع المأمون والبيعة لانيته موسى بولاية الهمدولم يصحكن ذلك في عزم محمد الامين فلم يرزل الفضل يصغر عنده امر المأمون ويرين له خلاعه وقال له ما تنتظر به سيد الله والقاسم فان البيعة كانت لك قبلها ما وانما

بالسوز ووضع عليه سلا  
من خشب مقصلا بابل  
السور فصار اليه رجل  
فلما اشرف على ما فيها  
فهقه ضاحكا واالى نفسه  
فيها فسمعوا من داخلها  
اصواتا اقله ثم ندب اليها  
رجلا شجاعا وادنى وسطه  
حبلا قويا فلما شاهد  
المدنية ضحك واالى نفسه  
فيها فجذبوه حتى انقطع  
الرجل من وسطه فامتنع  
الناس منهم واعلموا ان في

أدخل في يديك وواقته على هذا على بن عيسى بن ماهان والسدي وغيرهما فجمع الامين  
الى قولهم ثم انه حضر عبد الله بن خازم فلم ير في مناظرته حتى انتهى اليك وكان مما طالع عبد  
الله انشد الله امير المؤمنين ان لا تكون اول الخلق منك ثم قد مضى ميثاقه ورد رأى  
الخليقة قبله فقال اسكت فبعد الملك كان افضل منك رأيا وكل ثلثة اقول لا يجمع لخلاف  
في اية ثم جمع القواد وعرض عليهم خلع المأمون فابوا ذلك ورجعوا ساعده قوم حتى بلغ الى  
خزينة بن خازم فقال امير المؤمنين لم تنحل من كذبك ولم يبعك من صدقك لا تجزئ القواد  
على الخلع فيخلعوك ولا تجعلهم على نكث العهد فينكثوا عليك ويقتلوك فان العادري خذول  
والماكت مغاول فاقبل الامين على بن عيسى بن ماهان فقبس وقال لكن شيخ الدولة  
ونائب هذه الدولة لا يخالف على امامه ولا يوهن طاعته ثم رده الى موضع لم يرفع اليه قبلها  
لانه كان هو والفضل بن الربيع يعينانه على الخلع ويلج الامين في خلع المأمون حتى انه قال يوما  
للفضل بن الربيع يا فضل ان احببت مع عبد الله لا يمس خاهه والفضل يفرقه ويدول في ذلك  
اذا غلب على خراسان وما فيها فاقول ما قلته ان كتب الى جميع العمال بالدعاء لابنه موسى  
بالامرة بعد الدعاء للمأمون والمؤمن فلما بلغ ذلك المأمون مع عزل المؤمنين عما كان يده اسقط  
اسم الامين من العارز وقام البريد عنه وكان رافع بن الايث بن نصر بن سيار ايا بلعه حسن  
صيرة المأمون طالب الامان فاجابه الى ذلك فحضر عند المأمون واقام رغبة بصرقته ومعه طاهر  
ابن الحسين ثم قدم رغبة على المأمون فاكرمه وولاه الخراسان فاكسر ذلك كله الامير فكان  
عما وقر عليه ان كتب الى العباس بن عبد الله بن مالك وحوامل المأمون على الرى بأمره ان  
يتنقذ راتب غروب الرى يريد امتناعه فبعث اليه بما امره وكتبه ذلك عن المأمون وقرى  
الرياستر فبلغ المأمون فغضب الحسن بن على المأمون ثم وجه الامين الى المأمون اربعة انفس  
وهم العباس بن موسى بن عيسى بن محمد بن على وعيسى بن جعفر بن منصور وصالح صاحب  
المصل ومحمد بن عيسى بن هيك يطلب اليه ان يقدم اليه موسى على نفسه فهو يحضر عنده وقد  
استوحش لبعده فلع الخبر المأمون فكتب الى عماله بالرى ونيسابور وغيرهم بأمرهم بالظهار  
العدة والقوة ففعلوا ذلك وقدم الرسل على المأمون واولعه الرسالة وكان ابن ماهان أشار  
بذلك وأخبر الامين ان أهل خراسان معه فلما سمع المأمون هذه الرسالة استشار الفضل بن مسلم  
فقال احضر هشام والذلى واحدا بنى هشام واستشره فاحضره واستشاره فقال له انما  
أخذت البيعة عليا على ان لا يخرج من خراسان ففعلت ذلك فسلامة لك في اعتنا  
والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومضى همت بالمسير اليه فعلقت بك بعض  
فاذا قطعت تعلقت بيسارى فاذا قطعت تعلقت بيساقى فاذا ضربت عنقك كنت اذيت ما على  
فقوى عزم المأمون على الامتناع فاحضر العباس وأعلمه انه لا يحضر وان لا يقدم موسى على  
نفسه فقال العباس بن موسى ما عليك أيم الامير من ذلك فهذا بنى عيسى بن موسى قد  
خلع فاحضر فصاح به ذوالرياسة تين اسكت ان جعلك كان أسير او أيديهم وهذا من أسواله  
رشقته ثم قاموا لجلاد والرياستين بالعباس بن موسى واستجابه ووعده امره بالمواسم ومواضع  
من مصر فاجاب الى بيعة المأمون ومضى المأمون ذلك الوقت بالامام فكان العباس يكتب

المدينة بخانيخرون من  
على السور فابسا منها  
فتركوها قال أبو حامد  
الاندلسي دور مدينة  
التحصان أربعون فرسا  
وهل سورها خمسة مائة  
ذراع وأسامها راسخ في  
الارض بناها سليمان عليه  
السلام من الصخراتها  
لعمان وبرق يعلب على  
البصر وجدوا في مكان  
من الدور كناية بالخيرية

المدة بالخبر من بغداد ورجع الرسل الى الامين فاشعروهم بامتناع المأمون وأخرج الفضل  
 وعلي بن عيسى على الامين في خلع المأمون والبيعة لابنه موسى بن الامين وكان الامين قد كتب  
 الى المأمون يطلب منه ان يقر له عن بعض كورخراسان وان يكون له عنده صاحب البريد  
 يكتبه بالخبر فانه تشار المأمون خواصه وقواده فاشار وباحتمال هذه الشر والاجابة اليه  
 خوفا من شرهوا أعظم منه فقال لهم الحسن بن سهل اتعاون ان الامين طلب ما ليس له قالوا نعم  
 ويحتمل ذلك انهم رموه قال فهل تشقون بكتفه بعد اجابته فلا يطلب غير ما قالوا الا قال فان  
 طلب غير ما فاختارون قالوا نعمه قال فهذا اخلاق ما عهدناه من قول الحكماء استصلح عاقبة  
 امرك باحتمال ما عرض من مكره وفي يومك ولا تلتمس هذه نية لك بانظار ادخلته على  
 نفسك في غلظ فقال المأمون اذى الرياستين ما تقول أنت فقال اسعدك الله هل تأمن ان يكون  
 الامين طالبك بقضيل قوتك ليستظهرهم اعلي بل انما اشار الحكماء بخمائل ترضون به  
 صلاح العاقبة فقال المأمون يا هذا ردة العاجل صار الى فساد العاقبة في دينه و آخرته فامتنع  
 المأمون من اجابته الى ما طلب وأنفذ المأمون ثقته الى الحشد فلا يمكن أحد من العبور الى  
 بلاده الا مع ثثة من ناحيته وحصر أهل خراسان ان يستألو ابراهيم آروحية وضبط الطرق  
 بشقات اصحابه فلم يمكنوا من دخول خراسان الا من عرفوه وأتى بجوارا وكان تاجر امروفا  
 وفشت الكتب وقيل لما أراد الامين ان يكتب الى المأمون يطلب بعض كورخراسان قال له  
 سمعيل بن صليح يا امير المؤمنين ان هذا بما يقوى التهمة وقبى على الحذر ولكن اكتب اليه  
 فاعله حاجتك وما تحب من قرب وبه الاستعانة به على ما لا الله واسأله التمددوم عليك لترجع  
 الى رأيه فيما تفعل فكتب اليه بذلك وسير الكتاب مع فتر وأمرهم ان يبلغوا الجهد في احضاره  
 وسيرهم هم الهدايا الكثيرة فلما حضر الرسل عنده وقرأ الكتاب اشار واعليه باجابة الامين  
 وأخبره ما في اجابته من المصلحة العامة والخاصة فاحضر ذا الرياستين وقرأ الكتاب واستشاره  
 فاشار عليه بجلائمة خراسان وخوفه من القرب من الامين فقال لا يمكن في مخالفتهم واكثر القواد  
 والاموال معه والناس ما تلوون الى درهم والدينار لا يربحون في حفظ عهد ولا امانة ولست  
 في قوة حتى امتنع وقد فارق جيعوية الطاعة والتوى خاقان ملك التبت وملك كابل قد  
 استعده للغارة على ما يليه وملك اترا بدنه قد منع الضريبة ومالي واحد من هذه الامور  
 ولا اري الانتخاب ما أتانيه والعاقبة ان ملك التبت والاستخبار به لعل آمن على نفسي فقال  
 ذو الرياستين ان عاقبة القدر شديدة وتبعه البغي غير مأمونة ورب مقهور قد عاهداهما وليس  
 النصر بالكثرة والقلة والموت أيسر من الذل والضميم وما أرى ان تصير الى اخيك متجردا من  
 قواده وجندك كالراس الذي فارقت به فتمتكون عنده كعوض رعيته يجري عليك حكمه  
 من غير ان تبدي عذرا في قتال واكتب الى جيعوية وخاقان فاولهما ببلادهما وابعث الى ملك  
 كابل بعض هذه باخراسان ووادعه واترك ملك اترا بدنه ضربه يته ثم اجمع اطرافك وضم  
 جندك واضرب الخليل بالخليل والرجال بالرجال فان ظفرت والاحقت بخاقان فصرف المأمون  
 صدق ففعل ما اشار به فرضي أولئك الملوكة العصابة فوضع جنده وجعهم عنده وكتب الى  
 الامين ما بعد وقد وصل كتاب امير المؤمنين وانما أنا عامل من عماله وعون من اعوانه وأمرني

فامر باسند اخيه افترست  
 تلك الكتابة فاذا هو  
 مكتوب هذه الايات  
 ليعلم المرء ذوالعز المنيع  
 ومن  
 يرجو الخلود بدار نصير  
 مخلود  
 لوان حيا بال الخلد في مهول  
 لنال ذاب سليمان بن داود  
 سالت له العين عين القطر  
 فأنضه  
 فبه عطاء جليل غير مقررود  
 فقال الجن أنشوا فيه لي أثر



الرشيد بلروم الشعر ولم يجرى ان مقامه به اودع على امير المؤمنين واعلم غناه قلمه ليس من  
 الشفوص الى امير المؤمنين فان كنت معتبطا بقربه مسرورا بشاهدة نعمة الله عنده فان  
 رأي امير المؤمنين ان يترقى على علي وبغضني من الشفوص فهل ان شاء الله فلما ارأى الامير  
 كاتب المأمون على انه لا يتابعه على ما يريد فكتب اليه انه ان يزل عن بعض كور وخراسان  
 كما تقدم ذكره فلما امتنع المأمون ايضا من اجابته الى ما طلب أرسل جماعة ليناطروا وفتح  
 ما طلب منه فلما وصلوا الى الري سئوا ووجدوا تدبيره محكوما وحفظوا في حال مسفرهم واطمانهم  
 من ان يخبروا ويستخبروا وكانوا معدين لوضع الاخبار في المأمة فلم يحكم ذلك فلما رجعوا  
 أخبروا الامير بما رأوا وقيل ان الامير لما علم على خلع المأمون وذن ذلك الفضل وابن  
 ماهان دعا يحيى بن سليم وشاوره في ذلك فقال يا امير المؤمنين كيف تفعل ذلك مع ما قد أكد  
 الرشيد من بيعته وأخذ الشرائط والامان في الكتاب الذي كتبه فقال قال الامير ان رأي  
 الرشيد كان ملتة شبهه عليه جعفر بن يحيى فلا ينقضنا ما نحن فيه الاجماع وقلمه واحشائه  
 فقال يحيى اذا كان رأي امير المؤمنين خلعهم فلا تتجاهر فاستنكر الناس ذلك ولكن  
 تستدعي الجند بعد الجند والقائد بعد القائد وتؤنسهم بالالطاف والهدايا وتفرق ثقاتهم ومن  
 معه وترغبهم بالاموال فاذا وجدت قوته واستغفرت رجاله امرته بالقدوم عليك فان قدم صر  
 الى الذي تريد منه وان ابقى كنت قد تنازلت له وقد كل حسده وانقطع عزه فقال الامير انت  
 مهتدوا خطيب واستبذني رأي مصيب قم فالحق بعد ادلك واقلامك وكان ذوو الرياسين  
 الفضل بن سهل قد اتخذ قوما يتقونهم بعدد ما يكتبونه بالاخبار وكان الفضل بن الربيع قد  
 حفظ الطرق وكان احداً وللك الفراد كان هذا الرياسين عما يتجدد في بغداد امير المكابيع  
 امرأه ووجهه في عودا كعاف ونسب كالجنازة من قرية الى قرية فلما بلغ الفضل بن الربيع  
 في خلع المأمون اجابه الامير الى ذلك وبابيع لولده موسى في صفه وقيل في ربيع الاخر سنة خمس  
 وتسعين ومائة على ما ذكره ان شاء الله تعالى وسماه الناطق بالحق ونهى عن ذكر المأمون  
 والمؤرخ على المنابر وأرسل الى الكعبة وبعض الحجة قاتناه بالكنايين الذين وضعها الرشيد  
 في الكعبة بيعة الامير والمأمون فاحضرهما عنده فزعهما الفضل فلما انت الاخبار الى  
 المأمون بذلك قال لذي الرياسين هذه امور أخبر الرأى عنها وكفا ما ان تكون مع الحق فكلن  
 أول ما دبره ذو الرياسين حين بلغه ترك الدعاء للمأمون وصح عنده ان جميع الاجناد الذين كان  
 اتحد بهم يجنبات الري مع الاجناد الذين كانوا لهم بالاقوات وغربها وكانت البلاد  
 عندهم قد اجديت فاحسب عندهم ما يريدونه حتى صاوا في اوغده عيش واغماوا بالخذ  
 لا يتجاوزونه ثم أرسل اليهم طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن اسد ابا العباس انظر الى  
 امير المؤمنين ضم اليه من قواده واجناده فصار مجدا حتى ورد الري فترها فوضع المسلم  
 والمواصل فقال بعض شعرا عن خراسان

يبقى الى الحشر لا يبل  
 ولا يودي  
 فسيره صفا حاشم ميل به  
 الى البناء بالحكام وتجويد  
 وافرغوا القطر فوق السور  
 منعدرا  
 قصار صلا شديدا مثل جوارد  
 وصب فيه كمثر الارض  
 قاطبة  
 وسوف تظهر يوم غير مجدود  
 وصار في قعر بطن الارض  
 مضطجعا

روى أهل العراق ومن عليها • امام العدل والملك الرشيد  
 باجرم من نشارايا وحزما • ويكيد انا فذا مما يكيد  
 بدهية تود خبيثي • يشبه اول مولها الوليد

فاما الامين فانه وجهه صمعة بن جادين سالم الى همدان في القربل واحمره ان يوجهه  
الى ساوة ويقوم به همدان وجعل الفضل بن الربيع وعلي بن عيسى يعثان الامين ويغريه  
بحرب المأمون وما يبيع الامين لولده موسى جعله في حجر علي بن عيسى وجعل على شرطه محمد  
ابن عيسى بن نهيك وعلى حرسه عثمان بن عيسى بن نهيك وعلى رساله علي بن صالح صاحب  
الاصلي

### • (ذكر خلاف أهل تونس على ابن الاغلب) •

في هذه السنة عصى عمران بن محالد الربيعي وقريش بن التونسي بتونس على ابراهيم بن الاغلب  
أمير افرقية واجتمع فيه ساخط كثير وحصر ابراهيم بن الاغلب بالقصر وجعل من اطاعه  
وخالف عليه ايضا اهل القيروان في جهاد الاخرة فكانت بينهم وقعة وحرب قتل فيها جماعة  
من رجال ابن الاغلب وقدم عمران بن محالد فيهم معه فدخل القيروان عاشر رجب وقدم  
قريش من تونس اليه فكانت بينهم وبين ابن الاغلب وقعة في رجب فانهم زعم أصحاب ابن الاغلب  
ثم التقوا في العشر من منه فانهم زعموا ثمانية ايضا ثم التقوا فالتة فيه ايضا فكان الظفر لابن  
الاغلب وأرسل عمران بن محالد الى أسد بن القرات الفقيه ليخرج معهم فامتنع فاعاد الرسول  
يقول له تخرج معنا والا رسلت اليك من يجربك فقال أسد للرسول قل له والله ان خرجت  
لاقول للناس ان القاتل والمقتول في النار فتركه

### • (ذكر عصيان أهل ماردة وغزو الحكم بلاد القربج) •

في هذه السنة عاود أهل ماردة الخلاف على الحكم بن هشام أمير الاندلس وعصوا عليه ففسار  
بنفسه اليهم وفانهم ولم تزل سراياه ويجوشه فتردد الى مقاتلتهم هذه السنة وسنة خمس وسنة  
سب وتسعين ومائة وطامع القربج في ثغور السبائين وقصدوها بالغارة والقتل والنهب والسبي  
وكان الحكم مشغولا باهل ماردة فلم يتفرغ للقربج فأتاه الخبر بشدة الامر على اهل الثغور وما  
بلغ العدة ومنهم من سمع ان امرأته مسلمة أخذت سبيته فنادت واغوثاه يا حكم فظلم الامر عليه  
وجمع عسكره واستعد وحشد وسار الى بلاد القربج سنة ست وتسعين ومائة واثنى في بلادهم  
وافتح عدة حصون وحرب البلاد ونهبها وقتل الرجال وسبي الحريم ونهب الاموال وقصد  
الناحية التي كانت بها تلك المرأة فامر لهم من الاسرى بما يقادون به أسراهم وبالغ  
في الوصية في قتلهم تلك المرأة فتخلصت من الاسر وقتل باقي الاسرى فلما فرغ من غزاه قال  
لاهل الثغور هل اتاكم الحكم فقالوا نعم ودعوا لهواثوا عليه شيئا وعاد الى قرطبة مظفرا

### • (ذكر عدة حوادث) •

وفيها وثبت الروم على ملكهم ميخائيل فهرب وترهب وكان ملكا ثقيفيا ومنه ولد بعدة ألبون  
القائد وكان على الموصل ابراهيم بن العباس استعمله الامين وفي هذه السنة قتل شقيق البلخي  
الزاهد في غزاة كولان من بلاد الترك وفيها مات الوليد بن مسلم صاحب الاوزاعي وقيل سنة  
خمس وتسعين وكان مولده سنة عشر ومائة وفيها مات حنظل بن غياث الفخري قاضي الكوفة  
وكان مولده سنة تسع عشرة ومائة (غياث بالغين المجهمة) وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الحميد  
التقي وكان مولده سنة ست عشرة ومائة وكان قد اختلط في آخر عمره وكان حديثه صحيحا الى

مضينا بطوايق الخلائد  
هذا ليعلم ان الملك منقطع  
الامن الله ذي التقوى  
وذى الجود  
(المتنة) هي أرض عتلة  
طولها عشرة أيام في عرض  
عشر وهي خرساء الاطباء  
داه الاهاب جرداء الشباب  
ماؤها غائر ودليلها ساحر  
وريحها متنة ووجهه وهي  
غربي الارض الخراب التي  
اخرها يا جوج ويا جوج  
(المنزلة) مدينة ببلاد

ان اختلط وفيها توفي جيوه الصغرى واسمها عمرو بن عثمان بن قنبر أبو شبيب وقيل كان توفي  
سنة ثلاث وعشرين ومائة قبل وكان عمره قد زاد على أربعين سنة وقيل كان عمره اثنتين وثلاثين  
سنة وفيها توفي يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص وعمره أربع وسبعون سنة  
(ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة)

• (ذكر قطع شطبة المأمون) •

في هذه السنة أمر الامين باسقاط ما كان ضرب لاختيه المأمون من الدراهم والنفوس  
بخراسان في سنة أربع وتسعين ومائة لانهم لم يكن عليها اسم الامين وأمر قديمي موسى بن الامين  
على التماس رقبته الناطق بالحق وقطع ذكر المأمون لقول بعضهم وكان موسى طعنا مستغبرا  
ولابته الآخر عبد الله ولقبه القائم بالحق

• (ذكر محاربة علي بن عيسى وطاهر) •

ثم ان الامير أمر على بن عيسى بن ماهان بالسير طرب الماء ون كان حبيب بغيره دون غيره ان ذا  
الرياسين كان له عين عند الفضل بن الربيع يرجع الى قوله ورأيه فكذب ذوالرياسين الى ذلك  
الرجل يأمره ان يشر باثنا ذابن ماهان لمريم وكان مقصوده ان ابن ماهان لما ولي خراسان  
أيام الرشيد أساء السيرة في أهلها فظلمهم فغره الرشيد لذلك ونفرا حل خراسان عنه وأبقوه  
فأراد ذوالرياسين ان يراد اهل خراسان جذا في محاربة الامين وأصحابه ففعل ذلك الرجل  
ما أمر ذوالرياسين فامر الامين ابن ماهان بالسير وقيل كان سببه ان عليا قال للامير ان أهل  
خراسان كبوا اليه يذرون انه ان قصدهم هو أطاعوه واثقاده واليه وان كان غيره فلا فامر  
بالسير وأقطع كورا لجبل كلها ثم اوند وحمدان وقم واصبان وغير ذلك وولاه مريها وشرائها  
وأعطاه الاموال وحكمه في الخزانة وجهز معه خمسين ألف فارس وكتب الى أبي دؤب  
القائم بن ادريس بن عيسى الجعلى وعجلال بن عبد الله الحضرمي بالانضمام اليه وأمره  
بالاموال والرجال شيئا بدئي فلما عزم على السير من بغداد ركب الى باب زيد ثم أم الامين  
ليوقدها فقاتله باعلى ان أمير المؤمنين ان كان ولدي واليه انتهت شفتي فاني على عبد الله  
من عاقبة شفقة لما يحدث عليه من مكروه وأدى وانما ابني ذلك فافس أخا في طاعة الكرم  
يا كل لجه ويحب غير فاهربا عبد الله حتى ولادته واخوته ولاقيم به بالكلام فالتفت  
بقلبه ولا تقصره اقتدار العبد ولا توهمه بقيد ولا غل ولا تمنع عنه جارية ولا خادما ولا تعنف  
عليه في السير ولا تساو في السير ولا تركب قبله وتخذ بركابه وان شغل فاحقل منه ثم دفع  
اليه قيدان من فستة وقالت ان ما اياك فقيد به هذا القيد فقال لها ان فعل مثل ما أمرت ثم  
خرج على بن عيسى في شعبان وركب الامين بشيعة ومعه الفواد والجند وودد كره شامخ  
بغداد انهم لم يروا عسكرا كثيرا رجلا وافر كراعا واتم عدة وسلاح من عسكره ووصله الامين  
وأمره ان قاتله المأمون ان يعرض على اميره ثم سار فلقبه القوافل عند بلولامسا لهم فقالوا له  
ان طاهر امير بالري يرضى أصحابه ويرم آتاه والامداد تأتيه من خراسان وهو يستعد لقتال  
فيقول ان طاهرا شوكتهم اغصان ومانسل طاهر يتولى الجيوش ثم قال لاصحابه ما بينكم  
وبين ان يتصف ان تصاف الشجر من الریح العاصف الا ان يبلغه عبور راعية حمدان

الاندلس وكانت من اعظم  
المدن (مالقة) مدينة  
كبيرة ببلاد الغرب واسعة  
الاقطار عامرة النصار  
قد استدار بها من جميع  
جهاتها وتواجد بها شجر  
التي وهو احسن الثين  
لواوا كبيرا مما جعل منها  
لسائر البلاد وشرب أهلها  
من الاثمار (مدينة النساء)  
كبيرة واسعة الرقعة في جزيرة  
بحر الغرب ذكر الطرطوسي

فان السيف لا تقوى على النضاح والبالغ لا يصير لها على لقاء الاسود وان اقام تفرس ضد  
 السيف واسنة الرماح وذا قالوا بنالري وتوفا منهم ثم قتلت في اعضاءهم ثم اقتذ الكتب  
 الى الملوك ليدلوا بطبرستان وما ولاها من الملوك بعدهم الصلوات واهدى لهم التيجان والاسود  
 وغيرها وامرهم ان يقطعوا طريق خراسان فاجابوه الى ذلك وسار حتى اتى قول اجمال الري  
 وهو قد بل الاحتيال فقال له جماعة من اصحابه لو اركبت العيون وعلمت خفيته قال لا اخفها  
 وبعتت العدا لا تقع الامت البليات وعلت الراى فقال مثل طاهر لا يستعمله وان حاله يقول الى  
 امرين اما ان يقتصن بالري فيميتة اهلها فيكفوا امره واما ان يرجع ويتركها اذا قربت خيانتها  
 منه فقالوا له لو كان عزيمت تركها والرجوع لقتل فاقا قد قرنا منه فلم يفعل ولما صار بينه وبين  
 الري عشرة فراسخ استشار طاهر اصحابه فاشاروا عليه ان يقيم بالري ويدافع القتال الى ان  
 ياتي به من خراسان المدد فان يتولى الامور ويضربوا له ان معاقلة ارنق باصحابك واقدروا لهم  
 على الميرة وان كان من البردقة مصمم باليوت وتقدم على المحاطة فقال طاهر ان الراى ليس  
 ما رايتم ان اهل الري اهل هابون ومن سبطونه مشفقون ومعه من اعراب البوادي  
 رصم اليك الجبال والقرى كثير ولست آمن ان اقبل بالري ان يثب اهلها بنا خوفان على وما  
 الراى الا ان اسير اليه فان ظفرنا والاعوانا عليها افة قلناه فيه الى ان ياتيها مدد فنادى طاهر  
 في اصحابه فخرج من الري في اقل من اربعة آلاف فارس وغسرك على خيطة فراسخ فانه اجد  
 ابن هشام وكنان على شربة طاهر فقال له ان انا ما على بن عيسى فقال انا عامل امير المؤمنين  
 واقرضنا له بذلك فلديس لنا ان تبارك فقال طاهر لم يأتني في ذلك شيء فقال دعني وما اريد فقال  
 افعل ففعل المنبر فبلغ محمد اودع عالمون بالخلافة وساروا عنه وقال له بعض اصحابه ان حشدك  
 قد هابوا هذا الجيش فلما اخرجت القتال الى ان يسلمهم اصحابك ويأتوا بهم ويعرفوا وجه  
 الماخذ في قتالهم فقال الى لا اوتى من قه تجرية وحرم ان اصحابي قليل والقوم عظيم سوادهم  
 كثير عددهم فان اخرجت القتال اطلعوا على قاتنا واسموا من معي برغبة وترهبة فيخلفني  
 اهل الصبر والحفاظ ولكن الق بالرجال بالرجال واقحم الخيل على الخيل واعتمد على الطاعة  
 والوفاء واصبر صبر محتسب للتحريض على الفوز بالنهضة فان نصرنا الله فذلك الذي نريده  
 ونرجوه وان تكن الاخرى فليست باقول من قاتل وقتل وما عند الله اجر ولا فضل وقال على  
 لاصحابه بادروهم فليكونوا ولو وجدوا حراة السيف وطعن الرماح لم يصبروا عليها  
 وعبا جسدته مية وميسرة وقلبا وعبا عشرين رايات مع كل راية مائة رجل وقمها راية راية  
 وجعل بين كل رايتين خلوقة منهم وامر امراءها اذا قاتلت راية الاولى وطال قتالهم ان يتقدم  
 التي تليها وتاخر حتى تستريح وجعل اصحاب الجواشن امام الرايات ووقف في شعبان  
 اصحابه وعبا طاهر اصحابه كرايس وسار بهم يحرزهم ويوصيهم ويرجيهم وهرب من اصحاب  
 طاهر فنراى على جملدهم واهان الباقيين فكان ذلك مما الب الباقيين على قتاله ونحف  
 الناس بعضهم الى بعض فقال احمد بن هشام لطاهر لا تذكر على بن عيسى البيعة التي اخذها  
 هو علينا له امون خاصة معاشر اهل خراسان قال افعل فاخذ البيعة فعلقها على ربح وطام بين  
 الصدين وطاب الامان فامنه على بن عيسى فقال له لا اتقي الله عز وجل ليس هذه نسخة

ان اهلها نساء لا  
 للرجال عليهم بركن  
 انبول ويحاربون باق  
 ولهم يأس شديد عند اللقاء  
 ولهم هماليك يأتى كل  
 ملوك بالليل لبيدته ويكون  
 معها طول ليله ويقوم  
 بالصر ويخرج مستترا  
 فاذا وضعت اسداهن ذكرا  
 قتلته في الحال وان وضعت  
 انثى تركتها (سعدية)  
 موضعت الاقل مدينة

السبعة التي أخذتم انت خاصة اتق الله فقد بلغت باب فترك فقال على من اتاني به فله القدرهم  
 فشق أصحاب احد وخرج من اصحاب على رجل يقال له حاتم الطائي فجعل عليه طاهر واشد  
 السيف يديه وضربه فصرعه فلذلك سمى طاهرا هذا العيين وشب اهل الري فاقبلوا باب  
 المدينة فقال طاهر لاصحابه استغلوا بين امامكم عن خلفكم فانه لا يفيكم الا الخيل والصدق  
 ثم اقتتلوا الاشد يد او حلت معينة على علي ميسرة طاهر فانه زعمت هزيمة منكورة وميسرة  
 على معينة طاهر فازالتهم البيضاء عن موضعهما فقال طاهر ارجعوا جسدكم وبأسكم على القلب  
 واجعلوا حلة خارجية فانكم متى قضيت من ارياء واحدة رجعت اوائها على او اخرها نصير  
 اصحابه صبرا صادقا وجعلوا على اقل رايات القلب فمزموهم واكثروا ذمهم القتل ورجعت  
 الرايات بعضها على بعض فاختفت معينة على ورأى معينة طاهر وميسرة ما فعل اصحابهم  
 فوجعوا على من يازاتهم فمزموهم وانتهت الهزيمة الى علي فجعل ينادي اصحابه ابن اصحاب  
 انقوا صوابكم والجلوا في الاسود والا كابل الى الكثرة بعد القلة فرماه رجل من اصحاب طاهر  
 بهم فقتله وقيل داود سباه هو الذي حمل رأسه الى طاهر وشذت يداه الى رجله وحمل على  
 خشبة الى طاهر فاهربه فالتقي في بئر فاعتق طاهر من كان عنده من عائلته شكر الله تعالى وقت  
 الهزيمة ووضع اصحاب طاهر فيهم السيف وتبعوهم فرمضين واقعوهم فيها اثنتي عشرة مرة في  
 كل ذلك يهزم عسكر الامين واصحاب طاهر يقتلون ويأسرون حتى حال الليل بينهم وشغلوا غلبة  
 عظيمة ونادى طاهر من التي سلاحه فهو آمن فطرحوا أسلحتهم ونزلوا عن دوابهم ورجع  
 طاهر الى الري وكذب الى المأمون وذى الرياستين بسم الله الرحمن الرحيم كافي الى امير المؤمنين  
 ورأس علي بن عيسى بين يدي وخافه في اصبعي وجنته صر فون تحت أخرى والسلام نور  
 الكتاب مع البريدي ثلاثة ايام وبينها ما نحو من خمسين ومائتي فرسخ فدخل ذي الرياستين على  
 المأمون فنهأه بالفتح وأمر الناس فدخلوا عليه وسلموا عليه بالخلافة ثم وصل رأس علي بعد  
 الكتاب يومين فطيف به في خراسان ولما وصل الكتاب بالفتح كان المأمون قد جهز هزيمة  
 في جيش كبير ليسيره فجهز طاهر فانه انشعب بالفتح وأما الامين فانه اتاه نفي على بن عيسى وهو  
 بصطاد السمك فقال للنفي اخبره ويلاند نفي فان كوثرا قد اصطاد سمكتين وانما سمكتان  
 بعد ثم بعث الفضل الى نوفل الخادم وهو وكيل المأمون على ملكه بالسواد والشاطر في أمر  
 أولاده بغداد وكان لهام ووثقه القادرهم كان قد وصلهم الرشيده فاخذ جميع ما قد  
 وقبض ضياعه وغلانه فقال بعض شعراء بغداد في ذلك

يا نريقة يقرب القبر وان  
 سرها الممدى الفاطمي وبني  
 جبهات صراواتك ها وقال  
 الآن امت على الفاطميين  
 والفاطميات ينسب اليها  
 جماعة من أهل العلم والثاني  
 مدينة يقرب سلاف في أقصى  
 الغرب (مالطة) جزيرة  
 يقرب جزيرة الاندلس عظيمة  
 كثيرة الخيرات والبركات  
 طاولها نحو ثلاثين ميلا

اضاع الخلافة عش الوزير • وفسق الامير وبهل المنير  
 قفضل وزير وبكر مشير • يريدان ما فيه حنف الامير  
 وما ذاك الا طريق غرور • وشرا المسالك طرق الغرور

في عدة آيات تركت المانية من القذف الفاحش ولقد عجبت لاني به غير حيث ذكره  
 ورعه وندم الامين على نكته وقدمه وشي القواد بعضهم الى بهن في الذم من نوال  
 فانه قوا على طلب الارزاق والشغب ففعلوا ذلك ففرق فيهم ما لا كثير ابعداون فاناهم عبادة  
 ابن خازم فتعه الامين

(ذكر توبه عبد الرحمن بن جبلة)

لما اتصل بالاميين قتل على بن عيسى وهزعه عسكره وجه عبد الرحمن بن جبلة الانباري في عشرين  
الانساجل نحو همدان واستعهده عليه ما على كل ما يقتحمه من ارض خراسان وأمره بالمد  
وامده بالاموال فسار حتى نزل همدان وحصنها ورم سورها واتاه طاهر الى همدان فخرج اليه  
عبد الرحمن على تعبية فاقتتلوا قتالا شديدا وصبر القرينان وكثرا القتل والجراح فيهم ثم انهزم  
عبد الرحمن ودخل همدان فأقام بها أياما حتى قوى أصحابه واندمل جراحهم ثم خرج الى طاهر  
فلما رآهم قال لأصحابه ان عبد الرحمن يريد ان يترامى لكم فاذا قرىتم منه فاتلواكم فان هزمتموه  
ودخل المدينة فاتلواكم على خندقها وان هزمكم اتسع له المجال ولكن قتلوا قريبا من عسكرنا  
وشدقنا فان قريبا منا قاتلناه فوق قواقتل عبد الرحمن ان الهبة منهم ثم تقدم اليهم فاقتتلوا  
قتالا شديدا وصبر القرينان وكثرا القتل في أصحاب عبد الرحمن وجعل يطوف عليهم ويقرضهم  
وبأمرهم بالصبر ثم ان رجلا من أصحاب طاهر جل على صاحب علم عبد الرحمن فقتله ووجه  
أصحاب طاهر فانهزموا ووضع فيهم أصحاب طاهر السيف يقتلهم حتى انتهوا الى المدينة  
وأقام طاهر على بابها محاصرا لها فاشتد بهم الحصار وضجر أهل المدينة فخاف عبد الرحمن ان  
يتلبه أهل المدينة مع ما فيه من أصحابه من الجهد فاسل الى طاهر يطلب الامان لنفسه ولن  
معه فامنه فخرج عن همدان

(ذكر استيلاء طاهر على أعمال الجبل)

لما نزل طاهر بباب همدان وحصر عبد الرحمن بها تخوف ان يأتيه كثير من قادته من ورائه وكان  
يقتر من قاصرا أصحابه بالقيام وسار في الف فارس خفوزين فلما جمع به كثير من قادته وكان في  
جيش كثير هرب من بين يديه واجل قزوين وجعل طاهر فيها جندا واستعمل عليها رجلا من  
أصحابه وأمره ان يمنع من اراد دخولها واستولى على سائر أعمال الجبل معها

(ذكر قتل عبد الرحمن بن جبلة)

في هذه السنة قتل عبد الرحمن بن جبلة الانباري وكان سبب قتله انه لما خرج في امان طاهر أقام  
بى طاهرا وأصحابه انه مسلم لهم راض بأنهم ثم اشتد بهم وهم آمنون فركب في أصحابه وجمع  
على طاهر وأصحابه ولم يشعروا فثبت له رجال طاهر وقتلوه حتى أخذت القريسان هبتهما واقتتلوا  
اشتد قتال رآه الناس حتى قطعت السيف وتكسرت الرماح وانهزم عبد الرحمن وبقي في نفر  
من أصحابه فقاتل وأصحابه يقولون له قد امكنك الهرب فاهرب فقال لا يرى امير المؤمنين  
وجهي منهزما بل ولم يزل يقاتل حتى قتل واثنى من انهزم من أصحابه الى عبد الله واحدا بى  
الحشرى وكان في جيش عظيم بقصر اللصوص قد سيره الاميين معونة لعبد الرحمن فلما بلغ  
المهزمون اليها انهزموا ايضا في جندهما من غير قتال حتى دخلوا بقراد وخت البلاد لطاهر  
فاقبل بحدودها بلدة وكورة وكورة حتى انتهى الى سلاشان من قرى حداء فشدق بها  
وحسن عسكره وجمع أصحابه

(ذكر خروج السفيناني)

في هذه السنة خرج السفيناني وهو على بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية وامه خنسية بنت

وهي حاضرة أهله بها مدن  
وقرى غزاها الروم بعد  
الاربعين راوهم عاتة وهي  
الآن بيد الافريج وقد  
حصنها واهلها واقواها وكان جهز  
لتمجها السلطان سليمان خان  
اسكنه الله فسمع الجنان وزيره  
مصطفى باشا وباله باشا فوقع  
الخلافت بينهما ولم يتيسر لهما  
فحصها (مضيف) مدينة  
مشهورة بارض صقلية كثيرة  
العنب والنخروهي كثيرة

عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب وكان يقول ابا من شئني صفتي يعني عليا ومعاريه  
 وكان يلقب بابي العميط لانه قال يوما لجلسائه اي شئ كسبه الحردون قالوا لا ندري قال هو ابو  
 العميط فلقبوه ولما خرج دعا نفسه بالطلاق في ذي الحجة وقوى على سليمان بن منصور وعامل  
 دمشق فاخرجه منها واعانه الخطاب بن وجه الفليس مولى بني امية وكان قد تغلب على ميدانها  
 راج سيرة الامين الحسن بن علي بن عيسى بن ماعان فبلغ الرقة ولم يسر الى دمشق وكان عمر  
 ابي العلاء مطر حين خرج تسعين سنة وكان الناس قد اخذوا عنه علما كثيرا وكان حسن السيرة  
 فلما خرج ظلم واساء السيرة فتركوا ما اتفقوا عنه وكان اكثر اصحابه من كآب وكتب الى محمد بن  
 صالح بن يونس السكلاي يدعو الى طاعته ويتهدده ان لم يفعل فلم يجبهه الى ذلك فاقبل السفاني  
 على عهد القيسية فنكتبوا الى محمد بن صالح فاقبل اليهم في طغمة فارس من الضباب ومواليه  
 وانصل اليهم بالسفاني فوجه اليه يزيد بن هشام في اثني عشر الفا فالتقوا واغاثهم يزيد بن معاوية  
 وقتل منهم ان دخلوا ابواب دمشق فزيادة على التي رجسلا واسر ثلاثة آلاف فاطلقهم ابن  
 يونس وعلق رؤسهم وطاهم وضعف السفاني وحصر بدمشق ثم جمع جمعا وجعل عليهم ابنه  
 القاسم وشربوا الى ابن يونس فالتقوا فقتل القاسم وانهم زعم اصحاب السفاني وبعث رأسه الى  
 الامين ثم جمع جمعا آخر وسيرهم مع مولا المعتمر فلقبهم ابن يونس بقتل المعتمر وانهم زعم اصحابه  
 فوهن امر ابني العميط وطمع فيه قبس ثم مرض ابن يونس فجمع رؤساء بني تميم فقال لهم ترون  
 ما اصابني من عاتي هذه فارفقوا بيني مروان وعليكم بعملة بن يعقوب بن علي بن محمد بن سعيد  
 ابن مسلمة بن عبد الملك فانه ركيك وهو ابن اختكم واعلموا انكم لا تتبعون بني أبي سفيان وابادوه  
 بالخلابة وكيدوا به السفاني وعاد ابن يونس الى حوران واجتهدت بغيره على مسلمة وبذلوا له البعنة  
 فقبل منهم وجيع مواله ودخل على السفاني فقبض عليه وقيده وقبض على رؤساء بني امية  
 فبايعوه وادى قيسا وجعلهم خاصته فلما عوفي ابن يونس عاد الى دمشق فخصرها فاسماها اليه  
 القيسية وحرب مسلمة والسفاني في ثياب النساء الى المرة وكان ذلك في الحرم سنة ثمان وتسعين  
 ومائة ودخل ابن يونس دمشق وغلب عليها وبقى بها الى ان قدم عبد الله بن طاهر فدخل  
 الى مصر وعاد الى دمشق فاخذ ابن يونس معه الى العراق فأتاه بها

• (ذكر عدة حوادث) •

وكان العامل على مكة والمدينة لحمد الامين داود بن عيسى بن موسى وهو الذي حج بالشام  
 سنة ثلاث وتسعين ايضا وكان على الكوفة العباس بن الهادي للامين وعلى البصرة ايضا  
 منصور بن المهدي وفيها مات محمد بن خازم ابو معاوية الضرير وكان يشيع وهو ثقة في الحديث  
 وفيها توفي ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور وكان عمره تسعا وستين سنة  
 ودفن بالشويفري يغداد ومحمد بن فضل بن غزوان بن برير القبي مولاهم ويوسف بن اسباط  
 ابو يعقوب •

• (ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائة) •

• (ذكر قبضه الامين الجيوش الى طاهر وعودهم من غير قتال) •

في هذه السنة سير الامين اسد بن يزيد بن يزيد وسيرهما اسد بن مزيد وعبد الله بن حديد بن خطبة

الزلازل بحيث هدم اكثر  
 ابنيها (مصرى الخرز) بليدة  
 على ساحل بحر افريقية  
 عند هابسخرج المرجان  
 (مهم) من اجل مدن اليون  
 وهي عن ذيل ثلاث مراحل  
 وهي في مستوى من الارض  
 (مارب) كورة بين حضرموت  
 ومنعاه لم يبق ما عاص  
 الا ثلاث قرى يسكنها  
 الدروب (مرباط) مدينة  
 بين حضرموت وحمات اهلاها

الى حلوان لمرب طاهر وكان سبب ذلك ما ذكره اسد قال قال الله لما قتل عبد الرحمن ارسل  
الى الفضل بن الربيع يستدعي فخته ودخلت عليه وهو قاعد يسد رقعة قد قرأها وقد  
احمرت عيناه فاشتد غضبه وهو يقول يسلم نوم الطائر وينتبه انتباه الذئب الذئب همه بطنه  
يقاثل الزعامة والكلاب ترصد له يفكر في زوال نعمة ولا يرى في امضاء رأى قد الهاء كاسه وشغل  
قد حده فهو يجري في الهوى والايام توضع في هلاكه قد تنجر له عبد الله عن ساق وفوق له اصوب  
اسهمه يرميه على بعد الدار بالمتمت النافذ والموت القاصد وقد عبي له المنايا على ظهور النجسيل  
وناط له البلاء في السنة المراح وشفار السيوف ثم استرجع وتغل بشعر البعيت

ويجدولة جدل الغنان خريدة \* لها شعر جعد ووجه مقسم  
وتغزني اللون عذب مذاقه \* يضي له الظلماء ساعة تبسم  
وذيان كالحقن والبطن ضامر \* نخيص ووجه ناره تنضرم  
لهوت بهاليل القام ابن خالد \* وانت عروا وزغيفا تجرم  
اغزل اناعها وتحت ابن خالد \* امية نهمل المراكب عثم  
طوام طراد النبل في كل غارة \* لها عارض فيه الاستنزام  
يقارع اتراك ابن خافان ليلة \* الى ان يرى الاصبح ما يتلعثم  
فيصبح من طول الطراد وحجمه \* فجل واضفى في النعم اصم  
ابا كرها صباه كالسك ريحها \* لها ارج في دنه ساسين رسم  
فبستان ما بيني وبين ابن خالد \* امية في الرزق الذي الله يقسم

ثم التفت الى فقال يا بلطرت انا وياك تجرى الى غاية ان قصرت عنها ذمتنا وان اجتمعتنا في  
بلوغها انقطعنا وانما نحن شعب من اصل ان قوى قويا وان ضعف ضعفا ان هذا الرجل قد  
القي بيده القاء الامة الوكاه يشاور النساء ويعتزم على الرويا وقد امكن مامعه من اهل اللهو  
والجسارة فهم بعدونه الظفر ويمونه عقب الايام والهالك اسرع اليه من السيل الى قيهان  
الوحد وقد خشيت والله ان نملكهم لانه وقع بعطيه وانت فارس العرب وابن فارسها وقد  
فرغ منك في هذا الامر ولقاء هذا الرجل وأطعمه فيما قبل امر ان احدهما صدق الطاعة  
وفضل النصيحة والثاني عين نقيمتك وشدة بأسك وقد اخرجني بازاحة ما عليك وبسط يدك  
فيما احببت غير ان الاقتصاد رأس النصيحة ومفتاح الين والبركة انما تجزوا نحيك وبجمل  
المبادرة الى عدوك فاني ارجو ان يوليک الله هذا الفتح ويملك شعته هذه الاخلاق والدولة  
فقلت ان الطاعة امر المؤمنين وطاعة مقدم واكمل ما دخل فيه الوهن على عدوه وعدو له حرص  
غير ان المحارب لا يعمل بالغدر ولا يفتح امره بالقتل ولا يخلل وانما املاك المحارب الجنود وملاك  
الجنود المال والذي اسأل أن يؤمر لا يهاجمي برزق سنة ويحمل معهم ارزاق سنة ويخص اهل  
الغنا والبلاء وابدل من فيهم من الضعفي واحل الف رجل من معي على النجس ولا اسأل عن  
مما سبه مما اقتضت من المدن والكو ر فقال قد انططت ولا تبتم مناظرة امير المؤمنين ثم  
ركب وركبت معه فدخل قبي على الامين واذن لي فدخلت فانا الا كلنا حتى غضب وامر  
بجوسي وقيل انه طلب ان يدفع ولدا للمؤمن فان اطاعه والاقتلها فقال الامين انت اعراحي

عربان موصوفون بقلة الغير  
فيهم والرجل على زوجته  
واخته وامه وهي تلاعب  
الاجانب فبعض عن اوتى  
الحزوجة غيره ويحاديها  
(مهره) ارض بالعين بها  
شجرة اذا كانت الاشهر انظر  
خرج منها الماء فقتل منه  
ما ضيهم ومصالههم واذا  
هرت الاشهر الحرم انقطع الماء  
(منجوبه) جزيرة عظيمة بها  
سرب ملك الزنج واليه اتقصد



يحتجون ادعوك الى ولاية ارض العرب والبعجم واطعمك خراج كور الجبال الى خراسان وارفع  
مؤنسك على قنارئك من ابناء القواد والمولوك وتدعوني الى قتل ولدي ومثلك دما اهل بيتي  
ان هذا الخرف والقتل وكان يفتاد ابناء المأمون مع امه حاتم عيسى ابنة الهادي وقد  
طلبها المأمون من أخيه في حال السلام فعهما من المال الذي كان له فلما حبس اسد اقال على  
في اهل بيته من يقوم مقامه فاني اكره ان أقسدهم مع تبايهم ومات قدم من طاعتهم ونصحتهم  
فالوازم مع أحد بن هزید وهو أحسنهم طريقة له بأس وثقده وبصر بسياسة الحرب فانفذ  
احضره فاني الفضل قد دخل عليه وعنده عبد الله بن حميد بن خطبة وحوي ريد على المسير الى  
طاهر وعبد الله يشط حال أحد فلما راى الفضل رجس بي ورفقني الى صدر راجس ثم أقبل على  
عبد الله يدعيه ثم قال

اما وجد نالكم اذ رث جليلكم • من آل شيان أماد وتكم وأبا

الاكثر ان اذ اعدا لقصي عددا • والاقر بون الينا منكم نسبنا

فقال عبد الله اقسم لك ذلك وفهم سد انظروا نكا العدو ودفع معرفة أهل المعصية أهل  
الطاعة فقال له الفضل ان أمير المؤمنين أجري ذكرك فوصفتك فاحب اصطناعك والتوبة  
باسمك وان يرفعك الى منزلة لم يرفعها أحد من أهل بيتك ثم مضى ومضيت معه الى الأمين فذهب  
عليه فقال لي في حبس اسد واعتذروا لي وأمرني بالمسير الى حرب طاهر فقلت سأقبل في طاعة  
أمير المؤمنين محبتي وأبلغ في جهاد عدوه أفضل ما أمله عندي ورجاه من غثاقي وكفائي ان شاء  
الله تعالى فأمر الفضل بأن يحكمه من العساكر يأخذ منهم من أراد أو أمره بالجد في المسير والعزم  
فأخذ من العسكر عشرين ألف فارس وسار معه عبد الله بن حميد بن خطبة في عشرين ألفا  
وسار بهم الى حلوان وشفع في اسد ابن أخيه فأطلقه واقام احمد وعبد الله بن حميد واقام طاهر  
بجوسه وهدس الجواسيس والعيون وكانوا يرجعون في عسكر اسد وعبد الله ان الأمين قد وضع  
الطعام لاصحابه وأمرهم بالارزاق الوافرة ولم يزل يتصل في رفوع الاختلاف بينهم حتى اختلوا  
واتمض امرهم وقا تل بعضهم بعضا ورجعوا عن خاتمين من غير ان يلقوا طاهرا وتقدم طاهر  
فتزل حلوان فلما نزلها لم يلبث الا يسيرا حتى اتاه هرقة في جيش من عند المأمون ومعه كتاب الى  
طاهر يأمره بتسليم ما حوى من المدين والكور الى هرقة ويشوجه هو الى الاهواز ففعل ذلك  
واقام هرقة بحلوان وحسنها وسار طاهر الى الاهواز

(ذكر الفضل بن سهل)

في هذه السنة خطب المأمون بامرة المؤمنين ورفع منزلة الفضل بن سهل وبسبب ذلك انما أنا  
نبرقتل ابن ماهان وعبد الرحمن بن جيلة وصح عنده الخبر بذلك أمر ان يخطب له ويخطب أمير  
المؤمنين ودعا الفضل بن سهل وعقد له على المشرق من جبل حمذان الى التبت طولا ومن  
بحر فارس الى بحر الديلم وجرجان عرضا وجعل له جملة ثلاثة آلاف ألف درهم وعقد له لواء على  
سنان ذي شعبتين ولقبه ذا الرياستين وباسم الحرب والقلم وجعل اللواء على بن هشام وجعل القلم  
أميم بن حازم وولى الحسن بن سهل ديوان الحراج

(ذكر عبد الملك بن صالح بن علي وموته)

الراكب (مقدشو) مدينة  
اول بلاد الرنج في جرجان  
الين على ساحل البحر  
(ملتان) هي آخر مدن  
الهند على الصين وهي  
مدينة عظيمة مدينة جليلة  
عند اهل الصين وهي دار  
عبادتهم واهلها مساكين  
وكفاروا الملك لم لا يدخل  
المدينة الا يوم الجمعة يركب  
القيل ويدخل المدينة ليلي  
الجمعة (مليبار) ناحية  
واسعة بارض الهند تشغل

أقدّر كزنا قبض الرشيد على عبد الملك بن صالح وجبسه اياه فلم يزل يحبسوا حتى مات الرشيد  
فأمر به الامين من الحبس في ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وأحسن اليه فذكر عبد الملك  
ذلك فلما كان من طاهر ما كان دخل عبد الملك على الامين فقال له يا امير المؤمنين ارى الناس  
قد طعموا فيك وجددك قد أعيتهم الهوام وأضعفتهم الحروب وامتلأت قلوبهم حمية لعدوهم  
فان سيرتهم الى طاهر غالب بقليل من معه كثيرهم وهزم بقوة يته ضعف نصائحهم ونياتهم وأهل  
الشام قوم قد شرس ستم الحرب وأديتهم الشدائد وكاهنهم متقادى متنازع الى طاعة وان  
وجهي امير المؤمنين اتخذت منهم جندا يعظم فكأيتهم في عدوه فولاها الامين الشام والجزيرة  
وقوام عامل ورجال وسيرهم سيرا حثيثا فصار حتى نزل الرقة وكاتب رؤساء أهل الشام وأهل القوة  
والجلد والباس فأثروا ريثا بعد ريث وجماعة بعد جماعة فأكرمهم ومناهم وخلع عليهم وكثر  
جمعه فرفض واشتد مرضه ثم ان بعض جنود خراسان المقيمين في عسكر الشام رأى دابة كانت  
أخذت منه في وقعة سليمان بن أبي جعفر تحت بعض الزواقل من أهل الشام أيضا فعلق بها  
واجتمع جماعة من الزواقل والجنديتصاروا واجتمع الانباء وتآلوا وأثروا الزواقل وهم  
غارون فوضعوا فيهم السيف فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وتنادى الزواقل فركبوا خيولهم  
ونشبت الحرب بينهم وباغ ذلك عبد الملك فوجه اليهم يأمرهم بالكف فلم يقدروا واقتتلوا  
يومهم ذلك قتالا شديدا وكثرت الانباء المقتل في الزواقل فاخبر عبد الملك بذلك وكان مرصفا  
خدا ففأضرب يده على يده وقال واذلاء استقام العرب في دورها وبلادها فغضب من كان أسكن  
عن النسر من الانباء وتفاقم الامر وقام بأمر الانباء الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان وأصبح  
الزواقل فاجتمعوا بالرقه واجتمع الانباء واهل خراسان بالرافقة وقام رجل من أهل حص  
فقال يا أهل حص الهرب اهلون من العطف والموت اهلون من الذل انكم قد بعدتم عن بلادكم  
ترجعون الكثرة بعد القلة والعزة بعد الذلة الا في الشر وقعتم وفي حومة الموت اخطتم ان  
النايا في شوارب المسودة وقالنهم التمر النضر قبل أن يقطع السيل ويقل الامر الجليل  
ويقوت المطلب ويعسر المهرب وقام رجل من كلب في غر زناقة فقال نضوا من ذلك ثم قال  
الا في سائر فن اراد الانصراف فينصرف معي ثم هار فسار معه جماعة أهل الشام وأحرقت  
الزواقل ما كان التجار قد جدهم ومن الاعلاق واقل نصر بن شيب المعقلي ثم جعل واصحابه  
فقتلوا قتلا شديدا وصبر الجند لهم وكان أكثر المقتل في الزواقل لكثيرين فادرة وأبي القيل  
وداود بن موسى بن عيسى الخراساني وانهم زمت الزواقل وكن على حاميهم يومئذ نصر  
ابن شيب وعمر بن عبد العزيز السلي والعباس بن زفر الكلابي ثم توفي عبد الملك بن صالح بالرقه  
في هذه السنة

• (ذكر خلع الامين والمبايعة للمأمون وعود الامين الى اخلاقه) •

فلما مات عبد الملك بن صالح نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند فجعل الرجاله  
في السفن وسار الى قرمان على الظفر في رجب فلما قدم بغداد اذلقه القواد واهل بغداد وسمات  
له القباب ودخل منزله فلما كان جوف الليل بعث اليه الامين يأمره بالركوب اليه فقال للرسول  
ما نابعن ولا مسامر ولا مضحك ولا وليت له عملا ولا مالا فلا شيء يريدني هذه الساعة انصرف

على مدن كثيرة بما اشجر  
القلقل وهي شجرة عالية  
لا يزول الماء من تحتها وثمرها  
عناقيد مثل العنب  
(منذ روقين) مدينة بارض  
الهند منها تحمل الطباشير  
وهي رماة القنا (ماروك)  
مدينة عظيمة بارض الهند  
بشيخ جبل عال كسيرة  
الاشجار والافواك وشرب  
أهلها من حوض يجتمع فيه  
ماء المطر (مندل) مدينة  
بارض الهند يجاب منها  
العود المندلي وليست هي

فاذا أصبحت غدوت اليه ان شاء الله واصبح الحسين فوالى باب الجسر واجتمع اليه الناس  
 فقال يا معشر الابطناء ان خلافة الله لا تقبلوا بها بطروفتكم ولا تستحبوا بالتجبر وان محمد اريد  
 ان يوقع اذلالكم ويقتل عزكم الى غيركم وهو صاحب الزواجر وبالله ان طالت به مدة ليرجعن  
 وبال ذلك عليكم لا تطعوا الا الله وقيل ان يقطع آثاركم وضعوا عزه قبل ان يضع عزكم فوالله  
 لا ينصره ناصر منكم الاخذل وما عند الله عز وجل لا حيلة له ولا راقب على الاستخفاف  
 بهوده والخذل بايانه ثم امر الناس بعبور الجسر فعبروا وصاروا الى مكة باب خواتم  
 وتسرع شيوخ الامين الى الحسين فقالوا قتال الشديدا فانهم زعم اصحاب الامين وبقرقوا الخلع  
 الحسين الامين يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب واخذ البيعة له اموث من  
 القديوم الاثني فلما كان يوم الثلاثاء وب العباس بن موسى بن عيسى بالامير فخرج معه من  
 قصر الخلد وحبيه بقصر المصور وخرج امه زبيدة ايضا فجعلها امير ابنها فلما كان يوم  
 الاربعاء طالب الناس الحسين بالارزاق وما ج بعضهم في بعض فقام محمد بن خالد يسأب  
 الشام فقال ايها الناس والله ما درى باي سبب نأمر الحسين بن علي علينا ونؤذي هذا الامر  
 دوتما هو يا كبيرنا سنا وما هو يا كبيرنا سببا ولا باعظما مقولة وغنى والى اولكم انقض عهد  
 واظهر الاثكار لله لئن كان على وائى فلعنتمى وقال اسد الحربى يا معشر الحسينية هذا اليوم له  
 ما بهد انكم قد جئتم فقال قومكم وتأخرتم فتقدم عليكم غيركم وقد ذهب اقوام يخلع الامير  
 فاذهبوا انتم به كركه واطلاقه واقبل شيخ على فرس فقال ايها الناس هل تعذرون على محمد  
 بقطع ارزاقكم قالوا الا قال هل نغصر باحد من رؤسنا نكم وعزل احدنا من قوادكم قالوا الا قال  
 غلبناكم خذلناهم واعنتهم عدوه على اسره وايم الله ما قتل قوم خليفتم الا سبط الله عليهم السيف  
 انتم ووالى خليفتمكم ففانلقوا عنكم من اراد خلعهم فتمضوا ورتبه هم اهل الابرار ففانلقوا  
 الحسين قتال الشديدا فامر الحسين بن علي ودخل اسد الحربى على الامير فكسر قيوده واقبسه  
 فى مجلس الخلافة وراى الامير اقواما ليس عليهم لباس الجند فأمرهم باخذ السلاح فانهم به  
 الفرغ غافلون واغبره وجعل اليه الحسين اسير اذ لاه فاعتذره الحسين فاطلقه وامره بجمع  
 الجند وبمخاربة اصحاب المأمون وخلص عليه وولاه ما وراى به وامره بالمسير الى حلاوان فوقف  
 الحسين بباب الجسر والناس بينه فلما خيف عنه الناس قطع الجسر وهرب فنادى الامير  
 فى الجند يطلبه فركبوا كلهم فاذا ركوه بمحمد كثر على فرس من بغداد فقتلهم فقتله فرسه  
 فسقط عنه فقتل واخذوا راسه وقبل ان الامير كان استوزره وسلم اليه خاتمه وحده الجند  
 البيعة للامير بعد قتل الحسين يوم وكان قتله خامس عشر رجب فاقبل الحسين بن علي هرب  
 الفاضل بن الربيع واخفى

منته فان مثابه لا يضل  
 ليه احد قالوا ان مثابت  
 الهوى جزاير وراه خط  
 لا سواه وياق به المية الى  
 يا رب السعال فاقطع وطبا  
 فى رطبا وما جف ورمته  
 الرياح يكون يايسا فاته  
 مدلى فان ربه فى المافه  
 نغاية الحسن (ماسيدان)  
 دينة مشهورة بقرب  
 بروان كثيرة الشجر كثيرة  
 لمات والكبيرت والزاج

• (ذكر ما فعله طاهر بالاوار) •

لما نزل طاهر بشلان وجه الحسين بن محمد الرستى الى الاوار وامره بالحد فقاموا به اثنت  
 طاهر اعيونه فاخبروه ان محمد بن يزيد بن مائمه المهلبى وكان عاملا للامير على الاوار فذبحه  
 في حقه عظمه فبجده سواه ولحمه الا انه اصحاب طاهر قد عا طاه عذقه ١٠٠ اصحاب

يتصل اولاهم باخراصحاب الرستمي فان احتاج الى مدد امددوه فصاروا حتى شارفوا الاهواز ولم  
يلقوا احد اوبلغ خبرهم بمحمد بن زيد فصار حتى نزل عسكر مكرم وصبر العمران والماء وراء ظهوره  
وتخوف طاهر ان يجعل الى اصحابه فامدهم بقريش بن شبل وتوجه هو بنفسه حتى كان قريبا  
منهم وسير الحسين بن علي المأموني الى قريش والرستمي فصار تلك العساكر حتى اشرفوا  
على محمد بن زيد بعسكر مكرم فاستأثروا اصحابه في المطاولة والمناجزة فاستأثروا عليه بالرجوع  
الى الاهواز والخصم بهم اوان يستدعي المند من البصرة وقومه الا قد قفل ذلك فسير  
طاهر وراء قريش بن شبل واهر هيماد بن قيس ان يخصن بالاهواز فسبقه محمد بن زيد ووصل  
بعده يوم قريش فاقبلوا قتالا شديدا قاتلت محمد الى من معه من مواليه وكان اصحابه  
قد رجعوا عنه فقالوا اليه ما ليكم في ارض من مدينتهم واثبت آمن خذلانهم ولا رجوع  
رجعتهم وقد عزمتم على التزول والقتال بنفسي حتى يقضي الله بما احب فمن اراد الانصراف  
فليانصر ففوالله لئن بقوا احب الي من ان يتركوها فوالله ما انصفتك اذا كنكون قد  
اعتقننا من الرق ورفعنا من الضعة واغنيتنا بعد الفاقة ثم تخذلك على هذه الحال فلعن الله الدنيا  
والعيش بعد ذلك ثم نزلوا فخرجوا وادابهم وجعلوا على اصحاب قريش خلة مكررة فاكثروا فيهم القتل  
وقتل محمد بن زيد الملهي واستولى طاهر على الاهواز واعمالها واستعمل العمال على الامة  
والبحر وعمان وحرق في تلك الوقعة عدة جراحات وقطعت يده وقال بعض المهالبة  
شملت نفسي غير اني لم اطق \* حواكا في كتب بالضرر بمشغنا  
ولوسلت كفاي قاتلت دوني \* وضربت عنه الطاهري الملعنا  
ففي لايري ان يخذل السيف في الوضي \* اذا اذرع الهيماء في النقع واكتفى  
ولما دخل ابن أبي عميرة المهلب على طاهر ومدحه فحين انتهى الى قوله

فما ساء ظني الابواحدة \* في الصدد محصورة عن الحكم

تبسم طاهر ثم قال اما والله ساء في من ذلك ما ساء له والسي ما الملك ولقد كنت كل اياما كان غير  
ان المنة واقع والمنايا نازلة ولا بد من قطع الاوارر والشكر لا قارب في تأكيد الخلافة  
والقيام بحق الطاعة فظن من حضر أنه اراد محمد بن زيد بن ستم  
(ذكر استيلاء طاهر على واسط وغيرها) \*

ثم سار طاهر من الاهواز الى واسط وبها السندى بن يحيى الحسري والهيم بن شعبة خليفة  
شركة بن خازم فحصل طاهر كاتقدم نحوهم تقوغت المسالحو العمال بين يديه حتى اتى واسط  
فهر ب السندى والهيم بن شعبة عنهما واستولى طاهر على واسط ووجهه قائدا من قواده الى  
السكوفة وعليها العباس بن موسى المهدي فلما بلغه الخبر خلع الامين وبايع للمأمون وكتب بذلك  
الى طاهر وزلات خيل طاهر فم التيل وغلب على ما بين واسط والكوفة وكتب المنصور بن  
المهدي وكان عاملا للامين على البصرة الى طاهر ببيعته وطاعته واتته بيعة المطلب بن عبد الله  
ابن مالك بالموصل للمأمون وخلق الامين وكان هذا جميعه في رجب من هذه السنة فأقرهم  
طاهر على اعمارهم وولى داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي مكة والمدينة  
راسم عمل يزيد بن جريش بن زيد بن خالد بن عبد الله القسري البجلي على اليمن ووجه الحارث بن هشام

والدوازي (مكران) بلاد  
من أرض السند ذات مدن  
وقرى كثيرة وبها القنطرة  
التي قد ذكرناها آنفا من غير  
عليها بقبيل جميع ما في بطنة  
(سجدة) مدينة عظيمة جدا  
بعضها مسكون والباقي  
من ريع وهي بارض الاقرب  
(مشقة) مدينة واسعة  
في بلاد السند على طرف  
البحر سميت باسم ملكها وهي  
مدينة كثيرة الطعام والعسل



طاهرا بعد ادفاكرهم ما وقرهم ما ووجههم ما يزيد بن جبر بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري  
الجبلي عاملا على اليمن وبعث معه خدلا كمشقة فلما قدم اليمن دعا اهله الى خلع الامين والبيعة  
للمؤمنين ووعدهم العدل والاحسان واخبرهم بسيرة المؤمنين فاجابوا له ما طاب وخلعوا اتحادا  
وبابعو المؤمنين وكتب بذلك الى طاهر والى المؤمنين وسار فجمع احسن سيرة واطهر العدل  
\*(ذكر ما فعله الامين)\*

وفي هذه السنة عقد محمد الامين في رجب وشعبان نحو من اربعمائة لواء لقوادشي وامر عليهم  
على بن محمد بن عيسى بن نهيك واهلهم بالمسير الى هرثة بن اعين فساروا اليه فالتقوا بنوا حاشي  
النهران في رمضان فانهزموا واسر على بن محمد بن عيسى نفسه وهرثة الى المؤمنين ورجل هرثة  
قتل النهران

\*(ذكر كوثب الجند بطاهر والامين وتزولهم بعد ادفاكرهم)\*

واقام طاهر بصحر مشعر في محاربة الامين وكان لايائته جيش الازهره وبذل الامين الاموال  
فاشتهت ذلك على اصحاب طاهر فساروا اليه منهم نحو خمسة آلاف نسروهم الامين ووعدهم ومناهم  
وفرق بينهم ما لا يحصى وطلب طاهرهم بالغالية فمضوا قواد النغالية وقود جماعة من الحريرة  
ووجههم الى دسكرة الماش والنهران فلم يكن بينهم قتال = ثم روي بجماعة من قواد بغداد  
ووجههم الى البصرة والكوفة وفرق الجواسيس في اصحاب طاهر ودس الى رؤساء الجند  
فاطمه منهم ورجعهم فقتلوا على طاهر واستأمن كثير منهم الى الامين فانضوا الى عسكره  
وساروا حتى اتوا صرصر فمضى طاهر اصحابه كراديس وسار فجمع بينهم ويحرضهم ويعدهم النصر  
ثم تقدم فاقبلوا على مليص النهران ثم انهم اصحاب الامين وقسم عسكر طاهر ما كان لهم من السلاح  
والدواب وغير ذلك وباع ذلك الامين فاسرج الاموال وفرقها وجمع اهل الارباض وقود منهم  
بجاعة وفرق بينهم الاموال واعطى = كل قائد منهم قارور وغالية ولم يفرق في اجناد القواد  
واصحابهم شيئا فبلغ ذلك طاهر افراسهم ووعدهم واستأمنهم واقرى اصغرهم باكرهم فقتلوا  
على الامين في ذي الحجة فقبض الامر عليه فاشاور عليه اصحابه باستأمنهم والاحسان اليهم فلم يفعل  
وامر بقتلهم جماعة من المستأمنة والمحدثين فقتلوا منهم وراسلهم طاهر وراسلوه واخذوا منهم  
على بذل الطاعة واعطاهم الاموال ثم تقدم فصار الى موضع البستان الذي على باب الانبار  
في ذي الحجة فقتل بقواده واصحابه ونزل من استأمن اليه من جند الامين في البستان  
والارباض واضعف للقواد وابنائهم وانطواص العطاء ونقب اهل السجون السجون  
وترجوا منهم وقتل الناس وسامت حالهم ووثب الشطار على اهل الصلاح ولم يغير بعسكر  
طاهر حاله لثقتهم حالهم واخذهم على ايدي السفهاء وغادى القتال وراوحه حتى نوا كل  
التي يقان وتربت الديار وجمع بالناس هذه السنة العباس بن موسى بن عيسى بن موسى  
ودعا للمؤمنين بالخلافة وهو اول موسم دعي له فيه بالخلافة

\*(ذكر التفتة باقر بقيقه مع اهل طرابلس)\*

في هذه السنة تار ابو عصام ومن واقفه على ابراهيم بن الاغلب امير افر بقيقه فخار بهم ابراهيم  
فظفر بهم وفيه استعمل ابن الاغلب ابيه عبد الله على طرابلس الغرب فلما قدم اليها اثار عليه

من كبار الاولياء يقال ان  
ابليس جل بين يديه المصباح  
الى المسجود اربعمائة سنة  
وبها من الاولياء اناس  
كثيرون ليس في البلاد الاسلام  
اكثر من جامعها ولها نهر  
عظيم ياتي في حق ستمين  
ذراعا (ماردين) مدينة  
مشهورة في القلعة على قلعة  
جبل وضعها وضع عجيب  
ليس في البلدان مثالا وهي  
مدينة معلقة طبقة فوق  
طبقة بحيث ان اهل كل  
طبقة تشرف على الاخرى  
والقلعة في قبة الجبل وبها

الجند فصره في داه ثم اصطلحوا على أن يخرج عنهم فخرج عنهم فلم يعد من البلد حتى اجتمع اليه كثير من الناس ووضع العطايا فأتاه البربر من كل ناحية وكان يده على الناس كل يوم أربعة دواهم ويده على الرجل في اليوم دوح من قايمة جمع عدد كثير فخرجهم الى طرابلس فخرج اليه الجند فاقبلوا فأنهم من جند طرابلس ودخل عبد الله المدينة وأن الناس وقام بهم ثم عزله ابوه واستعمل بعده مسقيان بن المصاف فثارت هواردة بطرابلس فخرج الجند اليهم والتقوا واقتلوا فأنهم من الجند الى المدينة فقبههم هواردة فخرج الجند هاربين الى الأمير ابراهيم بن الاغلب ودخلوا المدينة فهدموا اسوارها ويبلغ ذلك ابراهيم بن الاغلب انه الى ابنه أبا العباس عبد الله في ثلاثة عشر ألف فارس فاقبل هو والبربر فأنهم من البربر وقتل كثير منهم ودخل طرابلس وبنى سورها ويبلغ بخر خزيمة البربر الى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم وجمع البربر وحضرهم واقتلهم الى طرابلس وهدم جميع عظيم عسب البربر وهدمهم ثم لوعلى طرابلس وحضرهم وهاجس أبو الهادي عبد الله بن ابراهيم باب زنانة وكان يقاتل من باب هواردة ولم يزل كذلك الى ان توفي ابوه ابراهيم بن الاغلب وهدم بالامارة لولده عبد الله فاستأخوه زيادة الله بن ابراهيم بالله ود على الجند وسير الكتاب الى أخيه عبد الله بهجرة بموت أبيه وبالإمامة فاستأخروا البربر والرسول والكتاب ودفعوه الى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم فامر بان ينادى عبد الله بن ابراهيم بموت أبيه فصار لهم على أن يكون البلد والبربر لعبد الله وما كان خارجا من ذلك يكون لعبد الوهاب وسار عبد الله الى القبروان فلقب به الناس ونسبوا اليه الامير وكانت أيامه ايام سكون ودعة

(ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائة)

(ذكر صابغداذ)

في هذه السنة حاصر طاهر وهرقة وزهير بن المسيب الامين محمد ايغاذا فقتل زهير بن المسيب الضبي بركة كلواذى ونصب الجلباق والعمادات وحفر الخنادق وكان يخرج في الايام عند اشتغال الجند بحرب طاهر فغري باله واداءات ويعشر أموال التجار فثكالي الناس منه الى طاهر فقتل وهرقة ثم ريف وعمل عليه خندقاوسوما ونزل عبيد الله بن الرضاح بالشلمسية ونزل طاهر البستان الذي يباب الانبار فلما تله شق ذلك على الامين وتفرق ما كان يده من الأموال فأمر ببيع ما في المنازل من الامتعة وشرب آنية الذهب والفضة ليقزقه في اضعاف وأمر باحراق الخريبة فحربت بالنقط واليران وقتلهم اخلق كثير واستأمن الى طاهر سعيد ابن مالك بن قادم فولاه الاسواق وشاغله بجعله وما اتصل به وأمر بحفر الخنادق وبناء الحصان في كل ما غلب عليه من الدروب وأمد بالأموال والرجال فكثرت الخراب فيفسد الداهم فهدمت القديس المنازل ووكل الامين عليا فراهمرد بقصر صالح وقصر سليمان بن منصور الى دجلة فالحق في احراق الدروب والدروب والري بالجلباق وقفل طاهر مثل ذلك فارتسل الى أهل الارياض من طريق الانبار وباب الكوفة وما يليه فكلما أصابه أهل ناحية خندق عليهم ومن أبي ابياته فأنه وأحرق منزله وقسمت بغداد ونحرت فقال حسين الخليلع

انصرع الرحلة اغذاذا • عن جاتي بغدادا أماذا

سبعون صنفا من العشب  
(مراغة) مدينة كبيرة  
مشهورة في بلاد اذربيجان  
وهي كثيرة الأهل غليظة  
القد وغزيرة الأنهار كثيرة  
الاشجار بها آثار قديمة  
للعجوس وبها عيون حارة  
ناتية اصحاب الفحات  
فيقطة هوبها (ماوراء النهر)  
براديه ماوراء النهر فيصون  
من أنزله النواحي وأخصها  
واكثرها خيرة انشغل على  
مدائن وقري ومنها ع  
عاصرة وغامرة (ماوشان)

أما ترى النفس قد أفتت • الى أولى النفس شذاذا  
 واتفتت بغداد عرائنها • عن رأى لاذك ولا هذا  
 هدم ما وسر فاقداً أبداً هاهنا • عقوبة لاذت عين لاذنا  
 ما أحسن الحالات أن لم تعذ • بغداد في القلة بغدادا

ومع طاهر الارباض التي خالته أهلها ومدينة المنصور وأسواق الكرخ والخليد دار النكت  
 وقبض ضياع من لم يخرج اليه من بني هاشم والقواد وغيرهم وأخذ أموالهم فذلوا وانكسروا  
 وذل الأجناد وضجعوا عن القتال الأباة الطريق والعراة وأهل السجون والأبواش  
 والظنارين وأهل السوق فكانوا ينهبون أموال الناس وكان طاهر لا يترقب قتالهم فاستأن  
 اليه على إفراهم رد المكل بقصر صالح فأمنه وسير اليه جندا كثيرة فسلم اليه ما كان يبد من  
 تلك الناحية في جمادى الآخرة واستأن اليه محمد بن عيسى صاحب شرطة الامين وكان مجدا  
 في نصرة الامين فلما استأن هذان الى طاهر أشفى الامين على الهلاك وأقبل القواد من  
 العيارين وباعة الطريق والاجناد فاقبلوا داخل قصر صالح قتالا عظيما قتل فيه من اصحاب  
 طاهر جماعة كثيرة ومن قواد جماعة ولم تكن وقعة قبلها ولا بعدها أشد على طاهر منها ثم ان  
 طاهرا كاتب القواد الهاشميين وغيرهم بعد ان أخذ ضمايعهم ودعاهم الى الامان والبيعة  
 للامامون فاجابه جماعة منهم عبد الله بن جندب بن قطبة واخوته وولد الحسن بن قطبة ويحيى بن  
 علي بن ماهان ومحمد بن أبي العباس الطائي وكاتبه وغيرهم وصارت قلوبهم معه وأقبل الامين بعد  
 وقعة قصر صالح على الأكل والشرب وكل الامر الى محمد بن عيسى بن نميك والى الهرش فكان  
 من معهما من القواد والفاسق يسلبون من قنود وامايسه وكان منهم مالم يفتنهم له فلما طال  
 ذلك بالناس خرج من بغداد من كاتب به قوة وكان أحدهم اذا خرج أمن على ماله ونفسه  
 وكان مثلهم كما قال الله فضر ببيتهم بسوله باب باطنه فيه الرحة وظاهره من قبله العذاب  
 وخرج عنهم اقوام بهله الخبيث في ذلك يقول شاعرهم

أظهروا الخبيث وما يتوفيه • بل من الهرش ينبدون الهرب  
 كم أناس أصبحوا في غبطة • وكل الهرش عليهم بالعطب

وقال بعض فتيان بغداد

بكيت دما على بغداد لما • فقت غضارة العيش الاتيق  
 تسد لنا همة وقام من روى • ومن سعة تبت لنا ضيق  
 أصابتنا من الحساد عين • فافتت أهلها بالخبثيق  
 وقوم احرقوا بالنار قسرا • فأنحطت روح على غريق  
 وصاححة تشاد واصبلا • وبأكنة لفقدان الشقيق  
 وحوراء المدامع ذات دل • مضجعة الجاسد بالنداق  
 تفر من الحريق الى انتهاب • ووالدها يقر الى الحريق  
 وسالبة القسالة بقتلها • مضاحكها كلاله البروق  
 حيارى هكذا ومفكرات • عليق القلائد في الحلق

كورد من كورد هذان في  
 وادب سفع جبل كثيرة  
 الاشجار والمياه والثمار  
 (مرو) من أشهر مدن  
 خراسان وأقدمها وأكثرها  
 خيرا وأحسنها منظرا  
 (مرو الروذ) فاحية بين  
 الفروغ وخرقة واسعة ينسب  
 اليها الامام العالم الحسين  
 المرو الروذى (المسداتن)  
 كانت من بناء الاسرة على  
 دجلة من شرقها تحت بغداد  
 على مرحلة منها سميت بذلك  
 لكبرها وجم الوان كسرى  
 وأثارها الى الآن باقية



ينادي من الشقيق ولا شقيق • وقد فقد الشقيق من الشقيق  
وهو شرب قريب الدار ما • بلا رأس بقارعة الدار  
نوسط من قتالهم جميعا • لما يدرون من أي الفريق  
لما وليهم على أيس • وقد نزل الصديق عن الصديق  
وهو ما أس من شئ نولي • فاني ذا صكر دار الرقيق

وقال الجري قسبة طويلا نحو مائة وتسعين مترا فيهما على جميع الحوادث يشد اذ في هذه  
الحرب تركهم الما ولها وذكرا فانك من أهل نراسان من أصحاب طاهر من أهل البصرة  
والأبس خرج يوما الى القتال فطار الى قوم عراة لا سلاح معهم فقال لأصحابه ما يقاتلنا الأمن  
نرى استمارة بأمرهم واحتقارهم فقبل له نعم هؤلاءهم الأتفة فقال لهم أف لكم حينئذ من زمون  
من هؤلاء أنتم في السلاح والعدة والقتل وفيكم الشجاعة وما عسى يبلغ كبره ولا ولا سلاح  
معهم ولا جنة تقيمهم وتقدم الى بعضهم وفيه بار ياتقيرة ونحت ابطة بخلافة في ساجرة فجعل  
انتراساني كلما يري بهم استمرته العبار فوقع في بارينه او قرى راعته انما خذ و يتركه  
وصاح داني أي عني التذابة داني قد أرز نهم الا كذلك حتى فني سم انظر اساني ثم جعل  
عليه العبار وري مجبر من بخلافة في قلاع فاشأ عنه ثم شرفكاد بصره فانهم زهمو  
يقول ليس هؤلاء بناس فلما سمع طاهر خبره ضحك منه فلما طال ذلك في طاهر وتل من أصحابه  
في قصر صالح من قتل أمر بالهدم والاراذ فهدم دورين خلفه ما بين دجلة ودار الرقيق  
وباب الشام وباب الكوفة الى الصراة وريض حديد ونهر كحيا سكان أصحابه اذا هدموا  
دارا أخذ أصحاب الامير ابوابها وسقوفها فيفكرون أشد على أهلها انقال شاعرهم  
لما كل يوم ثلثة لانفذا • ينيدون فيها يطلبون وتنقص  
اذا هدموا دارا أخذوا نسقوفها • ونحن لا نرى غيرها تربع  
فان حرصوا على التبريد • فوعاؤنا ثمهم على النمرأ حرص  
فقد مضوا من أوصنا كل واسع • وصار لهم أهل بها وتعرض  
يشرون بالطبل المنص فان يدا • لهم وجه صيد من قريب تقتوا  
لقد أفسدوا شرق البلاد وغربها • علينا فما ندرى الى أين ننقص  
اذا حضروا قالوا بما بصر فونه • وان لم يروا شيئا فبصا تخسروا  
وما قتل الا بطل مثل مجرب • رسول المنايا بسلة يتناص

واما في وقتها هذا فالسهي  
بالدائن بليدة الى الجانب  
الشرقي من دجلة اهاها  
فلاحون شعبة (مشان)  
بلدة قريصة من البصرة  
كثيرة الثرات (ميسان)  
سكورة بين البصرة  
وواسط كثيرة القرى  
والجبل واهاه اشبهت بها  
مشهد عزير البي عليه  
السلام تسمى مدينة الهود  
(مصبغة) موضعان الاقل  
مدينة سيلاد الرور على  
ساحل نهر جيسان وتسمى في  
عصرنا عيس بينها وبين

في ايام غيرة لما رأى طاهر ان هذا جسيمه لا يتقنون به أمر منع التجار عنهم ومنع من حمل  
الاقوات ونحوها وقد ذلك وصرف الذهب التي يحمل فيها الى الثرات ناشت لذلك عليهم  
وغلت الاسعار وصاروا في استحصار فامر الامين ببيع الاموال واخذ هذا وكل به ادهض  
أصحابه فكان يهجم على الناس في منازلهم ليلا وتم ادا فاستخذ ذلك على الناس واخذوا بالتممة  
والطنة ثم كان بينهم وقعة بدوب الجارة قتل فيها من أصحاب طاهر خلق كثير ووقع بالشامية  
خرج فيها حاتم من العثري العبادين وغيرهم الى جيبه لثقين الوضاح فاقوا قوا به وهو لا يعلم  
فانهم زهموهم وغلبوه على الشامية فانما هزعة يعينه أسره بعض أصحاب الامين وهو لا يعرفه

فقاتل عليه بعض أصحابه حتى خالصه وانتمز أصحاب هرثة فلم يرجعوا يومين فلما بلغ طاهرا  
 ماضيه واعتد بسرف الشمامسية وغير أصحابه اليهم فقاتلوا أشد قتال حتى رقدوا أصحاب  
 الامين واعاد أصحاب عبيدة الله بن الومضاح الى مراكزهم وأحرق منازل الامين بالبلد زانية  
 وكانت النفقة عليها بالغت عشرين الف الف درهم وقتل من العبادين كثير فغضب أمر  
 الامين فأيقن بالهلاك وهرب منه عبد الله بن خازم بن خزاعة الى المدينة خوفا من الامين لانه  
 اتهمه وتحامل عليه السفلة والفرغوا فأقام بها وقيل بل كاتمه طاهر وحذره قبض عليه جماعة  
 وأمواله ثمان الهرش خرج ومعه لقيقة وجماعة الى جزيرة العباس وكانت ناحية لم يقاتل  
 فيها فخرج اليه بعض أصحاب طاهر فقاتلوه فتقوى عليهم فأمدتهم طاهر بجند آخر فأوتعوا  
 بالهرش وأصحابه وقعة شديدة فغرق منهم بشر كثير وخبر الامين وخاف حتى قال يوما  
 وددت أن الله قتل الفر يقين جميعا فأراح الناس منهم فقامتهم الاعداء ولى اماهولا فغير يدون  
 مالى واما أولئك فيريدون نفسي وضعف أمره وانتشر خنده وايقن بظفر طاهر به

\*(ذكر عدة حوادث)\*

أذنه نصف مرحلة كانت  
 من ثغور الاسلام بناها  
 مصصة بن الروم بن اليقن  
 ابن سام بن نوح عليه السلام  
 ثم جددوها المنصور وعلى  
 نهرها قنطرة عظيمة يباب  
 يقفل بالليل بناها المأمون  
 وهى يسد اولاد رمضان  
 حاكم أذنه ومن خاصيته ان  
 لا يتولد بها القمل واذا  
 غسل الثوب بها لم يقر به  
 القمل والماء قريه من قري

وخرج بالاناس هذه السنة العباس بن موسى بن عيسى بتوجيه طاهراياه على الموسم باصر أمير  
 المؤمنين المأمون وقم اسار المؤقت ابن الرشيد ومنصور بن المهدي الى المأمون بخراسان  
 فوجسه المأمون اخاه المؤقت الى جرجان وفيها مكان بالاندلس غلامه يدركان الناس  
 يطوون الايام ويقتلون بما يضبط النفس وفيها مات وكيع بن الجراح الرأسي بقيد وقد عاهد عن  
 الطح وبقية بن الوليد الجهمي وكان مولده سنة عشر ومائة ومحمد بن ملج بن سليمان الاسلمي ومعاذ  
 ابن معاذ أبو المثنى العنبري وله سبع وسبعون سنة

(تم دخالت سنة ثمان وتسعين ومائة)

\*(ذكر اسبلا طاهر على بغداد)\*

في هذه السنة مات خزاعة بن خازم بطاهر وفارق الامين ودخل هرثة الى الجانب الشرقي وكان  
 سبب ذلك ان طاهرا أرسل الى خزاعة أن اتقه لاهم حتى وبين محمد ولم يكن لك في نصرتي  
 الا أقصر في أمرك فأجابها بالطاعة وقال له لو كنت انت النازل الجانب الشرقي في مكان هرثة  
 لجل نفسه اليه وأخبره قلة ثقتهم به ثم قال ان يضمن له القيام دونه لوقوفه من العامة فكتب  
 طاهر الى هرثة بيجزوي يلومه ويقول جعت الاجناد واتلفت الاموال وقد وقفت وقوف  
 المحجم عن يازانك فاستعد للدخول اليهم فقبل أحججكت الامر على دفع العسكر وقطع  
 الجسور وأرجوان لا يختلف عليك اثبات فأجابه هرثة بالسمع والطاعة فكتب طاهر الى  
 خزاعة بذلك وكتب الى محمد بن علي بن عيسى بن ماهان بمثل ذلك فلما كان ليلة الاربعاء ثمان  
 بقين من الحرم وثب خزاعة ومحمد بن علي بن عيسى على جسر دجلة فقطعاه وخلفا محمدا الامين  
 وسكن أهل عسكر المهدى ولم يدخل هرثة حتى مضى اليه فقرر من القواد وحلفوا له انه لا يرى  
 منهم مكروها فدخل اليهم فقال الحسين الخليلي في ذلك

علينا جميعا من خزاعة منية \* بما أخذ الرجن نائرة الحروب

ولى أمور المسلمين بنفسه \* فذبح وحاش عنهم أشرف الذب

ولولا أبو العباس ما نزلنا دهرنا • شيب على عتب ويعدو على عتب  
 خزينة لم يدكر لمثل هذه • اذا اضطررت شرق البلاد مع النوب  
 أناخ بجسر دجلة القطع والقنا • شوارع والارواح في راحة العتب  
 وهي عنة أسيات فلما كان القدر تقدم طاهر الى المدينة والكرخ فقال لئن خالنا قتالا شديدا  
 فوهم الناس حتى المقتهم بالكرخ وقال لهم فيه فوهم غروا لا يلبون على شيء يدخلها طاهر  
 بالسيف وأمر مناديه فنادى من لزم بيته وآمن ووضع بسوق الكرخ وقصر الرضاح جندا  
 على قدر حاجته وقصد الى مدينة المنصور وأحاط بهم أو بقصر زبيدة وقصر الخلدن باب  
 الجسر الى باب خر اسان وباب الشام وباب الكوفة وباب البصرة وشاطئ الصرافة الى مصيها  
 في دجلة وثبت على قتال طاهر سام بن الصقر والهرش والافارقة نصب الجباة في بازار قصر  
 زبيدة وقصر الخلدن وأخذ الامين أمه واولاده الى مدينة المنصور وتفرق منه جماعة جند  
 وخصائمه وجواربه في الطريق لا يلبى أحده على أحد وتفرق السدة والغوغاء ويحمن محمد  
 بمدينة المنصور وحصر طاهر وأخذ عليه الابواب وبلغ خبر هذه الواقعة عمر الوراق فقال  
 لخبره فاولى قد سامت قتل

دمشق قرب بيت لها يشب  
 اليها يزيد بن أبي مرجم التقي  
 المصبي (مطلبة) مدينة  
 مشهورة بأرض الروم ذات  
 أشجار وأسماء وهي قاعدة  
 الكوفة ويحيط بها جبال  
 بكثرة الجوز ذكرناه كان  
 في الساعية الفول يعمل  
 الموق وهي بلدة مسورة  
 وبها من صغرى سور البلد  
 وهي شديدة البرد (منج)

خزنها فلخمرة أسماء • لها دواء ولها داء  
 يسلطها الماء اذا صفت • يوما وقد يفسدها الماء  
 وقال كانت أهم وقعة • في يومنا هذا وأشباه  
 قلت أنت امرؤ جاهل • فيك عن الخبرات ابطاء  
 اشرب ودعنا من أحاديثهم • يسلط الناس اذا شأنا

وسكى ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين لما حصر طاهر قال تخرج الامين ذات ليلة يريد  
 أن يتفرج من الضيق الذي هو فيه فصار الى قصره بناحية الخلدن ثم أرسل الى خضر بن عبيد  
 فقال ترى طيب هذه الليلة وحسن القصر في السماء وضوءه في الماء على شاطئ دجلة فهل لك في  
 الشرب فقلت شاك فشرب وطلا وسقاني آخر ثم غنيت ما كنت أعلم اني يحببه فقال لي مائة قول  
 فين يضرب عليك فقلت ما أسمع في اليه فدها بجواربه متقدمة عنده اسمها صف تطيرت  
 من اسمها ونحن في تلك الحال فقال لها غني فغنت بشعر الجعدي

كليب لعمرى كان أكرنا صرا • وأيسر جرمانك ضرج بالدم  
 فامتن ذلك عليه ونظيره وقال غني فغنت ذلك فغنت

أبكي فراقكم عيسى فارقها • ان التفرق للاجباب بكاء  
 مازال يمدو عليهم ويب دهرهم • حتى تقاوا ورية الدهر عدا  
 فقال لها لعنك الله ما تعرفين من الغناء غير هذا فقالت ما غنيت الا ما غنيت الملك يحبه  
 ثم غنت آخر

أما ورث السكون والحزن • ان المنايا كثيرة الشعر لك  
 ما اختلف الليل والنهار وما • داوت تجوم السماء في القلب  
 الا لتقل السلطان عن ملك • قد زال سلطانه الى ملك

وملأ ذى العرش دائم أبدا • ليس بقان ولا بعشرك

فقال لها اقوى غضب الله عليك ولعلك تقامت وكان له قدح من باور حسن الصنعة كان يسبحه زبر باح وكان موضوعا بين يديه فعمرت الجارية به فكسرته فقال ويحك يا ابراهيم ماترى ما جأت به هذه الجارية به ثم ما كان من كسر القدح والله ما اظن امرى الا وقد قرب فقلت يديم الله الملك ويعز سلاطتك ويكبت عدوك فما اتم الكلام حتى سمعنا صوتا قاضى الامر الذى فيه تسفتان فقال يا ابراهيم اما سمعت ما سمعت قلت ما سمعت شيئا وكنت قد سمعت قال تسمع حسا فذوبت من الشط فلما ارسأتم عاودنا الحديث فعاد الصوت بمثل قدح فقام من مجلسه مغتا الى مجلسه بالمدينة فهاضى الالهة اولئك ان حتى قتل

(ذكر قتل الامين)

لما دخل محمد الى مدينة المنصور واستوفى طاهر على اسواق الكرخ وغيرها كما تقدم وقر بالمدينة علم قراده واصحابه انهم ليس اهلهم فيها علة الحصر وشاقوا أن يظفر بهم طاهر فانه محمد ابن حاتم بن الصقر ومحمد بن ابراهيم بن الاغب الاقر بى وغيرهما فقالوا قد ائت حائلنا الى ماترى وقد رأينا انما نعرضه عليك فانظر وأعزم عليك فاننا نرجوان يجعل الله فيه الخيرة قال وما هو قالوا قد تفرق عنك الناس وأحاط بك عدوك وقد بقي معك من خيلك سبعة آلاف فرس من خدرك فانترى ان تتدارى عن فناء جميعتك من الانبياء سبعة آلاف فتعلمهم على هذه الخيل وتخرج لى الاعلى باب من هذه الابواب فان الليل لا ظله وان ثبت لنا أحد ان شاء الله تعالى فتخرج حتى تلحق بالجزيرة والشام فتفرض القروض ونجى الخراج ونصير فى ملكك واسعة ومالك جديفة يساغ اليك الناس ويقطع عن طلبك الجند ويحدث الله امورا فقال لهم نعم ما رأينا ثم وعزم على ذلك وبلغ الخبر الى طاهر فكتب الى سليمان بن المنصور ومحمد بن عيسى بن نميك والسندى بن شاك والله لن لا ترد وعن هذا الراى لا تركت لكم مضيعة الا بقتلهم ولا يكون فى همة الا أنفسكم فدخلوا على الامين فقالوا القديف لعلنا الذى عزمت عليه فحينئذ كرك الله فى نفسك ان هؤلاء معك وقد بلغ بهم الحصار الى ماترى فهم يرون أن لا امان لهم عند أخرك وعند طاهر فخذهم فى الحرب واستنا من اذا خرجت معهم أن يأخذوك أسيرا أو يأخذوا رأسك فيقتربوا بك ويحملك سبب أمانهم وضربوا فيه الامثال فرجع الى قولهم وأجاب الى طلب الامان والخروج فقالوا الله اعلمنا غايتك السلامة والاهو وأخوك بقر كل حيث أحبيت ويجعل لك فيه كل ما يصلحك وكل ما تحب وتهوى وليس عليك منه بأس ولا مكر وه فكرن الى ذلك وأجاب الى الخروج الى هرة بن أعين فدخل عليه أولئك النفر الذين اثاروا بقصد الشام وقالوا اذ لم تقبل ما اشترناه عليك وهو الصواب وقبلت من هؤلاء المداهنين والخروج الى طاهر خير لك من الخروج الى هرة فقال اناأأ كره طاهر الا انى رأيت فى منامى كائى قائم على حائط من أبرج شاهق فى السماء عرض الاساس لم أر مثله فى الطول والعرض وعلى سوادى ومنه طلقى وسيفى وكان طاهر فى اصل ذلك الحائط فما زال يضربه حتى سقط وسقطت وطارت فلبس فى عن رأسى فانا أنظر منه وأكرهه وهرعته ولا فاهو عتلة الودأناشد انسابه وثقة اليه فأرسل بطلب الامان فأجابته هرة الى ذلك وحلف له انه يقتل دونه انهم المأمون بقتله

مدينة ياد لحلب كبيرة ذات خبرات كثيرة وارزاق واسعة وانها ينسب سدى عقيل المنجى من كبار الاولياء (مرعش) مدينة بارض الروم كبيرة ذات خبرات كثيرة من بنات خالد ابن الوليد ثم جددتها مروان بن الحكم (معرة النعمان) مدينة بين حلب وسجدة كثيرة الدين والريثون ينسب اليها ابو العلاء أحمد

فالماء ذلك طاهر استعمله وأبى أن يذمه يخرج إلى حرقة وقال «وفى بسندى والجانب الذى  
أنا فيه وأنا خارج» به الحصار حتى طلب الأمان فلا أرضى أن يخرج إلى حرقة فمكون له الفسخ  
دوتى فلما بلغ ذلك حرقة والقواد اجتمعوا فى منزل خزيمة بن خازم وحضر طاهر وقتلوا ودهر  
سليمان بن منصور والسندى ومحمد بن عيسى بن نميك وأدروا الرأى بينهم وأخبروا طاهر الله  
لا يخرج إليه أبدا وأنه ان لم يجب إلى ما سأل لم يؤمن إلا أن يكون الأمر من الآن أيام الحدين بن على  
ابن عيسى بن ماهان وقالوا أنه يخرج إلى حرقة يسدنه ويدفع البسك الخاتم والقصب  
والبردة وذلك هو الخلافة فاعتنم هذا الأمر ولا تنفسه فأجاب إلى ذلك ورضى به ثم ان المومنين  
لما علم بانسحاب اراد التقرب إلى طاهر فأخبر ان الذى جرى بينهم مكر وان الخاتم والقصب  
والبردة يجعل مع الامين إلى حرقة فاعتناط منه وبهل حول تصرام الامين وقصود الخلد فوما  
معهم العتل ولم يعلم بهم أحد فلما تم بالامين للفرج إلى حرقة عظم قبل خروجه عطشا شديدا  
فطلب له فى سرائر الشرب ماء فلم يوجد فلما مضى ليلة الاحد جلس بدين من محرم سنة ثمان  
وتسعين ومائة فخرج بعد العشاء الاسترة إلى حصن الدار وعليه ثياب يضر وعاد لسانا ورد  
وأرسل إليه حرقة وأبى للمعاد لاجلك ولكى أرى ان لا يخرج القليلة فأتى قدرا يأت على  
السطح أمره اقد راجى وأخاف ان أغلب وتؤخذ من يدي وتذهب ففعلت ذلك ونفى فأقم الليلة حتى  
استعدوا ثيابك الليلة القليلة فان حوريت حاربت دوتك فقال الامين للرسول ادع اليه وقل  
له لا يبرح فأتى خارج اليه الساعة لاجل حاله ولست أقبل إلى غد وقلق وقال قد ترقى على الناس  
من الموالى والحرس وغيرهم ولا آمن ان انتهى الخبر إلى طاهر أن يدخل على فياخذنى ثم دعا  
بأبيه ففهمه الله ونبأه ما وبكى وقال استودعك الله عز وجل ودمعت عيناها مع دموعه  
بكلمة ثم جاءوا بك إلى السطح فأذا حرقة حرقة فسد اليها فذكر أحمد بن سلام صاحب المطالم  
قال كنت مع حرقة فى السراقة فلما دخلها الامين قبالة وبكى حرقة على ركبته واعتذر إليه من  
أقرص به ثم اخذت منه وثفه الله وجعله فى حجره وجعله يقبل يديه ورجليه وغيبه وأمر حرقة  
الحراقة أن تدفع أذنه علينا أصحاب طاهر فى الزواربى وعطه طواوقة وبوا الحراقة وروى  
بالأجر والشباب فدخل الماء إلى الحراقة فغرفت وسقط حرقة إلى الماء وسقطا فمات الملاح  
بشر حرقة فأخرجوه وأما الامين فانه لما سقط إلى الماء شق ثيابه وخرج إلى السطح فأخذنى رجل  
من أصحاب طاهر وأتى بي رجلا من أصحاب طاهر وأعلمه إلى من الذين خرجوا من الحراقة نسألتنى  
من أنا فنقلت أنا أحمد بن سلام صاحب المطالم وإلى أمير المؤمنين قال كذبت فأمدتني قلت  
قد صدقت قال فأنفل الخلوغ قلت رأيتك وقد شق ثيابه فركب واخذنى معه اعدو فى منى  
جبل فنجرت عن العدو فأمر بضرب عنقى فاشترت نفسى منه بعشرة آلاف درهم فتركنى فى  
بيت حتى يقبض المال وفى البيت بوارى وحصر مدرجة ومادان فلما ذهب من الليل ائمة  
واذ قد فتحوا الباب وأدخلوا الامين وهو عريان وعليه سراويل وعمامة وعلى كتفه خرقة  
خلقة فتركوه معى فاسترجعت وبكيت فميا يبنى وبين نفسي فسألتنى عن اسمى فعرفته فقال  
خبنى اليك فأتى أحمد وحشة شديدة قال ففهمته إلى وإذا قلبه يحرق خنثنا ناشدنا فقال يا أحمد  
ما فعل أخى قلت حتى هو قال قبح الله بريدهم كان يقول قدماء ثبته المعتز من سحار به فذات

ابن عبد الله المعرى الضرب  
المشهور وبالذكاة كرهته  
أشياء يا باها الله قل من الله  
أشد حسنة وقال هذه تشبه  
رأس الباز ولم يره وذكر  
يوم اعتقه البعير انه حيوان  
يجعل جلالة ملا فيكون  
باركنا بعض به فقال يبنى  
أن تكون رقبته طويلا  
لمنتد بنفسه فبقدر على  
الترويض وله من الذكاة  
المفرط حكايات كثيرة مودة

بل قبح الله وزرأه فقال ما تراه يصنعون في اقتلوا بني امية والى بائعهم قفلت بل يقولون لا  
 وجعل يضم المارقة على كفة فترعت مطبقة كانت على وقفت التي هذه عليك فقال دعي  
 فهذا من الله عز وجل في مثل هذا الموضع خير كثير فيمتاحن كذلك اذ دخل علينا رجل فنظر  
 في وجهه فاستنابها فلما عرفته انصرف واذا هو محمد بن حبيب الطاهري فلما رأته علمت ان  
 الامين مقتول فلما اتصف الليل ففتح الباب ودخل الدار قوم من الغم معهم السيف مساوله  
 فلما رأهم قام قائما وجعل يقول ان الله وان الله رايعون ذهب والله نفسي في سبيل الله اما  
 من ميت اما من احدمن الانبياء وجاءوا حتى وقفوا على باب البيت التي نحن فيه وجعل بعضهم  
 يقول لبعض تقدم ويدفع بعضهم ومضوا واخذ الامين بيده وساده وجعل يقول ويحكم انا  
 ابن عم رسول الله انا ابن هرون انا اخو الامورن الله الله في دمي فدخل عليه رجل منهم فضر به  
 بالسيف ضربة وقعت في مقدم رأسه وضربه الامين بالسواده على وجهه واراد ان ياخذ  
 السيف منه فصاح قتلي قتلي فدخل منهم جماعة فقتله واحدمهم بالسيف في خاصرته  
 وركبوه فذهبوه فقام ففاه واخذوا رأسه ومضوا به الى طاهر وتر كواجنه فلما كان  
 الصبح اخذوا جثته فادرجوها في بئر وجاها فقتل طاهر الراس على برج وخرج أهل  
 بغداد للظفر وطاهر يقول هذا راس الخوارج محمد فاقبلت دم جثته فبغداد وجد طاهر على  
 قتله لما كانوا ياخذون من الاموال وبعث طاهر برأس محمد الى اخيه الامورن مع ابن عمه محمد  
 ابن الحسين بن مصعب وكتب معه بالفتح فلما وصل اخذ الراس ذوالرأسيتين فادخله على ترس  
 فلما رآه الامورن سجد وبغت معه طاهر بالبردة والفتيب وانفام ولما باع أهل المدينة ان طاهر  
 أمر مولاه قريشاذة قتل حال شيخ من أهل المدينة سبحانه الله كآزوي انه قتله قريش فذهبنا الى  
 القميلة فوافق الاسم ولما قتل الامين نودي في الناس بالامان فامن الناس كلهم ودخل طاهر  
 المدينة يوم الجمعة فصلى بالناس وخطب للمؤمنين ودم الامين وكتب الى المقصم وقيل الى ابن  
 المهدي اصابه فانه عزيز على ان اكتب الى رجل من أهل بيت الخلافة بغير التأمير ولكنه  
 بلغني انك قبل بالراي وتصني بالهوى الى الناس الخوارج فان كان كذلك فكثيرا ما كتبت  
 اليك وان كان غير ذلك فالسلام عليك أيم الامير ورجة الله وبركاته ولما قتل الامين قال  
 ابراهيم بن المهدي يريته

هو جامع في الطال المائر • بالظلمة ذات الصخر والاجر  
 والمرمر المنسوب بطي • والباب باب الذهب الناصر  
 عوجهم فاقمتنا عندها • على يقين قدرة القادر  
 وبالغنا عني مقالا الى السموي على المأمور والامر  
 قولاه يا ابن ابي الناصر • طهر بلاد الله من طاهر  
 لم يكفه ان سز اوداجه • ذبح الهدهد ايا عدى الجبار  
 حتى اتى بصعب اوداجه • في شطن هذا مدي السائر  
 قد برد الموت على جنبه • فطره من كسر النافار

فلما بلغ المؤمن قوله اشتد عليه

ايضا قرية بقرب دمشق  
 اهلها نصارى ذات كرم  
 كثيرة (مدین) مدینة قوم  
 شعب عليه السلام بين  
 مصر وارض كنعان بناها  
 مدین بن ابراهيم عليه  
 السلام وهي الان خراب  
 (مدینة هشام) بلیدة على  
 شاطئ بحيرة طبرية بها عين  
 يجري ماؤها سبع سنين  
 دأبهم بقطع سبع سنين  
 وهكذا على عمر الدهور  
 (موتة) مدینة بارض  
 البلقاء من اعمال الشام

• (ذكر صفه الامين وعمره وولايته) •

قيل ان محمداً في يوم الخميس لاجدى عشرة ليلة بقيت من جادى الاولى سنة ثلاث وتسعين  
ومائة وقتل ليلة الاحد لتسعين من الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكنيته ابو موسى وقيل  
ابو عبدالله وهو ابن الرشيد هرون بن ابي عبدالله المهدي بن ابي جعفر المصور وامه زبيدة  
ابنة جعفر الاعمى ابن المصور وكانت خلافة اربع سنين وثمانية اشهر وخمسة ايام وقيل  
كانت ولايته في التمسك من جادى الاخرة وكان عمره ثماناً وعشرين سنة وكان سبطاً ازعر  
معبر العين اقنى جيلاطو بلا عظم الكراديس بعد ما بين المسكين وكان مولده بالرافقة ولما  
وصل خبر قتله الى المأمون اذن للقواد وقرأ الفضل بن سهل الكتاب عليهم فمؤه بالقتل  
ودعوا له وكتب الى طاهر وهرقة بجمع القاصم المؤمن من ولاية العهد فخلعاه في شهر ربيع الاول  
من هذه السنة واكثر الشعراء في مرأى الامين وجماعته تركوا كثرة لانه خارج عن السار يخشاه  
قيل في مرأية قول الحسين بن الفضال وكان من ذمائه وكان لا يصدق بقتله ويظهر  
في رجوعه

ارضها لا تقبل الميرد  
وس جبايتها ان لا تملك  
جبا عذرا فاذا قدمت  
ولادة المرأة نثر جثمتها  
فاذا وضعت عادت اليها  
(منين) قرية يقرب دمشق  
ذات اشجار كثيرة ومياه  
غزيرة يجلب من جبالها  
الاجل الى دمشق وجماعته  
لسيد بن جليلين وليس  
احد من جليل بن محمد  
والاخر ابو الرجال بسيد  
الرحمن بن مري ذمهما

يا خير اسرته وان زعوا • افي عليك لثنت امف  
الله يعلم ان لي كعبدا • سري عليك ومقله تكف  
وليتي نحييت لما رزنت به • افي لا ضمير فوق ما امف  
هلا بقيت لسد فاقنا • ابدا وكان لعيرك التاف  
فلقد خلقت خلافتا لقوا • اوليس يعوز بعدك الخاف  
لا بان رهلك بعد هونهم • افي رهلك بعد هاشنف  
هتكوا الحرمك التي هنكت • حرم الرسول ودونهم السجف  
ونبت افادريك التي خذلت • وجيعها بالقل معترف  
تركوا حريم ايهم نقلا • والمحشوات موارخ هتف  
ايدت مخلطها على دهن • ابيكارهن ورت المصف  
سلبت معاجهن واخملت • ذات القاب ونوزع الشف  
فكلهم خلال مستب • درت كنف دونه المصدف  
سلك تقوف تظلمه قدر • فوهي فصرف الدهر مختلف  
هيات بعدك ان يدوم لما • عسروان يبق لتاسرف  
ان بعد عهد الله تقتله • والقتل بعد امانة سرف  
فستعرفون غدا بما نية • عز الاله فاوردوا وقدوا  
يا من يخون نومه ارقا • هدت النصوص وتلبه لهن  
قد كنت لي املا غنيت به • تحفى وحل محله الامف  
مرج النظام وعاد منكنا • عرفا وانكر بعد الدرف  
والشمل متشرا لتفكك والهدايا مدي والباب منكشف

وقال خزيمة بن الحارث بن ربيعة على لسان أمه زبيدة وتغافل المأمون وكنيته زبيدة ام جعفر

تخير امام فام من خير عنصر \* واقضل سام فوق اعداء منبر  
 لوارث علم الاولين وفهمهم \* ولله المأمون من ام جعفر  
 كبت وعيني مستهل دموعها \* اليك ابن عبي من جفون وحجر  
 وقدمتي ضر وذل كاتبة \* وارزق عيني يا ابن عبي تفكري  
 وهربت لما لقيت بعد مصابه \* فامري عظيم منك جدمنكر  
 ساشكو الذي لقيته بعد فقدته \* اليك شكاة المستقيم المقتر  
 وارجو لما قد مر بي مذ فقدته \* فانت لبيتي خير رب مغير  
 اتى طاهر لا طهر الله طاهرا \* فما طاهر فيما اتى بطلهر  
 فانه جنى مكشوفة الوجه حاسرا \* وانهب أموالى وأخرى أدورى  
 يعز على هرون ما قد لقيته \* وماضى من ناقص الخلق اعور  
 فان كان ما ابني باصر امرته \* صبرت لامر من قد بر مقتدر  
 تذكرا مبر المؤمنين قرايتى \* فدينتك من ذى حرمة متذكر

فلما قرأها المأمون بكى وقال انا والله الطالب بشا اذى قتل الله قتله ولقد اسرف الحسين بن  
 الفضال في صراخ الامين ودم المأمون فلهذا احببه المأمون عنه ولم يسع مديحه مدة ثم احضره  
 يوما فقال له اخبرني هل رأيت يوم قتل اخي هاشمية قتلت وهكت قال لا قال فاقول لك

وعما يحاقتي وكفك عبرى \* محارم من آل النسي استعلت  
 ومهتوك بالخلد عنها انجوفها \* كهاب كقرن الشمس حين تبت  
 اذا خربت اروعها من منازع \* لها المرطاعات بالمشوع وورث  
 وسرب طبائس ذوابها شم \* هتق بدوى خير حتى وميت  
 ارتد امني اذا ما ذكرته \* على كبدي حوى وقلب مقت  
 قلابات ابل الشامين بعبطة \* ولا بلغت آمالها ما حقت

فقال يا امير المؤمنين لو عسة غلبتني وروعة فاجأتني ونعمة سلبها بعد ان غرتني واحسان  
 شكرته فانظرتني وسيد فقدته فاقلعتني فان عاقبت فقصك وان عقوبت فبفضلك فدمعت عين  
 المأمون قال قد عرفت عنك وامرت باذرار اراقت عليك وعطائك ما فانتك متمما واجعلت  
 عقوبة ذنبك امتناعي من استجدامك ثم ان المأمون رضى عنه وسع مديحه وعما قيل في هجائه

لم يسكسك لماذا الطرب \* يا أبا موسى وترويح اللعب  
 واترك الخمس في أوقاتها \* حرصا منك على ماء العنب  
 وشيف انالاً بكى له \* وعلى كوتر لا أخشى العطب  
 لم تكن تعرف ما حد الرضا \* لا ولا تعرف ما حد الغضب  
 لم تكن تصلى للملك ولم \* تعطك الطاعة بالمال العرب  
 لم يسكسك لما عرضتنا \* لاجباتى وطورا للساب  
 في عذاب وحمار جهنم \* سدد الطرق فلا وجه الطلب  
 زعموا انك جى حاسر \* كل من قد قال هذا فكذب

الله تعالى (معان) مدينة  
 صغيرة على قارعة طريق  
 الركب الشاى وهى عشر  
 مراحل عن دمشق  
 كان غالب اهلها نصارى  
 (مشغرا) بليدة بارض  
 البقاع من أعمال دمشق  
 ذات انهار واشجار (مرقب  
 وبلشام) بلدة من أعمال  
 طرابلس فرقب اسم لقلعة  
 اسدائه المسلمون في سنة  
 اربع وخمسين واربعمائة  
 وثلثمائة اسم لبلدتهم وبنيتها



ليسه قدالة في وجوده • من جيع ذاهب حيث ذهب  
أوجب الله علينا قسلة • وإذا ما أوجب الأمر واجب  
كان والله علينا قسلة • غضب الله عليه وكتب  
وقيل فيه غير ذلك ترك ذكره خوف الإطالة

• (ذكر بعض ميرة الامين)

لملك الامين وكتبه المأمون واعطاه بعضه طلب النسيان واتبعهم وغالى فيهم فصرهم ظلونه  
ليه ونهاره وقوام طعمه وشرايه وأمره ونهيه وفرض لهم فرضا حياهم الجارية وفرض من  
النسيان مائة الفريضة وفرض للنساء الحرائر والاماء حتى ربحن وقيل فيه الاشعار  
فما قيل فيه

الا يا أيها المتوى بطوس • عزى ما تشاؤى بالقوس  
لقد أقيمت للنسيان قتلا • بحمد من شوم البسوس  
فما تقول فالتان فيسسه • وى يدر فيمالك من جليس  
وما المعصمى شئ لديه • اذا ذكروا يذى سهم خديس  
وما حس الصغرا حس حالا • لديه عند حترق الكوس  
لهم من حمرة شطر وشطر • به اقربيه شرب الخفسد ريس  
وما لقا نيات لديه حفظ • سوى التقطيط والوجه العيوس  
اذا كان الرئس كذا سقيما • فكيف صلاحنا بعد الرئس  
فلا علم المقسم يدار طوس • لعز على المقسم يدار طوس

ثم وجهه الى جميع البلدان في طلب الملهين رضهم اليه واجرى عليهم الارزاق واحتجب عن  
اخويه واحل يده واستخف بهم وبقراده وقسم ما في يوت الاموال وما يحضره من الجواهر  
في خيماته وبيئاته ومعدنهم وامر ببناء مجالس لتزدهانه ومواضع خلواته واهله ولعبه وحمل  
خمس حرافات في دجلة على صورة الاسد والذئب والعباب والحجبة والقرص وانفق في عملها  
مالا عظيما فقال ابو نواس في ذلك

حضر الله الامين مطايا • لم تحضر اصحاب المحراب  
فاما ما ككابه من برا • سار في الماء وكاليت في باب  
عجب الناس اذ رأوا على صو • رة لبت تمسحهم الصواب  
سجوا اذ رأوا مروت عليه • كيف لو ابصر ولو فوق العتاب  
ذات زور ومنسر وجناحيه • تشق العباب بعد العباب  
تسقى الطريق الدهاء اذا ما استعجبوا ما يحبسسه وذهاب

قال الكوثر امر الامين أن يقرش له على ذلك في الخلد يوما فقرش عليه بأساط زروع وغمارق  
وقرش مثله وهي من آية الذهب والفضة والجواهر امر عظيم وأمر قهوجا واره ان تبني له مائة  
جارية مائة قصعة اليه عشر ابا يدين الميذان يقنين بصوت واحد فاصعدت اليه  
عشر فاذا قعن يقنين بصوت واحد

قريب فرسخ وقطعتا حجة بينة  
مشرفة على سواد البحر  
الشام وديار من حسنة  
وهي بلدة ذات صهاريج  
وبعض اشجار زيتون وغيرها  
(مقنيسا) مدينة قديمة  
البناء وهي غربي بروما  
قيل ان من بناء اليونان  
وكانت مدينة الحكماء  
وهي قلعة البسامين كثيرة  
الكروم (مدينة الخضر)  
عليه السلام وهي الآن  
خراب وكانت مدينة عظيمة

هم قتلوه كي يكونوا مكانه \* كما عذرت يوما بكسرى مرارته  
فسيب وطرد من ثم أمرها فأصعدت عشر اغبر من قنينة

من كان مسرورا يقتل ماله \* فليأت نسوتنا لوجه نمراد  
فقتل مثل ما فعله وأطرق طويلا ثم قال أصعدى عشر أفاصعدتهن فغنين

كليب اهرى كان أكثر نصرا \* وايسر حزم منك ضريح بالدم  
فقام من مجلسه وأمر بهدم الدكان تطيرا عما كان قيل وقد شهد الامين عند الفضل بن مهمل  
بخراسان قتال كيف لا يتصل قتل محمد وساعره يقول في مجلسه

ألفاسقني خراوة لي هي النحر \* ولانسقي سرافقدا مكن الجهر  
فبلغت القصة الامين فبس أبانواس لم نجد في سيرته ما يستحسن ذكره من حلم أو معدلة أو فجرة  
حتى نذكرها وهذا القدر كاف

\*(ذكر وثوب الجند بطاهر)\*

وفي هذه السنة وثب الجند بطاهر بعد مقتل الامين بخمسة ايام وكان سبب ذلك أنهم طلبوا منه  
مالا فلم يكن معه شيء فناروا به فضاقة بالامر وظن ان ذلك من موافاة من الجند وأهل  
الارباض وأنهم منعهم عليه ولم يكن يجرئ من أهل الارباض احدا فخشى على نفسه فهرب  
فتم بوابض فمناعه ومضى الى عقير قوف وكان لما قتل الامين امر بحفظ الابواب وحول زينة  
ام الامين ولديه موسى وعبد الله معهما الى حواقة الى همدان على الزاب الاعلى ثم امر  
بجمل موسى وعبد الله الى همدان والماءون بخراسان فلما ثار به الجند نادوا موسى بالمنصور  
وبقوا كذلك يومهم ومن الغد صوب الناس اخراج طاهر ولدى الامين ولجأ هرب طاهر الى  
عقير قوف خرج معه جماعة من القواد ونهضوا لقتال الجند وأهل الارباض فبعثوا فلما بلغ ذلك  
القواد المقتاتين عنه والاعيان من أهل المدينة خرجوا واعتدوا واحالوا على السفهاء  
والاحداث وسألوا الصفيح عنهم وقبول عذرهم فقال طاهر ما خرجت عنكم الا لوضع السيف  
فيكم واقدم بالله العظيم عز وجل لئن عدتم لثألها لاعدون الى وائي فيكم ولا يخرجن الى مكروهم  
فكسرهم بذلك وأمر لهم برزق أربعة أشهر وخرج اليه جماعة من مشيخة أهل بغداد وعبد  
الو شريح بن عميرة الاسدي فخطبوا اليه انه لم يضره من أهل بغداد ولا من الأبناء احدا ووضعه والهم  
وراهم فاستحسن غضبه وعفا عنهم ووضعت الحرب أوزارها واستوسق الناس في المشرق  
والمغرب غلى طاعة الماءون والاتقياء لثألهم (عميرة بن نفخ العين وكسر الميم)  
\*(ذكر خلاف نصير بن سيار بن شيبث العقيلي على المأمون)\*

وفي هذه السنة اظهر نصير بن سيار بن شيبث العقيلي الخلاف على المأمون وكان نصير من بني  
عقيل يسكن كراسم ناحية شمال حلب وكان في عتقه يعة الامين وله منه هوى فلما قتل الامين  
اظهر نصير الغضب لذلك وتغلب على ما جاوره من البلاد وملك سيمساط واجتمع عليه خلق كثير  
من الاعراب وأهل الطمع وقويت نفسه وعبر القرات الى الجانب الشرقي وحشدته نفسه  
بالتغلب عليه فلما رأى الناس ذلك منه كثرت جموعه وزادت عما كانت وكان من أمره ما ذكره  
ان شاء الله تعالى (شيبث بن نفخ الشين المعجمة والباء الموحدة والثاء المثلثة)

في بلاد الشرق من قديم  
الزمان وكان اسم صاحبها  
شاطرون فصارها سابور  
ابن اردشير أربع سنين  
فدله در عليها وكانت  
مركبة على قنطرة دخل  
الماء من تحتها وخرج  
للملك شاطرون بن اسمها  
النضيرة أحدث سابور فدلته  
على طريق اخذ المدينة  
على ان يتزوجها فلما فسخ  
المدينة قتل اباها وغنم ما  
فيه او تزوج البنت فلما كان

• (ذكر ولاية الحسن بن سهل العراق وغيره من البلاد) •

وفي هذه السنة استعمل المأمون الحسن بن سهل أخاه الفضل على كل ما كان امتحنه طاهر من كور الجبال والعراق وقادس والاهواز والنجاز واليمن وكعب إلى طاهر بتسليم ذلك إليه فقدم الحسن بين يديه على بن أبي طاهر سعيد فدافعه طاهر بتسليم الخراج إليه حتى وفي الجند أزالهم وسلم إليه العمل وقدم الحسن سنة تسع وتسعين و فرق العمال وأمر طاهر أن يسير إلى الرقة فحاربته نصر بن سيار بن ثبث العقيلي وولاه الموصل والجزيرة والشام والمغرب فسار طاهر إلى قتال نصر بن سيار بن ثبث وأرسل إليه يدعوه إلى الطاعة وترك الخلاف فلم يجبه إلى ذلك فقدم إليه طاهر والتفوا يتوآحى كي سوم واتسوا قتالا شديدا إلى فيه نصر بلا عطيماو كان الطهر له وعدا طاهر شبه الموزم إلى الرقة وكان قصارى أمر طاهر حفظ تلك الواحى وكتب المأمون إلى هرقة يأمره بالسير إلى خراسان ورجع بالناس إليه بآس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد

• (ذكر وقعة الرض بقرطبة) •

في هذه السنة كانت بقرطبة الوقعة المعروفة بالرض وسببها أن الحكم بن هشام الأموي صاحبها كان كثيرا تشاغل باللهو والصيد والنرب وغير ذلك مما يجانهه وكان قد قتل جماعة من اعيان قرطبة فكرهه أهلها وصاروا يتعرضون لجنده بالاذى والسب إلى أن بلغ الأمر بالعوجاء أنهم كانوا ينادون عند انقضاء الاذان الصلاة يا محجور الصلاة وشافه بعضهم بالقول وصفقوا عليه بالكف فشرع في تحصين قرطبة وجماعة اسوارها وحفر خنادقها واربط الخيل على بابها واستكثر الممالك ورتب جمعا ليقارقون باب قصره بالسلاح فاد ذلك في حقه أهل قرطبة ويتقوا الله يفعل ذلك لا لتقام منهم ثم وضع عليهم عشر الاطعمة كل سنة من غير من فكرهوا ذلك ثم عد إلى عشر من رؤساء قها انما يقتلهم وصلبهم فهاج لذلك أهل الرض وانضاف إلى ذلك ان ملوك كلاس سبوا إلى صيقل ليعقله فطاله فاخذ المملوك السيف فزلى بضره بالصيقل به إلى أن قتله وذلك في رمضان من هذه السنة فكان أول من شمر السلاح أهل الرض واجتمع أهل الارياض جميعهم بالسلاح واجتمع الجند والامويون والصيد بالقصر وفرق الحكم الخيل والاسلحة وجعل أصحابه كاتب ووقع القتال بين الطائفتين فغلبيهم أهل الرض واحاطوا بقصره فدخل الحكم من أعلى القصر وابس سلاحه وركب وحرض الناس فقاتلوا بين يديه قتالا شديدا ثم امر ابن عمه عبيد الله فتل في السور ثلثة وخروج منها او معه قطعة من الجيش واتي أهل الرض من ورامطه ورحمهم ولم يعلموا بهم فاضرموا النار في الرض وانهم زم أهله وقتلوا عتلة عتلية وانخرجوا من وجدوا في الماثل والدور فاسروهم فأتت من الاسرى ثلثائة من وجوههم فقتلهم وصلبهم منكبي واقام الهب والقتل والحريق والنراب في ارباض قرطبة ثلاثة أيام ثم امتشاد الحكم عبيد الكرم بن عبد الواحد بن عبد القيس ولم يكن عنده من يوازيه في قربه فاسار عليه بالصبح عنهم والعفو وأشاره بالقتل فقبل قوله وأمر فتودى بالامان على انه من بني من أهل الرض بعد ثلاثة أيام قتلناه وصلبناه فخرج من بقي بعد ذلك منهم مستخفيا ونحملوا على الصعب والذلول خارجين من حضرة قرطبة بنسائهم وأولادهم وما خف من أموالهم

في بعض الليالي بات الملة عندها فرأها تملد إلى الصباح فتظن ساورة فاذا في القرائس ورقة آس اصقت يدهم انما لمثل تلك فساها ساورة ما كان يطعمك ابول فالت كان يطعمه في شخ النظام وشهد ابتكار التعل والزبد فقال هذا اجزائه منك ثم امر برأطها من بيت بين فرسين جوحين فضر باها حتى غرقت اجزائها واعضاؤها (ماين) مدينة

وقد لهم الجند والفسقة بالمراسدين يهتدون ومن امتنع عليهم قتلوه فلما انقضت الايام الثلاثة أمر  
الحكيم بكف الايدي عن حرم الناس وجهه من الى مكان وامر بهنم الرض القبل وكان  
يزع مولى امية ابن الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام محبوبا في حبس النهم بقرطبة في  
رجليه قد تقبل فلما رأى أهل قرطبة قد غلبوا الجند سأل الحرس أن يقرجوا له فاخذوا عليه  
العهد وان سلم أن يعود اليهم واطلقوه فخرج فقاتل قتالا شديدا لم يكن في الجيش مثله فلما انهزم  
أهل الرض عاد الى السجن فأتته خبره الى الحكيم فاطلقه واحسن اليه وقد ذكر بعضهم  
هذه الواقعة سنة اثنتين ومائتين

\*(ذكر الواقعة بالموصل المعروفة بالميدان)\*

وفيها كانت الواقعة المعروفة بالميدان بالموصل بين اليمانية والزازية وكان سبيها ان عثمان بن  
نسيم البرجي صار الى ديار مصر فنهكها الازد واللين وقال انهم يتم صهوتوا وغلبوا على  
حقوقنا واستنصرهم فسادهم الى الموصل ما يقارب عشرين الفا فارسل اليهم علي بن الحسن  
الهمداني وهو حينئذ متغلب على الموصل فسالهم عن حالهم فاجابوه فاجابهم الى ما يريدون فلم  
يقبل عثمان ذلك فخرج اليهم علي من البلد في نحو أربعة آلاف رجل فالتقوا واقتتلوا قتالا  
شديدا عدة وقائع فكانت الهزيمة على الزازية ونظر بهم على وقتل منهم خلقا كثيرا وعاد الى  
البلد

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفي هذه السنة خرج الحسن الهرشي في جماعة من سقلا الناس معه خلق كثير من الاعراب ودعا  
الى الرضا من آل محمد وأبى النخل فجبي الاموال ونهب القرى وفيها مات سفيان بن عيينة الهلالي  
بمكة وكان مولده سنة تسع ومائة وفيها توفى عبد الرحمن بن المهدي وعمره ثلاث وستون سنة  
ويحيى بن سعيد القطان في مصر ومولده سنة عشرين ومائة

(ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائة)

\*(ذكر ظهور ابن طباطبا العلوي)\*

وفيها اظهر أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب عليه السلام اشر خلق من جهادى الاخرة بالكوفة يدعو الى الرضا من آل محمد صلى  
الله عليه وسلم والعمل بالكتاب والسنة وهو الذي يعرف بابن طباطبا وكان القيم باهره في الحرب  
أبو السرايا السري بن منصور وكان يدعى كراة من ولدها بن قيسه بن هاني بن مسعود  
الشياني وكان سبب خروجه ان المأمون لما صرف طاهرا عما كان اليه من الاعمال التي افتتحها  
ووجه الحسن بن سهل اليها تحدث الناس بالفرق ان الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وانه  
انزله قصر اصبه نية عن اهل بيته وقواده وانه يستبد بالامردونه فغضب لذلك شوهاشم ووجه  
الناس واجترأ على الحسن بن سهل وهاجت الفتنة في الامصار فكان اول من ظهر ابن طباطبا  
بالكوفة وقيل كان سبب اجتماع ابن طباطبا بابي السرايا ان السرايا كان يكرى الخمر ثم  
قوى حاله فجاءه نفر فقتل رجلا من بني تميم بالجزيرة وأخذ مائة قطب فاختفى وعبر  
الفرات الى الجانب الشامي فمكنا يقطع الطريق في تلك النواحي ثم لحق بيزيد بن حميد

عظيمة وهي أم بلاد الانطا  
(ماردة) مدينة بلاد الغرب  
كثيرة الصلحاء والعلماء كثيرة  
المياه والقوا (مكثسه)  
مدينة عظيمة البناء معتدلة  
الهوا ونزهة المنظر كثيرة  
العسل والزيتون (مجدل)  
مقوش قرية من أعمال  
البقاع العزيز من الشام  
مدينة بمأوى السعد على بن  
معيون الملقب بقلس الله سره  
توفي سنة سبع وعشرين  
وتسعمائة (مليد) مدينة

النبىي بأرضه ومعه ثلاثون فارسا قود به جعل يقاتل معه الحربية واخرهم وقتل واخذ  
 منهم غلاما بالثوب المأزول ليعزل احد عن ارضه فدارا بالسرايا الى احد من يدق وجهه احد  
 طليعة الى عسكر هرة في قننة الامين والامون وكانت شجاعته قد اشتهرت فراسله هرة بتجمل  
 فقال له فانتقل الى عسكره وقصده العرب من الجزيرة واستخرج لهم الارزاق من هرة فدار  
 معه نحو ابي فارس وراجل فدار يحاطب الامير فقاتل الامين نفسه هرة من ارباقه  
 وارزاق اصحابه فاستادته في الحج فاخذ له واعطاء عشر من اقدارهم فترتها في اصحابه ومضى  
 وقال لهم اتبعوني متفرقين ففعلوا فاجتمع معهم نحو من مائتي فارس فاسارهم الى عين التمر  
 وصبر علماء واخذوا معه من المال وفرة في اصحابه وساروا في عامل اخر ومعه مال على ثلاثة  
 فقال فاشد هاروا رملهم عسكر كان قد سيره هرة خلقه فعاد اليهم وقام لهم فزهمهم ودخل  
 البرية وقسم المال بين اصحابه واقتصر بجزءه فلحق به من تخلف عنه من اصحابه وغيرهم فكثروا  
 جمعه فدار نحو دوقا وعلج ابو ضرعة العجلي في سبع مائة فارس خرج اليه فاقبلوا  
 فانهمز ابو ضرعة ثمانية ودخل قصر دوقا فحصره ابو السرايا واخرجه من القصر بالامان واخذ  
 ما عنده من الاموال وسار الى الانبار وعليه ابراهيم الشروى مولى المصروف فقتله ابو السرايا  
 واخذ ثمنها وسار عنها ثم عاد اليه بعد اذ رآه العلال فاحتوى عليه اثم خبر من طول السرى  
 في البلاد فقصده الرقة فخر بطوق بن مالك التعالي وهو يحارب القيسية فاعانه عليه ثم واقام به  
 اربعة اشهر ويقال على غير طمع الا لاهصية للربعة على المضربة فطردوا فاشادت له قيس  
 وساد عنه ابو السرايا الى الرقة فلما وصله اقيه محمد بن ابراهيم المعروف بابن طباطبا فباعه وقال  
 له انمض وابت في المواسير انا على البر حتى نوافي الكوفة قد خلاها وابتدأ ابو السرايا بقصر  
 العباس بن موسى بن عيسى فاخذ ما به من الاموال والخواهر وكان عظيم الايحيى وابيعهم  
 اهل الكوفة وقيل كان سبب خروجه ان ابا السرايا كان من رجال هرة فماله بارزاقه فغضب  
 ومضى الى الكوفة فباع ابن طباطبا واخذ الكوفة واستوسق لاهلها واناها الناس من نواحي  
 الكوفة والاعراب فبايعوه وكان العامل عليها الحسن بن سهل سليمان بن المنصور فلاحه  
 الحسن ووجه زهير بن المسيب الشبي الى الكوفة في عشرة آلاف فارس وراجل فخرج اليه  
 ابن طباطبا وابو السرايا فواقوه في قرية شاهی فزموه واستباحوا عسكره وكانت الوقعة تلج  
 حملى الآخرة فلما كان الغد مستل وجب مات محمد بن ابراهيم بن طباطبا فجاءه ابو  
 السرايا وكان سبب ذلك انه لما فتح ما في عسكره زهير منع عنه ابا السرايا وكان الناس له مطيعين فلم  
 أبو السرايا فاعلوا حكمه معه فمعه فمات واخذ مكانه غلاما احراد يقال له محمد بن محمد بن زيد بن علي  
 ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فكان الحكم الى ابي السرايا ورجع زهير الى قصر  
 ابن هبيرة فاقام به ووجه الحسين بن مهمل بن عبدوس بن محمد بن ابي طالب المروزي الى اربعة  
 آلاف فارس فخرج اليه ابو السرايا فلقبه بالجامع لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب فقتل  
 عبدوسا ولم يثقل من اصحابه احد كانوا ابي قتيل واسير واقتصر الطالبيون في البلاد وشراب  
 أبو السرايا الدواهم بالكوفة وسير جيوشه الى البصرة واسطوا واحب ما نولى البصرة  
 العباس بن محمد بن عيسى بن محمد البلعقري وولى مكة الحسين بن الحسين بن علي بن الحسين بن

صليبه بها من البربر قوم  
 لا يجهون وهي خبيثة  
 صبيته بناها المهدي  
 الفاطمي وصنم اوجه  
 له ابو اسديد كل باب  
 مائة قطار الا ان يمان  
 الاسود الشوازي والصلاح  
 الكار ما يبعوا وزن من  
 الرصف (مقدونية) هي على  
 جانب الخليج القسطنطيني  
 من شريفه وهي مدينة  
 حكماء اليونانيين ذكر  
 العلامة ابو السواداه

على الذي يقال الا فليس وجعل اليه الورع وولى الخين ابراهيم بن موسى بن جعفر وولى فارس  
 اسمعيل بن موسى بن جعفر وولى الا هو اذ زيد بن موسى بن جعفر فادى الى البصرة وغلب  
 عليها واخرج عنها العباس بن محمد الجعفرى وولها مع الا هو اذ وجه ابو السرايا محمد بن  
 سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي الى المدائن واخره ان ياتى بغداد من الجانب  
 الشرقى فأتى المدائن واقام بها وسير عسكره الى يالى وكان بواسط عبد الله بن سعيد الخرسى  
 والبايعا من قبل الحسن بن سهل فانهزم من اصحاب ابي السرايا الى بغداد فدارى الحسن  
 ان اصحابه لا يلبثون لاصحاب ابي السرايا ارسلا الى هرثة يستدعيه لمحاربة ابي السرايا  
 وهكذا قد سار الى خراسان مغاضبا للحسن فحضر بعد امتناع وسار الى الكوفة في شعبان  
 وسير الحسن الى المدائن وواسط على بن سعيد فبلغ الخبر ابا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة  
 فوجه جيشا الى المدائن فدخلها اصحابه في رمضان وتقدم حتى نزل بئر صرصرو جأ هرثة  
 فبعسكر بازائه بينهم النهر وسار على بن سعيد في شوال الى المدائن فقاتل بها اصحاب ابي السرايا  
 فهزمهم واستولى على المدائن وبلغ الخبر ابا السرايا فرجع من نهر صرصرو الى قصر ابن  
 هبيرة فنزل به وسار هرثة في طلبه فوجد جماعة من اصحابه فقتلهم ووجه رؤسهم الى الحسن  
 ابن سهل ونزل هرثة بالسرايا فكانت بينهم واقعة قتل فيها جماعة من اصحاب ابي السرايا  
 فالتجأ الى الكوفة ووثب من معه من الطالبين على دور بن العباس ومواليهم واتباعهم  
 فهدموا ما واقع بها وخرى بواسطهم واخرجوهم من الكوفة وعملوا الاعمال القبيحة واستخرجوا  
 الودائع التي كانت لهم عند الناس وكان هرثة يخبر الناس انه يريد الحج وحسن من قدم للحج  
 من خراسان وغيرها ليكون هو أمير المؤمنين ووجه الى مكة داود بن عيسى بن موسى بن عيسى  
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم وكان الذي وجهه ابو السرايا الى مكة  
 حسين بن حسن الاطمين بن علي بن علي بن الحسن بن علي ووجه ايضا الى المدينة محمد بن سليمان  
 ابن داود بن الحسن بن علي فدخلها ولم يقاتل بها احد ولما بلغ داود بن عيسى توجيه ابي السرايا  
 حسين بن حسن الى مكة لاعامة الموسم جمع اصحاب بني العباس ومواليهم وكان مسرورا  
 الكبير قد حج في مائتي فارس فتبعي الحرب وقال لداود اقم الى شخصك او بعض ولدك  
 وأنا اكنك فقال لا اسمح لاسخيل القتال في الحرم والله اني دخلوها من هذا الفج لا يخرج من غيره  
 والتجأ داود الى ناحية المشاش واقترب الجميع الذين كان جمعهم وخاف مسرورا بقاتلهم  
 فخرج اثر داود راجعا الى العراق وبقي الناس بقرعة فمضى بهم رجل من عرض الناس بغير  
 خطية ودفعوا من عرفة بغير امام وكان حسين بن حسن يدرى يحاف دخول مكة حتى خرج  
 اليه قوم اخبروه ان مكة قد خلت من بني العباس فدخلها في عشرة ائف فطافوا بالبيت وبين  
 الصفا والمروة ومضوا الى عرفة فوقفوا ليلتهم رجعا الى حرفة فمضى بالناس العسج واقام  
 بين ايام الحج وبقي مكة الى ان انقضت السنة وكذلك ايضا اقام محمد بن سليمان بالمدينة حتى  
 انقضت السنة واما هرثة فانه نزل بقرية شاهي ورد الحاج واستدعى منصور بن المهدي اليه  
 وكاتب رؤساء اهل الكوفة واماعلى بن سعيد فانه توجه من المدائن الى واسط فاخذها وتوجه  
 الى البصرة فلم يقدر على اخذها هذه السنة

يقصد بنية هذه في بعض  
 الاسفار قال وهي على مسيرة  
 خمسة عشر يوما من مدينة  
 القسطنطينية  
 (حرف النون)

(نابلس) مدينة قديمة بها  
 مسجد ظاهر البلد ذكران  
 آدم عليه السلام يعتقد في  
 ذلك الموضع وبها الجبل  
 الذي يعتقد اليه ودفيه  
 اعتقادا عظيما واصله ليبريم  
 وهو مذكور عنداهم في  
 التوراة والسمرة تصلى اليه

• (ذكر قوة نصر بن شيبان العقبلي) •

وفيما اتوا امر نصر بن شيبان العقبلي بالجزيرة وكتبه حرمه وحضر حرمه وانا من شيعته  
المالسين فقالوا له قد تورق بن العباس وقتل رجالهم وعلقت عنهم العرب الجوابات فقلت  
كان أقوى لاهلك فقال من اى الناس فقالوا يتابع لبعض آل علي بن ابي طالب فقال ابا يع  
بعض اولاد السوادات فيقول انه هو خلقى وروى قالوا فتتابع لبعض بن امية فقال اولئك  
قد ادبر امرهم والمدير لا يتقبل ابدا ولولم على رجل مذبذبا على ادياره وانما هو اى بن  
العباس وانما حاربهم بحماة عن العرب لانهم يقدمون عليهم العجم  
• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفى الحسين بن مصعب بن زريق أبو طاهر بن الحسين بخراسان وكان طاهرا بالركة  
وحضر المأمون جنازته ونزل الفضل بن سهل قبره وروى المأمون الى طاهريه به بأبيه وفيما  
توفى أبو عون معاوية بن أحمد الصمادى مولى آل جعفر بن ابي طالب القصبه المغربي الزاهد  
وفيما توفى سهل بن شاذويه البهرى وعبد الله بن محمد الهمداني الكوفي وكنيته أبو هاشم وهو  
والدم محمد بن عبد الله بن محمد بن شاذويه البهرى ومسلم • (ثم دخلت سنة مائتين) •

• (ذكر حرب ابي السرايا) •

في هذه السنة حرب أبو السرايا من الكوفة وكان قد حصره فيها ومن معه فرقة وجعل يلازم  
قتالهم حتى ضجر واوتركو القتال فلما رأى ذلك أبو السرايا تهايا للخروج من الكوفة فخرج  
في جماعة فارس ومعه محمد بن محمد بن زيد ودخلها فرقة فارس من أهلها ولم يتعرض اليهم وكان  
هربه مائتة عشر المحرم وأتى القادسية وسار منها الى السوس بجنوزستان فأتى مالا قد جعل من  
الاهواز فآخذة وقصه بين أصحابه وانا من الحسين بن علي المأمون في قاصره بالخروج من عمله وكان  
قتاله فأتى أبو السرايا الاقنانه فقاتله فهزمه المأمون ووسرجه وتفرق أصحابه وسار هو ومحمد بن  
محمد وأبو الشوك نحو منزل ابي السرايا برأس عين فلما انتهوا الى الجولاء فلق بهم سم حديد  
الكندغوش فأخذهم وأتى بهم الحسن بن سهل وهو بالتهروان فقتل أبا السرايا وبعث رأسه الى  
المأمون ونصبت جثته على جسر بغداد وسير محمد بن محمد الى المأمون وأما فرقة فاته أقام  
بالكوفة يوما واحدا وعاد واستخفى فيها عسان بن ابي الفرج أبا ابراهيم بن عسان صاحب حرم  
والى خراسان وسار على بن سعيد الى البصرة فأخذ حامن العلويين وكان بها زيد بن موسى بن  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عليه السلام وهو الذي يسمى زيدا الذاروا فأتى به الكثرة  
ما حرق البصرة من دور العباسيين واتبعهم وكان اذا أتى رجل من المسودة أحرقة وأخذ  
أموالا كثيرة من أموال التجار وروى أموال بنى العباس فلما وصل على الى البصرة استأمنه  
زيد فأمته وأخذته وبعث الى مكة والمدينة واليمن جيشا فأمرهم بحاربة من بها من العلويين  
وكان بين خروج ابي السرايا وقتله عشرة أشهر

• (ذكر ظهرا ابراهيم بن موسى بن جعفر) •

في هذه السنة ظهر ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد وكان بمكة فلما بلغه خبر ابي السرايا وما كان  
منه سار الى اليمن وبعث الى مكة والمدينة واليمن جيشا فأمرهم بحاربة من بها من العلويين

وهم اربعين نعت كعب يعتقد  
فيها الصمرة ويزورونها  
(تلكه) مدينة يلاذ الروم  
من اهل فرمان ذات خبرات  
كثيرة (نصيبين) أربعة  
مواقع الاقل مدينة عامرة  
بقرب سجاده وهي قاعدة  
بلاذربعة وهي مخصوصة  
بالورد الأبيض ولا يوجد بها  
وردة حمراء وفي شمالها جبل  
الجودي الذي استقرت  
عليه سفينة نوح عليه  
السلام وهي كثيرة المياه

المأمون فلما بلغه قرب ابراهيم من صنعها سار منها نحو مكة فأتى المشاش فسكرهم او اجتمع بها  
 الميعة جماعة من اهل مكة ورواسن الهالوين واستبولى ابراهيم على اليمن وكان يسمى الخزار  
 لكثرة من قتل باليمن وسعى واخذ الاموال

(ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الافطس بمكة والبصرة لمحمد بن جعفر)

وفي هذه السنة في المحرم نزع الحسين كسوة الكعبة وكساها كسوة اخرى اتفدها والوسرايا  
 من الكوفة من القز وتبعه ودانع بن العباس واتباعهم واخذوا واخذوا مال الناس بحجة  
 الودائع فغرب الناس منه وتطرقوا احماءه الى قلع شيبانك الحرم واخذوا على الاساطين من  
 الذهب وهو زبرجند واخذوا في نزلة الكعبة فقتلوا معه كسوة اهل شيبانك قتل ابي  
 السرايا ورأى تغير الناس لسوء سيرته وسيرة احماءه اتي هو واحماءه الى محمد بن جعفر بن علي بن  
 الحسين بن علي عليه السلام وكان شيخا محببا للناس مفارقالا عليه كثيرين اهل بيته من قبح  
 السيرة وكان يروي العلم عن ابيه جعفر رضى الله عنه وكان الناس يكتبون عنه وكان يظهر  
 زهدا فلما اتوه قالوا له تعلم منزلتك من الناس فلهتم يتابع لك بالخلافة فان فعلت لم يختلف عليك  
 رجلا فان متع من ذلك فلم يزل به ابيه علي والحسين بن الحسن الافطس حتى غلباه على رأيه  
 واجابهم وأقاموه في ربيع الاول فبايعوه بالخلافة وجعلوا له الناس فبايعوه طوعا وكراهة وجموع  
 أمير المؤمنين فبقى منهم ورايس له من الامر شي واياه علي والحسين بن الحسن وجماعتهم أسوأ  
 ما كانوا اسيرة واقبح فعلا فوثب الحسين بن الحسن على امرائه من بني فهر كانت جبلة وأرادها على  
 نفسها فامتعت منه فأخاف زوجها وهو من بني مخزوم حتى توارى عنه ثم كسر باب دارها  
 واخذها اليه مدممة ثم هرب منه ووثب علي بن محمد بن جعفر على غلام أمره وهو ابن قاضي مكة  
 يقال له اسحق بن محمد وكان جبلة فأخذه ففرا فلما رأى ذلك اهل مكة ومن بها من الجاهل ورين  
 اجتمعوا بالحرم واجتمع معهم جميع كثير فأتوا محمد بن جعفر فقالوا له الخلعك وانقذك ولترقن  
 النبا هذا الغلام فأغلق بابهم وكلهم من شياطين وطلب منهم الامان ليركب الى ابيه وياخذ الغلام  
 وسلفهم انه لم يعلم بذلك فأمنوه فركب الى ابيه واخذ الغلام منه وسله الى اهله ولم يلبثوا الا  
 يسيرا حتى قدم اسحق بن موسى العباسي من اليمن فقتل المشاش واجتمع الطالبيون الى محمد بن  
 جعفر واعلموه وسفروا واخذوا وجعلوا الناس من الاعراب وغيرهم فقاتلهم اسحق ثم كره القتال  
 فسار نحو العراق فلقبه الجند الذين اتفدهم هرغة الى مكة معهم الجلودى ورجاس بن جليل فقالوا  
 لاسحق الرجع معنا ونحن نكتبك القتال فرجع معهم فقاتلوا الطالبيين فهزموهم فأسر محمد  
 ابن جعفر بطلب الامان فأمنوه ودخل العباسيون مكة في جمادى الآخرة فترقى الطالبيون  
 من مكة وما محمد بن جعفر فسار نحو الحقة فأدركه بعض موالي بني العباس فاخذ جميع ماله  
 وأعطا مدرهمات يتوصل بها فسار نحو بلاد جهنم شجع بها وقاتل هرزن بن المديب والى  
 المدينة عند الشجرة وغيرها عدة دفعات فاهزم محمد وقتت عينه فشابهه وقتل من احماءه بشر  
 كثير ورجع الى موضعه فلما اتفق في الموسم طلب الامان من الجلودى ومن رجاس بن جليل وهو  
 الفضل بن سهل فأمته وضمنه الرجاء عن المأمون وعن الفضل الوفا بالامان فقبيل  
 مكة لشر بقين من ذى الحجة فخطب الناس وقال اتى بقلبي ان المأمون مات وكانت له

والسنة من مسودة ذكران  
 لها واقراها اربعين ألفا  
 بستان لكتن وخمسة لكثرة  
 مياهها ومن خاصيتها انها  
 لا تقبل العدل البتة بل  
 سوق الظلم اقام ولو كان  
 واليا كبرى الخلد يضرب  
 به قارب المثل وفي جبل  
 من جبالها معدن الحديد  
 المشهور حتى جرح به حيوان  
 مات في الحال والثاني مدينة  
 على شاطئ القرات كبيرة  
 تعرف بنصبيين الروم ينها  
 وبين آحاد اربعة أيام



في عنق بيعة وكانت قننة عت الارض قباليته الناس ثم انه صمغ عندى ان المأمون حتى صبح  
 وأنا استعقر اقمه من البيعة وقد خالفت نفسي من البيعة التي يابعدوني عليها كما خالفت تافه  
 هذا من اصبحي فلا يبعثني في رفاكم ثم نزل وباسنة احدى وماتتني الى العراق فسيره الحسن  
 ابن سهل الى المأمون بعرو فلبس المأمون الى العراق صعب فمات بمرحان على ما ذكره ان  
 شاء الله تعالى

• (ذكر ما فعله ابراهيم بن موسى) •

وفي هذه السنة وسه ابراهيم بن موسى بن جعفر من العن وجلا من ولد عقيل بن ابي طالب  
 في جند ليصم بالناس فصار العقيل حتى اتي بستان ابن عامر فبلغه ان ابا اسحق المعتصم قد خرج  
 في جماعة من القواد فيهم جدويه بن علي بن عيسى بن ماهان وقد استعمله الحسن بن سهل على  
 العين فقام العقيل انه لا يقوى لهم فاقام بستان ابن عامر فاجتازت به فاذله من الحاج ومعه هم  
 كسوة الكعبة وطيبها فآخذ اموال التجار وكسوة الكعبة وطيبها وقدم الحاج مكة فراه  
 منه وبين فاستشار المعتصم اصحابه فقال الجلودى اما كيف ذلك فانتخب ما نزل رجل وسار  
 بهم الى العقيل فصحبهم فقتلهم فانهزموا واسرا كثرهم واخذ كسوة الكعبة واهمال  
 التجار الاما كان مع من هرب قبل ذلك فرددوا واخذوا الامرى فضرب كل واحد منهم عشرة  
 اسواط واطلعتهم فرجعوا الى العين يستطعمون الناس فهلك اكثرهم في الطريق

• (ذكر مبرهنة الى المأمون وقتله) •

لما فرغ هرقة من ابي السرايا رجع فلم يأت الحسن بن سهل وكان بالمدائن بل سار على عقرو فوف  
 حتى اتي البرذان والهرات واتي خراسان فانتبه كنب المأمون في غير موضع لان ياتي الى  
 الشام والجزائر فاني وقال لا ارجع حتى اتي امير المؤمنين ادلا لانه عليه ولما يعرف من نصيحتي  
 له ولا ياته واراد ان يعرف المأمون ما يدبر عليه الفضل بن سهل وما يكتم عنه من الاخبار وانه  
 لا يدعه حتى يرده الى بغداد لئلا يتوسط سلطانة فعمل الفضل بذلك فقال للمأمون ان هرقة قد اقبل  
 عليك بالبلاد والعباد ومن ابا السرايا وهو من جندته ولو اراد لم يفعل ذلك وقد كتبت اليه عدة  
 كتب ليرجع الى الشام والجزائر فلم يفعل وقد جاءت انا بظهور القول الشديد فان اطلق هذا  
 كان مفسدة لغيره فتغير قلب المأمون وايقظ هرقة الى ذى القعدة فلما بلغ مر وحشى ان يكتم  
 قدومه عن المأمون فامر بالطبول فضربت لكي يسمعه المأمون فسمعها فقال ما هذا قالوا  
 هرقة قد اقبل يريدو ويرقظن هرقة ان قوله المقبول فامر المأمون بادائه فلما دخل عليه  
 قال له المأمون ما لآت أهل الكوفة العلويين ووضع ابا السرايا ولو شئت ان تأخذهم جميعا  
 لقتلت فذهب هرقة يتكلم ويعتذر فلم يقبل منه فامر به فدين بطنه وضرب انقه وضرب من  
 بين يديه وقد امر الفضل الاعوان بالتشديد عليه فقبض فكث في الحبس اياما ثم دس اليه من  
 قتله وقالوا مات

• (ذكر وقوف الحريرة ببغداد) •

وقيل ان الشعب ببغداد بين الحريرة والحسن بن سهل وكان سبب ذلك ان الحسن بن سهل  
 كان بالمدائن حين شخص هرقة الى الماء ونظما اتصل ببغداد وسمع ما صنع المأمون ببرقة

والثالث قرية من قري  
 حلب والرابع ايضا قرية  
 من قري حلب (نيل) مدينة  
 خسنة على شاطئ الفرات  
 بين بغداد والكوفة وسبب  
 تسميتها بالنيل ان الحاج  
 حشرهم من الفرات وسماه  
 النيل باسم نيل مصر واهراه  
 اليها وعليه مدن عظيمة  
 وادرى ومن ادعى (نعمانية)  
 ببلية بين بغداد وواسط  
 كثيرة الخيرات بناها النعمان  
 ابن المنذر (يذوي)

بعث الحسن بن سهل الى علي بن هشام وهو والي بغداد من قبله أن ماطل الخند من الحربية  
أدراكهم ولا تعلقهم وكانت الحربية قبل ذلك حين خرج هرثة الى خراسان قد وثبوا وقالوا  
لا نرضى حتى نطرد الحسن وعماله عن بغداد قطردوهم وصبروا امحق بن موسى الهادي خليفة  
المأمون ببغداد واجتمع أهل الجانبين على ذلك ورضوا به قدس الحسن اليهم وكتب قوادهم  
حتى يعثروا من جانب عسكر المهدي يقول الحربية امحق اليهم وأنزلوه على دجيل وسماه زهير  
ابن المسيب فنزل في عسكر المهدي وبعث الحسن علي بن هشام في الجانب الآخر هو ومحمد بن  
ابي خالد ودخلوا بغداد ليل في شعبان وقاتل الحربية ثلاثة أيام على قنطرة الصراة ثم وعدهم  
رزق ستة أشهر إذا أدركت القلعة فسألوهم تجييل خمسين درهما لكل رجل منهم مئة قنطرة  
في رمضان فأجابهم الى ذلك وبجعل يعطيهم فلم يتم العطاء حتى أتاهم خبر يزيد بن موسى من  
البصرة المعروف بالناو وكان هرب من الحبس وكان عند علي بن سعيد فخرج بناحية الأبنار  
هو وأخواتي السرايا في ذي القعدة سنة مائتين فبعثوا اليه فأقبه الي علي بن هشام وهرب  
علي بن هشام بعدد جماعة من الحربية ونزل بصرصر لأنه لم يقبلهم باعطاء الخسعين الى ان جاء  
الاضحى وبايعهم خبر هرثة وأخرجوه وكان القيم بأمر هرثة محمد بن ابي خالد لان علي بن هشام  
كان يستخفي به فقبض من ذلك وتقول الى الحربية فلم يقربهم علي فهرب الى مصر ثم  
هزموه من مصر وقيل كان السبب في شيب الأبناء أن الحسن بن سهل جلد عبدا لله بن علي بن  
ماهان الجند فغضب الأبناء وخرجوا

#### \*(ذكر القسمة بالموصل)\*

وفيها وقعت القسمة بالموصل بين بني سامة وبني نعلبة فاستجارت نعلبة بمحمد بن الحسين  
الهمداني وهو أخو علي بن الحسين أمير البلد فأمرهم بالخروج الى البرية ففعلوا فقبضهم  
بنو سامة في ألف رجل الى العواجا وحصرهم فيه ما بلغ الخبر عبد الله ومحمد بن الحسين فأرسلوا  
الرجال اليهم واقتتلوا قتالا شديدا فقتل من بني سامة جماعة وأمر جماعة منهم ومن بني نعلبة  
وكانوا معهم فحبسوا في البلد ثم إن أحمد بن عمر بن الخطاب العدوي الثقفي أتى محمدا وطلب  
اليه المسألة فأجاب به وصلح الامر وسكنت القسمة

#### \*(ذكر الغزاة الى القريش)\*

وفي هذه السنة جهز الحكيم أمير الأندلس جيشا مع عبد الكريم بن مغيث الى بلاد القريش  
بالأندلس فسار بالأسا كرحى دخل بأرضهم وتوسط بلادهم فخر بها ونهبها وهدم عتقمن  
حصونها كلها أهل موضع وصل الى غيره فاستنفذوا ثرائل ملوكهم فلما رأى ملكهم قتل  
المسلمين يلاذهم كاتب ملوك جميع تلك النواحي مستنصرهم فاجتمعت اليه النصراة من  
كل أوطاف قبل في بوجع عظيمة بازاء عسكر المسلمين بينهم ثم فاقتموا قتالا شديدا عدة أيام  
المسلمون يريدون ان يعبروا النهر وهم يتعنون المسلمين من ذلك فلما رأى المسلمون ذلك تأخر واعن  
النهر فغير المشركون اليهم فاقتموا قتالا عظيما فانهزم المشركون الى النهر فأخذهم البسيف  
والاسرغن عبر النهر سالم وأمر جماعة من كنودهم وملوكهم وقام مستهم وعاد القريش ولزموا  
جانب النهر يتعنون المسلمين من جوارز فبقوا كذلك ثلاثة عشر يوما يقتتلون كل يوم بجناح

موضعان الأول بلاد كانت  
شرقي دجلة عند الموصل في  
قديم الزمان بعث الله اليهم  
يونس عليه السلام فدعاهم  
الى الله تعالى وقد مضت  
قصته في محله والثاني كورة  
كانت بأرض بابل منها كربلاء  
التي قتل بها الحسين رضي  
الله عنه (نهر روان) كورة  
واسعة بين بغداد وواسط  
وهي بأرض النهر الذي يشق  
في وسطها كانت من أجل  
النواحي يلاذ ببغداد

الامطار وزاد اليهم وتعدروا زهراة فقفل عبد الكريم عنهم مابعد ذي الحجة  
 (ذكر خروج البربر من ناحية مورود)

وفي هذه السنة خرج شاربي من البربر من ناحية مورود من الاندلس وبعه جماعة فوصل كتاب  
 العامل الى الحكم فغيره فاختفى الحكم فغيره واستدعى من ساعته فاندس من قواده فاشبهه فثلاث  
 سرا وقال له من ساعته الى هذا الخارجى فالتقى برأيه والاقراسك عروضة واما قاعد  
 مكالى هذا الى ان تعودسا والقائد الى الخارجى فلما قارب سأل عنه فاشبهه باخبط كثير  
 واحتراز شديد ثم ذكر قول الحكم ان قتله والاقراسك عروضة لمحل نفسه على سيد ملوك  
 الحاضرة فاعمل الحيلة حتى دخل عليه وقتله واحضر عند الحكم فراء مكانه ذلك لم يتعد منه  
 وكانت غيبته أربعة أيام فلما رأى رأسه أحسن الى ذلك القائد ووصله وأعلى له (مورود) شيخ  
 الميم وسكون الواو وضم الواو وسكون الواو الثانية وآخره (وايلية)

(ذكر عتة حوادث)

في هذه السنة وجه المأمون ريبا بن ابي الفضال لاحضاره في بن موسى بن جعفر بن محمد  
 وأحصى في هذه السنة ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفا ما بين ذكر وأنثى وفي هذه السنة  
 قتلت الروم ملكها البيون وكان ملكه سبع سنين وستة أشهر وملكوا عليهم من خياطيل بن  
 جورجين ثمانية وفيه خالف على بن ابي سعيد على الحسن بن سهل فبعث المأمون اليه بمراسم  
 اعظام وقال له ان وضع يده في يد الحسن بن سهل أو شخص الى يمينه والا فاضرب عنقه فصار اليه  
 سراجه فاطاع وتوجه الى المأمون بمرجع هرة وفيه اقاتل المأمون يحيى بن عاصم بن اسمعيل لأنه  
 قال له يا أمير المؤمنين رجح بالناس هذه السنة المقتسم وفيه اتفق القاضي أبو البختري وهب بن  
 وهب ومرووف الكرخي الزاهد ومغوان بن عيسى الثقفي والمعاوية بن داود الموسلي وكان  
 فاضلا عابدا

(ثم دخلت سنة إحدى واثنتين)

(ذكر ولايته منصور بن المهدي بغداد)

وفي هذه السنة أراد أهل بغداد أن يسايه والمصور بن المهدي بالخلافة فامتنع عن ذلك فأرادوا  
 على الامرة عليهم على أن يدعو العامة بالخلافة فأجلبهم اليه وكان سبب ذلك ما ذكرناه قبل  
 من اخراج أهل بغداد على بن هشام من بغداد فلما اتصل (بخرابه) من بغداد بالحسن بن سهل  
 سار من الدائن الى واسط وذلك أول سنة إحدى واثنتين فلما عرفت الى واسط تبعه محمد بن ابي  
 خالدين الهمداني ومخالفه وقد تولى القيام بأمر الناس وولى سعيد بن الحسن بن خطبة  
 الجانب الغربي وقصر بن حمزة بن مالك الجانب الشرقي وكان يغتاد منصور بن المهدي  
 والفضل بن الربيع وخزيمة بن خازم وقدم عيسى بن محمد بن ابي خاليس الرقة من عند طاهر  
 في هذه الايام فوافوا بأه على قتال الحسن بن سهل فخصوا ومن معه ما الى قرية ابي نرس قريبا  
 واسط ولقيهما في طريقهما معا كرا الحسن في غير موضع فهزمهما ولما انتهى محمد الى دير  
 العاقل أقام به ثلاثة ايام وزهر بن المسيب مقيم بالسكاك بنى الجندى لامل الحسن على جوشن وهو  
 يكاتب قواد بغداد فركب اليه محمد وأخذه أسيرا وأخذ كل ما له وسره أسيرا الى بغداد وجسه  
 عند أبيه جعفر ثم تقدم محمد الى واسط ووجه محمد ابنه هرون بن دير العاقل الى النيل وجبا

وأكثرها دخلا واجتبا  
 منظر الصابغين الرمان  
 تفرست بسبب الاختلاف  
 من المولود السجوقية وكانت  
 عموها كرا (نسا) مدينة  
 سيلاد خراسان بقرى  
 سرخس بها قرويين  
 يزجروا أحد الأكاسرة  
 وهي مدينة طيبة كثيرة  
 الانهار والاشجار (الحشب)  
 مدينة مشهورة بأرض  
 خراسان منها الاولياء  
 والطحاوية فيسبها إليها أبو

نائب الحسن فهزمه هرون وتبعه الى الكوفة ثم سار المنزومون من الكوفة الى الحسن بواسط  
 ورجع هرون الى آبيه وقد استولى على النبل وسار محمد وهرون نحو واسط فصار الحسن عنهما  
 ونزل خلفهما وكان الفضل بن الربيع محتقيا كما تقدم الى الآن فلما رأى ان مجدها قد بلغ واسطا  
 طلب منه الامان فامنه وعطوره وسار محمد الى الحسن على تعبته فوجه اليه الحسن قواده وجنده  
 فاقتتلوا قتالا شديدا فانهم اصابوا محمد بعد العصر وثبت محمد حتى جرح جراحات شديدة  
 وانهم زموهزمية قبيحة وقتل منهم خلق كثير ونجموا ما لهم وذلك لسبع بقين من شهر ربيع  
 الاول ونزل محمد بقم الصلح واناهم الحسن فاقتتلوا فلما جئهم الليل رحل محمد وأصحابه فنزلوا  
 المنازل فاناهم الحسن فاقتتلوا فلما جئهم الليل ارتحلوا حتى أتوا جبل فاقاموا بها ووجه محمد  
 ابنه عيسى الى عرنايا فاقام بها واقام محمد بجرجايا فاشتدت جراحات محمد فله ابيه أبو زئيل  
 الى بغداد وخلف عسكره ليست سائون من ربيع الاخر ومات محمد بن ابي خالد فدفن في داره  
 سرا وأتى أبو زئيل خزعة بن حازم فاعاهل حال ابيه وأعلم خزعة ذلك الناس وقرا عليهم كتاب  
 عيسى بن محمد اليه يذلل فيه القيام بأمر الحرب مقام ابيه فرضوا به وصار مكان ابيه وقسل  
 أبو زئيل زهير بن المسيب من ليلته فذهبها وعلق رأسه في عسكر ابيه وباغ الحسن بن سهل  
 موت محمد فسار الى الحارث فاقام به وبعث في جهادى الاخرة جيشا له فالتقوا بآبى زئيل  
 بقم الصراقة فهزموه والحارث الى أخيه هرون بالنبل فتقدم جيش الحسن اليهم فلحقهم فاقتتلوا  
 ساعة وانهم زموهزمية فأتوا المداين ونهب أصحاب الحسن النبل ثلاثة أيام وما حولها  
 من القرى وكان بنو هاشم والقوادح بنات محمد بن ابي خالد فالو انصاري بعضهم خلد في فتلح  
 المأمون فاناهم خبر هرون وهزيمة فخذوا في ذلك وأرادوا منصور بن المهدي على الخلافة فأبى  
 فحاوره خلد في قسمة للمأمون ببغداد والعراق وقالوا لرضي بالجوسي ابن الجوسي الحسن بن سهل  
 وقيل ان عيسى ابى مساعد أهلى بغداد على حرب الحسن بن سهل علم الحسن انه لا طاقة له به فبعث  
 اليه وبذل المصاهرة ومائة ألف دينار والامان له ولاهله يثتم ولاهله ببغداد ولاهله أى النواحي  
 أحب فطاب كتاب المأمون بخطه وكتب عيسى الى أهل بغداد انى مشغول بالحرب عن جباية  
 الخراج فولوا رجلا من بني هاشم فولوا منصور بن المهدي وقال أنا خليفة أمير المؤمنين  
 المأمون حتى يقدم اوبى من أحب فرضى به الناس وعسكر منصور بكاو اذى وبعث غسان  
 ابن عباد بن ابي الفرج الى ناحية الكوفة فنزل بقصر ابن هيرة فلم يشتر غسان الاوقداً اطابه  
 جيد الطوى فآخذ أسيرا وقتل من أصحابه وذلك لاربع سائون من رجب وسير منصور بن  
 المهدي محمد بن يقطين في عسكر الى حميد فسار حتى أتى كوفى فلم يشتر شئ حتى هجم عليه حميد  
 وكان بالنبل فقتل قتالا شديدا وانهم زموهزمية وقتل من أصحابه وأسروا غرقا بشر كثير ونهب  
 جيد ما حول كوفى من القرى ورجع حميد الى النبل وابن يقطين أقام بهم ضرر وأحصى  
 عيسى بن محمد بن ابي خالد من في عسكره وكانوا مائة ألف وخمسة وعشرين ألفا بين فارس  
 وراجل فأعطى الفارس أربعين درهما والراجل عشرين درهما

(ذكر أمر المتعلق بالمعروف)

وفي هذه السنة تجردت المتأوغة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان سبب ذلك ان

ثواب عسكر بن الحسين  
 الشخصى رحمه الله تعالى  
 (نصر اباذ) قرية من قبرى  
 خراسان يفسب اليها ابو  
 القاسم النصر اباذى  
 (نم اوند) مدينة بقرب  
 همدان قديمة قالوا انهم امن  
 شام نوح عليه السلام بها  
 موضع به حجر فيه نصب فيه  
 أكبر من شبر يقور منه الماء  
 كل يوم مرة فيخرج روح وله  
 صوت عظيم يسمى أراضى  
 كثيرة ثم يترجع حتى يدخل

فاساق بغداد والشارادوا الناس اذى شديدوا اظهروا القس وقطعوا الطريق واخذوا  
النساء والصبيان علانية وكانوا ياخذون ولد الرجل واهله فلا يقدر ان يمنع منهم وكانوا  
يطلبون من الرجل ان يقرضهم او يوصلهم فلا يقدر على الامتناع وكانوا يتهبون القرى  
لاسلطان يتعهم ولا يقدر عليهم لانه كان يقرضهم وهم بطاقته وكانوا يحسبون الجنائز  
في الطريق ولا يعدي عليهم احد وكان الناس معهم في بلاد عظيم واخر امرهم انهم خرجوا الى  
قطر بل وانتهبوا علانية واخذوا العين والناع والدواب فباعوا حايمة داد طاهرا واسمى  
اهل السلطان فلم يعد لهم وكان ذلك آخر شعبان فلما رأى الناس ذلك قام صلحاء كل ربض  
ودوب ومشي بعضهم الى بعض وقالوا انما في الدوب القاسق والفاسقان الى العشرة وانتم  
أكثرهم فلما اجتمعتم لتعمم هؤلاء القساق والجن زاعن الذي يفعلونه فقام رجل يقال له خالد  
البربروش قد عايناه وأهل محلة على ان يعاقبوه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
فاجابوه الى ذلك فتدعى من يليه من القساق والشارادوا فجمعهم وامتنعوا عليه وأرادوا قتاله  
فقاتلهم فمزهم وضرب من أخذهم من القساق وجبهم ورفعهم الى السلطان الا انه كان  
لا يرى ان يعير على السلطان شيئا ثم قام بعده رجل من الطريقة يقال له سهل بن سلامة الانصاري  
من أهل خراسان ويكنى بابا تسم فذاع الناس الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل  
بالكتاب والسنة وعلق مصفا في عنقه وأمر أهل محله ونهاهم فقبلا منه ودها الناس جميعا  
الشريف والوضيع من بني هاشم وغيرهم فانه خلق عظيم فبايعوه على ذلك وعلى القتال معه  
ان خالفه وطاف بغداد واسواقها وكان قيام سهل لاربعة خلون من رمضان وقيام البربروش  
قبيل يومين او ثلاثة وباع خبر قيامهما الى منصور بن المهدي وعيسى بن محمد بن أبي خالد  
فكسرهما ذلك لان أكثر اصحاب ما كان الشارادون لاشرفيه ودخل منصور ببغداد وكان  
عيسى يكتب الحسن بن سهل في الامان فاجابه الحسن الى الامان له ولاهل بغداد وان يعطى  
جندوه وأهل بغداد رفقسة أشهر اذا دركت الفلة ورجل عيسى قد دخل ببغداد ثلاث عشرة  
ايه خلعت من شوال ونفرت العساكر فرضى اهل بغداد بما صالح عليه وبقى سهل على ما كان  
عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

● (ذكر البيعة لابي بن موسى عليه السلام بولاية العهد) ●

في هذه السنة جعل المأمون على بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
ابي طالب عليه السلام ولى عهد المسلمين والخليفة من بعده ولقبه الرضا من آل محمد صلى الله  
عليه وسلم وأمر جنديه بطرح السواد ولبس الثياب الخضر وكتب بذلك الى الافاق وكتب  
الحسن بن سهل الى عيسى بن محمد بن أبي خالد بعد عودته الى بغداد يعلم ان المأمون قد جعل على  
ابن موسى ولى عهد من بعده وذلك انه نظر في بني العباس وبني علي فلم يجد احدا أفضل ولا  
أروع ولا اعلم منه وانهما الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وأمر بطرح السواد ولبس  
الخضر وذلك لليتين خلتا من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وأمر محمد بن أبي هاشم  
عنده من اصحابه والجند والقواد وبني هاشم بالبيعة له ولبس الخضر وبأخذ اهل بغداد  
جميعا بذلك فدعاهم محمد الى ذلك فأجاب بعضهم وامتنع بعضهم وقال لا يخرج الخلاف من ولد

ذلك الموضع الذي خرج  
منذ كروا ان هذا الخبر  
مطلسم لا يخرج منه الماء  
الا وقت الحاجة ويقور  
حتى يستغنى عنه وهذا  
مشهور في تلك النواحي  
(بساوور) مدينة من مدن  
خراسان ذات فضائل  
سنة كثيرة النعمات جارية  
لانواع المسرات وكانت  
جمع العلماء ومدن الفضلاء  
(خبران) مدينة باليمن بناها  
خبران بن زيدان بن سبأ بن  
بشجب بن عريب بن جحطان

العباس وانشاء هذا من الفضل بن سهل حكوا كذلك أياما وتكلم بعضهم وقالوا انزل بعسنا  
وتخلع المأمون فكان اشد دم فيه منصور وابراهيم بن المهدي  
\* (ذكر الباعث على البيعة لابراهيم بن المهدي) \*

وفي هذه السنة في ذي الحجة خاض الناس في البيعة لابراهيم بن المهدي بالخلافة وتخلع المأمون  
يغداد وكان سبب ذلك ما ذكرناه من انكار الناس لولاية الحسن بن سهل والبيعة لعلي بن  
موسى فظاهر العباسيون يغداد انهم قد كانوا يابعدوا الابراهيم بن المهدي تجس بغيره من  
ذي الحجة ووضعوا يوم الجمعة رجلا يقول اننا نريد ان ندعو المأمون ومن بعده لابراهيم ووضعوا  
من يجيبه باننا لا نرضى الا ان تبايعوا الابراهيم بن المهدي بالخلافة ومن بعده لالحسن بن موسى  
المهادي وتخلعوا المأمون فقهوا ما أمرهم به فلم يصل الناس جمعة وقروا وكان ذلك لليلتين  
بقيتا من ذي الحجة من السنة

\* (ذكر فتح جبال طبرستان والديلم) \*

في هذه السنة افتتح عبد الله بن خرداذبه والي طبرستان البلاد والشهر من بلاد الديلم وافتتح  
جبال طبرستان فانزل شهر يار بن شروين عنها وانخص ما يارب بن قازن الى المأمون وأسر أبا  
عليه ذلك الديلم

\* (ذكر ابتداء أمر بابك الخرمي) \*

وفيما التحرك بابك الخرمي في الجاويدانية أصحاب جاويدان بن سهل صاحب البذل وادعى ان روح  
جاويدان دخلت فيه واخذ في العبث والتساد وتفسد جاويدان الدائم الباقي ومعنى خرم  
فرح وهي مقالات الجوس والرجل منهم ينكح امه وخته وابنته ولهذا يسمى فونه دين الفرح  
وبعد قد دون مذهب النماخ وان الارواح تنقل من حيوان الى غيره  
\* (ذكر ولاية زيادة الله بن ابراهيم بن الاعراب افریقیة) \*

وفي هذه السنة سادس ذي الحجة توفي ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاعراب امر افریقیة  
وكانت امارته خمس سنين وشوشهرين وكان سبب موته انه حدد على كل فدان في عمله  
ثمانية عشر دينار كل سنة فضايق الناس لذلك وشكابه بعضهم الى بعض فتقدم اليه رجل  
من الصالحين اسمه حصن بن عمر الخزوي مع رجال من الصالحين فنهوه عن ذلك وعظوه  
وخوفوه بالعذاب في الاخرة وسوء الذكر في الدنيا وزوال النعمة فان الله تعالى اسمه وجل شأوه  
لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال  
فلم يجيبهم ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاعراب امر افریقیة المذكوكر والى ما طلبوا  
فخرجوا من عنده الى القبر وان فقال لهم حصن لو تأتوا سوا الصلاة ونصلي ونسأل الله  
تعالى ان يمتحن عن الناس ففعلوا ذلك فالبث الا خمسة ايام حتى خرجت قرحة تحت  
اذنه فلم ينشب ان مات منها وكان من أجل أهل زمانه وللمامات وفي بعده أخوه زيادة الله بن  
ابراهيم وبني امير ادخى البالد وأدعاهم الى البيعة آمنه ثم جهر بحبشاني اسطول البحر وكان  
مراكب كثيرة الى مدينة سرديانة وهي الروم فغلب بعضها بعد ان غنوا من الروم وقتلوا  
كثيرا فلما عاد من سلم منهم أحسن اليهم زيادة الله ووصلهم فلما كان سنة سبع ومائتين خرج

بهم الخيل ونشغل على احياء  
من العرب ويخذلهم الادم  
وهي بين عدن وحضر موت  
عن صنعاء عشر مراحل  
(نذهب) أرض واسعة بالسند  
بها خلق كثير وأسير  
زرعهم الارز وبهم الموز  
والعسل وبهم الجمل ذو  
السنامين وهو يجعل خلا  
للتوق العربية فتعول  
بهم الصافي (ناهرت)  
اسم مدية متقا بلدين  
ياقهي الغرب كثيرة  
الاشجار والثمار والمياه  
(نقراوة) مدينة بافریقیة

عليه زياد بن سهل المعروف بابن العظيمة وجمع بها كثيرا وحصر مدينة باجة ففسد إليه  
 زيادة الله العباسي كرازا لزم عنها وقتلوا من واقفه على الخفافة وفي سنة ثمان ومائتين نقل إلى  
 زيادة الله أن منصور بن نصير الطنبذي يريد الحاملة عليه بنونس وخروبي في ذلك وبكاتب  
 الجسد فلما تحققه سب إليه قائدا اسمه محمد بن حمزة في ثلثمائة فارس وأمره أن يحمي جبهه  
 ويحمي السرا إلى تونس فلا يشعر به منصور حتى يأخذه فيجعله إليه تساروا وندخل تونس فلم  
 يجده منصور أبدا كان قد توجه إلى قصر بن طنبغة فأسل إليه محمد قاضي تونس ومعه  
 أربعون شيقا يقبضون له الخلاف ويمنونه عنه ويأمرونه بالطاعة ساروا إليه واجتمعوا به  
 وذكروا له ذلك فقال منصور ما خالفت طاعة الأديب وأما سائرهم فمك إلى محمد بن موسى معه إلى الأديب  
 ولكن أقبوا به يومنا هذا حتى ندم له ولم يمه صيانة فاقاموا عنده وسير منصور  
 فحمدوا بن موسى الأقامة الحسنة التي كانت من العدم والبقر وغير ذلك من أنواع  
 ما يؤكل فكتب إليه يقول اتق مائتا اليك مع القاضي والجماعة فركن محمد إلى ذلك وأمر  
 بالعمى فذبح وأكل هو ومن معه وشربوا الخمر فلما أسي منصور ومعه القاضى ومن معه  
 وسار محمد أربعين عندهم أصحابا سرا إلى تونس فدخلوا إلى الصناعة وقبضوا محمد وأصحابه  
 فأمر بالبطول فضررت وكبر هو وأصحابه فوثب محمد وأصحابه إلى سلاحهم وقدر عليهم  
 الشراب وأحاط بهم منصور ومن معه وأقيمت العامة من كل مكان فربحهم بالبخارة وقتلوا  
 عامة الليل فقتل من كان مع محمد ولم يسلم منهم إلا من نجى إلى البحر فخرج حتى نخلص وذلك  
 في صفر وأصبح منصور فاجتمع عليه الجند وقالوا نحن لا نثق بك ولأننا من أن يخلصك زيادة الله  
 وسيمسك بذيئنا فيقبل إليه فان أحببت أن تكون معك فاقبل احدا من أهل بني عندك  
 فأحضر اسمعيل بن سفيان بن سالم بن عقيل وهو من أهل زيادة الله فكان هو العامل على تونس  
 فلما حصر أمر يقتله فلما سمع زيادة الله الخبر سري جيشا كثيرا واستعمل عليهم فماتوا وأسمه  
 الأغلب بن عبد الله بن الأغلب وهو وزير زيادة الله إلى منصور والطنبذي فلما أودعهم زيادة الله  
 تم قدهم بالقتل أن أنهم زعموا أنما وصلوا إلى تونس سرح إليهم منصور فقتلهم فمات منهم جيش  
 زيادة الله عاشر ربيع الأول فقال القواد الذين فيه لعلمون لأنهم زيادة الله على أنفسهم  
 فان أخذت لما أما حاضرنا عنده وفارقوه واستولوا على عتمة من وأخذوها منها باجة  
 والجيرة وسطفورة ومنيرة والأديب وغيرهما فاضطربت أفر بقبية واجتمع الجند كلهم إلى  
 منه ورأوا طاعة لسومية وزيادة الله كانت معهم فلما جمع منصور سار إلى القيروان  
 فحصرها في جلدى الأولى وشدق على نفسه وكان منه وبين زيادة الله وقائع كثيرة وعمر  
 منصور ورا القيروان وقالوا له ابني الحصار عليه أربعين يوما ثم أن زيادة الله عي أصحابه  
 ورجعهم وسارهم القاريس والراجل فكانوا ضلما كثيرا فلما رأاهم منصور راعه ما رأى وهاله  
 ولم يكن يعرف ذلك من زيادة الله لما كان فيه من الرهن فحرف منصور إليه بنفسه أيضا فالتفوا  
 واقتنوا قتالا شديدا وأنهم زعم منصور ومن معه ومضوا هاربين وقتل منهم خلق كثير وذلك  
 منتصف جمادى الآخرة وأمر زيادة الله أن يفتح من أهل القيروان عاجنوس مساعدة  
 منصور والقتال معه وعاتبهم أولا من مساعدة عمران بن بجال لما قاتل أباه إبراهيم بن الأغلب

ترب القيروان وهي كثيرة  
 الاشجار والقبيل والشار  
 وبها عين عجيبة لا يدرك  
 قرارها البتة (نوى) ثلاثة  
 مواضع الأول قسرية من  
 أعمال دمشق بنسب إليها  
 الشيخ يحيى الدين الروي  
 صاحب مذهب الشافعي  
 رضى الله عنه وأبو سافيه  
 وقدر سام بن فوح عليه  
 السلام والثاني قرية من  
 قري مصر بنسب إليها  
 أبو بقر محمد بن المكي بن

فمنه اهل العلم والدين فكف عنهم وخرب سور القبروان ولما تم زعم منصور فارقه كثير من  
اصحابه الذين صاروا معه منهم عامر بن نافع وعبد السلام بن المقرح الى البلاد التي تغلبوا عليها  
ثم ان زيادة الله سير جيشا تسع ومائتين الى مدينة نيسية واستعمل عليهم محمد بن عبد الله  
ابن الاغلب وكان بها جميع من الجند الذين صاروا معه منصور عليهم عمر بن نافع فالتقوا في  
العشر من من الحرم واقتتلوا فانهم زعم ابن الاغلب وعادوه ومن معه الى القبروان فغلبهم الاصر  
على زيادة الله وجمع الرجال وبذل الاموال وكان عيال الجند الذين مع منصور بالقبروان فلم  
يعرض لهم زيادة الله فقال الجند منصور الراي ان تمثال في نقل العيال من القبروان لنا من  
عليهم فسار بهم منصور الى القبروان وحصر زيادة الله ستة عشر يوما لم يكن منهم قتال واخرج  
الجند نساءهم وأولادهم من القبروان والقصر ف منصور الى تونس ولم يبق يد زيادة الله من  
اثر بقية كلها الا قابس والساحل ونقراوة وطرابلس فانهم تحكروا بطاعته وأرسل الجند  
الى زيادة الله ان ارسل عنا ومثل افر ببقية ولك الامان على نفسك ومالك وماضيه قصرنا  
فضاق به ونجى الامر فقال له سفيان بن سواده مكفى من عسكرك لاختار منهم مائتي فارس  
واسير بهم الى نقراوة فنقد بالغي ان عامر بن نافع ير يدقدهم فان ظفرت كان الذي قصب  
وان تكن الاخرى عات برأت عامر بذلك فأخذ مائتي فارس وسار الى نقراوة فدخلها ابرها  
الى نصبرته فأجابوه وساروا اليه وأقبل عامر بن نافع في العسكر اليهم فالتقوا واقتتلوا  
فانهم زعم عامر ومن معه وكثر القتل فيهم ورجع عامر الى قسطنطينة فجي أمواله بالبلاد وارا  
في ثلاثة أيام وساروا عنهم واستخلف عليهم من يضبطها فهرم بمأوى أيضا خوفا من أهلها فأرسل  
اهل قسطنطينة الى ابن سواده وسأله أن يبعي اليهم فسار اليهم وملك قسطنطينة وضبطها وقد  
قبل ان هذه الحوادث المذكورة سنة ثمان وتسع ومائتين انما كانت سنة تسع وعشر ومائتين  
(طبعة بضم الطاء المهمة وسكون النون وضم الباء الموحدة وبذل المجبة وآخرة هاء  
وصطفورة بفتح الصاد وسكون الطاء وضم الفاء وشكون الواو وآخرة هاء وسببية بفتح السين  
المهمة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء فتحه ناقطتان وفتح الباء الشانية الموحدة وآخرة  
هاء ونقراوة النون والقاء الساكنة وفتح الزاي وبعد الالف واو ثم هاء)

● (ذكر ما فتحه زيادة الله بن الاغلب من جزيرة صقلية وما كان فيها من الحروب الى ان توفي) ●  
في سنة اثني عشرة ومائتين جهز زيادة الله جيشا في الجروسيه الى جزيرة صقلية واستعمل  
عليهم اسد بن القرات فاضى القبروان وهو من اصحاب مالک وهو مصنف الاسدية في الفقه على  
مذهب مالک فلما وصلوا اليها ملكوا كثير منها ووضك ان سبب انقاذ الجيش ان ملك الروم  
بالقسطنطينية استعمل على جزيرة صقلية بطريقا اسمه قسطنطين سنة احدى عشر ومائتين  
فلما وصل اليها استعمل على جيش الاسطول انسا تاروميا اليه فبحي كان سارما شيخا عاقرا  
افريقية واحذ من سواحلها يجارا ونهب وبقي هنالك مهيدة ثم ان ملك الروم كتب الى  
قسطنطين يأمره بالقبض على في مقدم الاسطول وتعييه فبلغ الخبر الى في في قاعلم اصحابه  
فغضبوا وأعانوه على الخالفة فسار في مراكبه الى صقلية واشتول على مدينة سيرقوسة فسار  
اليه قسطنطين فالتقوا واقتتلوا فانهم زعم قسطنطين الى مدينة قطانية فسار اليه في جيشا فهرب

النصر الزوى والثالث

قرية من قرى مصر من

ناحية الشرقية (ندرومه)

مدينة ببلاد الغرب عظيمة

كثيرة القواكه والاشجار

واها قلعة حصينة (ندلس)

مدينة غالب أهلها طالحون

وهم حباله وبينهم الشر

قائم (نقطة) مدينة من بلاد

الغرب بها قلعة حصينة

(نيرب) ثلاثة واضع

الاول قرية بغوطة دمشق

في وسط بلادها من جهة



منهم فأخذ وقتل وخوطب فيهم بالملك وامتثل على ناحية من الجزيرة رجل اسمه بلاط  
 تخلف على فيهم وعصى واتفق هو وابن عم له اسمه ميثايل وهو والى مدينة بلرم وجميعا عسكرا  
 كثيرا فقاتلوا فيهم وانهم فاستولوا بلاطه على مدينة سرقوسة وركب فيهم ومن معه في صرا اكهم  
 الى افرقية وأرسل الى الامير زيادة الله يستجده ويعدده بذلك جزيرة مقلية فسيبهم مع عبيثا  
 في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ومائين فوصلوا الى مدينة مازون من جهة مقلية فساروا الى بلاطه  
 الذي قاتل فيهم فلقهم جميع الروم فقاتلهم المسلمون وأهروا فيهم ومن معه أن يهزقواهم واشتد  
 القتال بين المسلمين والروم فانهزمت الروم وغنم المسلمون أموالهم ودوابهم وهرب بلاطه الى  
 فلورية فقتلهم اواسد تولى المسلمون على عدة حصون من الجزيرة ووصل الى قلعة تعرف بقلعة  
 الكران وقد اجتمع اليها خلق كثير فغدر القاضى اسد بن القرات امير المسلمين وذو الهفلا  
 رآهم فحى مال اليهم وراسلهم أن يثبتوا وجهه فاولا بلدهم فبذلوا الاسد الجزيرة وما لوه أن  
 لا يقرب منهم فأجابهم الى ذلك وتأخر عنهم أياما فاستعدوا الحصار ودفعوا اليهم ما يحبون  
 اليه فامتنعوا عليه وناصهم الحبيب وبنو السرايا في كل ناحية وغنوا شيئا كثيرا واقتدوا  
 عمرا كثيرا حول سرقوسة وصامروا سرقوسة برا وجعلوا وقتله الامداد من افرقية فصار  
 اليهم والى بلرم في عسكر كثيرة فغندق المسلمون عليهم وحفر واحارح الخندق حفر كثيرة  
 فعمل الروم عليهم فسقط في ذلك الحفر كثير منهم فقتلوا وضيقت المسلمون على سرقوسة فوصل  
 اسطول من القسطنطينية فيهم جميع كثير وكان قد حمل بالمسلمين وباهشديد سنة ثلاث عشرة  
 ومائين هلك فيهم كثير منهم وهلك فيه اميرهم اسد بن القرات وولى الامر على المسلمين بعده محمد  
 ابن أبي الجوارى فلما رأى المسلمون شدة الوباء ووصول الروم فجمعوا في صرا اكهم ليسمروا فوق  
 الروم في صرا اكهم على باب المرسى فغزو المسلمين من الخرج فلما رأى المسلمون ذلك أخرجوا  
 صرا اكهم وعادوا ورجعوا الى مدينة مينا وخضر وهاتلثة أيام وقتلوا الحصن فصار طائفة  
 منهم الى حصن يرحنت فقاتلوا أهله وملكه وسكنوا فيه واشتدت نفوس المسلمين بهذا الشق  
 وفروا ثم ساروا الى مدينة قصر يانة ومعه فيهم نخرج أهلها اليه فقبضوا الارض بين يديه  
 فأجابوه الى أن يملكوه عليهم وشدهم ثم قتلوا ووصل جيش كثير من القسطنطينية مدد اليهم في  
 الجزيرة فقتلواهم والمسلمون فانهزم الروم وقتل منهم خلق كثير ودخل من سلم قصر يانة وتوفي  
 محمد بن أبي الجوارى امير المسلمين وولى بعده زهير بن عوف ثم اسرية المسلمين سارت للفتنة  
 فخرج عليها طائفة من الروم فاقبلوا وانهم المسلمون وعادوا من القدومهم جميع العسكر  
 فخرج اليهم الروم وقد اجتمعوا وحشدوا وناصوا مرة ثانية فانهزم المسلمون ايضا وقتل منهم  
 نحو الف قتيل وعادوا الى معسكرهم وشندقوا عليهم فحصرهم الروم ودام القتال بينهم فضاقت  
 الاقوات على المسلمين فغرموا على سيات الروم فعملوا بهم فقتلوا انهم وكانوا بالقرب منها فلما  
 خرج المسلمون لم يروا أحدا وأقبل عليهم الروم من كل ناحية فأكثروا القتل فيهم وانهم  
 الباقون فدخلوا مينا ودام الحصار عليهم حتى أكلوا الدواب والكلاب فلما سمع من في مدينة  
 بوجنت من المسلمين ما هدم عليه هدموا المدينة وساروا الى مازد ولم يبق تدروا على نصرة  
 اخوانهم ودام الحال كذلك الى أن دخلت سنة أربع عشرة ومائين وقد أشرف المسلمون

الغريب ينسب اليه ابو  
 محمد عبد القادر بن عبد  
 الله الروي التبري والثاني  
 قرية من قرى حلب بينهم  
 قعق فرمخ والثالث قرية  
 من قرى حلب أيضا  
 قريتين من (تكند)  
 مدينة عظيمة جدا يخرق  
 الواصن لها الى حد  
 التكذيب وبها من الرشح  
 ايم لانه في  
 (حرف الواو)  
 (وبار) ارض باليون هي  
 منازل قوم عاد فلما اهلكوا

على الهلاك واذا قد اقبل اسطول كثير من الاندلس خرجوا غزاه ووصل في ذلك الوقت  
 هراكب كثيرة من افريقية مددا للمسلمين قبلت عدة الجميع ثلثمائة مراكب فقلوا الى  
 الجزيرة فانهم زعم الروم عن حصار المسلمين وفتح الله عنهم وسار المسلمون الى المدينة بآدم فحصرها  
 وضيقوا على من فيها فاطلب صاحبها الامان لنفسه ولا حله ولله فاجيب الى ذلك وسار الى البحر  
 الى بلاد الروم ودخل المسلمون البلد في رجب سنة ست عشرة ومائتين فلم يروا فيه الا اقل من  
 ثلاثة آلاف انسان وكان فيه لما حصره سبع مائة الف واربعمائة الف من المسلمين اهل  
 افريقية واهل الاندلس خلفوا نزع ثم اتفقوا على ان يبقوا المسلمون الى سنة تسع عشرة ومائتين وسار  
 المسلمون الى المدينة فحصرها فخرج من فيها من الروم فاقبلوا واشد قتال ففتح الله على المسلمين  
 وانهم زعم الروم الى معسكرهم ثم رجعوا الى الربيع فقاتلواهم فحصر المسلمون ايضا ثم ساروا سنة  
 عشرين ومائتين واميرهم محمد بن عبد الله الى قصر باقية فقاتلهم الروم فانهم زعموا واسرت امرأة  
 اميرهم وبناتهم وغنما ما كان في معسكرهم وعادوا الى بلدهم ثم سار محمد بن عبد الله معسكره الى  
 ناحية طبرمين عليهم محمد بن سالم ففتح غنائم كثيرة ثم عاد عليه بعض عسكره فقتلوه وبلغوا بالروم  
 قارسل زيادة الله من افريقية الفضل بن يعقوب عوضا منه فسار في سرية الى ناحية سرقوسة  
 فأصابوا غنائم كثيرة وعادوا ثم سار في سرية كبيرة ففتح وعاد فحضر لهم البطريق ملك الروم  
 بصقلية وجمع كثير فحضرهم من الروم في أرض وعرة وشجر كثيف فلم يكن من قاتلهم ووافقهم  
 الى العصر فلما رأى انهم لا يبقوا منهم عادتهم ففقدوا أصحابه وتركوا التبعة فلما رأى المسلمون  
 ذلك جالوا عليهم جماعة صادقة فانهم زعم الروم وطعن البطريق وخرج عدة فراحات وسقط عن  
 فرسه ثم انما جاء أصحابه واستدعواهم ويحاجواهم وفتح المسلمون ما معهم من سلاح ومتاع  
 ودواب فكانت وقعة عظيمة وسير زيادة الله من افريقية الى صقلية أبان الاغلب ابراهيم بن  
 عبد الله أمير عليها فخرج اليها فوصل اليها امتصف رمضان فبعث اسطولا فالتقوا لاجل الروم في  
 اسطول ففتح المسلمون ما فيه فحضر أبو الاغلب رقاب كل من فيه وبعث اسطولا آخر الى  
 قوصرة فالتقوا بحرا فصار رجال من الروم ورجال من متصرف من اهل افريقية فأتى بهم فحضر  
 رقابهم وسارت سرية أخرى الى جبل النسا والحصون التي في تلك الناحية فاحرقوا الزرع  
 وغنما وكثروا القتل ثم سار أبو الاغلب سنة احدى وعشرين ومائتين سرية الى جبل النسا  
 أيضا ففتحوا غنائم عظيمة حتى يسع الرقيق بالخص الاثمان وعادوا سالمين وفيها جهز اسطول  
 فساروا نحو الجزيرة ففتحوا غنائم عظيمة وقبضوا مائة الف واربعمائة الف من الروم فحضر أبو الاغلب  
 ايضا سرية الى قسطنطينة ففتحوا وسبوا ولقيهم العدو فكانت بينهم حرب استطهر فيها الروم  
 وسير سرية الى مدينة قصر باقية ففتح اليهم العدو فقاتلوا فانهم زعم المسلمون واميب منهم جماعة ثم  
 كانت وقعة أخرى بين الروم والمسلمين فانهم زعم الروم وغنم المسلمون منهم تسعة مائة كباير رجالها  
 وثلثمائة فلما جاء الشتاء وأظلم الليل رأى رجل من المسلمين غفلة من أهل قصر باقية فحرق  
 منه ورأى طريقا قد دخل منه ولم يعلم به أحد ثم انصرف الى المعسكر فأخبرهم فجاءه معه دخلوا  
 من ذلك الموضع وكبروا ولم يكونوا فيه وفتح من المشركون منهم بمهنة فطلبوا الامان فامتنعوا  
 وغنم المسلمون غنائم كثيرة وعادوا الى بلدهم وفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وصل كثير من الروم

أورث الله ارضهم الجن  
 فلا يقربهم احد من الناس  
 وهي ما بين الشجر الى  
 صنها فحرق ثلثمائة فرسخ  
 في مثلها وكانت أكثر  
 الارضين خيرا واخصبها  
 ضباعا (ويرد) حصن  
 منيع في جبال صنها  
 اهل من استولى عليه  
 يحمل عقله وما معه ويدي  
 بيوتها وشلافة واسطنة  
 (ودان) مدينة في جنوب  
 افريقية لها قلعة حصينة

في البحر الى حقلية وكان المسلمون قد صابروا وجاهلوا في وقته طال حصارها لما وصل الروم  
رجل المسلمون عنها ويرى بينهم وبين الروم الواصلين حروب كثيرة ثم وصل الخبر بوقوع زيادة الله  
ابن ابراهيم بن الاغلب امير افرقيّة فوهن المسلمون ثم تشجعوا وضبطوا أنفسهم (مرفوعة  
بستين فتنوحة وقاف واووسين ثمانية وبارم بفتح الباء الموحدة واللام وتسكين الراء) وبعدها  
ميم وميناء ميم وباتمتها قطنان وثون وبعد الاقف واو وبرجت مجيم وراوم وشم ثمانية  
مفتوحة وثانوقها قطنان وقصر ياقه بالقفاف والصاد المهملة والراء والياء فتحها قطنان  
وبعد الاقف ثون مشددة وجاء

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة مات محمد بن محمد صاحب ابي السرايا في اصاب اهل خراسان واصهبان والري  
بجماعة شديدة وكثر الموت فيهم ورجع بالباس هذه السنة اصحق بن موسى بن عيسى بن موسى بن  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

(ثم دخلت سنة اثنتين ومائتين)

• (ذكربيعة ابراهيم بن المهدي) •

في هذه السنة بايع أهل بغداد ابراهيم بن المهدي بالخلافة ولقبوه بالمبارك وكانت بيعة أول  
يوم من الحرم وقبل خامسة وخلعوا المأمون وبايعه مائة مائة في هاشم فكان المولى لاشد البيعة  
المطاب بن عبد الله بن مالك فكان الذي سعى في هذا الامر السندى وصالح صاحب المعلى  
ونصر الوصيف وغيرهم غضبا على المأمون حين أراد اخراج الخلافة من ولد العباس ولحقه  
لباس آياته من السواد فلما فرغ من البيعة وعد الجند رزق سنة أشهر ودافعهم بها تشعبوا  
عليه فأعطاهم لكل رجل مائتي درهم وكتب لبيعةهم الى السواد بقيمة ما لهم خطبة وشعرا  
نخرجوا في قبضها فاتهبوا الجميع وأخذوا نصيب السلطان وأهل السواد واستولوا  
ابراهيم على الكوفة والسواد جميعا وهكروا بالمدائن واستعمل على الجانب الغربي من  
بغداد العباس بن موسى الهادي وعلى الجانب الشرقي ثم اصحق بن موسى الهادي وخرج  
عليه مهدي بن علوان الحروري وغلب على طاسيج ثم روى والراذان فوجه اليه ابراهيم  
ابا اصحق بن الرشيد وهو المعتمد في جماعة من القواد فلقوه فاقبلوا فلقه رجل من اصحابه  
ابن الرشيد فخاض عنه غلام تركي يقال له اشناس وهزم مهدي الى حولايا وقيل كان يروح  
مهدي سنة ثلاث ومائتين

• (ذكر استيلاء ابراهيم على قصر ابن حبيزة) •

وكان بقصر ابن حبيزة جسد بن عبد الحميد عامل الحسن بن سهل ومعه من القواد سبعين  
الساوور واولو البط وغان بن ابي القريج ومحمد بن ابراهيم الافريقي وغيرهم فكتبوا ابراهيم  
على أن يأخذوا قصر ابن حبيزة وكانوا قد تحصنوا عن جسد وكتبوا الى الحسن بن سهل يتخبرونه  
أن جسد امكاتب ابراهيم وكان جسد يكتب فيهم عمل ذلك فكتب الحسن الى جسد يستدعيه اليه  
فلم يفعل خاف أن يسير اليه فيأخذ هؤلاء القواد معه ويعكروا ويساونه الى ابراهيم فلما أبلغ  
الحسن عليه بالكتب حار اليه في ربيع الاخر وكتب أولئك القواد الى ابراهيم لينفذ اليهم

وهي مشددة على مدينتين  
فيهما قبيلتان من العرب  
سميون وحضرميون  
وبانيهما واحد بين القبيلتين  
قال (واسط) مدينتين  
الكوفة والبصرة كثيرة  
الخبرات وافرقة الفدلات  
بهاها الجبل سنة أربع  
وثمانين (الوطلة) مدينتين  
كبيرة في جزيرة وهي حصينة  
طبيعة الارض رخيصة

عيسى بن محمد بن أبي خالد فوجه اليهم فانتبهوا ما في عسكر حميد فكان مما أخذوا الهامة بدوة  
وأخذ ابن حميد جوارى أياه وسأوا اليه وهو بعسكر الحسن ودخل عيسى القصر وتسلمه لعشر  
خيل من مزيغ الاسترقاق حميد الحسن الم اعلم لكك خدعت وقاد الى الكوفة فأخذ  
أمواله واستعمل عليها العباس بن موسى بن جعفر العلوي وأمره ان يدعو لآخيه علي بن موسى  
بعد المأمون وأخاه جاثمة القدرهم وقال له فانت عن أخيك فان أهل الكوفة يجيبونك الى  
ذلك وأنا معك فلما كان الليل خرج حميد الى الحسن وكان الحسن قد وجه حكماء الحارثي الى  
الليل فسار اليه عيسى بن محمد فاقبلوا فانهم حكم فدخل عيسى الليل ووجه ابراهيم الى  
الكوفة سعيدا وأبابط لقتال العباس بن موسى وكان العباس قد دعا أهل الكوفة فاجابه  
بعضهم وأما الغلاة من الشيعة فانهم قالوا ان كنت تدعوننا لآخيك وحده فنحن معك وأما  
المأمون فلا حاجة لنا فيه فقال انما ادعوا للمأمون وبعده لآخي ففقدوا عنه فلما اتاه سعيد وأبو  
البط وولوا قرية شاهی بعث اليهم العباس ابن عمه علي بن محمد بن جعفر وهو ابن الذي يبيع له  
بكتو بعث معه جماعة منهم آخرابي السرايا فاقبلوا ساعة فانهم علي بن محمد العلوي وأهل  
الكوفة ونزل سعيد وأصحابه البصرة وكان ذلك ثاني جباذي الاولى ثم تقدموا فقاتلوا أهل  
الكوفة وخرج اليه الشيعة بن العباس ومو اليهم فاقبلوا الى الليل وكان شعارهم يا ابراهيم  
يامنصور لا طاعة للمأمون وعليهم السواد وعلي أهل الكوفة انظره فلما كان الغداة اقتلوا  
وكان كل فريق منهم اذا غلب على شيء أحرقه ونهيه فلما رأى ذلك رؤساء أهل الكوفة خرجوا  
الى سعيد فسالوه الامان للعباس وأصحابه فامتنهم على ان يخرجوا من الكوفة فاجابوا الى  
ذلك ثم اتوا العباس فاعلوه ذلك فقبل منهم ونحوه عن داره فشبغ اصحاب العباس بن موسى  
على من بقي من اصحاب سعيد وقاتلوه فانهم اصحاب سعيد الى الخندق ونهب اصحاب العباس  
دور عيسى بن موسى وأحرقوا قتلوا من ظفر وابه فارس والعباسيون الى سعيد وهو بالبصرة  
يخبرونه أن العباس بن موسى قد رجع عن الامان فركب سعيد وأصحابه وأتوا الكوفة عتة  
فقتلوا من ظفر وابه بمن انتهب وأحرقوا ما معهم من الذهب فمكتوا عامة الليل فخرج اليهم رؤساء  
الكوفة فاعلوه ان هذا فعل القروا وان العباس لم يرجع عن الامان فانصرفوا عنهم فلما كان  
الغد دخلها سعيد وأبابط ونادوا بالامان ولم يعرضوا الى أحد ولو اعلى الكوفة الفضل بن  
محمد بن الصباح الكندي ثم عز لومة لمه الى أهل بلده واستمعوا مكانه غسان بن أبي القريج  
ثم عز لومة بعد ما قتل أباعبد الله أخا أبي السرايا واستمعوا الهول ابن أخي سعيد فلم يزل عليا حتى  
قدمها جسيم بن عبد الحميد فرب الهول وأمر ابراهيم بن المهدي عيسى بن محمد أن يسير الى  
ناحية واسط على طريق الليل وأمر ابن عائشة الهاشمي ونهيه بن حازم ان يسير جميعا وخلق  
هم سعيد وأبابط والازرق وعسكروا جميعا بالصادقة قرب واسط عليهم جميعا عيسى بن محمد  
فكانوا يركبون ويأتون عسكر الحسن بواسط فلا يخرج اليهم منهم أحد وهم متحصنون بالمدينة  
ثم ان الحسن أمر أصحابه بالخروج اليهم فخرجوا اليهم لاربع بقين من وجب فاقبلوا فقتلوا  
شديدا الى الظاهر وانهم عيسى وأصحابه حتى بلغوا طرايا والليل وغنموا عسكر عيسى وما فيه

(ذكر الظفر بسهل بن سلامة)

الاسم هارم مائة غزيرة  
واشجار كثيرة (وايسو)  
بلاز قمارا وبلاغ ذكر  
ان النهار يطول عندهم  
حتى لا يرون شيئا من الظلمة  
ثم يطول الليل حتى لا يرون  
شيئا من الضوء وأهلها لا  
يدخلون بلاد بلغار لانهم  
اذا دخلوها تقسم الهوام  
وظهر البعوضان فكان في  
وقت الصيف في ذلك حيويا منهم  
ويقتل نباتهم وأهل بلغار  
يعرفون ذلك فلا يكتونهم

وفي هذه السنة غفر ابراهيم بن المهدي بـهل بن سلامة الملقب بحبسه ومعاقبه وكان مريب  
 نظره ان سهل كان مقيما بغداد يدعو الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاجتمع  
 العامة اهل بغداد فلما التزم عيسى اقبل هو ومن معه نحو سهل بن سلامة لانه كان يذبحهم  
 بائع اعمالهم ويبيعهم فاساق فقاتلوه اياما حتى صاروا الى الدروب واعطوا اصحابه  
 الدراهم الكثر حتى تفرغوا من الدروب فاجابوا الى ذلك فلما كان السبت خمس بقين من  
 شعبان قصده من كل وجه وخذه اهل الدروب لاجل الدراهم التي اخذوها حتى وصل  
 عيسى واصحابه الى منزل سهل فاخترق منهم واختلط بالظلمة فلم يروه في منزله فجلسوا عليه  
 اليوم فلما كان الليل اخذوه واتوا به من الهادي فكلّمه فقال انما كانت دعوتي  
 عباسية وانما كنت ادعو الى العمل بالكتاب والسنة وانما لي ما كنت ادعوك اليه الساعة  
 فقالوا له اخرج الى الناس فقل لهم ان ما كنت ادعوك اليه باطل فخرج فقال ايم الناس  
 قد علمت ما كنت ادعوك اليه من العمل بالكتاب والسنة وانما ادعوكم اليه الساعة  
 فصر يوه ويقيده وشقوه وسيره الى ابراهيم بن المهدي بالمدائن فلما دخل عليه تكلم بما كلم به  
 امهني بن الهادي فضر به وحبسه واطهراته قتل خوفهم الناس لئلا يعلموا مكانه فيضربوه  
 وكان ما بين خروجه وقبضه اثنا عشر شهرا

هـ (ذكر مسير المأمون الى العراق وقتل ذي الرياستين)

وفي هذه السنة صار المأمون من مرو الى العراق واختلق على خراسان فسان بن عباد وكان  
 سبب مسيره ان علي بن موسى الرضا اخبر المأمون بما الساس فيه من الفسقة والقتال في  
 قتل الامير وما كان الفضل بن سهل يستر عنه من اخبار وان اهل بيته والناس قد تقمروا  
 عليه اشياء وانهم يهولون مسعور ويخشون واتهم قديريه وابراهيم بن المهدي بالخلافة فقال له  
 المأمون لم يابيه وباتسلافة وانما يريد اميرا يقوم بامرهم على ما يهر به الفضل فاعلم ان  
 الفضل قد كذب وان الحرب قائمة بين الحسن بن سهل وابراهيم والناس يتفقون عليك مكانه  
 ومكان اخيه الفضل ومكانى ومكان يعثك لي من بعدك فقال لمن يعلم هذا قال يحيى بن مهاذ  
 وعبد العزيز بن عراون وغيرهما من وجوه العسكر فامر بادخالهم فدخلوا فاسألهم عما اخبر به  
 علي بن موسى ولم يجبروه حتى يجعل لهم الامان من الفضل ان لا يمرض اليهم ففطن اهل ذلك  
 وكتب لهم خطبه فاجبروه بالبيعة لابراهيم بن المهدي وان اهل بغداد قد سمعوا الخليفة السني  
 وانهم يتهمون المأمون بالرقص لمكان علي بن موسى منه واعاوه بمنايسته الناس وبجملته  
 عليه الفضل من امر حرقة وان حرقة انجليه لينصه فقه له الفضل وان لم يدارك امره والا  
 خرجت الخلافة من يده وان طاهر بن الحسين قد ابلى في طاعته ما يعلم فانخرج من الامر كله  
 وجعل في زاوية من الارض بالرقعة لاسمعان به في شئ حتى ضعف امره وشغب عليه جسده  
 وانما لو كان سيفد ان مضط المالك وان الدنيا قد تقطعت من اقطارها واصلوا المأمون الخروج  
 الى بغداد فان اهل الوراء لا طاعوا ولا فلما تحقق ذلك اهر بالرحيل فعمل الفضل بالمال فبغتهم  
 حتى شرب بعضهم وحبس بعضهم وتبطل حتى بعضهم فقال علي بن موسى لاه أمون في امرهم  
 فقال انما ادري ثم ارتحل فلما اتى سرخس وثب قوم بالفضل بن سهل فقتلوه في الحسام وكان

من الدخول الى بلادهم  
 (وان) مدينة بلاد الشرق  
 كانت يد صاحب الجيم  
 استخلصه الملك المؤيد سليمان  
 خان العثماني عليه رجة  
 الباري (الواحات) بلاد  
 بأرض مصر ذات قسرى  
 وعبار ورياء وهي أرض  
 حرقة جدا وكان قد جازع  
 بأرضها الزعفران كثيرا  
 وبها حبات عظام تضرب  
 الجبل في شقه فلا ينزل  
 خطوة حتى يطير وبر ويتجرى

قتله للميتين خلفا من شعبان وكان الذين قتلوه أربعة نفر أحدهم غالب المسمودي الامود  
 وقسطة بنين الرومي وفريح الديلمي ووفق الصقلي وكان عمره ستين سنة وهو راجع المأمون  
 ابن جاسم بمائة ألف دينار بخاتمهم العباس بن المهديم الذي نوري قتلوا للمأمون أنت أمرتنا  
 بشة فاسمهم فذميت وقيل ان المأمون لم يسمهم فتم من قال ان علي بن ابي سعيد بن  
 أخت الفضل بن سهل وضعهم عليه ومنهم من أنكرك ذلك فقتلهم ثم احضر عبد العزيز بن عمران  
 وعليا وموسى وخلفاء اسماءهم فأتوا وانكروا ان يكونوا ابشئ من ذلك فلم يقبل منهم وقتلهم  
 وبعث برؤسهم الى الحسن بن سهل واعلم ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وانه قد صير  
 مكانه فوسله الخسري ومنه ان ورحل المأمون الى العراق فكان ابراهيم بن المهدي وعيسى  
 وغيرهما بالمدين و كان ابو البطل وسعيد بالنيل يراوحن القتال ويفادونه وكان المطلب بن  
 عبد الله بن مالك قد عاد من المدين فاعتل بانه مريض فأتى بغداد وجعل يدعو في السرا الى  
 المأمون على ان المنصور بن المهدي خليفة المأمون ويخلصون ابراهيم فاجابه منصور بن  
 المهدي وخزينة بن خازم وغيرهما من القواد وكتب المطلب الى علي بن هشام وجميدان يثقهما  
 فينزل جيسندهر صرصر ويؤثر على النهر وان فلما علم ابراهيم بن المهدي بذلك عاد عن المدين  
 نحو بغداد فنزل زندق ورد منتصف صفر وبعث الى المطلب ومنصور وخزينة يدعوهم فاعتلوا  
 عليه فلما رأى ذلك بعث عيسى اليهم فاما منصور وخزينة فاعطوا اياهم ما وأما المطلب فذهبه  
 مواليه واصحابه فنادى منادى ابراهيم من اراد ان يلب فأت دار المطلب فلما كان وقت الظهور  
 وصلوا الى داره فتموه هاتين مائة وراهم ولم يظفر وابه وذلك لثلاث عشرة بقيت من صفر فلما  
 بلغ جمدها وعلى بن هشام ان خبر اخذ جميد المدين ونزلها وقطع الجسر واقاموا بها وندم ابراهيم  
 حيث صنع المطلب ما صنع ثم لم يظفر به

• (ذكر قتل علي بن الحسين الهمداني) •

في هذه السنة قتل علي بن الحسين الهمداني وأخوه احمد وجماعة من اهل بيته وكان متغلبا  
 على الموصل وسبب قتله انه خرج معه جماعة من قومه ومن الازد فلما انظر الى رستاق فينوري  
 والمرج قال نعم البلاد لا نسا من واحد فقال بعض الازد فلما صنع نحن قال لمحقون به من  
 فانتشر الخبر ثم ان عليا اخذ رجلا من الازد يقال له عون بن جبلة فبقى عليه حاشطان فيه  
 وظهوره ثم ركبت الازد وعلمهم السعيد بن أنس فاقبلوا واستنصر علي بن الحسين بن جباري  
 يقال له مهدي بن علوان فأتاه فدخل البلد وصلى بالناس ودعا لنفسه واشتدت الحرب وكانت  
 أخيرا على علي بن الحسين واصحابه فخرجوا عن البلد الى المدينة فتبعهم الازد اليها فقتلوا  
 عليا واخاه احمد وجماعة من اهلها وساروا نحوها فجدوا اليها فقتلوا عادات الازد الى الموصل  
 وغاب السعيد عليا وخطب المأمون واطاعه (الهمداني ههنا نسيته الى همدان يسكنون  
 الميم وبالل الهمدانية وهي قبيلة من اليمن)

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها تزوج المأمون بوزان بنت الحسن بن سهل وفيها ايضا تزوج المأمون ابنته أم حبيب من  
 علي بن موسى الرضا وزوج ابنته أم الفضل من محمد بن علي الرضا بن موسى وحبها للناس هذه

وربما يكون الراكب قبل  
 الجبل وبها عيون فاعلم  
 بطيخه عوض الخيل  
 (واذني) مدينة واسعة  
 وهي اقل مرافق الصحراء  
 يقال ان النساء اللواتي  
 فيها لا زواج لهن اذ بلغت  
 اشد من اربعين سنة  
 تصدقن بنفسهن على  
 الرجال فلا تنزع من يريد  
 (ورفاده) مدينة عظيمة  
 حصينة ذكر أهل الطبائع  
 انه يعمل لمن حل بها الفحل  
 من غير حجب والسرو  
 من غير طرب وعدم الهن

السنة ابراهيم بن موسى بن جعفر وعلاخيه بعد المأمون بولاية آله همد ومضى الى اليمن وكان  
 جدوه بن علي بن عيسى بن ماهان قد غلب على اليمن وفيها في ربيع الاخر طهرت حمرة في السماء  
 ليلة السبت رابع عشر ربيع الاخر وخبت الى آخر الليل وذبحت الحمرة ربيع عمو وان  
 آجران الى الصبح وفيها توفي ابو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البريدي القري صاحب  
 أبي عمرو بن العلاء وانما قيل البريدي لانه يحب يزيد بن منصور وخال المهدي وكان يعلم ولده  
 وفيها توفي سهل والذي الرياشي بعد قتل ابنه بستة أشهر وعاشت أمه حتى اذ ركب بعمر  
 بوران ابنة ابنا

(ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين)

• (ذكر موت علي بن موسى الرضا) •

في هذه السنة مات علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان سبب موته انه اكل عنباً فاكثرت  
 فاكث غلة وذلك في آخر صفر وكان موته بمدينة طوس فعلى المأمون عليه ودفنه عند قبر أبي  
 الرشيد وكان المأمون لما قدمه فاقام عنده فقرا به وقبل ان المأمون سمى في عنب وكان  
 على يجب العنب وهذا عدى بعد فلما توفي كتب المأمون الى الحسن بن سهل يعلمه موت علي  
 وما دخل عليه من المصيبة بموته وكتب الى اهل بغداد وبني العباس والوالي يعلمهم موته  
 وانهم اقامته وايديعته وقدمات ويسألهم الدخول في طاعته فكذبوا اليه اقلظ جواب وكان  
 مولده علي بن موسى بالدينة سنة ثمان وأربعين ومائة

• (ذكر قبض ابراهيم بن المهدي على عيسى بن محمد) •

وفي هذه السنة في آخر شوال حبس ابراهيم بن المهدي عيسى بن محمد بن أبي خالد وصحب ذلك ان  
 عيسى كان يكتب جيداً والحسن بن سهل وكان يظهر لابراهيم الطاعة واما ان قتل له  
 ابراهيم ليخرج الى قتال احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم  
 فلما اتفق عيسى بما يريد فارقهم على ان يدفع اليهم ابراهيم بن المهدي يوم الجمعة في شوال وبان  
 الحسب ابراهيم بالعهده وبن محمد اخو عيسى وساء عيسى الى باب الميسر فقال الناس اني قد  
 سألت جيداً ان لا يدخل علي ولا يدخل حمله ثم أمر بحفر خندق بين الجسر وباب الشام وبان  
 ابراهيم قوله وفعله وكان عيسى قد سأله ابراهيم ان يصلي الجمعة بالدينة فاجابه الى ذلك فلما تكلم  
 عيسى بما تكلم به ابراهيم وأرسل الى عيسى يستدعيه فاعتل عليه فتابع الرسل بذلك فغضب  
 عنده بالمراسفة فلما دخل عليه عاتبه ساعة وعيسى يعتذر اليه ويشكر به فامر به ابراهيم  
 فنضرب وحبس وأخذته ثمن قواده وأهله فحبسهم ونجا به فاهم وفيمن نجا خليفته العباس  
 ومضى بعض أهله الى بعض ومرضوا الناس على ابراهيم وكان أشد هم العباس خليفة عيسى  
 وكان هو رأسهم فاجتمعوا وطردوا عامل ابراهيم على الجسر والكرخ وغيره وظاهر الفساد  
 والسطار وكتب العباس الى جيداً انه ان يقدم عليهم حتى يسلموا اليه بغداد

• (ذكر خلع ابراهيم بن المهدي) •

وفي هذه السنة خلع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي وكان سبب ذلك ما ذكرنا من قبضه على عيسى  
 ابن محمد على ما تقدم فلما كتب أصحابه ومنهم العباس جيداً بالقدوم عليهم سار حتى أتى نهر

والنصب ولا يعرف له ذلك  
 • وجب ولا سبب (ولم)  
 مدينة متوسطة بأرض  
 القرب وبندهم مع ذلك  
 وبقي انهم سمعوا  
 ومفاوز لا عمارة مبالا  
 مسالك لئلا الماء والمرعى  
 وشمالاً على أرض عامرة  
 وجنوباً الأرض الخراب  
 (وبالاف) مدينة كبيرة  
 وهي مجتمع رجال التوبة  
 وتجر الحبيسة ويتوصل منها  
 الى جبل الجنادل في ستة  
 مراحل والى هذا الجبل

جسر من قنزل عنده وخرج اليه العباس وقواد أهل بغداد فلقوه وكانوا قد شربوا عليه ان  
 يعطى لكل جندى خمسين درهما فاجابهم الى ذلك ووعدهم ان يصنع لهم العطاء يوم السبت  
 في الماسرية على ان يدعو الله آمون بالخلافة يوم الجمعة ويحتفلوا ابراهيم فاجابوه الى ذلك ولما  
 بلغ ابراهيم الخبر أخرجه عيسى ومن معه من اخوته من الحبس وسأله ان يرجع الى منزله  
 ويكتفيه أمر هذا الجانب فاني عليه فلما كان يوم الجمعة حضر العباس بن محمد بن أبي رباح  
 القنفة فقبل بالناس الجمعة ودعا الله آمون بالخلافة وجاءه حمد الى الماسرية فعرض جند بغداد  
 وأعطاهم الخمسين التي وعدهم فسألوه ان ينقصهم عشرة عشر فاشتموا به من علي بن هشام  
 حين أعطاهم الخمسين وقطع العطاء عنهم فقال حميد بن زيدكم عشرة وأعطيتكم ستين درهما  
 لكل رجل فلما بلغ ذلك ابراهيم دعا عيسى وسأله ان يقاتل حميد اقا جابه الى ذلك فغلب عليه  
 وأخذ منه كفالته وركب عيسى الجند ووعدهم ان يعطيهم مثل ما أعطاهم حميد قالوا ذلك نغير  
 اليهم عيسى وقواد الجانب الشرقي ووعداً ولئلك الجند ان يزيدهم على الستين فشقوه واصحابه  
 وقالوا لا يزيد ابراهيم فقتلهم ساعة ثم التي نفسه في وسطهم حتى اخذوه وشبهه الاسير فاخذ  
 بعض قواد فاني به منزله ورجع الباقيون الى ابراهيم فاخبروه الخبر فاعتم ذلك وكان الطلب  
 ابن عبد الله بن مالك قد اختفى من ابراهيم كاذراً فلما قدم حميد أراد العبور اليه فملوا به  
 فاخذوه وأحضروه عند ابراهيم فحبسه ثلاثة ايام ثم خلى عنه ليلة خلت من ذي الحجة  
 (ذكر اخذته ابراهيم بن المهدي)

وفي هذه السنة اختفى ابراهيم بن المهدي وكان سبب ذلك ان حميد اتحول فزول عند ارضاء عبد  
 الله بن مالك فلما رأى أصحاب ابراهيم وقواده ذلك تسلاوا اليه فصار عاتيقهم عنده وأخذوا له  
 المدائن فلما رأى ابراهيم فعلهم أخرجه جميع من بقي عنده حتى يقتالوا فالتقوا على جسر من  
 دبابي فاقتتلوا فزهمهم حميد وتبعهم اصحابه حتى دخلوا بغداد ذلك السخذي القعدة فلما كان  
 الاصحى اختفى الفضل بن الربيع ثم تحول الى حميد وجعل الهاشميون والقواد يأتون حميدا  
 واحدا بعد واحد فلما رأى ذلك ابراهيم سقط في يديه وشق عليه وكان يطلب حميد اليه  
 اليه ذلك الجانب وكان سعيد بن الساجور وابو البطح وغيرهما يكتبون على بن هشام على ان  
 يأخذوا له ابراهيم فلما علم ابراهيم بما همهم وما اجتمع عليه كل قوم من اصحابه جعل يداريهم  
 فلما جئته الليل اختفى ليلة الاربعاء ثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة وبعث المطلب الى حميد  
 يعلم انه قد احسنه فدار ابراهيم وكتب ابن الساجور الى علي بن هشام فركب حميد من ساعته  
 من ارضاء عبد الله فاني بابن الجسر وجاءه علي بن هشام حتى نزل من بين ثم تقدم الى مسجد كوث  
 واقبل حميد الى دار ابراهيم فظلموه فلم يجدوه فلما لم يزل ابراهيم متواريا حتى جاءه المأمون وبعد  
 ما قدم حتى كان من امري ما كان وكانت ايام ابراهيم سنة واحد عشر شهرا واثنى عشر يوما  
 وكان بعسده علي بن هشام على شرف بغداد وحميد على غيرها وكان ابراهيم قد اطلق سهل بن  
 سلامة من الحبس وكان الناس يظنون انه قد قتل فكان يدعوه في مسجد الرصافة الى ما كان عليه  
 فاذا جاءه الليل يرد الى حبسه ثم انه اطلقه وخلي سبيله ليلة خلت من ذي الحجة فذهب فاخفى ثم  
 ظهر بعد هرب ابراهيم فمعه حميد واحسن اليه وردة الى اهله فلما جاء المأمون اجازه ووضعه

قصر من اكسب مصر  
 والسودان (وهو ران)  
 مدينة مسورة ذات عين  
 وبها اجمال منسعة وذلك  
 يبلد المغرب  
 (حرف الهاء)

(الهند) بلاد واسعة كبيرة  
 قد اخذت بكرم النبات  
 وعجب الحيوانات يعمل  
 منها كل طرفة الى سائر  
 البلاد مع ان الثمار  
 لا يصلح الا الى اوائها  
 واما قصاها فلا يصل اليه  
 اهل بلاد الانام هم كذا  
 يستعملون النفس والمال



• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة الكسفت الشمس للبتينة ثمانين ذى الحجة حتى ذهب ضوءها وأعاب الكفرة  
ثلاثاً وأوصل المأمون إلى همدان في آخر ذى الحجة ورجع بالناس سليمان بن عبد الله بن سليمان بن  
علي وكانت بجزاصان قلائد عظيمة ودامت مدة أربعين يوماً وكان معظمها يبلغ والجزع بن جاز  
والماريا ب والظائقان وما وراء الهر غرقت البلاد وتدمرت الدور وهلك كثير خلق كثير  
وفيم أغلبت السوداء على الحسن بن سهل فتغير عقله حتى شق في الحديد وبس وكتب القواد إلى  
المأمون بذلك فجعل على عسكره بنيان بن عبد الله وأرسل إليهم يعرفهم أنه واصل وفيه ساطع  
بالاندلس وجعل يعرف بالولد وخالف على صاحبهم أن يسير إليه حيث ألخصر وهدية باجة وكان  
استولى عليه فصبوا عليه فلكوها وقيد وفيها إلى أسدن القرات النقيب القضاء بالخير وإن  
وفيه ما توفي محمد بن بقر الصادق بجزان وصلى عليه المأمون وهو الذي بايعه الناس بالخلافة  
بالطاج وفيها توفي خزيمة بن خازم القتيبي في شعبان وهو من القواد المشهورين وقد تقدم من  
أخباره ما يعرف به محله ويحيى بن آدم بن سليمان وأبو أحمد الزبيري ومحمد بن بشير العبدي السقب  
بالكوفة والنضر بن شميل النعوى المحدث وكان ثقة

• (ثم دخلت سنة أربع ومائتين) •

• (ذكر قدوم المأمون بغداد) •

في هذه السنة قدم المأمون بغداد وانقطعت الفتن وكان قد أقام بجزان شهرًا وجعل يقيم  
بالمرل اليوم واليومين والثلاثة وأقام بالنهر وإن غاية أيام خراج إليه أهل بيته والقواد  
وجوه الناس وسلموا عليه وكان قد كتب إلى طاهر وهو بالرقعة ليوافيه بالنهر وإن أقام بها  
ودخل بغداد منتصف صفر ولياسه ولياسه أصحابه انقضت فلما قدم بغداد نزل الرصافة ثم  
نحو نزل قصره على شاطئ دجلة وأمر القواد أن يقيموا في معسكرهم وكان الناس يدخلون  
عليه في الشباب انقضت وكانوا يخرجون كل مجلس يرونه من السوداء على أناس ثم كانوا يذهبون  
غاية أيام فتسكن بشوا العباس وقواد أهل خراسان وقيل أنه أمر طاهر بن الحسين أن يسأله  
سواء نجي فكأن أول حاجة سأله أن يلبس السوداء فاجابه إلى ذلك وجلس للناس وأحضر مؤاداً  
فلبسه ودعا جماعة سوداء فلبسها طاهر وأخرج على قواده السوداء فساد الناس إليه وذلك  
لسبع بقين من صفر ولما كان سائراً قال له أحمد بن أبي خالد الاحول يا أمير المؤمنين فكروا  
في هجومنا على أهل بغداد وليس معنا إلا خسون ألف درهم مع فتنة غلبت قلوب الناس  
فكيف يكون حالنا إذا هاجها نجا أو تحرك مترك فقال يا أحمد صدقت وأمكن أخيراً أن  
الناس على طبقات ثلاث في هذه المدينة ظالم ومظلوم ولا ظالم ولا مظلوم فأما الظالم فلا يتوقع  
الاعتقوا وأما المظلوم فلا يتوقع إلا أن يتعصف بنا وأما الذي ليس بظالم ولا مظلوم فبيته يسعه  
وكان الأمر على ما قل

• (ذكر عدة حوادث) •

وقم أمر المأمون بمشاهدة أهل السوداء على الحسين وكانوا يفتاحون على النصف واتخذ القنبر  
المهم وهو عشرينمكاً كيكاً بالمكوك الهاروني كيكاً من صلا وفيه واقع يحيى بن معاذ بابل

والهند والسند كذا  
أشهر من ولد توفيق بن  
يحيى بن حام بن نوح عليه  
السلام وهم أهل مال  
مئة ألفه منهم من يقول  
بالحائقي دون أبي وهم  
البراهمة ومنهم من يقول  
بهم حاورهم من بعد الله  
ومنهم من بعد القمرو ومنهم  
من بعد البار ومنهم من  
يبيع الزنا ومن يجاب  
الله بدموى يوجد  
بالليل ولا يوجد بالمار  
يكسر كل حجر ولا يكسر حجر

ينفقر واحد منهم ما يساجبه وولي المأمون بابا عيسى آتاه الكوفة وصالحا أخاه البصرة واستعمل  
عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب الحر من وجع بالناس عبيد الله  
وفيها القدر السيد بن أنس الأزدي من الموصل إلى المأمون قتل منه محمد بن الحسن بن صالح  
الهمداني وذكر أنه قتل أخوته وأجل بنيه فأحضره المأمون فلما حضر قال انت السيد قال  
أنت السيد يا أمير المؤمنين وأنا بن أنس فاستحسن ذلك فقال انت قتل أخوتك هذا قال نعم ولو  
كان معهم لقتلتهم لأنهم ادخلوا الخراج بلدا وأعزوا على منبرك وأبطلوا دعوتك ففعا عنه  
واسمعه له على الموصل وكان على القضاء بها الحسن بن موسى الأشيب وفي هذه السنة مات  
الامام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وكان مولده سنة ثمان وخمسة وخمسين ومائة والحسن بن زياد  
اللازوي القتيبي أحد أصحاب أبي حنيفة وأبو داود سليمان بن داود الفيلالي صاحب المسند  
ومولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة وحسام بن محمد السائب الكلبى السابى وقيل مات سنة ست  
ومائتين وفيه توفي محمد بن عبيد بن أبي أمية المعروف بالظنمى وقيل سنة خمس ومائتين

• (ثم دخلت سنة خمس ومائتين) •

• (ذكر ولاية طاهر خراسان) •

وفي هذه السنة استعمل المأمون طاهر بن الحسين على المشرق من مدينة السلام إلى أقصى  
عمل المشرق وكان قبل ذلك يتولى الشرط يجاني بغداد ومعها من السواد وكان سبب ولايته  
خراسان أن طاهرا دخل على المأمون وهو يشرب النبيذ فحسب الخادم يسقيه فلما دخل  
طاهر سقاها وطهر وأمره بالجلوس فقال ليس لأصاحب الشرطة أن يجلس عند سيده فقال  
المأمون ذلك في مجلس العسامة وأما في مجلس الخاصة فله ذلك فبكى المأمون وتقرعرت عيناه  
بالدموع فقال طاهر يا أمير المؤمنين لم يسكني لأبيك الله عنيك والله لقد دانت لك البلاد وأذن  
لك العباد وصرت إلى المحبة في كل أمرنا قال أبكي لأمرد كره ذلك واستمر حزنا ولم يحلوا أحد  
من شجع وانصرف طاهر فدعا هرون بن جيعونة وقال له إن أهل خراسان يتعصب بعضهم  
لبعض فخذهم لك ثمانمائة ألف درهم فاعط حبيبا الخادم ما بقي القى وكاتبه محمد بن هرون  
مائة ألف وسأله المأمون لم يسكني ففعل ذلك فلما تغذى المأمون قال اسقني يا حسين  
فقال لا والله حتى تقول لي لم بكيت حين دخل عليك طاهر فقال وكيف غيب بهذا الأمر حتى  
سألتني عنه فقال لغني لذلك قال هو أمران خرج من رأيت فقلت قال يا سيدي ومضى أخرجت  
لك سرا قال إلى ذكرت محمدا أخى وما قاله من الذل تخفتني العبرة فاسترحت إلى الأفاضة ولما  
يقوت طاهرا منى ما يكره فأحضر حسين طاهرا بذلك فركب طاهرا إلى أحمد بن أبي خالد فقال له  
إن القضاء منى ليس برخص وإن المعروف عندى ليس بضائع فغيبني عن عينه فقال له سأعمل  
ذلك وركب أحمد إلى المأمون فلما دخل عليه قال له ما غابت البارحة قال ولم قال لا لك ولست  
عسان خراسان وهو ومن معه كاذب وأخاف أن يخرج عليه خارجة من الترك فتمسكه  
فقال له فكزت فيما فكرت فيه فنرى حال طاهر بن الحسين قال ويلك هو والله خالغ قال أنا  
الضامن له قال فوله فدعا طاهرا من ساعته فبعده له فشنخ في يومه فقتل طاهرا بالمد فقام شهر  
فعمل إليه عشرة آلاف ألف درهم التي تحمل أصحاب خراسان وما رعين بغداد ليلية بقيت من

وبها غنم لماتت البيات  
أحداهما على المكان  
المهرود والثانية على  
الصدر والثالثة والرابعة  
على الكتفين والخامسة  
والسادسة على الفخذين  
ومن بجانب الهند طيرة  
بجثة عظيمة جدا في بعض  
جزائرها إذ مات يتخذ من  
الناس فيه في البحر وعظم  
ريشه يتخذ محرزا للطعام  
نسخ الواحد منها جالا كثيرة  
ومن عجائبها مدينة إذا  
دخلها الغريب لا يقدر

ذى القعدة وقيل كان سبب ولايته ان عبد الرحمن الطوسي جمع جمعا كثيرة بنسبوا وليه ما قبل  
بهم الحارورية بغتة امر والى خراسان فتخوفوا ان يكون ذلك لاصل عمل عليه وكان غسان بن  
عباد يتولى خراسان من قبل الحسن بن مسلم وهو ابن عمه فلما استعمل طاهر على خراسان كان  
صارا الحسن بن مسلم وميثب ذلك ان الحسن بن ميثب لما بقصر بن ميثب فقال ساريت خليفة  
وسقت الخلافة الى خليفة وأمر غزل هذا انما كان ينبغي ان يوجه اليه فانه من قوادى وصارمه  
(تذكر عدة حوادث)

وقد اقدم عبد الله بن طاهر بن الحسين بغداد من الرقة وكان ابوه استخلفه بم أو امره بقتال نصر  
ابن شيبان فاقدم الى بغداد حمله المأمون على الشرطة بعد مسيره به وولى المأمون يحيى بن  
معاذ الجبيرة وولى عيسى بن محمد بن ابي طالب ارمينية واذر بيجان وحمارة باديك وقيم امانت  
السري بن الحكم بصر وكان واليا واهما مات داود بن يزيد عامل السند فولا المأمون بشير  
ابن داود على ان يحمل كل سنة ألف درهم وولى المأمون عيسى بن يزيد الجبيرة وولى  
محمد بن الزم وجميع الناس عبد الله بن الحسن امير مكة وادبنة وفيما اذنت دجلة زيادة عطية  
فتمت المنازل يخدد وكثر انطرابهم وفى هذه السنة توفي بن يزيد بن هرون الخراساني ومولده  
سنة تسع عشرة ومائة والنجاش بن محمد الاعور الفقيه وشيابه بن سواد الفراءى الفقيه وعبد الله  
ابن نافع السامعي ومحمد بن الموزع وأبو يحيى ابراهيم بن موسى الزيات الموصلى جميع هشام بن  
عروة وشيخه

• (ثم دخلت سنة تسع ومائتين) •

• (ذكر ولاية عبد الله بن طاهر الرقة) •

وفى هذه السنة ولى المأمون عبد الله بن طاهر من الرقة الى مصر وأمره بحرب نصر بن ميثب  
وكان سبب ذلك ان يحيى بن معاذ الذى كان المأمون ولاه الجبيرة مات فى هذه السنة واستخلف  
ابنه احمد فاستعمل المأمون عبد الله مكانه فلما اذنت توليته احضره وقال له يا عبد الله استخبر الله  
نعمالى منذ شهر واحسن وأرجو ان يكون قد خالني ورايت الرجل يصف ابنه لرايه له  
ورأيتك فوق ما قال ابوك فكذلك وقد مات يحيى واستخلف ابنه وليس بشئ وقد رأيت توليتك  
مصر وحمارة نصير بن شيبان السمع والطاعة وارجو ان يجعل الله لى المؤمنين المدة  
وللمؤمنين ففعله وقيل كانت ولايته سنة خمس ومائتين وقيل سبع ومائتين ولما سار استخلف  
على الشرطة اصبح بن ابراهيم بن الحسين بن مهاب وهو ابن عمه ولما استعمله المأمون كتب  
اليه أبوه طاهر كتابا يجمع فيه كل ما يحتاج اليه الامر اعمن الآداب والسياسة وغير ذلك وقد  
اثبت منه احسنه لما يقه من الآداب والحل على مكارم الاخلاق ومحاسن التسمي لانه  
لا يستغنى عنه احد من ملك وسوقة وهو

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

أما بعد فعليك بتقوى الله وحده لا شريك له وخشيته ومراقبته عز وجل ومزاجه بمخلقه  
وحقه وعينك فى الليل والنهار والزم ما يلىك من العاقبة بالذكى لمعاذك وما أنت سائر اليه  
وموقوف عليه ومسؤول عنه والعدل فى ذلك كله بما يصحك الله عز وجل ويصليك يوم القيامة  
من عقابه وألم عذابه فان الله سبحانه وتعالى قد أحسن اليك وأوجب عليك الرأفة بن

على الجماعة اصلا ولو  
أقامهم اما أقام فاذا خرج  
منه زال المانع ورجع  
الى حاله وفى تحفة الغرائب  
ان بارض الهند بمكة  
مقداد عشرة فواسخ فى  
منها ماؤها ينبع من  
استقامها لا يابنها شئ من  
الانهار ولى تلك البحيرة  
حيوانات على صورة  
الانسان اذا كان الليل  
يجرى منها عدد كثير  
يلعبون على ساحل البحيرة  
ويرقصون ويصفقون

استرعاك أمرهم من عبادة والترك العدل عليهم والقيام بحقه وحده فقامهم والذب عنهم  
والدفع عن حريمهم وينصهم والمحقن لدمائهم والامن لسيديهم وادخال الراحة عليهم  
وهو اخذك بما فرض عليك وموقفتك عليه وسائلك عنه ومثلك عليه بما فقت وأخرت  
نفرغ لذلك فعمدك وعلمك ونظرك ولا يشغلك عنه شاغل وأنت رأس أمرك وملاك شأنك  
وأول ما يوفقك الله عز وجل به لرشدك وليكن أول ما تلزم نفسك وتنبه اليه أفعالك  
المواظبة على ما فرض الله عز وجل عليك من الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس فأنت بها  
في مواقيتها على سننها وفي أسبغ الوضوء لها واقتناح ذكر الله عز وجل وقرآن في قراءتك  
وتعبدك في ركوعك وصعودك ونسبك ذلك وايصدق فيه رأيك ونيتك واحضض عليها جماعة من  
معك وتحث يدك وأدب عليها فانها كما قال الله عز وجل إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
ثم أتبع ذلك بالاختيار من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنابر على حذلقه واقنفاء آثار  
السلف الصالح من بعده وإذا ورد عليك أمر فاستمع عليه باستخارة الله عز وجل وتقواه ولزوم  
ما أنزل الله عز وجل في كتابه من أمره ونهيه وحلاله وحرامه وإتمام ما جاءت به الآثار عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قم فيه بما يحق الله عز وجل عليك ولا تقل من العدل فيما أحببت  
أو كرهت لقريب من الناس أو بعيد وأثر الفقه وأهله والملائم وحالته وكتاب الله  
عز وجل والعاملين به فان أفضل ما تزين به المرء الفقه في الدين والطالب له والحث عليه والمعرفة  
بما يقرب به إلى الله عز وجل فانه الدليل على الخير يركبه والقائد له والاكره به والنهائي عن  
الأمراض الموبقات كلها ومنع توقيف الله عز وجل يزداد العبد معرفة الله عز وجل وإجلاله  
وذكر الله درجات العلا في المعاد مع ما في ظهرك للناس من التوقير لأمرك والهيبه لسلطانك  
والانسيبك والثقة بعد ذلك وعلبك بالاعتصام في الأمور كلها فليس شيء أبين نقعا ولا اخضر  
امنا ولا اجمع فضلا منه والقصود داعية إلى الرشد والرشد دليل على التوفيق والتوفيق قائد إلى  
السعادة وقوام الدين والسنة الهداية بالاعتصام وأثره في دنياك كلها ولا تقتصر في طلب  
الآخرة والاجر والأعمال الصالحة والسنة المعروفة ومعالم الرشد ولا غاية للاستكثار في البر  
والسعي له إذ كان يطالب به وجهه الله تعالى ومراضاه وموافقة أوليائه في دار كرامته واعلم ان  
القصود في شأن الدنيا يورث العز ويحصن من الذنوب والله ان يحوط لنفسك ومن يملك ولا  
تستصلح أمورك بأفضل منه فانه واغنى به ثم أمورك تزداد مقدرة وتصلح خاصتك وعامتك  
واحسن الظن بالله عز وجل تستقيم لك رعيته والنفس الواسلة اليه في الأمور كلها تستعمر به  
النعمة عليك ولا تنم من أحد من الناس فيما يليه من علمك قبل ان تكشف أمره فان انقاع  
التم بالبداء والقلوب السقيمة ما تم فاجعل من شأنك حسن الظن بأصحابك واطرد عنك سوء  
الظن بهم وارضه فيهم بغيتك ذلك عن اصطناعهم ورياضتهم ولا يجتذ عدو الله الشيطان  
في أمرك معارفه انما يكتفي بالقليل من وهبك ويدخل عليك من ألم في سوء الظن ما يتصلص  
لذاذة عينك واعلم انك تجد بحسن الظن قوة وراحة وتكتفي به ما أحبت كفايته من أمورك  
وتدعوه الناس إلى محبتك والاعتقاده في الأمور كلها لك ولا يغفلك بحسن الظن بأصحابك  
والزفة برعيته أن تستعمل المسئلة والجحف عن أمورك ولكن المباشرة لأمور الأولياء

بالمدين وفيهم جوارحسان  
ويخرج منهم ايضا حيوانات  
على غير صورة الانسان  
بحيية الاشكال والناس  
في الليلة القمر اربعة ذوات  
من المعد وينظرون اليهم  
وكما كان النظائر كثر  
كان المنار جوت كثر  
ورعا جاورا لقوا ككه  
الكثيرة فاكواها وتركوا  
ما فضل منهم على الساحل  
وان مات منهم أحد أخرجه  
من البحيرة وسير واسوانه  
بالطين والناس يدقونه

والحياطة للرعية والنظر فيما يشتملها والطرف حواشيهم وحمل مؤاثرهم أثر عذرنا عما  
سوى ذلك فانه أقوم للدين وأحق للسنة وأخلص نيتك في جميع هذا ونفرد بتقويم نفسك  
نفرد من يعلم انه مسؤول عما صنع ونجزى بما أحسن وما خوذ بما أساء فان الله عز وجل جعل  
الدين حرزا وعروا وقع من اتبعه وعززه فاسلك بين قوسه وترعاه من الدين وطريقه الهدى  
وأقم حدود الله عز وجل في أصحاب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقوه ولا تغفل ذلك ولا  
تجاوز به ولا تؤخر عقوبة أهل العقوبة فان في تفريطك في ذلك ما يفسد عليك حسن تلك  
واعترم على أمرك في ذلك بالسنة المعروفة وبما تيب البعد والشبهات يسلم لك دينك وتقيم لك  
مروءتك وإذا عاهدت عهدا فبها وإذا وعدت خيرا فاقضه وأقبل الحسنة وأدفع بها وأغض  
عن عيب كل ذي عيب من رعيتك واشدد لسانك عن قول الكذب والزور وبغض أهل

وإذا دام المبت على الساحل  
لا يخرج من الماء منهم أحد  
الجنة وفي جهنم الأخبار  
ان في آفة بلاد الهند  
أرض محلوطة بالذهب وبها  
قوع من التل عظام كالخفاف  
وهي أسرع عدو من الكلب  
تلك الأرض شديدة الحرارة  
جدا فإذا ارتفعت الشمس  
واشتدت الحرارة تهرب  
الكل إلى أسراب تحت  
الأرض وتحت في فيما إلى ان  
يشكر الحر

وأقص أهل النعمة فان أول فسادهم ورذل في عاجلها وأجلها تقرب الكذب والجرائم على  
الكذب لان الكذب رأس الماتم والزور النعمة خاتم الان النعمة لا يسلح صاحبها أو قاله أو  
يسلم له صاحب ولا يستعمل طبعها أمر واجب أهل الصلاح والهدى وأعن الأشراف بالحق  
وأس الضعفاء وصل الرحم وابتنع بذنوبه الله تعالى وأعزاه امره والقرى فيه ثوابه والجار  
الآخرة واجتنب سوء الأهواء والبدور وأصرف عنه سماريك وأطهر برأيتك في ذلك رعيتك  
واقم بالعدل سياستهم وقم بالحق فيهم وبالعرفه التي تمنى بك إلى سبيل الهدى وأملك نفسك  
عند الغضب وأثر الوفاق والحلم وإياك والخدمة والطيرة والغرو فبها أنت بسيله وإياك أن  
تقول أنا مسلط أو فعل ما شاء فان ذلك سريع الرفع الرأى وقلة اليقين بالله عز وجل  
وأخلص قلبه وحده لا يترك له لذة نفيه واليقين به واعلم ان الملك الله سبحانه وتعالى يؤتي من  
يشاء ويصرفه عن يشاء وان تجد نفيرا للنعمة وسأول النعمة إلى احد اسرع منه إلى حلة النعمة  
من أصحاب السلطان والبدو أهم في الدولة اذا كثروا وانعم الله عز وجل واسأله  
واستطالوا بما أحاطهم الله عز وجل من فضله ودع عنك شره نفسك واسكن ذنورك وتكون ذلك التي  
تدخر وتكثر البر والتقوى والمعة الدولة واستصلاح الرعية وعارة بلادهم والتفقد لادورهم  
والحفظ لدمائهم والأغاة لهم وقهم واعلم ان الاموال اذا كثرت وفقرت في انظر لرائس لانهم اودا  
كانت في صلاح الرعية واعطاء حقوقهم وكف مؤنة عنهم سمحت وزكيت وغت وصليت به العامة  
وتزيت به الولاية وطالب به الزمان واعتد فيه العز والمنعة فليكن ككثرة ثرائه لك بغير حق  
الاموال في عمارة الاسلام واحله وفر منه على اولياء امير المؤمنين فقلنا حقوقهم وأوف  
رعيتك من ذلك حصصهم وقعه هدا يصلح أمورهم ومعاشرهم فانك اذا فعلت ذلك قرت النعمة  
عليك واستوجبت المريد من الله عز وجل وكنت بذلك على جبابرة ارجاك وجميع أموال  
رعيتك وعملت اقدروا كان الجميع على افعالهم من عدلت واحسانك املس اطاعتك والطلب  
نفسا بكل ما أودت واجهدته لك فيما حددت لك في هذا الباب ولتفهم مستحق فيه وأما  
يقى من المال ما أتفق في سبيل الله وأعرف لا شاكركم وشكرهم وانهم عليه وإياك ان تنسب  
الديار عز ورحاهول الآخرة تمتهم وان يماحق عليك فان الثاوان يورث الثغرىما والتفريط  
يورث البوار ولكن عملكته عز وجل وأرج الثواب فيه فان الله سبحانه قد أسبغ عليك

اعمته واسمعه ليدل نفسك واعصم بالشكر وعليه فاعقد رزقك الله خيرا واحسانا فان الله  
 عز وجل شيب بقدر شكر الشاكرين وسيرة المهسين ولا تحقرن دنيا ولا ثمانين حاسدا ولا ترجن  
 فاسرا ولا تصطن كفورا ولا تداهن عدوا ولا تصدق نماما ولا تأمن بخذرا ولا تأمن قاسقا  
 ولا تتبعن عادا ولا تلحدن مرأيا ولا تحقرن انسانا ولا تزدن سائلا تقيرا ولا تحنن باطلا ولا  
 تلتحقن مضطجكا ولا تتحاشن وعدا ولا ترجن هجيرا ولا تركبن سةيا ولا تقهرن غضبا ولا تأمن  
 مدحا ولا تحش من مرحا ولا تفرطن في طلب الآخرة ولا تدفع الانام عتابا ولا تقصص عن ظالم  
 رعية منه أو عصابة ولا تطلبن ثواب الآخرة في الدنيا أو كثرة ماورة الفقهاء واسعة عمل نفسك  
 باطل وخد عن أهل التجارب وذوى العقل والرأى والحكمة ولا تدنن في مشورتك أهل الزمة  
 والصل ولا تسمن لهم قول فان ضررهم أكثر من منفعتهم وليس شيء أسرع فسادا للمساقيات  
 فيه أمر دعيتك من النسخ واعلم انك اذا كتبت حريصا كنت كثيرا لاخذ قليل العطية واذا كنت  
 كذلك لم يستقم لك أمرك الا قليلا فان ربيتك انما لا تقدر على حبسك بالكف عن أمورهم وترك  
 بطور عليهم وابتهى من صفائك من أولئك بالافاضال عليهم وحسن العطفية لهم واجنب الشخ  
 زاعلم انه أول ما عصى الانسان به ربه وان العاصي بمنزلة خزي وتذبر قول الله عز وجل ومن يوق  
 شح نفسه فأولئك هم المفلحون واصل للمسلمين كلهم من يملك حظا نصيبا أو يقن ان الجود من  
 أفضل أعمال الله اذ قاعدته تنفك خلقا وسهل طريق الجود بالحق وارض به عما لا يؤذيها  
 وتنفذ أمورا جندی دوا وبهم ومكانتهم وادبر عليهم أرزاقهم ووضع عليهم في معاشهم يذهب  
 الله عز وجل بذلك فاقتم في قوتك لك أمرهم وتزبد به قلوبهم في طاعتك في أمرك شأورا  
 وانشر احوا حسب ذى السلطان من السعادة أن يكون على جنده ورعيته رجة في عدله  
 وحبيته وانما افه وعنايته وشقيقته وبره وتوسيعه فزائل مكرهه احدى النياتين باسته ارضيته  
 الباب الآخر وزوم العمل به تلقى ان شاء الله تعالى في نجاحا وصلاحا ولا حوا علم ان القضاء العدل  
 من الله تعالى بالمكان الذى ليس يعدل به شيء من الامور لانه ميزان الله الذى يعدل عليه أحوال  
 للناس في الارض وبإقامة العدل في القضاء والفعل تصلح أحوال الرعية وتأمين السبل وينتصف  
 المظلوم بأخذ الناس حقوقهم وتحسن المعيشة ويؤدى حق الطاعة ويرزق الله العاقبة  
 والسلامة ويقوم الدين ويجرى السنن والشرائع على مجاريها واشتهد في أمر الله عز وجل ويورع  
 عن التصف وامض لأقامة الحدود واقل العجلة وابعد عن الضجر والقلق واقنع بالقسم واتنفع  
 بنصر بقل واقبه في صفك وسدد في منبذك وأنصف الخصم وقف عند الشهادة وأبلغ في الحجبة  
 ولا ياخذك في أحدم رعبك محابة ولا يحماقة ولا لوم لانم وثبت وأن راقب واقطر الحق على  
 نفسك فتدبر وتفكر واعتبر فواضع لك وأراف بجميع الرعية تقسط الحق على نفسك  
 ولا تسمن الى سلك دم فان الهيا من الله عز وجل يمكن عظيم انتها كالمها بغير حقتها وانظر  
 هذا الخراج الذى استقامت عليه الرعية وجعله الله لاسلام عز وورعة ولاهولة توسعة ومنعة  
 ولهذومه وعدوهم كبتا وغظا ولاهل الكفر من معاندتهم ذلا وصفا رافوزعه بين أحماليك بالحق  
 والعدل والتسوية والعموم فيه ولا ترفه من منه شيأ عن شريف لشرفه ولا عن غنى لغنا ولا عن  
 كاتب ولا عن أحدم حاصل وساميتك ولا تأخذن منه فوق الاحتمال له ولا تكلف أمر اقيه

فتأني الهنود والدواب عند  
 اختفاه الغل وتحمس من  
 ذلك الرمل وتسرع في المشي  
 مخافة ان تلهقه هم الغل  
 فتأكلهم وملكتهم اعظم  
 ما يكون يركب في اربعمائة  
 الف فارس وتقاد بين يديه

شط وأجل الناس كلهم على صراط الحق فان ذلك أجمع لا تهم وأزيم لرضا العامة وأصل الحق  
 جعلت بولايتك خازنًا ومناظرًا وأصلها على أهل بيتك رعية لك وأعيانهم وقومهم تأخذ  
 منهم ما أعطوك من حقوقهم ومقدورهم وتنفذ في قوام أمرهم وصلاتهم وتقويم أرواحهم  
 فاستعمل عليهم ذوي الرأي والتدبير والتجربة والخبرة بالعدل والعدل بالسياسة والعفاف للربح  
 عليهم في الرزق فان ذلك من الحقوق اللازمة في ما تفضلت وأستدليك ولا يشعرك بمن شغل  
 ولا يصرفك عنه صارف فانك متى آثرته وقت فيه بالواجب استدعيت به زيادة العدة من وديك  
 وحسن الادب في عيانتك وأحرقت به المحبة من رعيته واعنت على الصلاح وقدرت الظلم إن  
 في تلك وقتت العامة بواجبك وظاهرنا معك في كورك وكفرنا جرك وتوثرت أموالنا  
 وقويت بذلك على ارتباط جندك وارضاء العامة بما فاضل العطاء فيهم من نفسك وكنت محمود  
 السياسة مرضى العدل في ذلك عند عدلك وكنت في أولك كما إذا عدل وآلة وقوة وحسن  
 نفاذ في ذلك ولا تقدم عليه شيئاً تصد فيه مغبة أمرك إن شاء الله تعالى واجعل في كل  
 كورة من تلك أمنا يتبعك أخبارك وبكتب اليك أسيرتهم وأعمالهم حتى كأنك مع كل  
 عامل في عمله ما عين لا مورد كاهن إن اردت أن تأمرهم بأمر فالتفري عواقب ما أوردت من ذلك  
 فان رأيت السلامة فيه والحافية ورجوت فيه حسن الدفاع والصنيع فامضه والافتقار في  
 رواجع أهل الصيرة والهم له ثم خذ فيه عدته فانه ربما تلبس الرسل في أمر من أموره قد دبره وأناه  
 على ما هموى فاغور في ذلك وأجبه فان لم ينظر في عواقبه أهلكه وفتن عليه أمره فاستعمل  
 الحزم في كل ما أوردت وبأمره بعد عون الله عز وجل بالقوة وكثرت استخارته بك في جميع  
 أمورك وأقرغ من على يمينك ولا تؤخره فذلك وأكثر مباشرة يفتك فان لقد أمورا  
 وسواك تاهل من على يمينك الذي أخرت وألم أن اليوم إذا مضى ذهب بعماليه وإذا انبرت  
 على اجتماع عليك أمور يرمي في نفسك ذلك حتى تعرض عنه وإذا مضى لك اليوم على له ارتد  
 نفسك وبدلك واحكمت أو وسلطانك وانظر أحوال الناس وذوي السن منهم ممن تسليق  
 صفات طوبيتهم وشهدت مودتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالصة على أمورك فاستخلصهم واحسن  
 إليهم ونما هذا أهل البيوتات ممن قد دخلت عليهم الحاجة فاحفل مؤنتهم وأصلح حالهم حتى  
 لا يجبدوا نلتهم مساو أقر نفسك بالتفري في أمور الفقراء والمساكين ومن لا يقدروا على رفع مظنة  
 اليك والمحتقر الذي لا علم له يطلب حقه قبل عنه احق مثله ووكيل بامثاله أهل الصلاح من  
 رعيته ومهمهم برفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتنظر في ما يصلح إقنته أمرهم ونما هذا ذوي  
 الأساس وبنامهم وأوامرهم واجعل لهم أروا فامنيت المال اقتدا بامير المؤمنين أعزاه الله  
 في العطف عليهم والعهلة لهم ليصلح الله بذلك عيشهم ويرزقك ببركة وزيادته وأمر للاضراب  
 من بيت المال وقدم حلة القرآن منهم والمناظير لا كثر في الجرائد على غيرهم وانصب لمرضى  
 المساكين دورا تقويمهم وقوا ما يرفقونهم وأما ما يعالجون استقامهم وأسعفهم بشم واتهم عالم  
 بوقد ذلك إلى سرف في بيت المال واعلم أن الناس إذا أعطوا حقه وقومهم وفعل ما يهيم لم يرضهم  
 ذلك ولم تظلم أنفسهم دون ربح حوايجهم إلى ولا تهم طامع في نيل الزيادة وتفضل الرفق منهم  
 وربما يتبرم التصفيح لأمور الناس لكثرة ما يدع عليه ويشغل مكره وذنه فليدع باله به من مؤنة

القليل وكفار الله تنقل  
 على نيت رعيته التي تحريه  
 ومدينة عظيمة وبالقوى بلاد  
 الهند طلبة يسمى قوقيس  
 عند القزوين يتجمع هو والاف  
 في عيشه ويجمع حطبا كثيرا  
 ولا يزالان يكثران من قوتهم

ومشقة وليس من يرغب في العدل ويعرف محاسن امور في العاجل وفضل ثواب الاجل  
كالذي يستعمل عياله الى الله تعالى ويلتص رحمة واكثر الاذن للناس عليك وأبرئهم  
وجهك ويمكن لهم حواسك واخضع لهم جناحك واطهر لهم بشرتك ولن لهم في المسئلة والمنطق  
واعطف عليهم بجلودك وفضلك واذا اعطيت فاعط بسماحة وطيب نفس واتقن للصناعة  
والاجر من غير تكدير ولا امتنان فان العطية على ذلك تجارة من تجارة شائعة تعالى واعتبر  
بما ترى من امور الدنيا ومن مضى قبلنا من أهل السلطان والرياسة في القرون الخالية والامم  
البايدة ثم اعلمهم في احوالك كلها بامر الله والوقوف عند حقيقته والعمل بشريعه وسنته  
واقامة دينه وكاتبه واجتنب ما فارق ذلك وخالف ما دعا الى حفظ الله عز وجل واعرف ما تجمع  
عالمك من الاموال وينفقون منها ولا تجتمع حواما ولا تنفق اسرافا وكثر مجالسة العلماء  
ومشاورةهم ومخاطبتهم وليكن هوالك اتباع السق واقامتها وابتكار مكارم الامور ومعاليتها  
وليكن اكرم دخلك وخاصة عليك من اذراك عيائك لم غنقه هيتك عن انهاء ذلك اليك  
في سرلك واعلانك وما تنه من النقص فان اولئك انصح اوليائك ومظاهرينك وانظر عاالك  
الذين يحضرون كتابك فوق لكل رجل منهم في كل يوم وقائد يدخل فيه عليك بكتبه ومواهرته  
وما عهده من حوائج عاالك وامور كورك ورعيك ثم فرغ لما ورد عليك من ذلك سمعك  
وبصرك وفهمك وعقلك وكررا انظر فيه والتدبر فيها كان موافقا للحق والحزم فامضه واستخر  
الله عز وجل فيه وما كان مخالفا لذلك فاصرفه الى التبت فيه والمسئلة عنه ولا تخن على رعيك  
ولا غيرهم يعرف توبيه اليهم ولا تقبل من اخدمتهم الا الوفاء والاستقامة والعون في امور امير  
المؤمنين ولا تضن المعروف الاعلى ذلك وقتهم كافي اليك واكثر النظر فيه والعمل به واستعن  
بالله على جميع امورك واستخره فان الله عز وجل مع الصلاح واهله وليكن اعظم سيرتك وافضل  
عيشك ما كان فيه الله عز وجل رضا ولدته نظاما ولا هلاعا وبقينا للذمة والامانة عملنا  
وصلاحا وانما سأل الله ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلامك والسلام

فما راى الناس هذا الكتاب تنازعوه وكتبوه وشاع امره وبلغ المأمون خبره فذاع به فقرأ  
عليه فقال ما ابي ابو الطيب يعني طاهر اشيا من امر الدنيا والدين والتدبير والرأى والسياسة  
والصلاح والمال والرعية وحفظ السلطان وطاعة الخلق وتقوم الخلافة الا وقد احكم وامضى  
به وامر المأمون فكتب به الى جميع العمال في النواحي فسار عبد الله الى عله فابيع ما امر به  
وعهده اليه وسار بسيرة

• (ذكر موت الحكيم بن هشام) •

وفي هذه السنة مات الحكيم بن هشام بن عبد الرحمن صاحب الاندلس لاربع وعشرين من ذي الحجة  
وكانت بيعته في مصرية ثمانين ومائة وكان عمره اثنتين وخمسين سنة وكتبه ابو العاص وهولام  
ولده وكان طويلا سمحها او كان له تسعة عشر ذكرا وله شعر جيد وهو اول من جسد بالاندلس  
الاجناد المرتزقين وجمع الاسلحة والعدد واستكثر من الخنم والخواشي وارتبط الخيل على  
بابه وشابه الجبار في احواله واتخذ الممالك وجعلهم في المرتقة فبلغت عدتهم خمسة آلاف  
مملوك وكانوا يبعون الخرس اجمدة السنهم وكانوا ابو ماعلى باب قصره وكان يطلق على الامور

بعضها بعض حتى يتقبح  
من بين مناقيرهما انرا فاذا  
أضربت النار واشتعل  
الحطب أحرقا انفسهم ما فيها  
فصارا رمادا فاذا وقع المطر  
على ذلك الرماد تولد منه دود  
ثم يكبر ويصير طيرا كانه



بنفسه وما قرب منها وبعد وكان له ثمن ثقات اصحابه يطالعونه بأحوال الناس فيرد عنهم  
الطالم وينصف الطالم وكان ثمينا عامدا امانهيا وهو الذي وطالع بيه الملك بالاندلس وكان  
يقرب العقباء واهل العلم

• (ذكر ولاية ابيه عبد الرحمن) •

لمسلمات الحكم بن هشام قادم بالملك بعده ابيه عبد الرحمن ويكنى أبوالمطرف واسم امه سلاوة  
وكان يكنى والده ولدا بطيلة الايام كان أبوه الحكم يتولاه لايه هشام ولد له سبعة اشهر وبعد  
ذلك يمده ابيه وكان جسيما وسعيا حسن الوجه لما ولي خرج عليه مع ابيه عبد الله بن عيسى  
وطامع عوث الحكم وخرج من بالنسبة بريد قرطبة فقبضه عبد الرحمن فلما بلغ ذلك عبد الله  
شاف وضعفت نفسه فرجع الى بالنسبة ثم مات في اثنا ذلك سر يعا ووقى الله ذلك الطغر فشره  
فما مات نزل عبد الرحمن اولاده واهله اليه بقرطبة وخلعت الامارة بالاندلس لولد هشام بن عبد  
الرحمن (تدبير باتاه فوهم انقطعتان والذال المجهول والياصمتم انقطعتان ثم راه)

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيما ازل الحسن بن موسى الاشيب عن قضاء الموصل فالتحقه الى بغداد وتولى القضاء به على  
بن أبي طالب الموسلي وفيها ولي المأمون داود بن ماسح وديحابة الزط واعمال البصرة وكور  
دجلة والنجاة والبحرين وفيما كان المدعظما غرق فيه الدوادوكس وكقطعة أم جعفر  
وهلاك فيه من الغلات كثير وفيما انكب بالملك الخويزي عيسى بن محمد بن أبي خالد وبيع بالناس حذ  
السنة عبد الله بن الحسن العلوي وهو أمير الحرم وفيها غزا المصارين من اقر ببيعة جزيرة  
سردانية فقتلوا واصابوا من الكفار واصيب منهم ثم عادوا وفيها توفي الهيثم بن علي الطائي  
الاخباري وكان عبدا ضعيفا في الحديث وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن أبي أسامة الموصل وهو  
من اصحاب سفيان الثوري وفيها توفي محمد بن المستنير المعروف بقطرب الثوري اخذ العرو  
من سيبره وفيها توفي ابو عمرو وامين بن مراد الشيباني القفوي (مراد بكسر الميم وبرأين  
بمخفين)

• (ثم دخلت سنة سبع ومائتين) •

• (ذكر خروج عبد الرحمن بن اجد بالين) •

في هذه السنة خرج عبد الرحمن بن اجد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله  
عنهم يلاذ عك في اليمن يدعو الى الرض من آل محمد صلى الله عليه وسلم وكان يب خروجه ان  
العمال بالين اساءوا السيرة فذهبهم فبايعوا عبد الرحمن هذا فلما بلغ المأمون ذلك وجه اليه دينار  
بنء الله في عسكر كثير وكتب معه بامانة فغضد دينار والموسم وبعج ثم سار الى اليمن فبعت الى  
عبد الرحمن بامانة فقبله ودخل في طاعة المأمون ووضع يده في يدين دينار فخرج به الى المأمون ففزع  
المأمون عند ذلك الطالبين من الدخول عليه وامرهم بلبس السواد وذلك ليبتين بقت من  
ذي القعدة

• (ذكر وفاة طاهر بن الحسين) •

وفي هذه السنة في جمادى الاولى مات طاهر بن الحسين من جنى اصابته وانه وجد له فراشه ميتا

وايه وله ريش غريب ومنظر  
حسن ليس لمسه ناعرا فاذا  
تسكملت خلقته اولاده  
وتساقطت نهلت بانفسهم اكبا  
قول يا آؤها وفي سالك الابصار  
في اخبار ملوك الامصار ان  
ملكك الهنود جليله عظيمة  
الشان

وقال كانوا من نابتين أي سعيد كنت على بر يدخر اسان فلما كانت سنة سبع ومائتين حضرت  
الجمعة فبعد طاهر المنبر فخطب فلما بلغ الى ذكر الخليفة امسك عن الدعاء وقال اللهم اصلح امة  
محمد بما صلحت به اوليائك واكفنا مؤنة من بقي علينا وحشد فها هم السبع وثمانون  
واصلح ذات البين قال فقلت في نفسي أنا أول مقتول لاني لا أكرم الخبير قال فانصرفت  
فاغتسلت غسل الموتى وتكفنت وكنت الى المأمون فلما كان العصر دعاني وحدث به حادث  
في حق من عبده وسقط ميتا فخرج الى ابيه طلحة قال هل كتبت بما كان قلت نعم قال فاكتب  
بوفاته فكتبت بوفاته وبقيام طلحة بامر الجيش فوردت الخريطة على المأمون فبخلعه فدعا احد  
ابن أبي خالد قال سر فأت بطاهر كازعجت وضمت فقال ابيت الليلة فقال لا في برز حتى اذن له  
في البيت ووافقت الخريطة الاخرى لاجل دعائه فقال قدمت طاهر في ترى قال ايه طلحة  
قال اكتب بوليته فكتب بذلك فاقام طلحة واليا على خراسان في ايام المأمون سبع سنين  
ثم توفي وولي عبد الله خراسان ولما ورد موت طاهر على المأمون قال للذين بلقهم الحمد لله الذي  
قدمه وآخرنا وكان طاهرا عور وفيه يقول بعضهم

يا ذا اليمين وعين واحده \* نقصان عين ذين زاده

يعني ان اقدمه كان ذا اليمين وكانت كنيته ابا الطيب وقد قيل ان طاهر المامات انتخب الخند  
بعض خزانته فقام بامرهم سلام الابريش الخصى واعطاهم رزق ستة أشهر وقيل استعمل  
المأمون على عمله جمعه ابيه عبد الله بن طاهر فسير الى خراسان اخاه طلحة وكان عبد الله بارقه  
على حرب نصير بن شيب فلما توجه طلحة الى خراسان سير المأمون اليه أحمد بن أبي خالد ليقوم  
بأمره فدعبر أحمد الى ما وراء النهر وافتتح أسرو سنة وأسر كاوز بن صاروخ واهله الفضل وبعث  
بهم الى المأمون وهب طلحة لأحمد بن أبي خالد ثلاثة آلاف ألف درهم وعروضا باقى ألف  
درهم وهب لأبراهيم بن العباس كاتب أحمد خمسة آلاف درهم

(ذكر ما كان بالاندلس في هذه السنة)

وفي هذه السنة وقع عبد الرحمن بن الحكم صاحب الاندلس بجند البصرة وأهلها وهي الواقعة  
المعروفة بوقعة الباس وكان سببا ان الحكم كان قد بلغه عن عامل اسمه ربيع انه ظلم  
ابناء أهل الزمة فقبض عليه وصلبه قبل وفاته فلما توفي وولى ابنه عبد الرحمن مع الناس  
بصاحب ربيع فاقبلوا الى قرطبة من النواحي يطلبون الاموال التي كان ظلمهم بها فظنهم  
انهم اتوا اليهم وكان أهل البصرة أكثرهم طلبا والحقا فيه وتألبوا فبعث اليهم عبد الرحمن من  
يقرهم ويسكنهم فلم يقبلوا ودفعوا من أناهم فخرج اليهم جمع من الجند وأعصاب عبد الرحمن  
فقاتلهم فأنهم جند البصرة ومن معهم وقتلوا قتلا ذريعا وشجا الباقون منهم من ثم طلبوا بعد  
ذلك فقاتلوا كثير منهم وفيها ثارت بديسة تدعى قننة بين المضربة واليانية فقاتلوا بالورقة  
وكان بينهم وقعة تعرف يوم المضارة قتل منهم ثلاثة آلاف رجل ودامت الحرب بينهم سبع سنين  
فوكل بكفهم ومنعهم يحيى بن عبد الله بن خالد وسيره في جميع الجيش فمكثوا اذا احسوا  
بقرب يحيى تفرقوا وتركوا القتال واذا عاد عنهم رجعوا الى القننة والقتال حتى عي  
امرهم وفيها كان بالاندلس جمعا شديدة وذهب فيها خلق كثير وبلغ المد في بعض البلاد

لاتقاض جملة سواها  
لاتساع اقطارها وكثرة  
اموالها وعساكرها واهمة  
مطغانها وان طولها ثلاث  
سنتين وجزء من المدن التي  
وما يتا مدينة وان قراها

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيه اغلاد السعدي والعراق حتى بلغ القفير من المنطقة بالها ووفى اربعين درهما الى الحسين وفيها  
 ولي محمد بن حسن طبرستان والرويان ونيبا وندوخ بالاس أبو عيسى بن الرشيد وفيها أمر  
 المأمون السدي بن أنس والى الموصل بقصد بني شيان وغيرهم من العرب لافسادهم في البلاد  
 فساد اليهم وكتبهم بالسكرة فقتلهم ونهب اموالهم وعاد وفيها توفي وهب بن جبر القتيبي  
 وعمر بن حبيب العدوي القاضى وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن ابان  
 القرشي قاضى واسط وجعفر بن هرون بن جعفر بن هرون بن حريث الحزوي القتيبي وبشر بن  
 عرار اهد القتيبي وكثير بن هشام وازهر بن سعيد السعدي وابو النضر هشام بن القاسم الكلابي  
 وفيها توفي محمد بن عسر بن واقد الوائلي وكان عمره ثمانيا وسبعين سنة وكان عالما بالمازني  
 واختلاف العلماء وكان يضعف في الحديث وفيها توفي محمد بن أبي رجا القاضى وهو من أصحاب  
 أبي يوسف صاحب أبي حنيفة وفيها توفي محمد بن أبي عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن  
 نكاسة وهو ابن أخت ابراهيم بن آدم وكان عالما بالعربية والشعر وياوم الناس وفيها توفي يحيى  
 ابن زياد وابو ذكريا القراء القوي الكوفي وابو غانم الموصلي وزيد بن علي بن أبي خداس الموصلي  
 وهو من أصحاب المعاني كثير الرواية عنه

• (ثم دخلت سنة ثمان ومائتين) •

في هذه السنة سار الحسن بن الحسين بن مصعب من خراسان الى كرمان فوهى به افسار اليه  
 احمد بن أبي خالد فاخذته وأتى به المأمون فعماعنه وفيها استقضى اسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة  
 وفيها أمر علي محمد بن عبد الرحمن الخزوي عن قضاء عسكر المهدي ووليه بشر بن الوليد الكندي  
 فقال بعضهم

يا أبا خال الرجل للموحدين • فاضحك بشر بن الوليد سجاد  
 يتقى شهادتهم يدين عابيه • نطق الكتاب وبيان الآثار  
 وبعد عدلا من يقول بابه • شيخ يجهل بجسمه الاقطار

وفيها مات موسى بن الامين والفضل بن الربيع في ذي القعدة وروح بالاس صالح بن الرشيد وفيها  
 هلك اليسع بن أبي القاسم صاحب مجلس مائة مولى أهلها على انفسهم اخاه المنصور بن أبي  
 القاسم واسول المعروف بعد رازوق قد تقدم ذكرهم وفيها أسير عبد الرحمن بن الحكم صاحب  
 الاندلس جيشا الى بلاد المنسركين واستعمل عليه عبد الكريم بن عبد الوارث بن محمد بن مقبذ فساروا  
 الى البية والقلاع فتم بوابلاد البية واحرقوها وحصر واعدت من الحصون وفتحوا بعضها  
 وصالح بعضهم اعلى مال واطلاق الاسرى من المعائن فقم اموالا جائلة القدر واستنقذوا من  
 اسارى المسلمين وسبهم كثير فكان ذلك في جمادى الآخرة وعادوا سالمين وفيها توفي عبد الله  
 ابن عبد الرحمن الاموي المعروف بالبليسي صاحب بالنسية من الاندلس وقد تقدم من اخبار  
 مع اخبار هشام ابن اخيه الحكم بن هشام كثير وفيها توفي عبد الله بن أبي بكر بن حبيب  
 السهمي الباهلي ويونس بن محمد المؤدب والقاسم بن الرشيد وورع بن عمار بالبصرة وعبد الله

ثلاثة آلاف الف وسقاة  
 ألف قرية وحسبك بيلا  
 في جعرها الدروقي بها الذهب  
 وفي جبالها اللسان والياقوت  
 وفي شعابها العود والتكاثر  
 وفي حداثها اسرة الملوك ومن

ابن جعفر بن سليمان بن علي والحسن بن موسى الاشيب وقد كان سار ليقول قصاه طبرستان  
ثبات بالري وتوفي على من المبارك الاحمر النجوى صاحب الكشاف وقيل توفي في سنة ست  
وغنائين

\*(ثم دخلت سنة تسع ومائتين)\*

\*(ذكر اقطر بن نصر بن شيبان)\*

وفي هذه السنة حصر عبد الله بن طاهر نصر بن شيبان بكيسوم وضيق عليه حتى طلب الامان  
فقال محمد بن جعفر العاصري قال المأمون لشامة بن اشعث من الاعداء على رجل من أهل الجزيرة  
له عقل ويان يؤدي عني ما وجهه الى نصر قال بلى يا امير المؤمنين محمد بن جعفر العاصري قاهر  
باعتضاري فحضرت تكامني بكلام اعزني ان ابلاغه نصر او هو يكفر عزون يسر روح فابلقته  
نصر فاذا عني فشرط شروطا ثم ان لا يطأ نسا طسه فلم يجبه المأمون الى ذلك وقال ما باله يفر  
معي قلت لجرمه وماتة قدم من ذنبه قال اقتراه احكم جزا من الفضل بن الربيع ومن عيسى بن  
محمد بن ابي خالد اما الفضل فاخذ قواذي واموالي وسلاحي وجيعة ما اوصى به الرشيد لي فذهب  
به الى محمد بن ابي وركبني هروفا وذاو حيد واسلني وافسد على أخي حتى كان من امره ما كان فكان  
أشد علي من كل شيء وامع عيسى بن ابي خالد فانه طرد خليفته من خديفني ومدة آتاني وذهب  
بخراساني وفيتني واخر بداري واقصد ابراهيم خليفته دوي قال قلت لأمير المؤمنين انا اذن في  
الكلام قال تكلم قال قلت اما الفضل بن الربيع فانه منكم ومولاكم وخال شقة حالهم فرجع  
اليه بضمير وبكاهن ذلك الله وامع عيسى فرجع من دولته وسابقته وسابقته من مضي من سلفه  
معرفة بن جبع عليه بذلك وامع نصر فرجع لم يكن له يدق فاحتل كهولان من مضي من سلفه  
وانما كافوا من خديفني انيسة قال انه كما تقول ولست أطلع عنه حتى يطأ ساطي قال فابلقته  
نصر ذلك فصاح بالليل فحالت اليه فقال ويل عليه وهو لم يقر على اربع مائة مضع تحت  
بجناحه يعني الرطبة قوي على بحلجة العزب فجاءه عبد الله بن طاهر القفال وضيق عليه فطلب  
الامان فاجابه اليه ويحول من معسكره الى الرقة الى عبيد الله وكان مدة حصاره ومجاريته  
خمس سنين فلما خرج اليه اخرب عبيد الله حصن بكيسوم وسير نصر الى المأمون فوصل اليه في  
صفر سنة عشرين ومائتين

(ذكر عدة حوادث)

وفيم اولى المأمون على بن صدقة المدوني بن زريق على ارمينية واذر بيجان وأمره بجار ببايك  
وأقام بأمره أحمد بن الجعيد الاسكافي فاسر بايك فولى ابراهيم بن الليث بن الفضل اذر بيجان  
وجج بالانس صالح بن العباس بن محمد بن علي وفيها مات ميخائيل بن جو رجيس ملك الروم  
وكان ملكه تسع سنين وملك ابنه توفيل وفيها خرج منصور بن نصير فافرقة عن طاعة الامير  
زيدة الله وكان من سنة ماذكرناه سنة اثنين ومائتين وفيها توفي ابو عبيدة معمر بن المثنى الثقفي  
وقبل سنة عشرين وكان يميل الى مقالة الخوارج وكان عمره ثلاثا وتسعين سنة وقبل مات سنة ثلاث  
عشرة فوعمه عثمان وتسعون سنة وفيها توفي يعلى بن عبيد الطيالسي أبو يوسف والفضل بن عبد  
الحيد الموصلي المحدث

وحوشها القبل والكركدن  
ومن حديد ها يكون خاص  
السيف وبها معادن  
الزئبق والرصاص والحديد  
ومن بعض منابت الرصاص  
وفي بعض اوديةها البسلور

• (ثم دخلت ست عشرة ومائتين) •

• (ذكر طفر المأمون بابن عائشة) •

فبعث طفر المأمون بآراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام المعروف بابن عائشة ومحمد  
ابن ابراهيم الارقي ومائتين شاهي ومن كان معهم ممن كان يسي في البيعة لآراهيم بن المهدي  
وكان الذي اطلعه عليهم وعلى ضيقهم عمران القطرلي وكانوا القعدوا وان يقطعوا الجسر اذا  
خرج الجدي يتقون نصير من ثبث فتم عليهم عمران فاخذوا في حفر ودخل نصير من ثبث فغدا  
ولم يلقه احد من الجدي فاخذ ابن عائشة ما قيم على باب المأمون ثلاثة ايام في الشمس ثم صر به  
بالسباط وجبه وضرب مالك ابن شاهي وأصحابه فكتبوا للمأمون باسمع من دخل معهم في  
هذا الامر من سائر الناس فلم يعرض لهم المأمون وقال لا آمن ان يكون هؤلاء قد قوا ما برآ  
ثم الله قتل ابن عائشة وابن شاهي ورجلين من أصحابه ما وكل سب قتله اسم ان المأمون بلغه  
اسمهم يريدون ان يقتلوا النجس وكانوا قتل ذلك يوم قدسوا باب النجس فلم يدعوا احد ان يخل  
عليهم فبلغ المأمون خبرهم وكتب اليهم بنفسه فاخذهم فقتلهم صرا وكتب ابن عائشة وهو  
أول عباسي صلب في الاسلام ثم أنزل وكفن وصلى عليه ودفن في مقابر قرين

• (ذكر طفر المأمون بابن المهدي) •

وفي هذه السنة في ربيع الاول أخذ ابراهيم بن المهدي وهو متعقب مع امرائين وهو في زنى  
امرأة أخذته حارس اسود لئلا يقال من أين أنت وابن تردن هذا الوقت فاعطاه ابراهيم خاتم  
ياقوت كان في يده له قدر عظيم ليخبره ولا يذهب اليه فلما نظر الحارس الى الخاتم استرأى وقال  
خاتم رجل لثمان ورفعه الى صاحب المسلة فامر من أن يستقرن فامتنع ابراهيم بلطبه  
فبذت لحته فدفعه الى صاحب الجسر ففرقه فذهب به الى باب المأمون وأعاد به فأمر بالاحتفاظ  
به الى مكة فلما كان العبد أقعد ابراهيم في دار المأمون والمضعة التي تقع جهات عقه والمضعة  
على صدره ليراه بنوها ثم وعلوا كعب أخذ ثم حوله الى أجد بن أبي خالد فحبسه عنده  
ثم أخرجه معه الى سار في الصلح الى الحسن بن سهل فشفع فيه الحسن وقتل ابنته بوران  
وقيل ان ابراهيم لما أخذ جعل الى دار أبي اسحق المعتصم وكان المعتصم عنده المأمون فجلس  
رديته الى رح التركي فلما دخل على المأمون قال هيه يا ابراهيم فقال بأمر المؤمنين ولى الناس  
يحكم في القضايا والعفو أقرب للتقوى ومن تناوله الاعتذار عساه من أسباب الكفاء أمكن  
عادة الدهر من نفسه وقد جعل الله فوق كل ذنب كجا جعل كل ذنب دونك فلما تعاقب  
دعيتك وان تعف قبضت لك قال بل أعفوا يا ابراهيم فكبر وحمد وقيل بل كتب ابراهيم هذا  
الكلام الى المأمون وهو متخف فوقع للمأمون في رفته القدرة فذهب الحفيظة والسدم  
نوبة بينهما فاعفوا الله عز وجل وهو أكبر ما به قال ابراهيم مدح المأمون

يا خير من دلت بمائة به • بعد الي لا يس أو طاع  
وايز من عبيد الاله على التقى • غيبا وأقوله بحق صادق  
على القوادع ما طعت فان تهج • فالصايب ينج بالسهم الناقع  
متيقظا حذرا ومانحيا العدى • فهان من وسنان ليل الهاجع

ويخبرنا موفورة وسأكرها  
لا تعدو والكها لا تعدو ولو  
كتب احوال الهند  
وبلاده لكتبت كتابا  
متعددة (هجر) مدينة  
كبيرة

ما كنت قلوب الناس منك مخافة \* وتبيت تكلوهم بقلب حاشع  
 بأبى وأبى فسيدي وابهـ ما \* من كل معضلة وذنب واقع  
 ما ألبس الكنف الذي يؤأني \* وطنا واعم ريعه للسرانع  
 للصلوات أخرجت والتمني \* وأبا رؤفا للفتير القانع  
 نفسي قد أولئك أفضل معاذري \* وألؤذ منك بفضل حلم واسع  
 املا لفضلك والفتواضل شية \* رفعت بناءك للعمل الياافع  
 فبذات أفضل ما يضيقي يذله \* وسع النقوس من القفال البارغ  
 وعقوت عن لم يكن عن مثله \* عفو ولم يتفع اليك بشافع  
 الالعللو عن العقوبة بعد ما \* ظفرت بدالك تسكين خاضع  
 فرحت اطفالا كافرأخ القضا \* وعربل عائسة كقوس التنازع  
 وعطفت آخرة على كما وهي \* بعد انهباض الوئي عظم الظالع  
 الله يعلم ما قول كأنها \* جهدا لاية من حنيف رايح  
 ما ان عصيتك والقوة تقودني \* اسبابها الابنية طائع  
 حتى اذا علت حبال شقوقى \* بردي الى مقر المهالك هائع  
 لم ادر ان لثقل جري غافرا \* فوقفت انظر الى حنف ضارع  
 رد الحياة على بعد ذهباها \* وريح الامام القادر المتواضع  
 احبالك من ولالك افضل مئة \* ورحى عدوك في الوئين بقاطع  
 ككم من يدلك لم تحذني بها \* نفسي اذا آلت الى مطامعي  
 اسد ينها عفو الى هنيئة \* وشكرت مصطنعا لاكم صانع  
 الايسيرا عند ما اوليتني \* وهو الكبير لذي غير الضائع  
 ان انت جدت بها على تكن لها \* اهلا وانفع فاكم مانع  
 ان الذي قسم الخلقة حازها \* من صلب آدم للامام السابع  
 جمع القلوب عليك جامع امرها \* وسوى رداؤك كل خير جامع

فذكر ان المأمون قال حين أنشد هذه القصيدة اقول كما قال يوسف لاثوته لا تثريب عليكم  
 اليوم يقر الله لكم وهو رحم الراحمين

(ذكر شاه المأمون يوران) \*

وفي هذه السنة بنى المأمون يوران ابنة الحسن بن سهل في رمضان وكان المأمون سار من بغداد  
 الى فم الصلح الى معسكر الحسن بن سهل فتملؤ وقت اليه يوران فلما دخل اليه المأمون كان  
 عنده حاجدونه بنت الرشيد و أم جعفر زبيدة أم الامين و جدتها أم الفضل والحسن بن سهل  
 فلما دخل ثمرت عليه جدتها القبا لؤلؤة من انفس ما يكون فامر المأمون بجمع فاعطاه  
 يوران وقال سلى حوايجك فامركت فقالت جدتها سلى سيدك فقد أمر بك فآله الرضاعن  
 ابراهيم بن المهدي فقال قد علمت و سأله الاذن لأم جعفر في الحج فاذن لها واليسها أم جعفر  
 البسلة اللؤلؤة الاموية وابتنى بها في ليلته وأوقد في تلك الليلة شمعة عنبر فها اربعون منا

قاعدة بلاد البحرين ذات  
 خبرات كثيرة من القليل  
 والزمان والذين ومن سكنها  
 عظم طمها له وقد بنى فيها ابو  
 طاهر القرطبي مكانا وسماه  
 دار الهجرة ونقل اليه الخبر

وأهم المأمون عند الحسن سبعة عشر يوما يذبحه كل يوم ويبيع من ماله ما يحتاج اليه ويخلع الحسن على القواد على مراتبهم وحلهم ومصلحهم وكان يبلغ منزله خمسين ألف دينار وعلمه وكتب الحسن أسماء ضياعه في رقاع ونثرها على القواد فدفعت يده رقعة منها فيها اسم سبعة عشر قسما

• (ذكر مسير عبد الله بن طاهر إلى مصر)

في هذه السنة سار عبد الله بن طاهر إلى مصر واستلمها واستأمن اليه عبد الله بن السري وكل سبب مسيره أن عبد الله قد تغلب على مصر وخلع الطاعة وخرج جع من الأندلس فتهلبوا على الإسكندرية وانتقل عبد الله بن طاهر عنهم فصاروا يصر برثب فلما فرغ منه سار نحو مصر فالتقوا بها على مرسله قدم قائدا من قواده إليها ينظر موضعا يسكن فيه وكان ابن السري قد قدم على مصر فدخل فافانل الخليفة من وصول القائد إلى ما قرب منه فخرج إلى أصحابه فالتقى هو والقائد فاقبلوا قتالا شديدا وكان القائد في قتال أصحابه وسير بريدا إلى عبد الله بن طاهر فبخره لحمل عبد الله الرجل على الحال وبنوا أنامل وأسروا السري فلهفوا ما قائد وهو في تل ابن السري فلما رأى ابن السري ذلك لم يصب إليه من يدهم وإنما زعم منهم وتناقل أكثر أصحابه في الخندق فمن ذلك منهم يسقط بعضهم على بعض كان أكثر من قتله الجند بالسيف ودخل ابن السري مصر وأعلق الباب عليه وعلى أصحابه وحاصره عبد الله بن طاهر فمد ابن السري يده إلى ألف وصيف ووهبته مع كل أحد منهم القديس فسيرهم ليلا فردهم ابن طاهر وكتب إليه لوقبلت حديثك ثم أرقبكم البلايل أنتم تدسكم فخرجون ورجع إليهم فلما أتيتهم بجند لا قبل لهم بهما وألصق جنهم منها أذلة وهم صاغرون قال حينئذ طلب الأمان وقيل كان سنة إحدى عشرة وكرهه بن حصن بن أبي الشماس قال خرجنا مع عبد الله بن طاهر إلى مصر حتى إذا كنا بين الرحلة ومدت في أذن بن باعراقي قد اعترض فاداشع علي بغيره فسلم علينا فردنا عليه السلام قال وكتب أنا واصحق بن إبراهيم الراقي واصحق بن أبي ربي ونحن نسير في الأميرة وكأمره منه دابة وأجود كدوة قال فجعل الأعرابي يقتلني وجوهنا قال فقلت يا شيخ قد اغتبت في الفلأعراف شيئا أنكركه قال لا والله ما عرفتك قبل يومى هذا ولكن رجلا حسن التراسمة في الناس قال فاشرفت إلى اصحق بن أبي ربي وقلت ما تقول في هذا فقال

أرى كاتبه أدهى الكتابين • عليه وتاديب العراق منير

له من كان قديس همدان • عليه بتقسيم الخراج بصير

ونظر إلى اصحق بن إبراهيم الراقي فقال

ومطهر نسك ما عليه نهيره • يجب الهدايا بالرجال مكور

أخا له جينا وبخل وشيمة • تخبر عنه أنه لو زير

ثم نظر إلى وقال

وهذا نديم لآدم رمؤس • يكون له بالقرب منه سرور

واسميه الشعر والعلم راويا • فيه ضئيل من مريم

الامر وليطال الملح إلى بيت  
أفقه المرام ويصده الناس  
فما بلغ آماله كما مر ذكره  
(هند باب) قرية بارض  
فارس بن جيلين بها يسم  
يعلم دنان لا يقدر احد ان

ثم نظر الى الامير وقال

وهذا الامير المرتضى سيب كنهه \* خائن له في العالمين تطهير  
عليه رداء من جمال وهيبة \* ووجه يادوا له النجاح بشير  
انك تعلم الاسلام منه بنى يد \* فقد عاش معروف ومات تكبر  
الا انما عبد الله ابن طاهر \* لنا والد بتر بنا وامير  
فالفرق ذلك من عبد الله احسن موقع واجيبه واخر الشيخ بجمه \* هامة دينار وامره ان يعصبه  
(ذكر فتح عبد الله الاسكندرية) \*

وفي هذه السنة اخرج عبد الله من كان تغلب على الاسكندرية من اهل الاندلس بامان وكانوا  
قد اقبلوا في امراكب من الاندلس في جمع والناس في قننة ابن السري وغيره فاروا  
بالاسكندرية ورئيسهم يدعى اباحقص فلم ير الزواجر احق قدم ابن طاهر فارسل بؤنهم بالحرب  
انهم لم يدخلوا في الطاعة فاجابوه وسألوه الامان على ان يتحولوا عنها الى بعض اطراف الروم  
التي ليست من بلاد الاسلام فاعطاهم الامان على ذلك فرحلوا ووزلوا بجزيرة اقريطش  
واستوطنوها واقاموا بها فاعة بواوتنساوا قال يونس بن عبد الاعلى اقبل النفاق حدث من  
المشرق يعني ابن طاهر والدينا عندنا مقتونة قد غاب على كل ناحية من بلادنا غالب والناس  
في بلاء فاصح الدنيا وامن البرى واشاف السقيم واستوسقت له الرعية بالطاعة  
(ذكر خلع اهل قم) \*

في هذه السنة خلع اهل قم المأمون ومنعوا الخراج فكان سببه ان المأمون لما سار من خراسان  
الى العراق اقام بالري عدة ايام واسقط عنهم شيئا من خراجهم فطمع اهل قم ان يصنع بهم كذا  
فكتبوا اليه يسألونه لخطيئة وكان خراجهم التي الت درهم فلم يجبه المأمون الى ما سألوا  
فامتنعوا عن ادائه فوجه المأمون اليهم على بن هشام وبهيم بن عتبة فخاراهم فظفر بهم  
وقتل يحيى بن عمران وهدم سور المدينة وجباها على سبعة آلاف درهم وكانوا يتظلمون  
من ألف

(ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث) \*

وفي هذه السنة تبرع عبد الرحمن بن الحكم مزية كبيرة الى بلاد الفرنج واستعمل عليها عبيد الله  
المعروف بابن البنانى فسار ودخل بلاد العدو وتردد فيها بالغارات والسبي والقتل والاسر  
واقى الجيوش الاعداء في ربيع الاول فاقتتلوا فانهم زعم المشركون وكثر القتل فيهم وكان قضا  
عظيمة بها افتتح عسكر سيرة عبد الرحمن ايضا حصن القلعة من ارض العدو وتردد فيها  
بالغارات منه نصف شهر رمضان وفيها امر عبد الرحمن ببناء المسجد الجامع بجيان وفيه اخذ  
عبد الرحمن رهائن ابى الشماخ محمد بن ابراهيم مقدم اليمانية بتدمير ليسكن القننة بين المضربة  
واليمانية فلم يفرجوا ودامت القننة فلما رأى عبد الرحمن ذلك امر العامل بتدمير ان يقتل  
منها ويجعل هرسية منزلا يتره العمال ففعل ذلك وصارت هرسية هي قاعدة تلك البلاد من  
ذلك الوقت ودامت القننة بينهم الى ستة ثلاث عشرة ومائتين فسير عبد الرحمن اليهم جيشا  
فادعن ابو الشماخ وأطاع عبد الرحمن وسار اليه وصار من جملة قواده واصحابه واقطعت

يقصر بها واذا طار الطائر  
فوقها سقط محترقا (هبت)  
لثلاثة مواضع الاول بليدة  
طيبة على القنرات ذات  
اشجار وفضيل وخسرات





له باي سبب تأخذ هذا المال فقال لا تفق متى رأيت السيد قتله وحلف على ذلك فوقى به فلما بلغ المأمون قتله غضب لذلك وولى محمد بن جند الطوسي حرب زريق وبابك الخري واستعمله على الموصل

﴿ ذكر الفتنة بين عامر ومنصور وقتل منصور باقر بقتة ﴾

وفي هذه السنة وقع الاختلاف بين عامر بن نافع وبين منصور بن نصير باقر بقتة وسبب ذلك ان منصور ما كان كثير الحسد وسار بهم من تونس الى منصور وهو بقصره بقلنديه فقصده حتى نفي ما كان عنده من المهاجر اسلمه منصور وطلب منه الامان على ان يركب سفينة ويتوجه الى المشرق فاجابه الى ذلك فخرج منصور وأول الليل مختفيا يريد الاربع فلما أصبح عامر ولم ير منصور أثره طلبه حتى ادركه فاقتلواهم لم يزل منصور ودخل الاربع فقصص بهم اوصهره عامر ونصب عليه منخبة فلما اشتد الحصار على أهل الاربع قالوا لمتصور امانا فخرج عنا والاسلمنا الى عامر فقد أضربنا الحصار فاستسلمهم حتى يصلح أمرهم فامره ساه وأرسل الى عبد السلام بن المقرج وهو من قواد الجيوش يسأله الاجتماع به فاتاه فكلمه منصور ومن فوق السور واعتذر وطلب منه ان يأخذه امانا من عامر حتى يسير الى المشرق فاجابه عبد السلام الى ذلك واستعطف له عامرا فآمنه على ان يسير الى تونس ويأخذ أهله وحاشيته ويسير بهم الى المشرق فخرج اليه فبيعه مع خيل الى تونس وأمر رسوله سرا ان يسير به الى المدينة فحربه ويسجنه بها ففعل ذلك ويحين معه أخاه جندون فلما علم عبد السلام ذلك عظم عليه وكتب عامر الى أخيه وهو عامل على حربة يأمره بقتل منصور وأخيه جندون ولا يراجع فيهما فحضر عندهما وأقرأهما الكتاب فطالب منصور رمة ودواة وقرطاسا ليكتب وصيته فآمر له بذلك فلم يقدر أن يكتب وقال فان أقتول بخير الدنيا ولا تخزوني قتله ما وبعث براسه مالى أخيه واستقامت الأمور لعمام ابن نافع ورجع عبد السلام بن المقرج الى المدينة فاجتمع بين عامر بن نافع وعبد بن نافع ووفى سبع مائة الف درهم سنة أربع عشرة ومائتين فلما وصل خبره الى زيادة الله قال الآن وضعت الحرب أوزارها وأرسل بدوه الى زيادة الله يطلبون الامان فآمنهم وأحسن اليهم

﴿ ذكر عتة حوادث ﴾

وفيها أقدم عبد الله بن طاهر مدينة السلام فقتلها العباس بن المأمون والمعتصم وسائر الناس وفيها مات موسى بن قحص فولى ابنه طبرستان وولى حاجب بن صالح السند فنهزمه بشر بن داود فأنحاز الى كرمان وفيها أمر المأمون مناديا فنادى برئت الذمة عن ذكر معاوية بغيره وأفضله على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مات أبو الغاتية الشاعر ورجع بالناس صالح بن العباس وهو الى مكة وفيها خرج باعمالناكر من الاندلس طويلا فقصده جماعة من الجند قد نزلوا به بعض قرى تاكرنا مختارين فقتلهم وأخذ دوابهم وسلاحهم ومما معهم ففساد الله عامها وفيها مات الانفس النخوي البصري وفيها مات طلق بن غنم الغني وأحمد بن إسحق الحنظلي وعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد الحاربي وفيها توفي عبد الزقاقين بهام الصنعاني المحدث وهو من مشايخ أحمد بن حنبل وكان يَشيع وفيها توفي عبد الله بن داود الخري البصري وكان يسكن الخريمية بالبصرة فقتل باليهما

وكان الفضيل قد لازم  
العبادة بجمرك مكة وعبد  
الله بن المبارك لازم الرباط  
والجهاد بارض الشام وأما  
الآيات التي أرسلها فهي

(ثم دخلت سنة اثنتي عشرة ومائتين)

• (ذكر استيلاء محمد بن حنبل على الموصل) •

في هذه السنة وجه المأمون محمد بن حنبل الطوسي إلى بابك الحري لحارثه وأمره أن يجعل طريقه على الموصل ليصل أمره وأصحابه زريق بن علي فسار محمد إلى الموصل ومعه بيتته وجميع ما به من الرجال من النين والريسة وسار طريق زريق ومعه محمد بن السيد بن النسر الأزدى فبلغ النسر إلى زريق فسار نحوهم فالتقوا على الراب فراسله محمد بن حنبل وهدى إلى الطاعة فامتنع فاجبره مجرؤاقتلوا واشتد قتال الأزدى مع محمد بن السيد طلبا لثأر السيد فانهزم زريق وأصحابه ثم أرسل يطلب الأمان فامنه محمد فدخل إليه فبصره إلى المأمون وكتب المأمون إلى محمد يأمره بأخذ جميع مال زريق من قرى وريثاق ومال وقبوره وأخذ ذلك لنفسه فجمع محمد أولاد زريق وأخوته وأخبرهم بما أمر به المأمون فأطاعوا لذلك فقال لهم إن أمر المؤمنين قد أمرني به وقد قبلت ما جاني منه ورددته عليكم فشكروا على ذلك ثم سار إلى أذربيجان واستخلف على الموصل محمد بن السيد وقصد الحالفين المعلنين على أذربيجان فأخذهم منهم بعلي بن مرص وبنظر أوه وسبهم إلى المأمون وسار نحو بابك الحري لحارثه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خلع أحمد بن محمد العمري المأمون وبالأحرار علي المأمون بالون فاستعمل المأمون على النين محمد بن عبد الحميد المروفي بابي الأزدى وسببه إليها فوفها المأمون القول بخلق القرآن وتفصيل على بن أبي طالب على جميع الحماية وقال هو أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في ربيع الأول وبيع بالناس عبد الله بن عبد الله بن العباس ابن محمد وفيها كانت بالنين زلزلة شديدة فكان أشدها بعد من فتمتدت المفاصل وتربت الأرض وهلك فيها خلق كثير وفيها مير عبد الرحمن صاحب الأندلس جيشا إلى بلاد الشرب فوصلوا إلى برشلونة ثم ساروا إلى جرنندة وقاتل أهلها حتى ربيع الأول فاقام الجيش شهرين ثم يهون ويحربون وفيها كانت سيول عظيمة وأما أرمستان ببلاد الأندلس فخرت أكثر الأديار جدا ثم نهر الأندلس وتربت فقتل من قتلته ثم جدت مجازتهم وأحكمت (برشلونة ببلاد الموحد) والراه والشين المجنحة واللام والواو والنون والهاء) وفيها توفي محمد بن يوسف بن واقد بن عبد الله الضبي المروفي بالقرطبي وهو من مشايخ البخاري

(ثم دخلت سنة ثلاث عشرة ومائتين)

وفيها ولي المأمون ابنه العباس الجزيرة والثغور والحواسم وولى أخاه أبا إسحق المعتصم الشام ومصر وأمر لكل واحد منهما وأبعد الله بن طاهر بن محمد مائة ألف درهم فقبل لم يشر في يوم من المال مثل ذلك وفي هذه السنة خلع عبد السلام وابن جليس المأمون بمصر في القيسية واليمانية وطهرهما ثم وثبا بعمال المعتصم وهو ابن عيسى بن الوليد الباذغيسي فقتلوا في ربيع الأول سنة أربع عشرة ومائتين فسار المعتصم إلى مصر وقتلها ما قتلتها وافتتح مصر فقامت أمورها واستعمل عليها عماله وفيها مات طلحة بن طاهر بنجراسل وفيها استعمل المأمون غسان بن عباد على السند وصيب ذلك ابن بشر بن داود خالف المأمون

هذه  
بأعالي الحرمين لو أبصر ما  
لعلت الملهي العبادة تلعب  
من تعين خوله في باطل  
تخيولنا يوم الكربة تعجب

وجي الخراج فلم يجعل منه شيئا فزم على نولبة غسان فقال لاصحابه استبرؤوني عن غسان فاني  
أريد له امر عظيم فاطلبوا في مدحه فنظروا المؤمن الى احمد بن يوسف وهو ساكت فقال  
ما تقول يا احمد فقال يا امير المؤمنين ذلك رجل محاسنه اكثر من مساويه لا يصرفه الى  
مداينة الا انتم فممن فمما يتخوف عليه فانه لن ياتي امر ايعتدونه فاطلب فيه فقال لقد  
مدحته على سوادك فيه قال لاني كما قال الشاعر

كفى شكر الماء أسديت لي • مدحتك في الصديق وفي عدائي

قال فاطلب المؤمن من كلامه وادبه وحب بالناس هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس  
ابن محمد بن علي وانيما قتل اهل ماردة من الاندلس ما ملهم فصاروا القسنة عندهم ففسر اليهم  
عبد الرحمن جيشا فقصروهم وانفذوهم وعاودوا الطاعة واخذت رعايتهم وعاد  
اليهم بعد ان خرجوا من المدينة ثم أرسل عبد الرحمن اليهم بنقل بحارة السور الى النهر الا  
يطمع اهلها في حمارته فلما راوا ذلك عادوا الى الغصيان وأصرروا العامل عليهم وجسدوا بناء  
السور واقفوه فلما دخلت سنة أربع عشرة سار عبد الرحمن صاحب الاندلس في جيوشه  
الى ماردة ومعه رهاش اهلها فلما بارزها راسلها اهلها وانكروا رهاشهم بالعامل الذي اسروه  
وعذبه وحسروهم واقعد بلدهم ورحل عنهم ثم سار اليهم جيشا سنة سبع عشرة ومائتين  
فحصروها وضيقوا عليها ودام الحصار ثم رملوا عنهم فلما دخلت سنة ثمان عشرة سار اليها  
جيش افقها وفارقها اهل الشر والنسار وكان من اهلها انسان اسمه محمود بن عبد الجبار  
الماردي فحصره عبد الرحمن بن الحكم في جمع كثير من ابلهه وصدقه القتال فمزموه وقتلوا  
كثيرا من رجاله وتبعهم اهل الجبل فانفروهم قتلا وأسروا قريبا ومضى محمود بن محمد  
الجبار الماردي فبين سلم معه من اصحابه الى منت سالو ففسر اليه عبد الرحمن جيشا سنة  
عشرين ومائتين فضاها رهاش بن عصفه الى حلقب في ربيع الاخر من فأسرله سرية في طلبهم  
فقاتلهم محمود فمزموهم وغنم ما معهم ومضوا لوجههم فلقبهم جمع من اصحاب عبد الرحمن  
مصادقة فقاتلهم ثم كتب بعضهم عن بعض وساروا فلقبهم سرية أخرى فقاتلهم فانهزمت  
السرية وغنم محمود ما فيها وسار حتى اتي مدينة مينة فهجم عليها وملكها واخذ ما فيها من  
دواب وطعام وفارقوها فوصلوا الى بلاد المشركين فاسه تولوا على قلعة لهم فاقاموا بها خمسة  
اعوام وثلاثة اشهر فحصرهم اذ فوس ملك الفرج فملك الحصن وقتل محمودا ومن معه وذلك  
سنة ثمان وعشرين ومائتين في رجب وانصرف من قيا وانيما فوقي ابراهيم الموصل المقتي وهو  
ابراهيم بن ماهان والد اسحق بن ابراهيم وكان كوفيا وما راى الموصل فلما عاقد قتل له الموصل  
فلزمه وعلى بن زياد بن مسلم ابو الحسن الشاعر وكان مولده سنة ثمان مائة وكان قد اضر ومحمد  
ابن عزة بن البوند وابو عبد الرحمن المقرئ المحدث وعبد الله بن موسى العنبي القتيبي وكان  
شعبيا وهو من مشايخ البخاري في صحبه (البوند بكسر الباء الموحدة والواو وتسكين التون  
واخر مدال موهلة)

(ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين)

• (ذكر قتل محمد الطوسي) •

او كان يخطب خلقه بدموعه  
فصحو زبانا انما انصحب  
ربح العيز لكم وشحن عيونا  
ربح السنايك والغباء الا شرب  
واقعد انا ناعن مقال نينا

فنهما قتل محمد بن حبيب الطوسي قتل بابك الشري وسبب ذلك انه لما فرغ من امر المؤمنين على طريقه الى بابك سار نحوه وقد جمع العساكر والالآت والميرة فاجتمع معه عالم كثير من المتأذنة من سائر الامصار فلك المضاف الى بابك وكان كالمليار ومضيقا وعقبة ترك عليه من يحسب من اصحابه الى ان نزلهم شتادسروا وخرخند فاشا ورفي دخول بلد بابك فاشاروا عليه بدخوله من وجهه مذكروه لثقل رأيهم وعي اصحابه وجعل على القلب محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الطائي المعروف بابي سعيد وعلى المجنة السعدي بن اسرم وعلى الميسرة العباس ابن عبد الجبار البجلي ووقف محمد بن حبيب خلفهم في جماعة ينظر اليهم ويامرهم بتدخل ان رآه فكان بابك يشرف عليهم من الجبل وقد كسى لهم الرجال ثياب كل صغيرة فلما تقدم اصحاب محمد وصعدوا الى الجبل مقدار ثلاثة فراسخ خرج عليهم الكمان والشمس در بابك اليهم وبين معه وامرهم بالماس فامرهم ابو جندب ومحمد بن حبيب الصيرفي بقتلوا وروا على وجوههم واقتل ياخذهم وصير محمد بن حبيب مكانه وفر من كل معه غير رجل واحد وساروا بطليان الخلاص فرأى جماعة وقتالا قصدهم قرأى الحرمة يقاتلون طائفة من اصحابه فحين رآه الحرمة قصد وملا راءا ومن حسن هيئة فقاتلهم وقتلوا وشرى بفرسه بجز راقا فذهب الى الارض واكبوا على محمد بن حبيب فقتلوه وكان محمد بن حبيب وادفناه الشعراء واكثروا منهم المائات فلما وصل خبر قتله الى المأمون عظم ذلك عنده واستعمل عبد الله بن طاهر على قتال بابك فدار نحوه

قول صحيح صادق لا يكذب  
لا يجمعن قبائر خيل الله في  
انف امرئ ودخان نار تلعب  
فلما وقف عليها الفضيل  
ابن عياض اجابه بآيات

### • (ذكر حال ابي دلف مع المأمون) •

كان ابو دلف من اصحاب محمد الأمين وسار مع علي بن عيسى بن ماهان الى حرب طاهر بن الحسين فلما قتل على عاد ابو دلف الى همدان فراسد طاهر يستجده ويدعو اليه المأمون فلم يفعل وقال ان في عني بركة لا اجدا في فمجه ما سيلا ولكني ساقيم مكاني لا اكون مع احد الله يبين ان كفت عني فاجابه الى ذلك فاقام بكرة فلما خرج المأمون الى الري داسل اباد دلف يدعو اليه فاسار نحوه مجتذا وهو خائف شديد الوجع فقال له ادله وقومه واصحابه انت سيد العرب وكلها لما ملك فان كنت خائفا فاقم ونحن غنمك فلم يفعل وسار وهو يقول

ابو دلف نفسي دون قومي دافعا • لما ناهم قدما واغشى الدواهي

واقفهم الامر الخوف اقتضاه • لادرك مجتدا واعاودناويا

وهي آيات حسنة فلما وصل الى المأمون اكرمه واحسن اليه وأتمته واعلى منزلته

### • (ذكر استعمال عبد الله بن طاهر على خراسان) •

في هذه السنة استعمل المأمون عبد الله بن طاهر على خراسان فاسار اليها وكان سبب مسيره اليها ان اخاه طهلة لما مات ولي خراسان علي بن طاهر خليفة لاسيخه عبد الله وكان عبد الله بالديور يجهز العساكر الى بابك ووقع الخوارج بخراسان باهل قرية الجرام من نيسابور فاكثروا فيهم القتل وانصل ذلك بالمأمون فامر عبد الله بن طاهر بالمسير الى خراسان فاسار اليه فلما قدم نيسابور كان اهلها قد قطعوا قطر واقبل وصوله اليها يوم واحد فلما دخله اقام اليه رجل برأه فقال

قد خلع الناس في زمانهم • حتى اذا جئت بخت بالدرد  
غشيان في ساعة لنا قدما • فخر سببا بالامير والمطر  
فاحضرو عبد الله وقال له اشعرائت قال لا ولكني سمعت ابا القحظم فاحسن اليه وجعل  
اليه ان لا يترى له شيء من الثياب الا بامر

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة خرج بلال الغساني الشامي فوجه اليه المأمون ابنه العباس في جماعة من  
الفرق اذ قتل بلال وفيها قاتل ابو الرازي بالعين وفيها تحركت عفر بن داود القمي فظفر به عفر بن  
مولى عبد الله بن طاهر وكان هرب من مصر فذا اليه او فيها ولي علي بن هشام الجليل وقم واصهبان  
واذر يصبان وفيها توفي ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
عليه السلام بالمغرب واقام بعده ابنه محمد بأمر مدينة قاس فولى اخاه القاسم البصرة وطنجة  
وما يليهما واستعمل باقي اخوته على مدن البربر وفيها سار عبد الرحمن الاموي صاحب  
الاندلس الى مدينة باجة وكانت عاصمة عليهم من حين فتنة منه والى الان فلما كانا عنده وفيها  
خالف هاشم الضراب عبد بنسة طليطلة من الاندلس على صاحبها عبد الرحمن وكان هاشم من  
تخرج من طليطلة لتا واقع الحكم بأهلها فصار الى قرطبة فلما كان الان تدار الى طليطلة فاجتمع  
اليه اهل الشر وغيرهم فساد بهم الى وادي شعوبه واغار على البربر وغيرهم فطار اسمه واشتدت  
شوكته واجتمع له جمع عظيم وأوقع بأهل شت بربة وكان يهوى بين البربر وقعات كثيرة فسير  
اليه عبد الرحمن هذه السنة جيشا فقاتلوه فلم تفسد قطهر احدى الطائفتين على الاخرى وبقي  
هشام كذلك وغلب على عدة مواضع وجاوز بركة العجوز واخذت غارة خيله فسير اليه عبد  
الرحمن جيشا كشيقة سنة ست عشرة ومائتين فلقهم هاشم بالقرب من حصن سمطاه فمجاورة  
دورية فاشتدت الحرب بينهم ودامت عدة ايام ثم انهزم هاشم وقتل هو وكثير من معه من اهل  
الطمع والشر وطالبي الفتن وكفى الله الناس شرهم وبعج بالناس اسحق بن العباس بن محمد  
وفيها توفي ابو هاشم النليل واسمه الضحالك بن محمد الشيباني وهو امام في الحديث وفيها توفي  
ابو احمد حسين بن محمد البغدادي

(ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين)

(ذكر غزوة المأمون الى الروم)

في هذه السنة سار المأمون الى الروم في الحرم فلما سار استخلف على بغداد اسحق بن ابراهيم  
ابن مصعب وولاه مع ذلك السواد وسلاوان وصور ورجاله فلما صار المأمون بشكريت قدم  
عليه محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه  
السلام فلقه بها فاجازته وأمره بالدخول باقته أم الفضل وكان زوجه امامه فأدخلت  
عليه فلما كان أيام الحج سار بأهله الى المدينة فاقام بهم اوسار المأمون على طريق الموصل  
حتى صار الى منبج ثم الى دابق ثم الى انطاكية ثم الى المصيصة وطرسوس ودخل منها الى بلاد  
الروم في جبادى الاولى ودخل ابنه العباس من ملطية فاقام المأمون على حصن قرقة حتى  
اقتحمه غزوة وهدمه لاربع بقين من جبادى الاولى وقيل ان أهله طلبوا الامان فامتنعهم

من الحرم المكي ألف تحية  
بباركة كالمسك طيبة للشر  
تواقي لعبد الله في كل ساعة  
وتزهدوا بيزهوا بالحمام الى  
الوكر

المأمون وفتح قبله حصن ماجدة بالامان ووجه اشناس الى حصن سندس فانه برقيه  
 ووجه بقمه فوجه قرا الشباط الى صاحب حصن سناذ قمع وأطاع وفيه عايد المعتصم  
 من مصر فأتى المأمون قبل دخوله الموصل ولقيه متول وعباس بن المأمون برأسه ونها  
 توجه المأمون بعد خروجه من بلاد الروم الى دمشق وفتح بالناس عبد الله بن عبد الله بن العباس  
 ابن محمد وفيه اتوق قيسية من عتبة السواق وأبو يعقوب اسحق بن الطباخ القتيبي وعلي بن  
 الحسن بن شقيق صاحب ابن المراك و ثابت بن محمد الكندي العابد المحدث وهو ذو بن خليفة  
 ابن عبد الله بن عبيد الله بن أبي بكر أبو الاشهب وأبو جعفر محمد بن الحرث الموصل وأبو سليمان  
 الداراني الزاهد توفي بداريا ومكي بن ابراهيم التيمي البجلي وهو من مشايخ البصري  
 في صحبه وقد قارب مائة سنة وأبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري المعمر القوي وكان  
 عمره ثلاثا وتسعين سنة وفيه توفي عبد الملك بن قريش بن عبد الملك أبو سعيد الادعي القوي  
 البصري وتسل سنة ست عشرة ومحمد بن عبد الله بن الخفي بن عبد الله بن أسد بن مالك  
 الانصاري فأنقذ البصرة

(ثم دخلت سنة ست عشرة ومائتين)

• (ذكر فتح هرقة) •

في هذه السنة عاد المأمون الى بلاد الروم وسبب ذلك انه بلغه ان ملك الروم قتل الفاضل ثم انه من  
 اهل طرموس والمسيحية فسار حتى دخل أرض الروم في جمادى الاولى فأتاه الى منتصف  
 شعبان وقيل كان سبب دخوله اليه ان ملك الروم كتب اليه بدأيت نفسه فسار اليه ولم يقرأ كتابه  
 فلما دخل أرض الروم أمان على الطبعوا فخرجوا على صلح ثم ساروا الى هرقة فخرج أهلها الى صلح  
 ووجه أسد أبا اسحق المعتصم فافتتح ثلاثين حصنا وطرورة ووجه يحيى بن أكنم من طوالة  
 فأنار وقتل وأحرق فاصاب سببا ورجع ثم سار المأمون الى كيسان ثم فأنارهم يومين ثم  
 ارتحل الى دمشق

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها طهر عبدوس القهري بمصر فوثب على عمال المعتصم فقتل به ففهم في شعبان فسال  
 المأمون من دمشق الى مصر منتصف ذي الحجة وفيها أقدم الافشين من بركة فقام عصر وفيها  
 كتب المأمون الى اسحق بن ابراهيم بأمره بأخذ الخندق الكبير اذا صلا فاسد بذلك منتصف  
 رمضان فقاموا اقياما وكبروا ثلاثا ثم فلو ذلك كل صلاة مكتوبة وفيها أفضب المأمون على  
 علي بن هاشم ووجه بهيقا وأحمد بن هاشم وأمر بقبض أمواله وسلاحه وفيها مات أم جعفر  
 زبيدة أم الامين بعداد وفيها أقدم عسان بن عباد من السند وعنه بشر بن داود مستأينا  
 وأصلح السند واستعمل عليا عمران بن موسى العنكي وفيها هرب جعفر بن داود القمي الى قم  
 وخلع الطاعينها ورجع بالناس في قول بعضهم سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله  
 ابن عباس وقيل سمعهم عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهم وكان المأمون ولاء اليه وجعل اليه ولاية كل بلدي دخله فساله من دمشق  
 فقدم بغداد فصلى بالناس يوم القطار وسار عن الغم بالناس وفيه اتوق ابو مسهر عبد الاعلى

وتخبره ان الفضيل بكه  
 لكم أبدا في السر يدور  
 وفي الجهر  
 اذا طاف اوصلي وان صام  
 أو تلا  
 وان كان يسي بين أعمدة  
 خفي

ابن مسهر الفارسي يقداد ومحمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب المهلب أمير البصرة  
ويحيى بن علي الحاربي واسمه علي بن جعفر بن سليمان بن علي  
(ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين) \*

في هذه السنة نازل الانبياء بالثرومان أرض مصر ونزل اخيه ابا مان على حكم المأمون ووصل  
المأمون الى مصر في الحزم من هذه السنة فأتى بعبدوس القهري فصر به عنقه وعاد الى الشام  
وفيهما قتل المأمون على بن هشام وكان سبب ذلك ان المأمون كان استعده على اذريجان وغيرهما  
كما تقدم ذكره فبلغه ظلمه وأخذ هذه الاموال وقتله الريال فوجه اليه يحيى بن عتبة فثار به  
على بن هشام واداد قتله واللحاق بابائه وقلقه به يحيى وقدّم به على المأمون فقتله وقتل أخاه  
حبيباً في جهادى الاولى وعذب برأسه على في العراق وخر اسنان والثام ومصر ثم أتى في البحر  
وفيهما عاد المأمون الى بلاد الروم فأناخ على اولوّة مائة يوم ثم رسل عنها وترك عليها عجيقاً فخذعه  
أهله وأسرهم فبقى عندهم غانية أيام وأخرجوه وجاءه فويل ملك الروم فأحاط به يحيى فبعث  
المأمون اليه الجنود فارتحل فويل قبل. وقاتلهم وخرج أهل اولوّة الى يحيى فبمان وأرسل  
ملك الروم يطلب المهادنة فلم يسم ذلك وفيها سار المأمون الى سلقوس وفيها بلغت على بن عيسى  
القاضي الى جعفر بن داود القمي فقتل ووج بالناس سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي وفيها  
توفي الخواجه بن المنهال بالبصرة وسرى بن النعمان (سرى بالسين المهملة والهمزة) وسعدان  
ابن بشير الموصلي يروي عن الثوري وفيها توفي الخليل بن ابي رافع النزي الموصلي وكان عالماً عابداً  
وأبوه جعفر بن محمد بن أبي زيد الموصلي وكان فاضلاً

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة ومائتين)

(ذكر الخنة بالقرآن المجيد) \*

وفي هذه السنة كتب المأمون الى اسحق بن ابراهيم يقداد في امتحان القضاة والشهود  
والخسدين بالقرآن فمن أقر أنه مخلوق محدث خلقه من أي علمه به لياهم فيه برأيه  
وطول كتابه بأقامة الدليل على خلق القرآن وترك الاستعانة بمن اعتنع عن القول بذلك  
وكان الكتاب في ربيع الاول وأمره بانقاد سبع نفر منهم محمد بن سعد كاتب الواقدي وأبو  
مسلم حسكي ويزيد بن هرون ويحيى بن معين وأبو خزيمة فظهر بن حوب واسمه علي بن داود  
واسمه علي بن ابي مسعود وأحمد بن الدويري فأنقضوا اليه فسألهم واحتضنهم عن القرآن  
فأجابوا جميعاً ان القرآن مخلوق فأعادهم الى بغداد فاحضرهم اسحق بن ابراهيم داره وشهر  
قولههم بحضور المشايخ من أهل الحديث فافروا بذلك فخلّى سبيلهم وورد كتاب المأمون  
بعد ذلك الى اسحق بن ابراهيم بالامتحان القضاة والفقهاء فاحضر اسحق بن ابراهيم أبا حسان  
الريادي وشمر بن الواسطي وعلي بن ابي مقاتل والفضل بن غانم والزيال بن  
الهيثم وسجادة والقواريري واحمد بن حنبل وقتيبة وسعدويه الواسطي وعلي بن جعفر وامضق  
ابن ابي اسير اقبال وابن الهرش وابن عيسى الاكبر ويحيى بن عبد الرحمن العمري وشيخاً آخر  
من ولد عمر بن الخطاب كان فاضلاً بالرقعة وابتاعه القمار وأبلى عمر القطيعي ومحمد بن ساتم بن  
ميون ومحمد بن نوح المضر وبابن القرحان وجماعة منهم القهري بن شبل وابن علي بن عاصم

وكانت وفاة الفضل بن بكه  
في محرم سنة سبع ومائتين  
ومائة والثمان مائة  
قري حوران من ناحية  
نوى من أعمال دمشق  
يشتب اليها نصر الله بن



وأما العوام البزاز وابن خضاع وعبد الرحمن بن اسحق فأدخلوا جميعا على اسحق فقرأ عليهم  
كتاب المأمون مرتين حتى فهموه ثم قال لبشر بن الوليد ما تقول في القرآن فقال تدعوني  
مقاتلي أمير المؤمنين غير مرة قال فقد تجد من كتاب أمير المؤمنين ما ترى فقال أقول القرآن  
كلام الله قال ألم أسألك عن هذا المخلوق هو قال الله خالق كل شيء قال فالقرآن شيء قال نعم قال  
فمخلوق هو قال ليس بخالق قال ليس هو عن هذا المخلوق هو قال ما أحسن غير ما قلت لك وقد  
استعجبت أمير المؤمنين أن لا أتكمم فيه وليس عندي غير ما قلت لك فأخذ اسحق رقعة فقرأها  
عليه ووقفه عليه فقال أشهد أن لا إله الا الله أحدًا فردا لم يكن قبله شيء ولا يشبهه شيء من  
خلقه في معنى من المعاني ووجه من الوجوه قال نعم قال للكتاب اكتب ما قال ثم قال لعلي  
ابن أبي مقاتل ما تقول قال قد سمعت كلامي لأمير المؤمنين في هذا غير مرة وما عندي غيره  
فأما هذه الرقعة فأتى بها فقرأ ثم قال لا إله الا الله قال ألم أسألك عن هذا  
قال القرآن كلام الله فان أمرنا أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا فقال للكتاب اكتب مقالته  
ثم قال للذي لا يخفى من مقالته لعلي بن أبي مقاتل فقال مثل ذلك ثم قال لا يا حسن الراي  
ما عندك قال سل عما شئت فقرأ عليه الرقعة فأتى بها فقرأ ثم قال ومن لم يقل هذا القول فهو  
كافر فقال القرآن مخلوق هو قال القرآن كلام الله وخالقه خالق كل شيء وأمير المؤمنين أماننا  
وبه سمعنا عامة العلم وقد سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم وقد قلده الله امرنا فصار يشبهنا وصلا  
ونوفى السد كانا أمورا ونجاهد معه ونزى امامته فان امرنا فقرأوا وانما نأتمينا قال  
فالقرآن مخلوق فأعاده الله قال اسحق فان هذه مقالة أمير المؤمنين قال قد تذكرون  
مقالته ولا يا مريم التماس وان خبرني ان أمير المؤمنين أمرنا أن أقول قلت ما أمرني به فأتى  
الثقة فعبا بلغني عنه قال ما أمرني ان أبلغك شيئا قال أبو حسن وما عندي الا السمع  
والطاعة فأمروني ان أقرأ ما أمرني ان أقرأكم وانما أمرني ان أمضى ثم قال لاجد بن حنبل  
ما تقول في القرآن قال كلام الله قال المخلوق هو قال كلام الله ما أنزله علينا فأمضى به  
الرقعة فلما أتى الى ليس كمثل شيء فقرأ وهو السبع البصير وامسك عن ولا يشبهه شيء من خلقه  
معنى من المعاني ولا وجه من الوجوه فاعترض عليه ابن البكاء الاصفري فقال اسلمك الله الله يقول  
جميع من اذن وبسبر من عين فقال اسحق لاجد ما معنى قولك جميع بصير قال هو كما وصف  
نفسه قال فما عندك قال لا أدري اهو هو كما وصف نفسه ثم دعاهم رجلا رجلا فكلهم يقول  
القرآن كلام الله الاتية وعبد الله بن محمد بن الحسن وابن علي الاكبر وابن البكاء وعبد  
المنعم بن ادريس بن بيت وهب بن منبسه والمطهر بن مريج ورجلا من ولد عمر بن الخطاب  
فاضى الرقة وابن الاجر فاما ابن البكاء الاصفري فانه قال القرآن يجعل القول الله عز وجل  
انما جعلناه قرأنا فسرنا والقرآن محدث لقوله تعالى ما يأتيتهم من ذكر ربهم محدث قال اسحق  
فأجعلهم مخلوق قال نعم قال والقرآن مخلوق قال لا أقول مخلوق ولكنه يجعل فكتب مقالته  
ومقالات القوم رجلا رجلا ووجهت الى الماء وما جاب المأمورين منهم وبذكر كلامهم  
وبعدهم ويقع فيه شيء وأمره أن يحضر بشير بن الوليد وابراهيم بن المهدي ويضمهم فاذا  
أجابوا والا فاشرب أعناقهم ما آمن سواهما فان اجابا الى القول بخلق القرآن والا اجمله

الحسن الشاعر الهادي  
والثالث مكان بالعمامة  
(هارة) مدينة يلا دقارس  
قرب اصغر كثيرة البساتين  
والخبرات قالوا ان نساهم  
يفتلن اذا اضرحت القبراء

موتين بالحديد الى عسكرهم مع نفر يحفظونهم فاحضرهم اصحق واعلمهم بما امر به المأمون  
فاجاب القوم اجمعون الاربعة نفر وهم احمد بن حنبل وسجادة والقواريري ومحمد بن نوح  
المضر وبناهم اصحق فتدوا في الحديد فلما كان القدد دعاهم في الحديد فاعاد عليهم الخنة  
فاجابه سجادة والقواريري فاطلعهما واومر احمد بن حنبل ومحمد بن نوح على قوله ما تشذ في  
الحديد وجبها الى طرسوس وكسب الى المأمون بتاويل القوم فيما اجابوا اليه فاجابه المأمون  
انني بلغني عن بشر بن الوليد بتاويل الآية التي انزلها الله تعالى في عذاب من اسر الامن اكره  
وقلبه معاهن بالايمن وقد اخطأ التأويل انما على الله سبحانه وتعالى به هذه الآية من كان  
معتق الايمان مظهرا للشرك فاما من كان معتق للشرك مظهرا للايمان فليس هذا  
فاشخصهم جميعا الى طرسوس ليقبوا بها الى ان يخرج امير المؤمنين من بلاد الروم فاحضرهم  
اصحق وسيرهم جميعا الى الهند ~~مكرهم~~ وهم ابو حسان الزيايدي وبشر بن الوليد والفضل بن غانم  
وعلي بن مقاتل والذبال بن الهيثم ويحيى بن عبد الرحمن العمري وعلي بن الجعد وابو العوام  
وسجادة والقواريري وابن الحسن بن علي بن عاصم واصحق بن ابي اسرائيل والنضر بن شميل  
وابو نصر التمار وسعدويه الواسطي ومحمد بن حاتم بن ميون وابو معمر بن الهريش وابن القرخان  
واحمد بن شجاع وابو هرون بن البكاء فلما صاروا الى الرقة بلغهم موت المأمون فرجعوا الى بغداد  
(ذكر مرض المأمون ووصيته)

وفي هذه السنة مرض المأمون مرضه الذي مات فيه لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة  
وكان سبب مرضه ما ذكره سعد بن العلاء القارئ قال دعاني المأمون يوما فوجدته جالساً على  
جانب البندون والمعتمض عن يمينه وهم ما قد دلوا ارجلهم ما في الماء فامرني ان اضع رجلي في  
الماء وقال ذقه فهل رأيت اعذب منه او اصفى صفاء واشد برداً فقلت يا امير المؤمنين ما  
رأيت مثله طاف قال اي شيء يطيب ان يؤكل ويشرب عليه هذا الماء فقلت امير المؤمنين اعلم  
فقال الرطب الا اذا فنيها هو يقول اذ مسح وقع لجسم البريد فالتفت فاذا ابغال البريد عليها  
الحقائب فيها اللطاف فقال لخادم انظر ان كان في هذه اللطاف وطب ازا ذاقته فغضى وعاد  
ومعه سلتان فيهما اذا ذكنا حتى تلك الساعة فاطهر شكر الله وتجنبنا جميعاً واوكلنا وشربنا  
من ذلك الماء فما قام منها احد الا وهو محجوم وكانت منية المأمون من تلك العلة ولم يزل المعتمض  
مرضاً حتى دخل العراق وميت انا مريضاً مدة فلما مرض المأمون امر ان يكتب الى البلاد  
الكتب من عند الله المأمون امير المؤمنين واخيه انطلقه من بعد ما في اصحق بن هرون  
الرشيد واوصى الى المعتمض بحضور ابنه العباس وبحضرة الفقهاء والقضاة والقواد وكانت  
وصيته بعد الشهادة والاقارب بالوحدانية والبعث والجنة والتاويل والصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم والايما اني مقرر مذنب أرجو وأخاف الا اني اذا ذكرت عقوباته رجوت واذا ماتت  
فوجهوني وغضوني وانسبوا وضوقي وطهروني واجيدوا بكفي ثم اوصوا بحمد الله على  
الاسلام ومعرفة حقه عليكم في محمد صلى الله عليه وسلم اذ جعلنا من أمته المرحومة ثم  
أصبحوني على سريري ثم علموا بي وليصل علي اقر بكم نسباً واكرمكم نسباً وليكن خصالهم احوالي  
وابلغوا بي حقرتي ولينزل بي اقر بكم قرابة واودكم محبة واكثرهم جداداً وقد كرهتم شعوتي

كما تقسم السنن في شباط  
وهرة أيضاً مدنية  
عظيمة من مدن خراسان  
بها بساكن كثرية ومياه  
شيرة بها الاسكندر وبها  
الرحمة مبنية على الرشح

على شقي الايمن واستقبلوا في القبلة ثم سجدوا كسفي عن رأسي ورجلي ثم سجدوا للهد والسر جوا  
 عن رحلتي وعني وكلكم لا يفتي عني شأ ولا يدفع عني مكر واثم قفا واجمع كفوفه ولو اشيرا ان  
 علمي وأمسكو عني ذكر شران كنتم تعرفتم فاني ما خذون من ينكم عناقته ولون ولا تمدوا بنا كفة  
 عندي فان المعول عليه يصذب رحم الله عبدا انعط وكنر فبعلتم الله على خلقه من القضا  
 ونقض عليهم من الموت الذي لا يقينه فالملقة الذي توحدا لبقا ونقض على جميع خلقه الصا  
 لينا لما كتبه من عر الخلافة هل اغنى عني ذلك شيئا انما أمر الله لا والله ولكن اخبر  
 علي به الحساب فبالت عبدا لله من هرون لم يكن بشرا بل يشبه خلقا ما أيا ما صنع ادن مني  
 وانطق بما تری وتخبره أخيك في القرآن والاسلام واعلى في الخلافة اذا عاقر فكما الله على  
 الميراثه الخبايا من عقابه وعذابه ولا تعتر باقه وهولته وكان قد نزل بل الموت ولا تعول أمر  
 الرعية والهوام فان المالك بهم وبتهلك لهم الله الله فيهم وفي غيرهم من المسلمين ولا ينهم اليك  
 أمر فيه صلاح للمسلمين ومنفعة الامة وآثره على غيره من هؤلاء الذين أنت بساكنهم فلا تغفل عنهم في كل  
 ولا تحمل عليهم في شيء وانصف بعضهم من بعض بالحق بينهم وقرهم وتأثمهم وبهل الرحلة عني  
 والقديوم الدار ملكك بالهراق وانما هؤلاء القوم الذين أنت بساكنهم فلا تغفل عنهم في كل  
 وقت والحربية فأغرمهم زأمره وصداقه وجلسوا كنفه بالاموال والجنود فالتطالت مدتهم  
 فحيز دليهم من مملكته وأولئك واعلى في ذلك على مقدم البسة نفسه راجيا ثواب الله  
 عليه ثم دعا الغنصم بعد ساعة حين اشتد الوجع وأحسن بحسبى ما امر الله فقال يا ابا اسحق عليك  
 عهد الله وميثاقه ودمه رسول الله صلى الله عليه وسلم تقومون بحق الله في عبادته وتؤثرون طاعة  
 الله على معصيته اذا تناقشتم ان غيرك اليك قال اللهم نعم قال هو لا يزوجك من ولد امير المؤمنين  
 علي صلوات الله عليه فاحسن نصيبتهم ونجما وزع من نصيبتهم واقبل من هب منهم ولا تغفل صلاتهم  
 في كل سنة عند حملها فان حقوقهم بحب من وجوده شئ اتقوا الله ربكم حق ثقاه ولا تغترون  
 الاوائهم مسلمون اتقوا الله واعملوا له اتقوا الله في أموركم كلها أسئدو عكم الله ونفسي  
 واستغفر الله ما لمع حق انه كان غفارا فانه لم كتب شئ على ذنوبي فلعنسه لو كنتم من  
 عظيمها واليه الايب ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل صلى الله على محمد نبي الهادي والرحمة  
 (ذكر وفاة المأمون وعمره وصفته) •

بدرها الرشح كما يدبرها  
 الماء ولم تزل مارة من  
 أحسن بلاد الله وأزهارها  
 حتى خرم السار ودخلت  
 في حيز سكان (همذان)  
 مدينة مشهورة من مدن

وفي هذه السنة توفي المأمون لا تثنى عشرة ليلة بقيت من رجب فلما اشتد مرضه وحضره الموت  
 كان عنده من يلقنه فعرض عليه الشهادة وعنده ابن ماسويه الطبيب فقال لذلك الرجل دعه  
 فانه لا يفرق في هذه الحال بين ربه وما في فقه المأمون عبيته وأراد ان يخلص به فجزع من ذلك  
 وأراد الكلام فجزع عنه ثم انه تكلم فقال يا من لا يموت ارحم من يموت ثم توفي من ساعته ولما  
 توفي سجد له ابنه العباس وأخوه المعتصم الى طرسوس فدفناه بدوا ثاقان خادم الرشيد وصلى  
 عليه المعتصم وكوا به سر من أبناء اهل طرسوس وغيرهم مائة رجل وأجرى على كل رجل  
 منهم تسعون درهما وكانت خلافة عشر من سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوما وسوى سبعين  
 كان دعي فيها جعة وأخوه الامين غصور يقداد وكان مولده للصف من ربيع الاول سنة  
 سبعين ومائة وكانت كنيته ابا العباس وكان ربيعة أيضا جلا طويل اللحية زرقها قد وشها

الشيب وقيل كان اميرهم ومقره فجئني اعين ضيق البلية بمحمد خال اسود  
 (ذكر بعض سيرته وأخباره) \*

قال محمد بن صالح السمر خشي تعرض رجل للمأمون بالشام مرارا وقال يا امير المؤمنين انظر  
 العرب الشام كانتنظر لجمع خراسان فقال له اكرمت علي والله ما أنزلت قيسا من ظهور رجليها  
 الا وانأرى انه لم يبق في بيت مالي درهم واحد يعني قنينة ابن شيب العاصري وأما الذين فوالله  
 ما أحببتهم ولا أحبتي قط وأما قضاء فساداتهم انتظر السفاني حتى تكون من أشياعهم وأما  
 ربيعة فسادها على زعم امذبعث الله نبيه من مضر ولم يخرج اثنان الا يخرج احدهما سائسا  
 اعرف فعل الله بك وذكر سعيد بن قبادان المأمون قال لما دخل دمشق أتني الكلب الذي  
 يكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاريت فقال اني لاشتهي ان ادري ايش هذا  
 الغشاء على هذا الخاتم قال فقال له المعتصم سل العقدة حتى تدري ما هو قال ما اشك ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم عقد هذا العقد وما كنت لاحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال لا وانتي خذوه وضعه على عنيك اهل الله ان يشقك وجعل المأمون يضعه على عنيه ويكي  
 وقال العباسي صاحب اصحق بن ابراهيم كنت مع المأمون بدمشق وكان قد قل المال عنده حتى  
 أضايق وشكا ذلك الى المعتصم فقال له يا امير المؤمنين كاتك بالمال وقد واثق به دجعة وكان  
 قد سجل اليه ثلاثون الف الف الف درهم من خراج ما يتولاه فلما ورد عليه المال قال المأمون  
 ايجي بن اكتم اخراج بانظر هذا المال فخر يا بنظر انه وكان قد هني بأحسن هيئة وحليت  
 اباعره فنظر المأمون الى شيء حسن واستكمل ذلك واستبشر به والناس ينظرون ويعجبون  
 فقال المأمون يا ابا محمد انصرف بالمال واصحابا يرجعون خائفين ان هذا اللوم ثم دعا محمد بن  
 يزداد فقال له وقع لآل فلان بالث الف ولا ل فلان بثلثه ولا ل فلان بثلثه انما زال كذلك  
 حتى فزق اربعة وعشرين الف الف ورجله في الركاب ثم قال ادفع الباقي الى المعلى يعطيه  
 جندنا قال العباسي فقامت نصب عينيه انظر اليهما فلما رأى كذلك قال وقع لهذا بمحمد بن القا  
 فقهضهما وذكر عن محمد بن ايوب بن جعفر بن سليمان انه كان بالبصرة رجلا من بني عجم بن سعد  
 وكان شاعرا ظهرا فاحببها منكر او كنت أنس به واستقبله فقلت له أنت شاعر وانت ظريف  
 والمأمون اجود من السحاب الخافل فاني معك منه فقال ما عندي ما يحكم لي فقلت انا اعطيك  
 واسلة وثقة فاعطيته واحلة فحببه ولا تخافه درهم فعمل ارجوزة ليست بالطويلة ثم سار الى  
 المأمون قال فبعت اليه وهو اسلفوس قال فلبست ثيابي واذا اروح بالسكر واذا بكول على بقل  
 فاره قلنا في مزاحمة وانا اردت نشيد ارجوزة فقال السلام عليك فقلت عليكم السلام  
 ورجعة الله وبركاته قال فف ان شئت فوقفت فقصوت منه رائحة المسك والهنبرة فقال ما أولئك  
 قلت رجل من مضر قال ونحن من مضر قال ثم ماذا قلت من بني عجم قال وما به دجيت قلت من بني  
 سعد قال وما أقدمك قلت قصدت هذا الملك الذي ما سمعت بمثله أندي رائحة ولا أوسع راحة  
 قال فما الذي قصدت به قلت شهر طيب يلذ على الاقواء ويحلو في آذان السامعين قال فانشدني  
 فقصبت وقلت يا ربك انك أخبرتك أني قصدت الخليفة عديج تقول انشدني فقتلنا عنهم والقي  
 عن جواربها فقال فما الذي تأمل منه قلت ان كان علي ما ذكر لي قالت ديار قال انا اعطيك

الجمال باهاهم ذان بن  
 علي بن سام بن نوح عليه  
 السلام أهله العذب  
 الناس كل ما وأحبهم  
 خلقا وألطفهم طبعاً ومن  
 خاصتهم أب لا يهكون

القدسيار ان رأيت التعريض والكلام عذبا واضع عنك العناء وطول التردد ادمتني قبل ان  
الخلق بينك وبينه عشرة آلاف راجع وتابل قلت في عليك الله ان تفعل قال نعم لك الله علي  
ان اقبل فانتدته

• مأمون ذا القنطرة الشريفة • وصاحب المرتبة المنيفة  
• وقائد الكتبية الكثيفة • هل التي ارسوزة ظريفة  
• أطرق من فقه ابي خنيفة • لا والخي انت له خليفه  
• ما طلت في ارضنا ضعيفه • أميرنا مؤتته خفيفه  
• وما اقمنا شيا سوى الوظيفه • فائدة وباللغة في سفيقه  
• واللص والتاجر في قطيفه •

قال فواقه ما عدا أن بلغت ههنا فاذا زعمنا عشرة آلاف فارس قد سدوا الاقبي يقولون السلام  
عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال فاخذتني رعدة فنظر الى بستان الخال فقال لا بأس  
عليك أي أخي قلت يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك من بهل الكاف مكان القاف من العرب  
قال جبر قلت لئن الله خير ولئن من استعمل هذه اللغة بعد اليوم وضعت المأمون وقال لخادم  
معه ما علمه ما معك فانخرج كسافسه ثلاثة آلاف دينار فأخذتم او وضعت ومعنى مؤالهم من  
وضع الكاف موضع القاف أنه أراد ان يقول ياربني فقال ياربك وقال حماره بن عقيل  
انشدت المأمون قصيدة مائة بيت فابتدئ بصدور البيت فيبادرني الى قافيه كما انشدت فقلت  
واقبه يا أمير المؤمنين ما معهما مني أحد قط فقال هكذا ينبغي أن يكون ثم قال يا أمابلك ان عمر بن  
البرديعة انشد عبد الله بن عباس قصيدته التي يقول فيها بشط عداد او جبر اتاه فقال ابن  
عباس • ولدار بعد غد أبعد • حتى انشد القصيدة بفتحها ابن عباس ثم قال ان ابن ذكوان  
ان المأمون قال

بعثتك مرثدا ففزت بنظرة • واغفلتني حتى اسأت بك الطنات  
فناجيت من أهوى وكنت مباغدا • فبالت شعري عن دنو لي ما غنى  
ارى اثر امه بعينك بينا • لقد أخذت عينك من طينه حسنا  
فيل وانما اخذ المأمون هذا المعنى من العباس بن الاحنف فانه اخرج هذا المعنى فقال  
ان تشق عيني بما افقد سعدت • عين رسولني وفزت بالحبر  
وكلماني الرسول لها • وددت عهدا في عينه نظري  
خلفعتني يا رسول عارية • فانظر بها واستحكم على بصري

قبل وشكا البريدي يوما الى المأمون دينا لحقه فقال ما عندني في هذه الايام ما ان اعطيتك  
بلغت به ما تريد فقال يا أمير المؤمنين ان غرما في قد ادهوتني قال انظر لنفسك امر اتال به  
تخاف ان لا تشما فيهم من أن حركته تلت به فتما قال اقبل قال اذا حضروا عندك فخر فلانا  
الخادم يوصل رقتي السك فاذا قرأتها فأرسل الى دخولك في هذا الوقت متعذرا ولكن اختر  
لنفسك من أحببت قال اقبل فلما علم البريدي جالوس المأمون مع ندائه وثيقن انهم قد اخذ  
الشراب منهم الى الباب فقدم الى الخادم رقتي فاذ انما

الانسان به احزينا ولو  
كان ذا مصيبة والغالب  
على أهلها الله والطرب  
لان طالعها النور يود بيت  
الزهره والغالب على أكثرهم  
البلاهة ولهذا حال فأنهم

بأخبر اخواني واصحابي \* هذا الطغصلي على الباب  
أخبر بأن القوم في لذة \* يصوب اليها كل أبواب  
فصروني واحدا منكم \* أو أخرجوا لي بعض اترابي

فقرأها المأمون عليهم وقالوا ما ينبغي ان يدخل علينا على مثل هذه الحال فأرسل اليه المأمون  
دخولك في هذا الوقت متعذرا فاختار لنفسك من احببت فقال ما يريد الاعبد الله بن طاهر فقال  
له المأمون قد اختار لك فصر اليه قال يا امير المؤمنين واكون شريك الطغصلي فقال ما يمكن ردائي  
محمد عن امرين فان احببت ان تخرج اليه والافاق قد نفسك منه فقال على عشرة آلاف قال  
لا يقنعه غبارا لي يزيد عشرة عشرة والمأمون يقول لا يقنعه حتى يبلغ مائة الف فقال له المأمون  
فجاءها فكتب بها الى وكيله ووجهه مع رسول لا وارسل اليه المأمون قبض هذه الدراهم في هذه  
الساعة اصلي من مناديتها وانفع لك وقال عمارة بن عقيل قال لي عبد الله بن ابي السعوط اعلمت ان  
المأمون لا يبصر الشعرات ومن يكون أعلم منه فوالله ان الله انشدته اول البيت فيسب قننا الى آخره  
قال الى انشدته بيتا اجدت فيه فلم ينكر له قلت وما هو قال

اصبح امام الهدى المأمون مشتغلا \* بالدين والناس بالدينما شاعيل

قال فقلت والله ما صنعت شيئا هل زدت على ان جعلته محوزا في محرابهم فاخذ من الذي يقوم بامر  
الدنيا اذا شاعل عنها وهو الملقوقم الا قلت كما قال جدي جرير في عبد العزيز بن الوليد  
فلا هو في الدنيا يصيب نصيبه \* ولا عرض الدنيا عن الدين شاعله

فقال الان علمت اني قد اخطأت قال ابو العباس احمد بن عبد الله بن عمار كان المأمون شديد  
الميل الى العلويين والاحسان اليهم وخبره مشهور معهم وكان يفعل ذلك طبعه لا تكلفا في ذلك  
انه توفي في ايامه يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين العلوي فحضر الصلاة عليه بنفسه  
ورأى الناس عليه من الحزن والكا به ما تفجروا منه ثم ان ولدا الزبني بنت سليمان بن علي بن  
عبد الله بن عباس وهي ابنة عم المنصور توفي بعده فأرسل له المأمون كفننا وسيرنا له صاحبنا  
عليه وبغزي امة قائمنا كانت عند العباسيين عزة عظيمة فاماها وعزاها عنه واعتذر عن تحلقه  
عن الصلاة عليه فظاهر غصبا وقالت لابن ابيها تقدم فصل علي اليك وتمثلت

سبكاه ونحسبه بلينا \* قابدي الكيون خبت الحديد

ثم قالت ام الخ قل لي يا ابن امر اجدل اما لو كان يحيى بن الحسين بن زيد لوضع ذيلك على فيسك  
وعدوت خلف جنازة

### • (ذكر خلافة المعتصم) •

هو ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد يبيع له بالخلافة بعد موت المأمون ولما يبيع له شغب الجند  
ونادوا باسم العباس بن المأمون فأرسل اليه المعتصم فاحضره فباعه ثم خرج الى الجند فقال  
ما هذا الطب الباردة دبايعت عني فسكنوا وامر المعتصم بجزاها ما كان المأمون امر بيننا فمن  
طوالة هانذا كره في عدة حوادث وحمل ما طاق من السلاح والالة التي بها واحرق الباقي  
واعاد الناس الذين بها الى البلاد التي لهم وانصرف الى بغداد ومعه العباس بن المأمون  
فقدمه استعمل شهر رمضان

لاتاني على ركا كذعني  
ان تيقنت اني همداني  
(هرقلة) مدينة بالروم وهي  
كرمي ملك القياصرة بناها  
هرقل أحد القياصرة  
وغزاها الرشيد سنة احدى  
وتسعين ومائة ولم يزل

• (ذكر خلاص فضل علي زيادة الله) •

وفي هذه السنة وجه زيادة الله بن الاغلب صاحب افرقية جيشا لمحاربة فضل بن ابي العنبر بالجيزة وكان مختارا لزيادة الله فاستمد فضل بعبد السلام بن القرح الربيعي وكان ايضا محالفاً له معه عدة متصورون كما ذكرنا فاسار اليه فالتقوا مع عسكره فزاد الله وجرى بين الطائفتين قتال شديد عند مدينة الود بالجيزة فقتل عبد السلام وحمل رأسه الى زيادة الله وسار فضل بن ابي العنبر الى مدينة تونس فسلمها وامتنع ما افسر زيادة الله اليه جيشا فحصر واقتلها وبقيت اهلها عليه حتى قصروا منه وقتل وقت دخول المسكر كثير من اهلها منهم عباس بن الوليد الفقيه وكان دخل في بيته لم يقاتل فدخل عليه بعض الجنود فاخذ سيفه وخرجه وهو يصيح اهلها اذ قتل وبقي ما في في ثوبه سبعة ايام لم يقربه ذواب ولا غلب وكان قد سمع الحديث من ابن عيينة وغيره وكان من الصالحين وهرب كثير من اهل تونس لما ملكت ثم منهم زيادة الله فادوا اليها

• (ذكر عدة دوا) •

في هذه السنة عاد المأمون الى سلقوس ووجه اليه الهباس الى طوانة وامره ببناء ما كان قد وجهه الله له فابتهدوا في سبل وجعل سورها على ثلاثة فراسخ وجعل لها اربعة ابواب وجعل على كل باب حصنا وكتب الى البلدان ليعرضوا على كل بلد جماعة يقتلوا الى طوانة واجري اهلهم لكل فارس مائة درهم ولكل راجل اربعة درهما وفيه اقوى بشر من غياث المرسي وكان يقول بصفى القرآن والاربا وغيرهما من البدع وفيه ادخل كثير من اهل الجبال وحمدان واصبهان وما يبدان وغيره في دين الخزمية وتحميه من افراسكروا في جبل همدان فوجه اليهم المعتصم العساكر وكان فيهم اسمعق بن ابراهيم بن مصعب وعقده على الجبال في شوال فاسار اليهم فوقع بهم في اعمال همدان فقتل منهم ستين الفاً وهرب الباقيون الى بلاد الروم وقرئ كتابه بالفتح يوم التروية ووجع بالباس هذه السنة صالح بن العباس بن محمد

(ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائة)

• (ذكر خلاص محمد بن القاسم العلوي) •

في هذه السنة ظهر محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام بالمالائق من خراسان يدعوا الى الرضا آل محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء امره انه كان ملازماً لمحمد بن أبيه صلى الله عليه وسلم حسن السيرة فانا انسان من خراسان اسمه ابو محمد كان مجاوراً لثلاثة اهل بيته فماله انت احق بالامامة من كل احد وحدثه ذلك وبأمره وصار انظر اساقية يأتيه بالقرعة الف درهم فاجاب خراسان بيايعونه فقل ذلك مدة لما رأى كثرة من يايه من خراسان سار اليه الى الجوزجان واحتج هناك ابو محمد يدعوا للناس اليه فغلق اصحابه وجعل ابو محمد على اطهار امره فاطهره بالطائفتان فاجتمع اليه من الناس كثير وكانت بينه وبين قواد عبد الله بن طاهر وقعت بناحية الطائفتان وجباها فانهزم هو واصحابه وخرجوا يارب يارب بعض كوو خراسان وكان اهلها كاتبوه فلما سار بنا وبم والذبح من معه فلما بصريه سألته عن الخبر فاشبهه فخصي الاب الى عامل نسا فاشبهه بامر محمد بن القاسم فاعطاه العامل عشرة آلاف درهم على دلالته وجا العامل الى محمد فاحذوه واستوفى منه وبعثه الى

يحصارها حتى قتلها  
وسبى اهلها واخرجها  
(هرمز) مدينة كبيرة  
تدخل اليها المراكب  
الهندية وهي كثيرة الضل  
شديدة الحسرة من  
فارات التمار وانتقل اهلها

عبد الله بن طاهر فسيره الى المعتصم فورد اليه منتصف شهر ربيع الاول فقبض عليه مسرورا  
انقاد اليه الكبار واجرى عليه الطعام وروى كل به قوما يحفظونه فلما كان ليلة القطار اشتغل الناس  
بالعبادة فهرب من الحبس دلى اليه جبل من صخرة كانت يدخل منها الضوء فلما اصبحوا اوثقوه  
بالطعام فلم يرووه وجهوا اليه دلى عليه مائة ألف فلم يعرف له خبر

\*(ذكر محاربة الرط)\*

وفيهما وجه المعتصم بجيف بن عتبسة في جمادى الاولى فخره طرب الرط الذين كانوا اغلبوا على  
طريق البصرة وعاقوا واخذوا الغلات من البلاد بكسكروا ما يليها من البصرة واخافوا  
السيل ورتب بجيف الخيل في كل سكة من سكك البصرة يترخص بالاجناد فكان يأتي بالاجناد  
من بجيف في يوم فسار حتى نزل تحت واسط واقام على نهر يقال له بردود حتى سده وانهارا  
اخر كانوا يجربون منها ويدخلون واخذ عليهم الطريق ثم حاربهم فاسر منهم في معركة واحدة  
خمس مائة رجل وقتل في المعركة ثلثمائة رجل فغضب اعناق الاسرى وبعث الرؤس الى  
باب المعتصم ثم اقام بجيف بازاء الرط خمسة عشر يوما فظفر منهم فيها جراح كثيرة وكان رئيس  
الرط رجلا يقال له محمد بن عثمان وكان صاحب امره انسانا يقال له سحاق ثم استوطن بجيف  
واقام اثارا منهم سبعة اشهر

\*(ذكر محاصرة طليطلة)\*

في هذه السنة سار عليه الرحمن بن الحكم الاموي صاحب الاندلس جيشا مع امية بن الحكم الى  
مدينة طليطلة فحصرها وكانوا قد خالفوا الحكم وخرجوا عن الطاعة واشتد في حصرهم وقطع  
اخبارهم والى تروهم فلم يدعوا الى الطاعة فدخل عنهم وأتزل بقاعة رباح جيشا عليهم  
ميسرة المعروف بقتلى اربوب فلما ابدوا منه خرج جمع كثير من اهل طليطلة لعلهم يجدون  
فرجة وغثة له من ميسرة فيمناون منه ومن أصحابه غرضوا وكان ميسرة قد بلغه الخبر فعمل الكمين  
في مواضع فلما وصل اهل طليطلة الى القاعة خرج الكمين عليهم من جوانبهم ووضعوا  
السيف فيهم واكثروا القتل وعادى من سلم منهم من زما الى طليطلة وجعلت رؤس القتلى وجعلت  
الى ميسرة فلما رأى كثرتها عظمت عليه وارتاع اذ ذلك ووجد في نفسه غمعا شديدا فمات بعد ايام  
بسيرة وفيها ايضا كان بطليطلة فتنة كثيرة تعرف بحكمة العواس قتل من أهلها كثيرة

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيهما وجه المعتصم أحمد بن حنبل وامتنعه بالقرآن فلم يجيب الى القول بخلافه فامر به بجلد  
جلد اعظمها حتى غاب عقله وتقطع جلده وحبس مقيدا وفيما اقدم اصبح بن ابراهيم الى بغداد  
في جمادى الاولى ومعه من اسرى الخرمية خلق كثير وقيل انه قتل منهم نحو مائة الف سوى  
النساء والصبيان وفيما ان في ابو نعيم الفضل بن دكين الملقى مولى طلبة بن عبيد الله التيمي في  
شعبان وهو من مشايخ البخاري ومسلم كان مولده سنة ثلاثين ومائة وكان شيعيا وله طائفة  
تنسب اليه يقال لها الدكينية

\*(ثم دخلت سنة عشرين ومائتين)\*

\*(ذكر ظفر بجيف بالرط)\*

منها الى جزيرة في البحر  
تسمى رور ولين في هروموز  
العتيقة الا القليل من  
اطراف الناس (الاهواز)  
وهي القطر الكبير الواسع  
وهذه قاعدة هذه المملكة  
وهي الرزاق وخيرات زائدة



وفي هذه السنة دخل بجيف بالزبط دابعدان ضيق عليهم وفأناهم وطلبوا منه اذمان فامتهم  
فخرجوا اليه في ذى الحجة سنة تسع عشرة ومائتين وكانت عدتهم مع النساء والعيان سبعة  
وعشرين أنسا والمقاتلة منهم اثنا عشر اتقا فلما خرجوا اليه جعلهم في السفن وعبأهم إلى  
سفنهم على هيتهم في الحرب منهم البوقات حتى دخل بهم بعد اذنيهم عاشورا من هذه السنة  
وخرج المعصم إلى الشامسة في سفينة يقال لها الراف حتى جربه الرظ على تعبيتهم وهم يتفرون  
في البوقات واعلى بجيف اصحابه كل رجل دينارين دينارين واقام الرظ في سفنهم ثلاثة ايام  
ثم نقلوا إلى الجبابب الشرق ولما إلى بشرى السهدع قد هب بهم إلى خافقين ثم نقلوا إلى النهر  
إلى عين زربة فأغار الروم عليهم فأجتاحوهم فلم يفلت منهم احد

• (اذ كرسيه الاثني عشر بابك الخري) •

وفي هذه السنة عقد المعصم للاشعين حيدر بن كاوس على الجبال ووجهه غرب بابك فاسار  
اليه وكان ابتدا خروج بابك سنة احدى ومائتين فكانت مدينته البسد وهزم من جيش  
السلطان عدة وقتل من قواده جماعة فلما قضى الامر إلى المعصم وجهه بابا بعد محمد بن يوسف  
إلى اربيل وامره ان يبق الحصون التي اخبرهم بابك فيها بين زنجان واربيل ول ويجعل فيها  
الرجال يحفظ الطرق بان يجلب الميرة إلى اربيل فتوجه ابو سعيد ذلك وبنى الحصون ووجه  
بابك سرية في بعض غزاته فأغار على بعض النواحي ووجهت منصرفه وبلغ ذلك بابا بعد  
بجمع الناس وخرج في طلب السرية فأعترضها في بعض الطرق فاقبلوا قتالا شديدا فقتل ابو  
سعيد من أصحاب بابك جماعة وأسر جماعة وامتنعوا كفو اخذوه وسير الروم والأسرى  
إلى المعصم فكانت هذه أول هزيمة على أصحاب بابك ثم كانت الاخرى له من البيعت وذلك  
اربعين كان في قلعة لمسمينة تسمى الشاهي كان ابن البيعت قد أجنتها من ابن الروادعي  
من كورة اذربيجان وهجسن آخر من اذربيجان يسمى تبريز وكان ناصحا لبابك فنزل سراياه  
عنده فقبض عليهم حتى اسواهم ثم ان بابك وجهه فأتاه اسمه عصمة من اصبيدنيته في سرية فقتل  
بابن البيعت فأنزل له الضافة على عاداتها واستعداده في خاصه ووجوه اصحابه فصعد فذاهم  
وسقاهم الخمر حتى سكروا ثم وثب على عصمة فاستوفى منه وقتل من كان معه من اصحابه وامره  
ان يسمى رجلا رجلا من اصحابه فكان يدعو الرجل باسمه فيصده فيضرب عنقه حتى علوا بذلك  
فهرروا وسير عصمة إلى المعصم فسأل المعصم عصمة عن بلاد بابك فاعلم طرقه وجوهر القتال  
فيما ترك عصمة محبوبا سابق إلى ايام الوافي ثم ان الاثني عشر سارا إلى بلاد بابك فنزل برز ووسكر  
هم اوضعت الطرق والحصون فيايقضه وبن اربيل وانزل محمد بن يوسف موضع يقال له خنق فخر  
خذ فأنزل الهيم الغزوي برساق ارضي فاصح حصنه وحفر خندقه وانزل عاويه الاهور من  
قواد الاثني عشر في حصن النهر ما يلي اربيل فكانت السابله والقوافل تخرج من اربيل ومعها من  
بجهميا حتى تنزل بجمن النهر ثم يسيرها صاحب حصن النهر إلى الهيم الغزوي فيلقاه الهيم  
بن جباه الهمن ناحية في موضع معروف لا يتعداه احدى اذ وصل اليه فاذ القبه اخذها معه  
وسلم اليه مامعه ثم يسير الهيم بن معه إلى اصحاب بابك في سعيه فلقه وانه يتنصف الطريق ومعهم من  
خرج من العسكر فيتلون مامع الهيم ويسلمون اليه مامعه واذ سبق احدى إلى المتصف

عن الومف ودم يصنع كل  
نوع غريب من الاقشة  
وقيرها

• (حرف اياه) •

(الين) البلاد واسعة قطر  
متسع من هان إلى تحرير  
تسمى الحفرة والكثرة

لا يتعداه ويسير ابوسعيد بن معه الى عسكر الاقشين فيلقاه صاحب سارة الاقشين فيقبلهم منه  
ويسلم اليه من صحبه من العسكر فلم يزل الامر على هذا وكانوا اذا ظفروا باحد من الجواسيس  
سجلوا الى الاقشين فكان يحسن اليهم ويهب لهم ويسألهم عن الذي يعطيهم بايك فيضعه لهم  
ويقول لهم كونوا جواسيس لنا فكان يستفتح بهم

﴿ذكر وقعة الاقشين مع بايك﴾

وفيهما كانت وقعة الاقشين مع بايك قتل من اصحاب بايك خلق كثير وكان سيما ان المعتمد وجه  
بغا الكبير الى الاقشين وبعده مال الجند والنقات فوصل اردبيل فبلغ بايك الخبر فعمياً هو  
واصحابه لقطعوا عليه قبل وصوله الى الاقشين فجاء جواسيس الى الاقشين فاخبره بذلك فلما صبح  
اظهر عند الاقشين كتب الى بغا ان يظهر اهر بريد الرحيل ويحمل المال على الابل ويسير بقوه  
حتى يبلغ حصن النهر فيحسب الذي معه حتى يجوز من صحبه من القافلة فاذا جازوا رجع بالمال  
الى اردبيل ففعل بذلك وسارت القافلة وجاءت جواسيس بايك اليه فاخبروه ان المال قد سار  
فبلغ النهر وركب الاقشين في اليوم الذي واعده بغا عند العصر من برزند فوافى خش مع غروب  
الشمس فقتل خارج خندق ابى سعيد فلما اصبح ركب سراويل بضر بطلا ولم ينشر علما واهل  
النايس بالسكوت وبدى السير ورحلت القافلة التي كانت توجهت ذلك اليوم من النهر  
الى ناحية الهيم وتبع بايك في اصحابه وسار على طريق النهر وهو يظن ان المال يصادفه  
فخرجت خيل بايك على القافلة ومعها اصحاب النهر فقاتلهم صاحب النهر وقتلوا وقتلوا من  
كان معه من الجند وأخذوا جميع ما كان معهم وعلوا ان المال قد فاتهم وأخذوا عليه ولباس  
اصحابه فلبسوها وتشكروا والبأخذوا الهيم القنوي ومن معه أيضاً ولا يعلمون بخروج الاقشين  
وجاءوا كأنهم اصحاب النهر فلم يعرفوا الموضع الذي يقف فيه علم صاحب النهر فوقوا في غيره  
وجاءوا الهيم فوقف في موضعه وانكر ما رأى فوجه ابن عم له فقال له اذهب الى هذا البغيض فقل  
له لاى شئ وقولك فجاوبهم فأنكرهم فرجع اليه فاخبره فافقذ جماعة غيره فأنكرهم أيضاً  
وأخبروه ان بايك قد قتل على يده صاحب النهر واصحابه وأخذوا عليهم ولباسهم فرحل الهيم  
راجعا وشيخ القافلة التي كانت معه وبقي هو واصحابه في اعقابهم حاميه لهم حتى وصلت القافلة  
الى الحصن وهو ارشقي وسير رجلين من اصحابه الى الاقشين والى ابى سعيد يعرفهما للتبر فخرجا  
يركضان ودخل الهيم الحصن ونزل بايك عليه ووضع له كرسي بجمال الحصن وأرسل الى الهيم  
ان دخل الحصن وانصرف قاي الهيم ذلك فخار به بايك وهو يشرب الخمر على عادته والحرب  
مشتبه وسار القارسان فلقيا الاقشين على أقل من فرسخ فقال لصاحب مقدمته أرى فارسين  
يركضان ركضا شديدا ثم قال اضربوا الطبل وانشروا الاعلام واركضوا نحوهما وصيحوا اليهما  
ليسكنهما ففعلوا ذلك واجرى الناس شياهم طلقا واحدا حتى لحقوا بابايك وهو جالس فلم يطق ان  
يركب حتى واقته الخيل فاشتكت الحرب فلم يفلت من رجالة بايك أحد وأقلت هو في نفر يسير من  
شبابه ودخل موقنا وقد قطع عنه اصحابه ورجع عنه الاقشين الى برزند وأقام بايك بموقنا  
وأرسل إلى المذبحاه عسكر فرحل بهم من موقنا حتى دخل البذلوم يزل الاقشين معسكرا  
ببرزند فلما كان في بعض الايام مرت قافلة تخرج عليها اصحاب بايك فاخذها وقتل من فيها فتمشط

اشجارها وزرعها تزرع  
في السنة أربع مرات  
ويجهد كل زرع في سنة  
يوم واحد اشجارهم في  
السنة مرتين وأهلها ارق  
الناس نفوسا واعرفهم للعق  
سماهم الله تعالى النام  
حيث قال ثم انبضوا من

عسكرا الاثني لذلك فكتب الاثني الى صاحب مراقة يحمل الميرة ويجعلها اوجه اليه فاباه  
 عنطية فيها قرص من ألف نورسوى غيرها من الدواب تحمل الميرة ومعه اخنوخ وبنوهم المخرج  
 عليهم ميرة يابك فاخذوها عن آخرها وأصاب العمد رضيع شديدا فكتب الاثني الى  
 صاحب شيروان يأمره ان يحمل اليه طعاما يحمل اليه طعاما كثيرا واغاث اليامين وقدم بقاعلي  
 الاثني بعلمه

### • (ذكر بنو سامرا) •

وفي هذه السنة خرج المعتصم الى سامرا البتائم او مكان سبب ذلك انه قال اني اتخوف هؤلاء  
 الحرة ان يصيروا صبيحة يقتلون علماني فاويده ان أكون فوقهم فان رايي منهم شيء انيتهم في  
 البروا الماسحي آتي عليهم فخرج اليها فاجبه مكانا وقيل كان سبب ذلك ان المعتصم كان قد أكثر  
 من الثمان الاثر في مكانوا الاثر في لون برون الواحد بعد الواحد قسلا وذلك انهم كانوا اجفأ  
 يركبون الدواب فيركضونهم الى الدوايع فيصدون الرجل والمرأة والصبي نياخذهم الاثني  
 عن دوابهم فيضربونهم ويجهلون احداهم فتأذي بهم الناس ثم ان المعتصم ركب يوم بعد  
 فقام اليه شيخ فقال له يا ابا اسحق فاراد الجند خسرهم فغضبهم فقال يا شيخ مالك مالك قال لا بركة الله  
 عن الجوار غير اچار ورتنا فريحتهم ولاء العلوج من علمائك الاثر في الفاسكتهم بيننا فايت صبيانا  
 وارملت بهم ثم نسوا وقتلوا رجالنا والمعتصم يسمع ذلك فدخل منزله ولم يركبوا كالي مثل ذلك  
 اليوم فخرج فبصلي بالناس العبد ولم يدخل بغداد بل سار الى ناحية القاطول ولم يرجع الى بغداد  
 قال مسرورا الكبير سألني المعتصم ابن كان الرشيد ينتزعا اذا خبر ببغداد قلت بالقاطول وكان قد  
 بنى هناك مدينة آثارها وسورها قائم وكان قد خاف من الجند ما خاف المعتصم فلما وثب اهل الشام  
 بالشام وعصوا خرج الى الرقة فقام بها وبقيت مدينة القاطول لم تستقم ولما خرج المعتصم الى  
 القاطول استخلف ببغداد ابنه الوائقي وكان المعتصم قد اصطنع قوما من اهل الحرف بمصر  
 واستخدمهم ومهامم المغاربة وجمع خلقا من حرقة وشر وسنة وفرة عانة ومهامم الفرائعة  
 فكانوا من اصحابه وبقوا بعده وكان ابتداء العمار ببغداد سنة احدى وعشرين ومائتين

### • (ذكر قبض الفضل بن مروان) •

وكان الفضل بن مروان من البردان وكان حسن الخط فاقبل يصي الجرمقاني كاتب  
 المعتصم قبل خلافته فكان يكتب بين يديه فلما هلك الجرمقاني صار موضعه وسار مع المعتصم  
 الى الشام ومصر فاخذ من الاموال الكثير فلما صار المعتصم خليفة كان اسمها له وكان معناها  
 للفضل واستولى على الدواوين كلها وكثير الاموال وكان المعتصم يأمره باعطاء المعنى والذرم  
 فلا يقبض الفضل ذلك فقتل على المعتصم وكان له مضحك اسمه ابراهيم يعرف بالهفتي فامر له  
 المعتصم بمال وتقدم الى الفضل باعطائه فلم يعطه شيئا فبينما الهفتي يوم ما عند المعتصم عشي معه  
 في بستان له وكان الهفتي يصعبه قبل الخلافة ويقول له فيما يداعبه والله لا تنزع ابد او كان مربوطا  
 بيدنا وكان المعتصم شقيب اللحم فكان يسميه ويلتفت اليه ويقول مالك لا تنزع المعنى فلما  
 اكثر عليه من ذلك قال الهفتي مداعبته كتمت او اني امشي خليفة واليوم اراي امشي فيجاءه  
 لا املك ابد افضلك المعتصم فقال وهل بقي من التسلاح شيء لم ادركه بعد الخلافة فقال اتقن

سبب اخاف الناس ومن  
 جهاتهما ان بارض عاد غشالا  
 على هيئة فارس ومياه تلك  
 الارض كلها ملح فاذ  
 دخلت الاشهر الحرم يقبض  
 من ذلك القتال ماء كثير  
 عذب ولا يزال يجرى الى

انك افضلت لا والله ما لك من الخلافة الا اسمها ما يتجاوز امرك اذنيك انما الخليفة الفضل فقال  
واي امر لي لم ينفذ فقال المهدي امرت لي بذلك وكذا منذ شهرين فما اعطيت حبة فخذها على  
الفضل فقبيل اول ما احسنه في امره ان جعل زماما في ثقات الخاصة وفي الخراج وجبى  
الاعمال ثم نكبه واهل بيته في مقر واهلهم يعمل حسابهم وصير مكانة محمد بن عبد الملك الزيات  
ففي الفضل في قرية في طريق الموصل تعرف بالان وصار محمد وزير اكتابا وكان الفضل  
شرب من الاخلاق ضيق العطن كرهه القاصي لاجل مسيطرته لا لما نكبت شتمه الناس حتى قال  
بعضهم فيه

ليبلغ على الفضل بن مروان نفسه \* فليس له بالان الناس يعرف  
لقد صعب الدنيا من عائلته \* وفارقها وهو الظالم المعتف  
الى النار فاذهب ومن كان مثله \* على اى شيء فاما منه نأسف  
\* (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سير عبد الرحمن ملك الاندلس جيشا الى طليطلة فقاتلوا هاهنا فظفروا بها ووجع بالاناس  
صالح بن العباس بن محمد وفيها توفي سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن ايوب الهاشمي  
وعنه بن مسمي لم يؤمن ان الصغار الاصري وكان موته ببغداد وله خمس وعشرون سنة وهو من  
مشايخ البخاري وتوفي فتح الموصل الزاهد وكان من الاولياء والاجداد ومحمد بن علي بن موسى  
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام توفي ببغداد وكان قدمها ومعه امراته ام  
الفضل ابنة المأمون فدفن بها عند جده موسى بن جعفر وهو احد الاثمة عند الامامية وصلى عليه  
الوافي وكان عمره خمس وعشرين سنة وكانت وفاته في ذي الحجة وقيل في سبب موته غير ذلك  
(ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائتين)

\* (ذكر حوادث بابك)

في هذه السنة واقع بابك بغيا الكبير فنهزمه وواقع الاقشين فهزم بابك وكان سبب ذلك ان بغيا  
الكبير كان قد قدم بالمال الذي كان معه الى الاقشين ففرقه في اصحابه وتجهز بعد التبر وذهب  
الى بغيا عسكريا ورجل اهل هشتادسر وينزل في خندق محمد بن حميد ويحفر ويحكمه فسار بغيا  
الى الخندق ورجل الاقشين من برزند ورجل ابو سعيد من خشن برزند بابك فتوافوا بمكان يقال  
له درود خضر الاقشين خندقا وبني عليه سورا وكان بينه وبين البذسة اقبال ثم ان بغيا تجهز بغير  
امر الاقشين وجعل معه الزاد ورجل هشتادسر حتى دخل قرية البذقة فلها فاقام بها ثم توجه  
الى رجل في علاقة له فخرج عليه بم بعض عساكر بابك فاخذ العلاقة وقتل كل من كان قاتله  
واسر من قدر عليه واخذ بعضهم فاسل منهم رجلين الى الاقشين يعلمانه ما زال بهم ورجع بغيا  
الى خندق محمد بن حميد فنبشهم ايامهم وكتب الى الاقشين يعلمه ذلك ويسأله المدد فوجه اليه  
الاقشين اخاه الفضل واجد بن الخليل بن هشام وابن جوشن وجناح الاعور صاحب شرطة  
الحسن بن سهل واحد الاخوين قرابة الفضل بن سهل قاتوا بغيا وكتب الاقشين الى بغيا يعلمه  
ان يغزو بابك في يوم عينه ويا امره ان يغزو في ذلك اليوم بعينه فيجاريه من الوجهين فخرج  
الاقشين ذلك اليوم من دروز ويدا بابك وخرج بغيا من خندقه فخرج الى هشتادسر فلم يكن للناس

انقضاء الاشهر الحرم وقد  
تطعت حياضهم من ذلك  
الماء فيكفيهم الى تمام  
السنة وبم انهم عند طلوع  
الشمس يجرى من المشرق  
الى المغرب وعند غروبها  
من المغرب الى المشرق

من شدة البرد والريح فانصرف الى عسكره فبعسكره على دعوة وهاجت ريح باردة ومطر شديد  
 فرجع بقاالى عسكره وواقعهم الاقشين من الغد بعد رجوع بغا فهازم اصحاب بابك واخذ  
 عسكره وخيمه واحراة كانت معه ونزل الاقشين في معسكر بابك ثم تجوز بغا من الغد ومعدا الى  
 هشتادس فاصاب العسكر وكان يازمه قد انصرف الى بابك فاصاب من اناسهم وورسهم شيا  
 والمخدر من هشتادس يريد البذر على مقدمته داودسيه فارسل اليه بغا ان الماء قد ادركا  
 وقد تعب الرعاة وتوسطن المكان الذي قد عرفه فالتقوا جبالا حصبنا حتى نكسروا فيه ليلتنا هذه  
 فصعد بهم الى جبل اشرف وامنهم على عسكر الاقشين فقالوا ليت ههنا الى غدوة وتصدر الى  
 الكافران شاء الله تعالى فجاءهم تلك الليلة مصحبا وبرد ونيل كثير فاصبحوا ولا يقدر احد منهم ان  
 ينزل فباخذ ما ولا يسقى دابته من شدة البرد واشتد عليهم الثلج والضباب فلما كان اليوم الثالث  
 قال الناس لبغا قد نفي ما معنا من الزاد وقد اضر بنا البرد فانزل على اى حاله كانت اما راجع  
 واما الى الكافر وكان بابك في ايام الضباب والثلج قديت الاديهين وبعض عسكره وانصرف  
 الاقشين الى عسكره فضر بقا الطيل والمخدر يريد البذر ولا يعلم عاتمه على الاقشين بل يطعمه في  
 موضع عسكره فلما نزل الى بطن الوادي رأى السماء مضطربة والنيا طيبة غير رؤا الجبل الذي  
 كان عليه فبعي اصحابه وتقدم الى البذر حتى صار بحيث يلقى جبل البذر لم يبق يشو وبين ان  
 يشرف على ايات البذر الاصغر ونصف ميل وكان على مقدمته جماعة فيهم غلام لابن البعث  
 قرابة بالبذر فلقمهم طلائع بابك تعرف بهضم الغلام فله اسم له عن معهم من اهل خاخره فقال له  
 ارجع وقل لمن نفعني به يقتلي فاما قد هزما الاقشين ونفى الى خندقه وتم يا بالكم عسكر بن  
 فنجل الانصراف لانه ثقلت فرجع الغلام فاخبر ابن البعث فاخبر بغا بذلك فشاورا اصحابه  
 فقال بعضهم هذا باطل هذه خدعة وقال بعضهم هذا راى عسكر الاقشين فعد  
 بغا ومعه نفر الى رأس الجبل فلم يروا عسكر الاقشين فيقض انه مضى وتشاوروا فافروا ان ينصرفوا  
 الناس قبل ان يجيئهم البذر فانصرفوا ووجدوا في السير ولم يقصد الطريق الذي دخل منه لكونه  
 مضايقه بل اخذ طريقا يدور حول هشتادس ليس فيه غير مضيق واحد فمراح الرجال سلاحهم  
 في الطريق وشاوروا ما يريدوا وجماعة القوادى الساقة وطلائع بابك تتبعهم وهم قد عرفوا  
 فرسان تشاوروا بغا اصحابه وقال لا آمن ان يكون هؤلاء مشغولة لنا عن المسير وتقدم اصحابهم  
 لياخذوا المضيق علينا فقال له الفضل ان هؤلاء اصحاب البذر فامسرع السير ولا تنزل حتى تفجروا  
 المضيق وقال غيره ان العسكر قد تقطع وقد رموا سلاحهم وقد نفي المال والسلاح على البغال  
 ليس معهم احد ولا ثامن ان يؤخذوا يؤخذوا لاسير الذي معهم وكان ابن جريدان معهم اسيرا  
 يريدون ان يشاؤوا به فبعسكره على رأس جبل حصين ونزل الناس وقد كانوا تعبوا ووفيت  
 ازوادهم فبقاوا يتحاربون من ناحية المعسكر فانهم بابك من الناحية الاخرى فكسروا بغا  
 والعسكر وخرج بغا راجدا فرأى دابة فركبها وجرح الفضل بن كاوس وقتل جناس السكرو  
 وابن جوشن واخذ الاخيرين قرابة الفضل بن سهل ونجا به او الناس ولم تتبعهم الخرمية واخذوا  
 المال والسلاح والاسير فوصل الناس معسكرهم منقطعين الى خندقهم فقام بغا بفتحهم  
 يوما وكتب اليه الاقشين يا امره بالرجوع الى مراغة وان يرسل اليه المدد فنفى بقاالى مراغة

وبم الجبل كوكبان يقرب  
 منها وفيه حصين حصين  
 وكان نيب قصير ان يامان  
 بالليل يبتليان بالجوهر يامان  
 كانوا كمين لا طريق لهم  
 قبل انهم امن بقاء الجبل وفي  
 اعلى جبل من جبالها شبه

وفرق الاثنين الثامن في مشائهم تلك السنة حتى جاء الربيع وفيها قتل طرخان وهو من أكبر  
قزاد بابل وكان سبب قتله أنه طلب من بابل أن تهاحق بشقي في قريته وهي بناحية مراغة وكان  
الاثنين برصه فلما علم خبره أرسل إلى ترك مولى أصبح بن ابراهيم وهو عراغة يأمره أن يسرى  
اليه في قريته حتى يقتله أو يأخذ رأسه ففعل ترك ذلك وأسرى اليه رقتله وأخذ رأسه فبعثه  
إلى الاثنين

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

وفي هذه السنة قدم صول ارتكبين وأهل بلاده في القيود ففرغت قيودهم وجعل على الدواب  
نحو مائتين وفيها غضب الاثنين على وجاء الحضاري وبث به مقيدا و حج بالناس هذه السنة  
محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله وهو والي مكة ( الحضاري بكسر الحاء  
المهملة ز بالاضافة المجمة وبعد الذال ف راه ويا ) وفيها توفي القاضي احمد بن عمر ز قاضي  
القيروان وكان من العلماء العاملين الزاهدين في الدنيا وفيها توفي آدم بن أبي العباس  
العمسلي وهو من شيوخ الحضاري في صحبه وعيسى بن ابيان بن صدقة أبو موسى قاضي  
البصرة وهو من أصحاب أبي الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة وعبد الله بن مسلمة بن قعنب  
الحارثي صاحب مالك وعبد الكبير بن المعالي بن عمران الموصلي وكان فاضلا والعباس بن سليم  
ابن جليل الأزدي الموصلي

### \*( ثم دخلت سنة اثنين وعشرين ومائتين )\*

### \*( ذكر محاربه بابل أيضا )\*

في هذه السنة وجه المعتصم إلى الاثنين جعفر الثقفي مدد له ووجه اليه أيتاخ ووجه ثلاثون  
ألف ألف درهم للبعد ولأنه فاقه فواصل ذلك إلى الاثنين وعاد وفيها كانت وقعة بين أصحاب  
الاثنين وقائد بابل اسمه آذين وكان سببها أن الشتاء انقضى سنة احدى وعشرين ومائتين  
وجاء الربيع ودخلت سنة اثنين وعشرين وحل الاثنين عند امكان الزمان فصاروا إلى موضع  
يقال له كلان روزه ونهض به غير كبير فاحرق عنده خندقا وكتب إلى أبي سعيد ابراهيم بن برزند  
إلى طرف درستان كلان روزه ويطلبه فقدر ثلاثة اميال فقام الاثنين بكلان روزه خمسة أيام  
فأخبره أن قائدا لبابل اسمه آذين قد هلك بارأته وأنه قد صير عياله في خندق فقال له  
بابل اتجه إليهم في الحصن فقال لا اتخصن من اليهود يعني المسلمين والله لأدخلهم حصنا أبدا  
فوجه الاثنين ظفر بن العلامة السعدي في جماعة من القربان والزجاله فصاروا إليهم فوصلوا  
إلى مضيق لا يسلكه الا الواحد بعد الواحد وأكثرا الناس قادوا دوابهم وتسلقوا في الجبل  
وأخذوا عيال آذين وبعض ولد وباع انساب آذين وكان الاثنين قد خاف أن يؤخذ عليهم  
الطريق فامرهم أن يسيروا على رأس كل جبل و جالاهم بالاعلام السوداء وأن يسيروا  
بعضهم من كوا الاعلام ففعلوا ذلك فلما أخذوا عيال آذين ورجعوا إلى بعض الطريق قبل  
المضيق أتاهم آذين في أصحابه فحاربهم فقتل منهم قتلى واستنقذوا بعض النساء فقتل الرجال  
المرتبون برؤس الجبال فحرقوا الاعلام وكان آذين قد اتهم من يمسك عليهم المضيق فلما  
رأى الاثنين تحريك العلم الذي بارأته به جماعة من الجندمع ظفر بن كبد فامرهم فحرقهم

مسرحه من حجر عظيم امراج  
بضى وضوا قويا كأنه شعل  
ولا يقدر أحد أن يصعد اليه  
ولا يدنو منه أشد هبوب  
الرياح العواصف فان  
الصاعد اليه ترميه الرياح  
من نصف الجبل فتنبه  
وبرى فوق ذلك الصراج

ووجهه أما سعيد بعد دهم وبجاء اخذته فلما انظر اليه - رجالة آذين الدين على المضيق تركوه  
وقصدوا أصحابهم فحاطط من العلاء ومن معه ومعه بعض عمال آذين  
(ذكر فتح البلد وأسراياك)

وفي هذه السنة ففتحت البلد مذبة بابك ودخلها المليون وتروها واستأمنوها وذلك اعسر  
بقيين من شهر رمضان وكان سبب ذلك ان الاثني عشر لما علم على الذوم من البد والرجل من  
كلان وروجهل يتقدم قليلا قليلا خلاف ما تقدم وكسب اليه المعتصم يأمره ان يجعله الماس  
نوايب يقتفون على طه وراجل في نوايب الليل بحافة البيات فصاح الناس من التعب وقالوا ايننا  
وبعد العدة أربعة فراعخ ونحن نفعل افعل لا كار العدة بازاتما قد استعينا من الناس اقدم بنا  
فاما لما واما علمنا فقال أعلم ان وليكم حق وليكن أمرنا من أمرنا في هذا فلم يلبث ان جاء  
كاتب المعتصم يأمره ان يقول كما كان يفعل في كل ليلة يا مائنا الله في كل ليلة في كل ليلة  
وتقدم حتى شارف الموضع الذي كانت به الوقفة في العام الماضي فوجد عليه كرد وما من  
الخرمسة فلم يجابهم ولم ير الى الطه ونتم رجوع الى معسكره فمكت يوهين ثم عاد في أكثر من  
الدين كانوا معهم ولم يقاتلهم وأقام الاثني عشر برودالروهم واليه هجاءة وهم أصحاب  
الاجناد ان يتفرق والى رؤس الجبال - واضح قصص فيها الرحلة فاستادوا له ثلاثة اجبل كان  
عليه حصون خربت فاشد معه العدة وسار نحو هذه الجبال واخذ معه الكهك والسويق  
وأمر العدة بقول الجارة وسد الطريق الى تلك الجبال حتى صارت كالحصون وأمر بحفر خندق  
على كل طريق ورأى تلك الجارة ولم يترك مسلكا الى الجبال منها الا ما **سلكا** واحدا  
ففرغ من الذي أراد من حفر الخندق في عشرة أيام وهو والناس يحرسون القعة - له والرجلة  
السلوانه ارفالافرغ من حفر الخندق الى الجبال واخذ اليه باكر رسولا معه قناو بطيخ وشيار  
وبعلمه انه قد تعب وشق من اكل الكهك واتنا في عيش وغد فقبل ذلك منه وقال قد عرفت  
ما اراد أخي واصعد الرسول فاراد ما عمل واطاف به خنادقه كلها وقال اذهب فعر فمارأيت  
وكان جماعة من الخرمسة يأتون الى قريب خندق الاثني عشر فيصيحون فلم يترك الاثني عشر احدا  
يخرج اليهم ففعلوا ذلك ثلاثة ايام ثم ان الاثني عشر لهم كينا طماجا وثاروا عليهم فنهروا ولم  
يعودوا وبعي الاثني عشر أصحابه وأمر كلامهم بلزوم موضعه وكان يركب والاس في مواقفه  
فكان يصلي الصبح بغيره ثم يضرب الطبول ويسير فحقا وكانت علامته في المسير والوقوف  
ضرب الطبول لكثرة الناس ومسيرهم في الجبال والادوية على مصافهم فاذا سار ضربها واذا  
وقف أمسك عن ضربها فاقبها الناس جميعا ويسيرون جميعا وكان يسير قليلا قليلا كالجبال  
كوهبا في تجر سارا وقت وكان اذا اراد ان يتقدم الى المكان الذي كانت به الوقفة عام  
أول خلف بجاء اخذاه على رأس العقبة في ألف فارس وسفائة راجل يحفظون الطريق لئلا  
ياخذ الخرمسة عليهم وكان بابك اذا أحس عجزهم ووجه جمعهم أصحابه فيكمونون وادغمت  
تلك العقبة تحت بجاء اخذاه واجتهد الاثني عشر يعرف مكان كين بابك فلم يعلمهم وكان يأمر ابا  
سعيدان بغير الوادي في كردوس ويأمر بغير الخياط ان يعبر في كردوس ويأمر أحمد بن الخليل  
ابن هشام ان يعبر في كردوس آخر فيصير في ذلك الجانب ثلاثة كراديس في طرف الساتم

شبه طاووس ليس طائفة  
نظري الدنيا أحسن من  
الطاووس في نفسه من سائر  
الالوان الجميلة وهو يجلي  
دائما في نور ذلك السراج  
ولا يقدر أحد ان يدنو منه  
ابدا (الجملة) ناحية بين  
الجبال والعين أحسن بلاد

وكان بابك يخرج عسكره فيمقبأزا معه هذه الكراديس لئلا يتقدم منهم أحد إلى باب البند وكان  
 يفرق عساكره كثيرا ولم يبق الا في ثغر يسير وكان الانشين يجلس على تل مشرف يتقار إلى قصر  
 بابك والثامن كراديس فغن كان معه من جانب الوادي تزل عن دابته ومن مكان من ذلك  
 الجانب مع أبي سعيد وجعفر وأحمد بن الخليل لم يترك القرية من العدو وكان بابك وأصحابه  
 يشربون الخمر ويضربون بالسمر نافي فاذا صلى الانشين الظاهر رجع إلى خندقه برؤوف الرود فكان  
 يرجع أولا أقربهم إلى العدو ثم الذي يليه ثم الذي يليه فكان آخر من يرجع بخارا اخذاه لانه كان  
 ابعدهم عن العدو فاذا رجعوا صاح بهم الخرمية فلما كان في بعض الايام حضرت انظرمية من  
 المطاولة وانصرف الانشين كعادته وعادت الكراديس التي بجانب ذلك الوادي ولم يبق الا  
 جعفر الخياط فتح انظرمية باب البند وخرج منهم جماعة على أصحاب جعفر وارتفعت الصيحة  
 فتقدم جعفر بنفسه فردأوا تلك انظرمية إلى باب البند ووقعت الصيحة في العسكر فرجع الانشين  
 فرأى جعفر وأصحابه يقاتلون وخرج من الذريقين جماعة وحاس الانشين في مكانه وهو  
 يتألفي على جعفر ويقول افسد على تعبي وارتفعت الصيحة فكان مع أبي داف قوم من  
 المتطوعة فجهروا إلى جعفر يغيروا إلى الانشين وتعلقوا بالبندوا ثرواقيه اثرا وكلوا يصعدونه  
 فيسجدون للبند وجه جعفر إلى الانشين أن اهدني بخدمته راجل من الناشبة فاني أرجو  
 أن ادخل البند ان شاء الله تعالى فبعث اليه الانشين أنك اهدت على أمرى فخلص قليلا قليلا  
 وخلص أصحابك وانصرف وارتفعت الصيحة من المتطوعة حتى تعلقوا بالبند وظن الكمناء  
 الذين كبا بان الحرب قد اشبكت فوثب بعضهم من تحت بخارا اخذاه ووثب بعضهم من  
 ناحية أخرى ففتركت الكمناء من انظرمية والثامن على رؤسهم فلم يزل منهم أحد فقال  
 الانشين ان الله الذي بين مواضع هؤلاء ورجع جعفر وأصحابه والمتطوعة فجاء جعفر إلى  
 الانشين فائكر عليه حيث لم يده وجري بينهم انه قد سجد وجلس رجل من المتطوعة ومعه حصوة  
 فقال للانشين أتردنا وهذا الخيل اخذته من السور فقال اذا انصرفت عرفت من على طريقتك  
 يعني الكمين الذي عند بخارا اخذاه وقال لجعفر لو ان هذا الكمين الذي تحتك كيف كنت  
 ترى هؤلاء المتطوعة ثم رجع هو وأصحابه على عادتهم فلما رأى هؤلاء الكمين الذي عند  
 بخارا اخذاه علوا ما كان وراءهم فان بخارا اخذاه لوتحزله نحو القتال للملكو ذلك الموضع  
 وهالك المساون عن آخرهم فأقام الانشين بمخندقه أياما فاشكا المتطوعة اليه ضيق العافية  
 والارادوا الثقة فقال من صبر فليسبوا من لا فالطريق واسع فلينصرف وفي جند أمير المؤمنين  
 كفاية فانصرف المتطوعة يقولون لوترك الانشين جعفر و تركنا البند لكنه يشتمى  
 المطاولة فيلغسه ذلك وماتنا وله المتطوعة بالسنتمس حتى قال بعضهم اني رأيت رسول الله  
 في المنام خال لي للانشين ان أنت حارب هذا وجددت في أمره والا أمرت الجبال ان  
 ترجسك بالبخارة فتحدث الناس بذلك فبلغ الانشين فاحضره وسأله عن المنام فقصة عليه فقال  
 الله يعلم نبي وما أريد به هذا الخلق وان الله لو أمر الجبال برجم أحد رجلهم هذا السكان فبكفانا  
 مؤسفة فقال رجل من المتطوعة أيها الأمير لا تخو مناشمادة ان كانت حضرت وانما قصصنا  
 ثواب الله ووجهه فدعنا وسدنا حتى تنسدم بعد ان يكون بذلك لعل الله ان يشق علينا فقال

الله واكثرها خيرا ونحلا  
 كانت في قديم الزمان منزل  
 طسم كجديد من وهما من  
 ولد أشو بن سام بن نوح عليه  
 السلام أقاموا باليهامية  
 وكثروا بها وذلك عليهم  
 رجل يقال له حماني حكى انه  
 احسبهم اليه رجل وامرأة



الاثني في اري ياتكم حاشرة واحسب هذا الامر يرده الله تعالى وهو خير ان شاء الله تعالى  
 وقد فسطم ونشط الناس وما كان هذا راى وقد حدث الساعة لما سمعت من كلامكم اعزموا على  
 ركبة الله اى يوم اردتم حتى تاحضه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فخرجوا مستبشرين  
 متأخرين ارا د الانصراف ووعدا الاثني الناس ليوم ذكره لهم وامر الناس بالتجهيز وجعل  
 المال والراد والماء وجعل الحامل على البغال فجعل الجرحى وزحف بالناس ذلك اليوم  
 وجعل يجترأخذاه بكماله على العقبة ويسلم الاثني بالمكان الذى كان يجلس فيه وقال  
 لا يي دلب قل للمتطوعة اى حاجة امهل عليكم فاقصروا عليه فقال بلهقر العسكر كله بين  
 يديك والناحية والقاطون فان اردت فخذ منهم ماتريدوا هزم على بركة الله ونفذتم من اى  
 موضع تريد نهار الى الموضع الذى كان به ذلك اليوم وقال لا يي سعيد ففعدى انت  
 واصحابك وقال بلهقر ففعدى انت ففعدى انت ففعدى انت ففعدى انت ففعدى انت ففعدى انت  
 وتقدم جعفر والمتطوعة وقاتلوا وتعلقوا بسور البذر وشرب جعفر باب البذر ووقف عنده  
 فقاتل عليه ووجهه الخشب اليه والى المتطوعة بالاموال لتفرق فيهم ويعطى من تقدم واملهم  
 بالفضلة معهم القوس وبعث اليهم بالماله ثلايه ملشوا بالكحل والسويق فاشتبكت الحرب  
 على الباب طويلا ففتحت الحرمية الباب وخرجوا على اصحاب جعفر فصورهم عن الباب  
 وشدوا على المتطوعة من الناحية الاخرى فطرحوهم عن السور ورموهم بالهضر واثروا فيهم  
 وصعدوا على الحرب واخذ جعفر من اصحابه ثور مائة رجل فوقوا خلف ترابهم مضاجير  
 لا يقدم احد على الاخر فلم يالوا كذلك حتى صليت الظهر فخرجوا وبعث الاثني الرجاة  
 الذين كانوا عنده نحو المتطوعة وبعث الى جعفر بهضهم خوفا ان يطعم العدة وقال جعفر  
 است اوق من قلة ولكنى لا ارى العرب موضعا يتقدمون فيه فامر بالانصراف فانصرف  
 وحل الاثني الجرحى ومن به ومن هجره الى الحامل على البغال وانصر فواعدهم وايس  
 الناس من الفتح تلك السنة وانصرف اكثر المتطوعة ثم ان الاثني تيجيز بعد جعفرين فلما كان  
 جوف الليل بعث الرجاة الناشبة وهم ارب رجل واعطى كل واحد منهم شكرة وكسكاوا اعطاهم  
 اعلاما غير مركبة وبعث معهم ام دلا فسادوا في جبال مشكورة صعبة في غير طريق حتى صادوا  
 خيل التل الذى يقف اذمين عليه وهو جبل شاهق وامرهم ان لا يهلم بهم احد حتى اذا داروا  
 اعلام الاثني وصلوا العدة وروا الوعدة وكسكاوا تلك الاعلام في الرماح وضربوا الطبول  
 والمسدروا من فوق الجبل ورموا بالنشاب والهضر على الحرمية وانهم لم يروا الاعلام  
 لم يتركوا حتى ياتهم خبره ففعدوا ذلك فوصلوا الى رأس الجبل عند الصحر فلما كان في بعض  
 الليل وجه الاثني الى الجند وامرهم بالتجهيز للحرب فلما كان في بعض الليل وجه بشيرا اترك  
 وقوادا من الترافقة كانوا معه فامرهم ان يبروا حتى يصيروا تحت التل الذى عليه اذمين  
 وكان يعلم ان يابك يمكن تحت ذلك الجبل فسادوا والبلا ولا يهلمهم اكثر اهل العسكر ثم ركب هو  
 والعسكر مع الصحر فعلى العدة وشرب الطبل وركب فافى الموضع الذى كان يقف فيه ففعد  
 على عادته وامرهم باخذاه ان يقف مع جعفر انطياطواى سعيد واحد من الخيل بن هشام  
 ونزل الموضع الذى كان يقف فيه فانهكروا الناس ذلك وامرهم ان يبروا من التل الذى عليه

في مولودين ما قال الزوج  
 واجهه قابس اياها الملك  
 اعطيه امهرا كاسلا  
 ولم اصب منها طالا الا  
 ولا شاملا فافعل ما كنت  
 فاعلا فقالت الزوجة  
 واجهه ما هرب له ايام الملك  
 هذا اولدى حاشته نسا  
 ووضعت دفعا وارضعته

آذين فيعد قوابه وكان قبل منها هم عنه ومضى الناس مع هؤلاء القواد الاربعة فكان جمعهم  
 على الباب والى جانبه أبو سعيد والى جانب أبي سعيد جزار اخذاه وكان أحد حاملي بخار اخذاه  
 فصاروا جميعا حول التل وأرتفعت الضججة من أسفل الوادى فوثب كمين بابك يشترى التركى  
 والفرار غنة فخار يومه وسمع أهل العسكر صيحتهم فارادوا الحركة فأمر الأتقيين مناديا ينادى  
 فيهم ان يشيروا قدأنا كينا فلا يصحركن أحد ففسدوا والماسع الرجال الذين كان سيرهم حتى  
 صاروا على أعلى الجبل ضجة العسكر ركبو الاعلام على الرماح فنظر الناس الى الاعلام تتعدد  
 من الجبل على خيل آذين فوجه آذين اليهم بعض أصحابه وحمل جعفر وأصحابه على آذين  
 وأصحابه حتى صعدوا اليه فملاو علمه جله منكرة فالتفدروا الى الوادى وحمل عليه جماعة من  
 أصحاب آذين سعدوا فاذن تحت دوابهم آثار محفورة فتساقطت القرسان فيها فوجه الأتقيين الفعلة  
 يعلمون تلك الآثار ففعلوا وحمل الناس عليهم جملة شديدة وكان آذين قد جعل فوق الجبل  
 بجعله عليهم اضر فلما حمل الناس عليهم دفع تلك المجلة عليهم فافرج الناس منها حتى تدحرجت  
 ثم حمل الناس من كل وجه فلما نظر بابك الى أصحابه قدأحدق بهم خرج من طرف البذعما على  
 الأتقيين فاقبل فسقوه فقبل للأتقيين ان هذا بابك يريدك فتقدم اليه حتى سمع كلامه وكلام  
 أصحابه والحرب شتكة في ناحية آذين فقال أريد الامان من أمير المؤمنين فقال له الأتقيين  
 قد عرضت هذا عليك وهولك مبدول متى شئت فقال قد شئت الآن على ان تؤخرنى حتى ارجل  
 عباى واتجهز فقال له الأتقيين اننا نلهك خروجه اليوم خير من عند قال قد قبلت هذا قال  
 الأتقيين فابعث بالرهائن فقال نعم أمانان وفلان فهم على ذلك التل فمر أصحاب بابك بالتوقف بقاء  
 رسول الأتقيين ليرة الناس فقبل له ان اعلام القراغنة قد دخلت البذعما وصعدوا بها القصور  
 فركب وصاح بالناس فدخلوا ودخلوا وصعد الناس بالاعلام فوق قصور بابك وكان قد كمن  
 في قصوره وعلى أربعة سقائف رجل فخرجوا على الناس فقاتلوهم ومز بابك حتى دخل الوادى  
 الذى على هضامه واشتغل الأتقيين ومن معه بالحرب على أبواب القصور فاحضر النفاطين  
 فأحرقوها وهدم الناس القصور فقتلوا الخترسية عن آخرهم وأخذ الأتقيين اولاد بابك  
 وعيالاته وبقي هنالك حتى أدركه المساء فأمر الناس بالانصراف فرجعوا الى الخندق برؤى الرود  
 وأما بابك فانه سار فغن معه وكانوا قد عادوا الى البذعما رجوع الأتقيين فأخذوا ما أمكنهم  
 من الطعام والاموال ولما كان الغد رجع الأتقيين الى البذعما وأمرهم بدم القصور  
 واحرقها ففعلوا فلم يدع منها بيتا وكتب الى مولانا رمية وبطارقته يعلمهم ان بابك  
 قد هرب وعنده معه وهو ما يتكلم وأمرهم بحفظ نواحيهم ولا يخرجهم أحدا لا أخذه حتى  
 يعرفوه وجاءت جواسيس الأتقيين اليه فاعلموه بوضع بابك وكان في واد كثير الشجر والعشب  
 طرفة باذر بيجان وطرفة الاسخار رمية ولم يمكن الخيل نزوله ولا يرى من يتخفى فيه  
 لكثرة شجره ومياهه ويسعى هذا الوادى غضة فوجه الأتقيين الى كل موضع فيه طريق الى  
 الوادى وجاءت من أصحابه يحفظونه وكانوا خمسة عشر جماعة وورد كتاب المعتصم فيه أمان  
 بابك فدعا الأتقيين من كان استأمن اليه من أصحابه فاعلمهم ذلك وأمرهم بالمسير اليه بالكتاب  
 وفيهم اسم انه لم يجسر أحد منهم خوفا منه فقال انه يفرح بهذا الامان فقالوا نحن اعرف به منك

شفعا ولم أنل منه نقعا لقد  
 كان بطشى له وغيا  
 وندي له سقاء وجرى له  
 غطاء حتى اذا تم فصاله  
 واشتدت أوصاله أراد  
 نوحى اخذ كرها وتركى  
 له ولها قتال الزوج ايماء  
 الملائ الى جلته قبل ان  
 تحمله ووضعه قبل ان  
 تضعه فقالت الزوجة ايماء

فقام رجلان فقالا اشمن لنا انك تجرى على عيادنا فنهقوا له ما فساد بالكتاب فلما راها اعلم  
ما قدمه قتل احدهما وامر الآخر ان يورد الكتاب الى الاقشين وكان ابنه قد كتب اليه  
معهما كتابا فقال الملك الرجل قل لابن القاعة ان كنت ابني لحقت بي ولكنك لست ابني ولان  
فقيس يوما واحدا وانت رئيس شبرين ان تعيش اربعين سنة بعد اذ ليل وقد في موضعه ثم  
يرى في تلك الغصة حتى قد زاده وخرج من بعض تلك الطرق وكان من علمه من الملك قد قد  
تصو اقر سامته وتر كوا عليه اربعة نفر يحرسونه فبينما هم ذات يوم نصف النهار اذ خرج اباك  
واصحابه فلم يروا العسكر ولا اولئك الذين يحرسون المكان فلما ان ليس هناك احد فخرجوا  
وعبد الله اخوه ومعاوية وامه وامرأة اخرى وساروا يريدون ارضية فراءهم الحراس فلم يروا  
الى اصحابهم فأتوا قرا سافرا لا تدري من هم وكان أبو الساج هو المقدم عليهم فركب الناس  
وساروا فغصهم ثورا اباك واصحابه قد تزلوا على ما يتفقون فإ رأى العساكر ركب هروم من  
فبحاها وأخذ معاوية وأم اباك والمرأة الاخرى فارسهم أبو الساج الى الاقشين وساروا حتى  
جبال ارضية مستحفا فأتوا الى طعام وكاب بطارقة ارضية قد تقفقاوا بشرا حريم وأومروا  
أن لا يخرجوا منهم احدا اذا خذوا حتى يهزقوا واهاب بذلك الجوع فإ رأى حرا ثانيا من الاودية  
فقال له لاهم ازل الى هذا الحراث وخذ معه دنانير ودراهم فان كان معه خبز فاشتره وكان  
الحراث شريك قد ذهب لحاجة فترك الغلام الى الحراث ليأخذ منه الطعام فإ رأى في الحراث  
فطن انه ياخذ ما معه فقصيا فعلا الى المسحة واعلمهم ان يبالا عليه سيف وسلاح قد أخذ خبز  
شريكه فركب صاحب المسحة وكان في جبال ابن سنياط فوجه الى سهل ابن سنياط بالبحر فركب  
في جماعة فوافي الحراث والغلام عنده فسال عنه فاشتره الحراث خبيرة فاشتره الغلام عن مولاة  
فدله عليه فلما رأى وجهه باله عرفه فترك له واخذ به وقال امين تريد قال لا الا للروم  
قال لا اتخذ احدا اعرف بحقك مني وليس بيني وبين السلطان حل وكل من ههنا من البطارقة  
انما هم اهل بيتك قد صاروا منتم اولاد وذلك ان اباك كان اذا علم ان عنده بعضهم من النساء  
امر ان يجلب طلبها فان بعثهم اليه والاسرى اليه فآخذها وحبسها له وعاد فخذ معه ابن سنياط  
حتى صار الى حصنه وارسل اباك اخاه عداقة الى حصن اصطفا قوس فارسل ابن سنياط الى  
الاقشين بهاء بذلك فكتب اليه الاقشين يعده ويمنه وجهه اليه بالبعدد بورماريه وأمرهما  
بطاعة وأمرهما ابن سنياط بالمقام في مكان بهاء وقال لا تفرحا حتى يأتيكم رسول في يكون  
العمل بما يقول لكم كما ثم انه قال لباك قد خيرت من هذا الحصن فلو تزلت الى الصبد فقل فلما  
نزل من الحصن ارسل ابن سنياط الى أبي سعيد بورماريه فامرهما أن يوافيا أحداهما من  
جانب واحد هناك والثاني من الجانب الآخر ففعلوا بحسب ان يدقعه اليه ما فيهما اباك وابن  
سنياط يتصدا ان اذ خرج عليهما أبو سعيد بورماريه في اصحابهما وعلى اباك دراعة خضراء  
فاخذوهما وأمر اباك بالانزول فقال من أتم فقال أنا أبو سعيد وهذا فلان فقل ثم قال لابن  
سنياط الصنيع وشقه ودل انما بقيت اليه ودينه في سير لو أدت المال لا عطفك أكثر ما به عليك  
هؤلاء فاركب أبو سعيد وساروا به الى الاقشين فلما اقرب من العسكر صعد الاقشين وجلس ينتظر  
اليه وصفه عسكره صفين وأمر بانزال اباك عن ذابته ومضى بين الصفين وأدله الاقشين بينا

الملك انه حله خفا وانما حله  
ثقل ووضعته ثم ووضعته  
كرها فلما رأى علق مناة  
بجنتها حكمها بالولد وتغيب  
المها زرقاء العامة وانما  
كانت ترى الشخص من  
سيرة يوم وليله وينسب  
الها سيلة الكذاب (يزد)  
مدينة بأرض فارس بكثرة  
الانجرات والغلات والقبرات

وكل به من يحفظه وسير معه مهمل بن سباط ابنه معاوية قاهره الافشين بمائة ألف درهم  
وأمر لمهمل بألف ألف درهم ومنطقة مفرقة بالخواهر ونجاح البطرقه وأرسل الافشين الى  
عيسى بن يونس بن اصفهانوس يطلب منه عبيدا لله أخاباك فانتدبه اليه نفسه مع أخيه وكتب  
الى المعتصم بذلك فامر به بالقدوم بهما عليه وكان وصول بابك الى الافشين ببرزند بعشر خاويون  
من شوال وكان الافشين قد أخذ مناهج كثيرة وصيافا كثيرا ذكر وان بابك أمرهم وانهم أحرار  
من العرب والداقن قاهرهم فجعلوا في حظيرة كبيرة وأمرهم ان يكتبوا الى أوليائهم فكل  
من جاء يعرف امره أو وصيا أو جارية أو أحم شاهدين أخذته فآخذ الناس منهم خلقا كثيرا وبقي  
كثير منهم

● (ذكر استيلاء عبد الرحمن على طليطلة) ●

قد ذكرنا عساكر اهل طليطلة على عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموي صاحب الاندلس  
وانفاذ الجيوش الى محاصرة طاهر قيس بن عبد الرحمن كان سنة احدى وعشرين ومائتين خرج  
جماعة من اهلها الى قلعة رباح وبها عسكر له عبد الرحمن فاجتمعوا كلهم على حصر طليطلة  
وضدوا عليها وعلى اهلها وقطعوا عنهم باقى امرتهم واشتدوا في محاصرتهم فبقوا كذلك  
الى ان دخلت سنة اثنتين وعشرين فيفسر عبد الرحمن أخاه الوليد بن الحكم اليها أيضا فرأى  
أهلها وقد بلغ بهم الجهد كل مبلغ واشتد عليهم طول الحصار وضعفوا عن القتال والدفع  
فالتصمها قهرا وعقوبة يوم السبت لثمان خلون من رجب وأمر بتجديد القصر على باب الحصن  
الذي كان هدم أيام الحكم وأقام بها الى آخر شعبان من سنة ثلاث وعشرين ومائتين حتى  
استقرت قواعدا أهلها وسكنوا

● (ذكر عدة حوادث) ●

وجع بالناس هذه السنة محمد بن داود وفيها ظهر عن يسار القبيلة كوكب فبقى يرى نحو اثنى  
أربعين ليلة وله شبه الذئب وكان أول ما طلع نحو المغرب ثم روى بعد ذلك نحو المشرق وكان  
طويلا جدا فهال الناس ذلك وعظم عليهم ذكره ابن أبي أسامة في تاريخه وهو من الثقات  
الاثبات وفيه اتوني يحيى بن صالح أبو زكريا الوطاطي وهو دمشقي وقيل حمصى وفيه اتوني أبو  
هاشم محمد بن علي بن أبي خداس الموصلي وكان كثير الرواية عن المعاني بن عمران

● (ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين) ●

● (ذكر قدوم الافشين ببابك) ●

في هذه السنة قدم الافشين الى سامرا ومعه بابك انخرى وأخوه عبد الله في شهر سنة ثلاث  
وعشرين ومائتين وكان المعتصم يوجهه الى الافشين في كل يوم من حين سار من برزند الى أن  
وافى سامرا خلعة وفروا فلما صار الافشين بقناطر حذيفة تلقاه هرون الواثق بن المعتصم وأهل  
بيت المعتصم وأنزل الافشين ببابك عنده في قصر بالمطيرة فأتاه أحمد بن أبي دؤاد مستكرا فظفر  
الى بابك وكله ورجع الى المعتصم فوصفه فأتاه المعتصم أيضا مستكرا فأتاه فلما كان الغد قعد  
المعتصم واصطف الناس من باب العامة الى المطيرة ففحصهم المعتصم وأمر ان يركب على القيل  
فركب عليه واحترق فيه الناس الى باب العامة فقال محمد بن عبد الملك الزيات

يجلب منها ماء الورد والخالص  
والقاشاني المذهب بالبلاد  
(يمكن) مدينة حبيشة  
بقرب بخشان بهاء عدن  
الفضة والبلش النيشية  
الباقوت وبها حجام من  
بجانب الدنيا ولا يصدق  
السامع وصفها حتى يراها  
وهي باقية الى زماننا (يونان)  
أما كن كانت بارض الروم

قد خضب القتل كماداته • يحمل شيطان خراسان  
والقتل لا تخضب أعضاؤه • الا الذي شان من الشان

ثم ادخل دار المعتصم فأمر باحضار سيف بابك فحضر فأمره المعتصم أن يقطع يديه ويرجله  
فقطعهما فقط فأمره بذيبحه ففعل وشق بطنه وأخذ رأسه الى خراسان وصلب به بسائر  
وأمر بحمل أبيه عبد الله الى اصفى بن ابراهيم بعد اذ وأمره أن يشله به ما فعل بأبيه بابك  
ففعل به ذلك وشرب عنقه وصلبه في الجانب الشرقي بين الجسرين قبل فسكان الذي اخرج  
الاثنين من المال مدة مقامه بازاء بابك سوى الارزاق والانزال والمعارف في كل يوم ركب  
فيه عشرة آلاف درهم وفي يوم لايركب فيه خمسة آلاف وكان جميع من قتل بابك في عشرين  
سنة مائتي ألف وخمسة وخمسين ألفا وخمسة مائة انسان وغلب من القواديس ابي بن معاذ وعيسى  
ابن محمد بن ابي خالد وأحمد بن الجند فأسروا ذريق بن علي بن صدقة ومحمد بن جند الطوسي  
وابراهيم بن الليث وكان الذين أسروا مع بابك ثلاثة آلاف وثلاثة مائة وتسعة مائة وأربعة  
من كان في يده من المسلمات واولادهن سبعة آلاف وست مائة انسان وصار في يدي الاثنين  
من بني بابك سبعة عشر رجلا ومن البنات والنساء ثلاث وعشرون امرأة ولما وصل الاثنين  
نوجه المعتصم وأبيه وشا حين بالجور ووصله بعشرين ألف ألف درهم وعشرة آلاف ألف  
يفرقها في عسكره وعقد له على السند وادخل عليه الشراء بعد حونه

• (ذكر خروج الروم الى زبطرة) •

وفي هذه السنة خرج توفيل بن ميخائيل ملك الروم الى بلاد الاسلام وأوقع باهل زبطرة وغيرها  
وكان سبب ذلك ان بابك لما مضى الاثني عشر عليه وأشرف على الهلاك اكتب الى ملك الروم توفيل  
يعلمه ان المعتصم قد وجهه مساكرا ومقاتلة اليه حتى وجهه خطابه يعني جعفر بن دينار الخاطما  
وطباخه يعني ايتاخ ولم يبق على يابه احد فان أردت الخروج اليه فليس في يدك احد يملك  
وطن بابك ان ملك الروم ان تحرك يكشف عنه بعض ما هو فيه بانفاذ العساكر الى مقاتله  
الروم فخرج توفيل في مائة ألف وقيل أكثر منهم من الجند في سبعين ألفا وبعثهم ابتاع  
وهمهم من الحمرة الذين كانوا رجاو البعيل فلقوا بالروم حين فاتهم امحق بن ابراهيم بن  
مصعب جماعة فبلغ زبطرة فقتل من هم من الرجال وسبي الذرية والنساء واغار على أهل ماطية  
وغربها من حصون المسلمين وسبي المسلمات ومثل بن صار في يده من المسلمين وعمل اهلهم وأطلع  
انوفهم وأذاهم فخرج اليهم أهل الثغور ومن الشام والجزيرة الامن لم يكن له دابة ولا سلاح  
• (ذكر فتح عوربة) •

لما خرج ملك الروم وفعل في بلاد الاسلام ما فعله بلغ الخبر المعتصم فلما بافه ذلك استعظمه  
وكبر لديه وبلغه ان امرأته هاشمية صاحته وهي أسيرة في أيدي الروم وامعته مع فاجبا وهو  
جالس على سريره ليكسك ليك ونهض من ساعته وصاح في قصره التنير الصغير ثم ركب دابة  
وسبط خلفه سكاكوكا - لم يدوسه فيها زاده ولم يمكنه الحمر الا به ذنات عبيدة وجمع العساكر  
لخامن في دار العامة واحضر قاضي بغداد وهو عبد الرحمن بن اصفى وشعبة بن سهل ووههم ما  
لثلاثة وعشرون رجلا من أهل العدالة فاشهدهم على ما وقع من الضياع فجعل

بها مدن وغرى كثيرة وانما  
منشأ الحكام اليونانيين  
والان استولى عليها  
البر من هاتهما ان من  
سقط شيئا بتلك الارض  
لا يشاء أبدا ينسب اليها  
سقطا الحكيم استاذ  
افلامون وينسب اليها  
افلامون وأول خطاط البس  
يطلبون ويطلب اس صاحب  
الطسمات والجائوس

ثانيا لولده وثالثا لله تعالى وثالثا لوالديه ثم سار فسكر بغري دجلة لليلتين خلتا من جمادى الاولى  
 ووجه يجهف بن عتبة وعمر القرعاني ومحمد كونه وجماعة من القواد الى زباط ومعونة لاهلها  
 فوجدوا ملك الروم قد انصرف عنها الى بلاده بهد ما فعل ما ذكرناه فوقه وحقى تراجع الناس  
 الى قراهم واهلها فوالا انظر المعتصم بهلك قال اى بلاد الروم امنع واحصن فقبل عوربة لم  
 يعرض لها احد منذ كان الاسلام وهى عين التصراية وهى انصرف عندهم من القسطنطينية  
 فصار المعتصم من سرمن راي وقبل كان ميسر سنة اثنين وعشرين وقيل ستة اربع وعشرين  
 وتجهز بها الى تبجيزه خليفة قبله قط من السلاح والهدوء والاكلة وحياض الادم والروايا  
 والقرب وغير ذلك وجهل على مقتضىه اشناسا وتلوه محمد بن ابراهيم بن مصعب وعلى ميمنة  
 ايتاخ وعلى ميسر بن جعفر بن دينار بن عبد الله انطياط وعلى القليب جعفر بن عتبة فلما دخل  
 بلاد الروم نزل على خير السن وهو على سالوقية قريسا من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم  
 وعليه يكون الفداء وامضى المعتصم الاثنين الى سروج وامره بالدخول من درب الحديث  
 وسعى له يوما يكون دخوله فيه ويوما يكون اجتماعهم فيه وسير اشناسا من درب طرسوس وامره  
 بانظاره بالهفصاف فكل مسير اشناسا لثمان بقين من رجب وقدم المعتصم ومعه بقاى اثر  
 اشناسا ورجل المعتصم لت بقين من رجب فلما صار اشناسا هرج الاسقف ورد عليه كتاب  
 المعتصم من الطعام يعلم ان ملك الروم بين يديه وانه يريد ان يكسبهم ويأمره المقام الى ان يصل  
 اليه فاقام ثلاثة ايام فردد عليه كتاب المعتصم بأمره ان توجه فائدا من قواده في سرية يلقون  
 رجلا من الروم يسألونه عن خبر الملك فوجه اشناسا عمر القرعاني في مائتى فارس فدخل  
 حتى بلغ انقرة ونزل في احمديه في طلب رجل رومى فأتوه بمجموعة بعضهم من عسكر الملك وبعضهم  
 من السواد فاحضرهم عند اشناسا فسألهم عن الخبر فآخروا ان الملك مقيم اكثر من ثلاثين  
 يوما في نظر مقدمة المعتصم ليواقعهم فأتاه الخبر بان عسكر اعظمها قد دخل بلادهم من ناحية  
 الارمنياق يعنى عسكر الافشين قالوا فإلما أخبر واستخفاف ابن حاله على عسكره وسار يريد ناحية  
 الافشين فوجه اشناسا بهم الى المعتصم فأخبروه بالخبر فكتب المعتصم كتابا الى الافشين يعلمه  
 ان ملك الروم قد توجه اليه ويأمره ان يقيم مكانه خوفا عليه من الروم الى ان يرد عليه كتابه  
 وضمن ان يوصل كتابه الى الافشين عشرة آلاف درهم فسارت الرسل بالكتاب الى الافشين فلم  
 يروه لانه اوغل في بلاد الروم وكتب المعتصم الى اشناسا بأمره بالقدوم فقدم المعتصم من  
 ورائه فلما رحل اشناسا نزل المعتصم مكانه حتى صار بينه وبين انقرة ثلاثة مراحل فضاقت  
 عسكر المعتصم ضيقا شديدا من الماء والعلف وكان اشناسا قد اسرف في طريقه عدة قاسرى  
 فغضب اعناقهم حتى نفي منهم شيخ كبير فقال له ما تنفع يقتل وانت وعسكرك في ضيق وهما قوم  
 قد هربوا من انقرة خوفا منكم وهم بالقرب منا عهم الطعام والشعر وغيرهما فوجه معي قوما  
 لاسليم اليهم وخذل سبيلهم فسير معه خمسة مائة فارس ودفع الشيخ الى مالك بن كيدر وقال له متى  
 انزل الجند الشيخ سبيلك كثيرا او غنية كثيرا فخذل سبيلهم فسيرهم الشيخ فأوردتهم على واد وحشيش  
 فربوا دوابهم وشربوا وكأوا وساروا حتى خرجوا من الغيضة وسار بهم الشيخ حتى اتي  
 جبلا فقلع لبلال فلما اصبوا قال الشيخ وجهوا رجلا من جليلين يصعدان هذا الجبل فينظران ما فوق

ذكر الامام محمد الغزالي في  
 المشكاة ان الحكمة  
 تنقسم الى ثلاثة اقسام  
 الدهريون والطبيعيون  
 والالهيون اما الدهريون  
 فكفرة الجوس بهد واصانع  
 العالم وعبدوا الشيران  
 وكان اكثر ملوك الهنم

فياخذان من ادراك فاعد اربعة فاختدوا رجلا واحدا فساد اليها الشيخ عن اهل انقرة فادخلوه  
عليهم فساد بالناس حتى اشرق على اهل انقرة ووجه في طرف ملاحه فلما راوا العسكر ادخلوا  
النساء والصبيان الملاحه وقاتلوه على طرفها وغنم المسلمون منهم واخذوا من الروم عدة اخرى  
وفيه من قبه جراحات عميقة متقدمة فسادوهم عن تلك الجراحات فقالوا كآلى وقعة الملك من  
الافشين وذلك ان الملك لما كان معسكرا اناؤه ان يبري وصول الافشين في عسكر فخصم من ناحية  
الارمنياف واستخلف على عسكره بعض اقربائه وساد اليهم فوافقهم صلاة الغدا ففهم صافهم  
وقتلنا رجالهم كلهم وتقطعت عساكرنا في طلبهم فلما كان الظهر رجس فرسانهم فقاتلونا  
قتالا شديدا حتى خرقوا عسكرنا واختلطوا بيننا فمدا بين الملك وانهم مناهمهم ورجعنا الى  
معسكر الملك الذي خلفه فوجدنا العسكر قد انتفض وانصرفوا عن قرابة الملك فلما كان الغدا  
جاء الملك في جماعة يسيرة رأى عسكره قد اختل واخذ الذي كان استخلفه عليهم فغضب بعقده  
وكتب الى المدين والحصون ان لا ياخذوا احدا انصرف من العسكر الا ضربوه بالسياط وردوا  
الى مكان سعادهم الملك ليجمع اليه الناس ويأتي المسلمين وان الملك وجه خيالة الى انقرة  
ليصفوا اهلها فزأهم قد اجلوا عنها فكتب الى الملك بذلك فامر بالسيرة الى حمورية فجمع مالك  
ابن كيدر عامه من الغنيمة والامرى الى عسكر اشناس وعنفوا في طريقه بمقرا وعنفوا كثيرا  
واطلق الشيخ فلما بلغ مالك بن كيدر عسكر اشناس اخبره بما مع نألم المعتصم بذلك فسيره فلما  
كان بعد ثلاثة ايام جاء البشير من ناحية الافشين بحبر السلامة وكانت الواقعة تخلص يقين من  
شعبان فلما كان الغد قدم الافشين على المعتصم وهو بانقرة ما قاموا ثلاثة ايام ثم جعل المعتصم  
العسكر ثلاثة عساكر عسكره اشناس في الميسرة والمعتصم في القلب وعسكر الافشين في  
اليمينه وبين كل عسكر وعسكر فرمضان وامر كل عسكر ان يكون له مينة وميسرة وامره ان  
يجرقوا القرى ويجربوها وياخذوا من لقوا فيهم ثم ترجع كل طائفة الى صاحبها يتبعون ذلك  
فيما بين انقرة وحمورية وبينهم مائة فرسخ ففعلوا ذلك حتى وانوا حمورية وكان اول من  
وردها اشناس ثم المعتصم ثم الافشين فداروا حولها وقسمها بين النواذ وجعل لكل واحد منهم  
أربابا منها على قدر احماله وكان رجل من المسلمين قد أسر الروم به مودة فقتلهم فلما رأى  
الاساسين شرح اليهم فاخبر المعتصم ان موضعا من المدينة وقع سور من سيل اناه فكتب الملك الى  
عاسل حمورية ليعمره فوافى فلما خرج الملك من القسطنطينية خاف العاسل ان يرى السور  
خرابا فبنى وجهه بجرا حرا وعمل الشرف على جسر خشب فرأى المعتصم ذلك فاحل فامر  
بضرب خيمته خالته ونصب الجناح على ذلك الموضع فاقترح السور من ذلك الموضع فلما رأى  
الروم ذلك جسدوا عليه خشبا كادوا كل هو ديارق الا نحو وكان المختصين يكسر الخشب فجعلوا  
عليه برافع فلما الحلت الجناح على ذلك الموضع تصدع السور وكتب الخلع ويطرق حمورية  
واحه باطس كتابا الى ملك الروم به امر السور وسيره مع رجلين فآخذها المسلمون وسألها  
المعتصم وقتها فقرأى الكتاب وفيه ان العسكر قد احاط بالمدينة وقد كان دخولها اليها خطا  
وان تاطس عازم على ان يركب في خاصته لئلا يحتمل على العسكر كائنا ما كان حتى يتخلص  
ويصير الى الملك فلما قرأ المعتصم الكتاب امر لهم يلدوه وهي عشرة آلاف درهم وخلع قاتلا

وفراصة ممرتهم وكانوا  
يرون الرعدة الى العالم  
فاذخر والكنوز معهم  
وشوا الماير والاهرامات  
واما الطبيعون فسكفرو  
زنادقة اعتزوا بالصانع العالم  
لكم انكروا الحشر  
والنشر وذهبوا الى قلم

فأمرهم بما قضاها رسول عوربة وإن يبقا مقابل الريح الذي فيه تامل فوقوا وعليه التطلع  
والأموال بين يديهم ما فاعرفهم تامل ومن معه من الروم فقتلوهما وأمر المعتصم بالاحتياط  
في الحراسة لئلا ينهارا فمراة الوالو كذلك حتى انتهى السورماين برجين من ذلك الموضع وكان  
المعتصم أمر أن يطمخندق عوربة بجوارده الغنم الملوثة ترابا فطموه وعمل دبابات كالأرابع  
كل دبابه عشرة رجال يدس جوهال الجلود إلى السور فدرجوا واسدقتهما فلبا صارت في  
أصق الخندق تعاقبت تلك الجلود فالتص من فيها لا بعد شدة وجهه وحمل سلاله ومخبيبات  
فلما كان الغد من يوم انتهى السور قاتلهم على التلثة فكان أول من بدأ بالحرب اشناس  
واصحابه وكان الموضع ضيقا فلم يكن لهم الحرب فيه فأمدهم المعتصم بالمخبيبات التي حول  
السور فجمع بعضها إلى بعض حول التلثة وأمر أن يرمى ذلك الموضع وكانت الحرب في اليوم  
الثاني عشر على الاثنين وأصحابه وأجادوا الحرب وتقدموا والمعتصم على دابته بأزاء التلثة  
واشناس والافشين وسواهم القواد معه فقال المعتصم ما أحسن ما كان الحرب اليوم وقال  
عمر القرغاني الحرب اليوم أجود منها مني فأجسك اشناس فلما انتصف النهار وانصرف  
المعتصم والناس وقرب اشناس من مضربه ترجل له القواد كما كانوا يفعلون فبهم القرغاني  
واحدهم الخليل بن هشام فقال لهم اشناس يا أولاد الزنا اين تشون بين يدي كان ينبغي ان  
تقاتلوا امس حيث تقفون بين يدي أمير المؤمنين فقتلوا الحرب اليوم أجود منها مني  
كان يقاتل امس غيركم انصرفوا إلى مضاربكم فلما انصرف القرغاني واحدهم الخليل قال  
احدهم لا آخر الا ترى إلى هذا العبدان القاءه يعني اشناس ما صنع اليوم ليس  
المدخل إلى الروم أهون من هذا فقال القرغاني لاجد وكان عنده علم من العباس بن المأمون  
سمك في الله امره من قريب فالحاجد عليه فاحذره فاشار عليه ان يأتي العباس فمكون  
في أصحابه فقال احدهم هذا امر اظنه لا يتم قال القرغاني قد تم وإشده إلى الحشر  
الصبر فمدى فانه فرغ الحشر خبره إلى العباس فكره العباس ان يعلم بشئ من أمره  
فأمسكوا عنه فلما كان اليوم الثالث كان الحرب على أصحاب المعتصم ومعههم المقاربة  
والأترال وكان الغنم بذلك استباح فقاتلوا واحسنوا واتسع لهم هدم السور فلم تزل الحرب  
كذلك حتى كثرت الجراحات في الروم وكان بطارقة الروم قد اقتسموا أبراج السور وكان  
البطريق الموكلي بهذه الناجية ويدوا وتفسيره نور فقاتل ذلك اليوم قتالا شديدا وفي الأيام قبله ولم  
عنده تامل ولا غيره فاحد فلما كان الليل مشى ويدوا إلى الروم فقال ان الحرب على وعلى أصحابي  
ولم يبق معي أحد إلا جرح فاصيروا أصحابكم على التلثة يرمون قليلا ولا ذهبت المدينة فلم يعبده  
باجد وقالوا لا تغدوا ولا تدنا فزعم هو وأصحابه على الخروج إلى المعتصم وبأوه الامان على  
القرية وبسوا إليه الحصن بما فيه فلما أصبح وكل أصحابه يجاوب التلثة أمرهم ان لا يحاربوا وقال  
اريد الخروج إلى المعتصم فخرج إليه فصار بين يديه والناس يتقدمون إلى التلثة وقد أمسك  
الروم عن القتال حتى وصلوا إلى السور الروم يقولون لا تخشوا وهم يتقدمون ويدوا جالس  
عند المعتصم فأركبه فرسا وتقدم الناس حتى صاروا إلى التلثة وعبد الوهاب بن علي بين يدي  
المعتصم يومئذ إلى المسلمين بالدخول فدخل الناس المدينة فانتصروا ويدوا وضرب يده على خيطة

العالم فهم القائلون ارحام  
تدفع وارض تبلع وأما  
الاهل ونفقهم من  
متقدمون في القرن الادريسي  
كان في صحبته طائفة فنجوا  
ببركة صحبة النبوة ومنهم  
متأخرون كسقرط وهو  
استاذ فلاطون وهو استاذ



فقال له المعتصم مالاً قال جئت اسمع كلامك فقد درت في قال المعتصم كل شيء تريد فهو لك  
 واستأخاقتك قال ايستخاقتني وقد دخل الناس المدينة وصار طائفة كبيرة من الروم  
 الى كنيسة كبيرة لهم فأمرهم المسلمون عليهم فهلكوا كلهم وكل ما طس في برية حوة اصحابه  
 فركب المعتصم ووقف مقابل ما طس فقبل له يا ما طس حسداً أمير المؤمنين فطهر من البرح  
 وعلمه سيف فغدا عنه ونزل حتى وقف بين يديه فضره بسوطا وصار المعتصم الى مضربه وقال  
 هاتوا مفتي قللا ما أمر المعتصم بحمله واخذ السيف الروم واقبل الناس بالاسرى والسبي  
 من كل وجه فأمر المعتصم ان يعرف منهم أهل الشرف ووقف من سواهم وأمر ببيع المعان  
 في عدة مواضع فبيع منها في اكثر من خمسة ايام وأمر بالباقي بأمر وكان لا ينادى على شيء  
 اكثر من ثلاثة اصوات ثم حوسب به طلبا للسرعة وكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة  
 عشرة عشرة طلبا للسرعة ولما كان في بعض ايام بيع المعان وهو الذي كان يجلس وعده  
 الناس ان يشروقيه بالمعتصم على ما ذكره وثب الناس على المعان فركب المعتصم والسيف  
 في يده وصار ركضاً نحوهم فتصاعقوا عنه وكثروا من الهب فرجع الى مضربه وأمر بمؤبنة  
 بهدمت وأمرقت وكان نزول عليه الست خلون من شهر رمضان وأقام عليهم خمسة وخمسة  
 يوماً وفرق الاسرى على القواد وصار نحو طرسوس

(ذكر حبس العباس بن المأمون)

في هذه السنة حبس المعتصم العباس بن المأمون وأمر بإفنته وكان سبب ذلك ان يحيى بن  
 عتبة لما وجهه المعتصم الى بلاد الروم ولما كان من ملك الروم بن بطرعة عور الفرغاني ومحمد  
 كوتاه لم يطلق يد يحيى في النفقات كما اطلقت يد الافشين واستقصى المعتصم امر يحيى  
 واقفاله وتظهر ذلك ان يحيى فرج العباس بن المأمون على ما تقدم من قوله عند وفاة المأمون  
 حتى بايع المعتصم وشعبه على أن يتلقى ما كان منه فقبل العباس قوله ومن رجلا يقال  
 الحمرث الهرقندي قراءة عبيد الله بن الوضاح وكان العباس يأنس به وكان الحمرث ادبياً  
 عقل ومدارة فجعله العباس رسوله وسفيره الى القواد وكان يدور في العسكرية حتى استناله  
 جماعة من القواد وباعوه وجماعة من خواص المعتصم وقال اكل من بايعه اذا اظهر امرنا  
 وانجب كل مسك بال قائد الذي هو معه فوكل من بايعه من خواص المعتصم يقتله ومن بايعه  
 من خاصة الافشين يقتله ومن بايعه من خاصة اشناس يقتله وكذلك غيره من معتقوله ذلك فلما  
 دخل الدرب وهم يريدون اقترعة وعمورية دخل الافشين من ناحية مطبقة فاشار يحيى على  
 العباس ان يلب بالمعتصم في الدرب وهو في قفله من الناس فيقتله ويرجع الى بعده اذ فار  
 الناس يفرحون بانصرافهم الى بعده اذ من العزوقاي العباس ذلك وقال لا اؤد هذه العراء  
 حتى دخلوا بلاد الروم وامتنعوا عمورية فقال يحيى العباس يا نائم قد فتحت عمورية والرجل  
 يمكن تضع قوماً ينجون بعض العنات فاذا بلغه ذلك ركب في سرعة فصار يقتله هناك في عليه  
 وقال انتظر حتى يصير الى الدروب ويحاول كما كان اول مرة وهو امكن منه هنا وكان يحيى قد  
 امر من ينهب المناع فمالوا وركب المعتصم وجاء ركضاً وسكن الناس ولم يطلق العباس احداً  
 من أولئك الذين واعدتهم وكرهوا قتله بغير امر العباس وكان الفرغاني قد بلغه الخبر ذلك اليوم

ارسل ما طس وهو الذي  
 رتب المطق وهذب علوم  
 القاضية بوامه فلسفة  
 الاسلامين كان بيتا والقارابي  
 وابن خيام فاقام احد  
 كتيبة منهم في احياء مذهبهم  
 واستبقوا من رذائل كفرهم  
 ويدعونهم (يونان) بلاد بقرب

وله قرابة غلام امرؤ في شامة المعتصم فجاء الغلام الى ولده عمر القرغاني وشرب عندهم تلك الليلة  
فأخبرهم خبر ركوب المعتصم وأنه كان معه وامرؤ من يسلم سيفه وضرب كل من لقبه فجمع  
عمر ذلك من الغلام فارتقى عليه من ان يصاب فقال يا بني اقل من المقام عند أمير المؤمنين والزم  
خبيثك وان سمعت صبيحة وشعبا فلا تبس فانك غلام غر ولا تعرف العساكر فصرق مقالة عمر  
وارتحل المعتصم الى الثغور ووجه الافشين ابن الاقطع وامرؤ ان يغير على بعض المواضع  
ويواقع في الطريق فغنى واغار وعاد الى العسكر في بعض المنازل ومعه الغنائم فقتل بعسكر  
الافشين وكان كل عسكر على حدة فتوجه عمر القرغاني وابعد بن الخليل من عسكر اشناس  
الى عسكر الافشين ليشتري امن السي شيأ فلقبهما الافشين فترجلا وسبأ عليه وتوجهما الى  
الغنيمة فراهما صاحب اشناس فاعلمهما بما قارسل اشناس اليهما بعض اصحابه ليظنهما  
يصنعان فجاء فرأهما وهما يفتقران بيع السي فرجع فاخبر اشناس الخبر فقال اشناس  
لما جبه قل لهما يلزمان العسكر وهو خير لهما فقال لهما افافعة ذلك واتقاعا لي ان يذهبا  
الى صاحب خيبر العسكر فيستعفيهما من اشناس فتابا وقال لهن عبيدا من المؤمنين فذهبا  
الى من شاء فان هذا الرجل يستحق بنا قد سقنا وبوعدا ونحن نخاف ان يقدم علينا فذهبا  
أمير المؤمنين الى من اراد فانهم ذلك الى المعتصم واتفق الرحيل وسار اشناس والافشين  
مع المعتصم فقال لاشناس احسن ادب عمرو احسن فافهم اقد حقا انفسهما ففهم اشناس الى  
عسكره فاخذهما وحسبهما وجاهما على رجل حتى صارا بالصف صاف فجاء ذلك الغلام وحكي  
للمعتصم ما سمع من عمر القرغاني في تلك الليلة فانفذ المعتصم بغا واخذ عمر من عند اشناس  
وسأله عن الذي قال الغلام فانكر ذلك وقال انه كان سكران ولم يدهل ما قلت فسد فذهبا الى ايتاخ  
وسار المعتصم فانفذ احمد بن الخليل الى اشناس يقول له ان عذري نصيحة لامير المؤمنين فبهت  
اليه يسأله عنهم فقال لا اخبرهم الا امير المؤمنين خلف اشناس ان هولم يخبرني بهذه النصيحة  
لاضرب بته بالسياط حتى يموت فلما سمع ذلك اجد حضر عند اشناس واخبره وخبر العباس بن  
المازني والقواد واخبر الثغر قندي فانفذ اشناس واخذ الحارث وقبده وسيره الى المعتصم  
وكان قد تقدم فلما دخل على المعتصم اخبره بالمال جميعه وجميع من بايعهم من القواد وغيرهم  
فاطاعه المعتصم وشلع عليه ولم يصدق على اولئك القواد لثقتهم واحضر المعتصم العباس  
ابن المأمون وسقاه حتى سكر وحققه انه لا يكتم من امره شيأ فشرح له امره كله مثل ما شرح  
الحارث فاخذ وقبده وسله الى الافشين فحبسه عنده وتذبح المعتصم اولئك القواد وكانوا  
يجمعون في الطريق على يقال بالكف بلا وطأ واخذ ايضا الشام بن سهل وهو من أهل خراسان  
فقال له المعتصم يا ابن الزانية اسفنت اليك فلم تشكر فقال ابن الزانية هذا أوأما الى العباس  
وكان حاضر الورث كفى ما كنت الساعة تقدر ان تجلس هذا المجلس وتقول هذا الكلام قاهريه  
فضربت عنقه وهو اول من قتل منهم ودفع العباس الى الافشين فلما نزل منيخ طلب العباس بن  
المأمون الطعام فقدم اليه طعام كثير فاكل ومنع الماء وادرج في منيخ فبات ينجس وصلى عليه  
بعض اخوته وامام القرغاني فلما وصل المعتصم الى نصيبين حفر له قبر او القاهم ووطئه اعلمه  
وأما يحيى فبات ياعيننا من بلاد الموصل وقيل بل أطمع طعاما كثيرا ومنع الماء حتى مات

بحر الظلمات النهار عندهم  
في الصيف طويل جدا حتى  
ان الشمس لا تغيب عنهم  
اربعين يوما في الشتاء له  
طويل جدا حتى تغيب عنهم  
الشمس اربعين يوما والظلمات  
قريبة منهم وليس لهم زرع  
ولا شجر وما كلهم السكك

ساعدا لما وقع عليه فلم يحسن عليهم الايام فلا تلت حتى ماتوا جميعا ووصل المعتصم الى سامرا  
سألما فسمى العباس يومئذ الامين واخذ اولاد المأمون من عند من تحسبهم في دار حتى ماتوا  
بعد ومن احسن ما يذكر ان محمد بن علي الاسكاف كان يتولى انقطاع جحيف فرقع اهل عليه الى  
جحيف فاشدوا واراد قتله فقال في ثيابه خوفا من جحيف ثم شفع فيه فقيدوه به ثم ساروا الى الروم  
واخذ المعتصم كما ذكرنا واطلق من كان في حبيبه وكانوا جماعة منهم الاسكاف ثم استدعاه  
على نواح بالمزيرة ومن جعلت باعينا فاقال نفر من رماة الى تل بامينا فاقا فاصت الى الوضوء  
فجفت الى تل قبلت عليه ثم نوضات ونزلت وشجع باعينا ثابته فطرق في فقال لي في هذا التل قبل جحيف  
وارايه فاذا انا قد بليت عليه وكان بين الامر من سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما

• (ذكر وفاته زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب وابتداء ولادة اخيه الاغلب) •

في هذه السنة رابع عشر رجب توفي زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب امير افريقية وكان عمره  
احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر وغاية ايامه وكانت امارته احدى وعشرين سنة وسبعة اشهر  
وروى بعده اخوه ابو عثمان الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب فاحسن الى الجند وازال مظالم كثيرة  
وزاد الاعمال في ارضاتهم وكف ايديهم عن الرمية وقطع اللبذ والخمر عن القهيران وسير سرية  
سنة اربع وعشرين وماتت الى صقلية ففقت ومات وفي سنة خمس وعشرين وماتت ايامها  
عدة مائة من بركة صقلية الى المسلمين منها حسن البلوطا وبلاطو وقرقون ومر وسار  
امام اول المسلمين الى قلورية فقتلها واقوا اسطول صاحب القسطنطينية فمزوه به فقتل اعداء  
الاسطول الى القسطنطينية فمزوه ما كان قضا عظيم او في سنة ست وعشرين وماتت مارت  
سرية للمسلمين بصقلية الى قصر يانة ففقت واحرقت وسبقت الى يخرج اليه الاحد عشر اربابا الى  
حسن القهيران وهو اربعون غارا ففقت جميعها وتوفي الامير ابو عثمان فيها على ما ذكره ان شاء  
الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

ويرى في هذه السنة في سؤال اسحق بن ابراهيم بن حرمه خادمه وجع بالناس هذه السنة في محمد بن  
داود وفي هذه السنة سمى عبد الرحمن بن الحكم صاحب الاندلس جيشا الى البية والقتال فقتلوا  
حسن القهيران وحصره وغنوا ما فيه وقتلوا (له وسبوا النساء والجزية ويحاديوا  
• (ثم دخلت سنة اربع وعشرين وماتت) •

• (ذكر مخالفة ما زيار بطبرستان) •

في هذه السنة اظهر ما زيار بن قارن بن ونداد من الخلفاء على المعتصم بطبرستان وعصى  
وقاتل عداكره وكان سيده انما زيار كان متافرا عبد الله بن طاهر لاجل اليه خرابه وكان  
المعتصم يأمره بمجمله الى عبد الله فيقول لا احماله الا اليك وكان المعتصم ينفذ من يقبضه من  
اصحاب ما زيار به مائة ويأمره الى وكيل عبد الله بن طاهر يرده الى خراسان وعظم الشربين  
ما زيار وعبد الله وكان عبد الله يكتب الى المعتصم حتى استوحش من ما زيار فلما طفر الاقربين  
يباين وعظم عمله عند المعتصم طمع في ولاية خراسان فكتب الى ما زيار يسقيه ويظهر له المودة  
ويعلمه ان المعتصم قد وعد ولاية خراسان ويحاليه اذا خالف ما زيار وسيره المعتصم الى سر به

والعراق الى سام في ارض  
لا يذوقها الثلج ابدا (منج)  
مدينة من اهل بيت علي  
راس جيل حال وعلم اسود  
صين ولها باب واحد لا غير  
بها مصابيح كثيرة واهمال  
سنة وفي غياضها دواب  
لمن ترحى كغزلان القلعة

وولاه خراسان قبل ذلك، ازيار على الخلاف وترك الطاعة ومنع جبال طبرستان فكتب  
 المعتصم الى عبد الله بن طاهر يأمره بمحاربته وكتب الاقسين الى مازيار يأمره بمحاربة عبد الله  
 واعلم انه يكون له عند المعتصم كل ما يحب ولا يشك الاقسين ان مازيار يقوم في مقابلة ابن  
 طاهر وان المعتصم يحتاج الى اتقاده وانقاذ عساكر غيره فلما خاف هذا الناس الى البيعة  
 فبايعوه كرها واخذ الرخاش فقتلهم واهراكة الضبايع بانهما ابراهيم او كان مازيار ايضا يكتب  
 بالملك واهتم مازيار بجمع الاموال من تعميل النجراج وغيره فجي في شهرين ما كان يؤخذ في سنة  
 ثم امر قائد الديلة له سرخاستان فاخذ اهل آمل واهل ساريه جميعهم فقتلهم الى جبل على  
 النصف ما بين ساريه وآمل يقال له هرمن ابان فقتلهم فيه وكانت عدتهم مئتين ألفا فافعل  
 ذلك يمكن من أمره واهم بفتح سور آمل وسور ساريه وسور طمس فغرت الاسوار وبني  
 سرخاستان وسور امن فاعين الى العدة قدر ثلاثة ايامال كانت الاكثيرة بقتل المتبع الترك من  
 الفارة على طبرستان وبعث له خندقا فقتل اهل جرجان وخافوا فهرب بعضهم الى نيسابور  
 فانهذ عبد الله بن طاهر رحمه الحسين بن الحسين بن مصعب في جيش كثيف فلقط جرجان واهمه  
 ان يزل على الخندق الذي عمله سرخاستان فادرسى نزل وصار منه وبين صاحب سرخاستان  
 الخندق ووجه ايضا ابن طاهر حيان بن جبلة في أربعة آلاف الى توس فمسكروا على حديد  
 جبال شروين ووجه المعتصم من عتده محمد بن ابراهيم بن مصعب اخاهم بن ابراهيم ومعه  
 الحسين بن قازن الطبري ومن كان عنده من الطبرية ووجه المنصور بن الحسن صاحب ديباوند  
 الى الري ليدخل طبرستان من ناحية الري ووجه ابا الساج الى الادرز ديباوند فلما احسدت  
 الخيل بما زيار بن كل جانب وكان اصحاب سرخاستان يحدثون مع اصحاب الحسن بن الحسين  
 حتى استأنس بعضهم ببعض فتواهر بعض اصحاب الحسن في دخول السور فدخلوا الى اصحاب  
 سرخاستان على غفلة من الحسن ونظر الناس بعضهم الى بعض فثاروا وبغ الخيل الى الحسن  
 فجعل يصيح بالقوم ويمنعهم خوفا عليهم فلم يبقوا فاضربوا على معسكر سرخاستان وانتهى الخبر  
 الى سرخاستان وهو في الخائف فهرب في غلابة وسين رأى الحسن ان اصحابه قد دخلوا السور فمال  
 اليهم انهم عصوني واطاعوا فانهزمهم وتبعهم اصحابه حتى دخلوا الى الدرب من غير ممانع  
 واستولوا على معسكر سرخاستان وأمر اخوه شهريار وجمع الناس عن الطلب لادركهم الليل  
 فقتل الحسن شهريار وسار سرخاستان خائبا فجهد العطش فمزل عن دابته وشدها فبصره رجل  
 من اصحابه وعلام اسمه جعفر وقال سرخاستان يا جعفر اسقني ماء فقد هلك عطشا فقال ليس  
 عندي ماء اسقك فيه قال جعفر واجتمع الى عتده من اصحابي فقتل لهم هذا الشيطان قد  
 احلكم فلم لا تقرب الى السلطان به وناخذلنا أنفسنا الا ما نقتلنا وناه وكفناه فقال لهم خذوا  
 من مائة الف درهم واتركوني فان العرب لا تعطيكم شيئا فقالوا احضرها فقال سير وامي الى  
 المنزل لتقبضوه فاعطيتكم الموابق على الوفاء فلم يبقوا وساروا به نحو معسكر المعتصم وقيمتهم  
 خيل الحسن بن الحسين فمضروهم واخذوهم منهم واوابه الحسن فأمر به فقتل وهكأن عند  
 سرخاستان رجل من اهل العراق يقال له أبو شاس يقول الشعر وهو لازم له ليعلم منه اخلاق  
 العرب فلما هم معسكر العرب على سرخاستان انهم واجمع مالا في شاس وتخرج واخذ جبر فبها

خبر ان لها نابين هذه القسرين  
 كتاب القلم يخرج المسك  
 من سرتها كما دمل قصك  
 سرتها بالبحر فتعجز وتبعد  
 فيجعله الكبار يوضعونه في  
 الزواجر وبنها قارة المسك  
 وهي قارة يخرج المسك من  
 سرتها وهذا المسك هو الغاية

ما واخذ قد حاور صاح الماء للسيل وهو بعد بعشرية كاتب الحسن فعره اصحابه فادخلوه اليه  
 فاكرمه واحسن اليه وقال له قل شعرا تمدح به الامير فقال واقه ما بقى في صدري شي من كتاب  
 اتقمن الخوف فكيف احسن الشعر ووجه الحسن برأس سرخستان الى عبد الله بن طاهر  
 وكان حبان بن جبلة مولى عبد الله بن طاهر قد اقبل مع الحسن كاذرنا وهو بناتية طه من  
 وكاتب قارن بن شهر يار وهو ابن اخي ماز يار ورغبه في المملكة وضمن له ان يملكه على جبال ابيه  
 ويده وكان قارن من قوادماز يار وقد انقذه ماز يار مع اخيه عبد الله بن قارن ومعه عدتمن  
 قواده فلما استقاله حبان ضمن له قارن ان يتلم اليه الى روم في سفارة الى حدود ديسيان  
 على هذا الشرط وكتب بذلك سيان الى عبد الله بن طاهر فاجابه الى كل ما سأل وامر حبان ان  
 لا يوغل حتى يستدل على صدق قارن ان لا يكون منه مكرو وكتب سيان الى قارن باجابة عبد الله  
 بن طاهر فاجابه عبد الله بن طاهر وهو اخو ماز يار ودعا جميع قواده الى طامعه فلما وضحوا  
 سلاحهم واطمأنوا احدث قديم اصحابه في السلاح وكفهم ووجههم الى حبان فلما صاروا اليه  
 استوثق منهم وركب في اصحابه حتى دخل جبال قارن وبلغ الشجر ماز يار فاخرج ذلك فقال له  
 القوه يار في حبيك عشرون الفا من بين مائتك واسكاف وحدا وقد شفت نفسك منهم واما  
 اتيت من مائتك واهل بيتك فاستخرجهم وولاه الغبسين عندك قال فاطاني ماز يار جميع من  
 في حاسه ودعا جماعة من اعيان اصحابه وقال لهم ان يوتكم في السمى واخاف ان يؤخذ  
 حرمكم واموالكم فاطلقوا وخذوا لانفسكم اما نأفقه ما واذك ولما بلغ اهل سارية اخذ  
 سرخستان ودخل حبان جبل شروين وشبوا على عامل ماز يار بارية فهرب منهم وفتح الناس  
 المحجن واخرجوا من قبه واتى حبان الى مدينة سارية وبلغ قوه يار انا ماز يار لطلب قارن الى  
 حبان مع محمد بن موسى بن حفص بطالب الامان وان يملك على جبال ابيه ويده ليسم اليه ماز يار  
 فغسر عند حبان ومعه احد عشر المستروا بلفاء الرسالة فاجاب الى ذلك فلما رجع رأى حبان  
 تحت احمد فرحاسنا قارن اليه واخذ منه ففضب احمد من ذلك وقال هذا الحائك العبد  
 يشعل بشيخ مثلى ما فعل ثم كتب الى قوه يار ويحك لم تفلح في امرك وتترك مثل الحسن بن  
 الحسين عم الامير عبد الله بن طاهر وتدخل في امان هذا العبد الحائك وتدفع اليه اهلك وتضع  
 قدرك وتحمده عليك الحسن يترك اياه ويملك الى عبد من عبيده فكاتب اليه قوه يار انا في قد  
 غفلت في اقول الامر واودعت الرجل ان اصير اليه به دغ ولا آمن ان خالفته ان باهض في  
 ريسنج دى ومزنى واموالى وان فالتسه فقتلت من اصحابه وحرث الدماء فند كل ما عملناه  
 ووقعت الشحنة فكاتب اليه اجد اذا كان يوم المدا فابعث اليه ورجلا من اهلنا واكتب  
 اليه انه قد عرضت عليه منعتني عن الحركة واقلك تتعاج ثلاثة ايام فان عوفيت والاسرت اليك  
 في تحمل وسخمه لحن على قبول ذلك فاجابه اليه وكتب احمد بن المستر ومحمد بن موسى بن  
 حفص الى الحسن بن الحسين وهو بطلميس ان اتقدم علينا لندفع اليك ماز يار والخيول والا فانك  
 روجه الكتاب اليه مع من يستخه فلما وصل الكتاب ركب من ساعته وسار به ثلثة  
 ايام في ليلة وانتهى الى سارية فلما أصبح تقدم الى خرماباذ وهو المرعد بن قوه يار وسبان وسبع  
 حبان وقمع طبلو الحسن فلقاه على فرسخ فقال له الحسن ما تصنع ههنا ولم توجه الى هذا

في دعوة الراية ولى جبالها  
 يوجد من الراية الصبي حتى  
 اكبر (ينسج) بلدة بالقرب  
 من المدينة المنورة ثم اعيون  
 ويغسل وهي على ساحل  
 البحر فبعثوا قسلا على  
 ابن أبي طالب كرم الله وجهه  
 يتولاه اولاده



كان الغدا فخذ الحسن ما زيار الى المعتصم مع يعقوب بن الميهدي ورمي امر الحسن قوه حياران  
 ياخذ بعاله ليصل عليه مال ما زيار فاخذها واراد الحسن ان يتقدمه جيشا فقال لا حاجة لي  
 بهم وسار هو وبناته فلما فتح الخنزرتن واخرج الاموال وبعها اليه ما لها وثب عليه بمالك  
 المازيار وكان اديلة وقالوا غدرت بصاحبنا واسلمته الى العرب وبحث لتصل امواله وكانوا القنا  
 ومائتين فاخذوه وقبضوه فلما جنم الليل قتلوه وانتم والاموال والبعال فانتهى الخبر الى  
 الحسن بن الحسين فوجبه جيشا ووجه قارن جيشا فاخذ اصحاب قارن منهم مائة منهم ابن عم  
 المازيار يقال له شمر بن ابراهيم بن المصنفان وكان هو يحضرهم فوجه قارن الى عبد الله بن طاهر فحاش  
 بقومهم وعلم محمد بن ابراهيم خبرهم فارسل في اثرهم فاخذوا وبعث بهم الى حديثة سارية وقيل  
 ان الاسباب في اخذ ما زيار كان ابن عم له اسمه قوه حيار كان له جنال طبرستان وكان المازيار المسلم  
 وجبال طبرستان ثلاثة اجبل جبل وندادهر من وجبل اخيه وند استبحان والثالث اجبل شروين  
 ابن سرخاب فتقوى ما زيار وبعث الى ابن عمه قوه حيار وقيل هو اخوه قاله بنو باه وولي الجبل  
 واليان قبله يقال له دري فلما خالف ما زيار واحتاج الى الرجال دعا قوه حيار وقال له انت اعرف  
 بجبلنا من غيرك واطهره على امر الافشين ومكاتبه وامر باله وداني جب له ونظفه وامر  
 الدرعي باليحيى اليه فانه فقم اليه العساكر ووجهه الى محاربة الحسن بن الحسين عم عبد الله  
 ابن طاهر وثان ما زيار انه قد استوثق من الجبل بقهر حيار ووثق من المواضع الخوفة بدري  
 وعساكره واجتمعت العساكر عليه كما تقدم ذكره وقرية منه وكان ما زيار في مدينة بنه في نفر  
 يسير فدعا قوه حيار الحقد الذي في قلبه على ما زيار وما صنع به على ان كاتب الحسن بن الحسين  
 واعلم جميع ما في عسكره ومكاتبه الافشين فاخذ الحسن كاتب قوه حيار الى عبد الله بن طاهر  
 فانفذ عبد الله الى المعتصم وكاتب عبد الله والحسن قوه حيار وضمنا له جميع ما يريد وان يبعث  
 اليه جبلا وما كان يده لا يشاذه فيه احد فخرى بذلك ووعدهم يوما لم فيه الجبل فلما جاء  
 الميعاد تقدم الحسن بخارب دري وارسل عبد الله بن طاهر جيشا كشفوا فوافوا قوه حيار فسلم  
 اليهم الجبل فدخلوه ودرى يحارب الحسن وما زيار في قمره فلم يشعر ما زيار الا بالانجيل على باب  
 قصره فاخذوه اسيرا وقيل ان ما زيار كان تصيد فاخذوه وقصدوا به نحو دري وهو يقاتل  
 فلم يشعر هو واصحابه الا وعسكر عبد الله من وراءهم ومعهم ما زيار فاندفع دري وعسكره  
 واتهم ووقتلوه واخذوا راسه وجملوه الى عبد الله بن طاهر وجملوا اليه ما زيار فوجه عبد الله  
 ابن طاهر ان هو اطهره على كتب الافشين ان يدال فيه المعتصم ليصنع عنه فامر ما زيار بذلك  
 واطهره الكتب عند عبد الله بن طاهر فسررها الى امير بن ابراهيم وسير ما زيار وامره  
 ان لا يصلها الا من يده الريد المعتصم فتعل استحق ذلك فقال المعتصم ما زيار عن الكتب  
 فانكرها فصره حتى مات وطلبه الى جانب بابك وقيل ان مخالفة ما زيار كانت سنة خمس  
 وعشرين والاول اصح لان قتله كان في سنة خمس وعشرين وقيل انه اعترف بالكتب على  
 ما ذكره ان شاء الله تعالى

وليس له سورد وأهلها  
 شقاة حصة امرأة وشريم  
 من آبار عذبة بماء عذت  
 الشب الأبيض واه  
 سبحانه وتعالى أعلم  
 وأما بهل بلسان التصريح

• (ذكر عصان مشكور وقرابة الافشين) •

لما فرغ الافشين من بلك وعاء الى ساحرا استعمل على اذبحان وسكان في علمه مشكور

وهو من آثاره فوجدني بعض قري يابك ما لا عظميا ولم يعلم به المعتصم ولا الافشين فكتب  
صاحب البريد الى المعتصم وكتب منكجور يكذبه فتناظر اهلهم منكجور ليقتله فذمه اهل  
اردبيل فقاتلهم منكجور وباغ ذلك المعتصم فاهرا الافشين بعزل منكجور فوجه قائداني  
عسكرهم فلما باغ منكجور انفسهم خلع الطاعة وجمع الصعاليك وخرج من اردبيل فواقعه  
القائد فزمره وسار الى حصن من حصون اذربيجان التي سكان يابك خرجوا فبناه واسطه  
وتحصن فيه فبقى به شهران ثم وثب به أصحابه فاساروا الى ذلك القائد فقدم به الى سامر الخبيسة  
المعتصم واتهم الافشين في امره وكان قدومه سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل ان ذلك  
القائد الذي اتفد الى منكجور كان بغا الكبير وان منكجور خرج اليه بأمان  
(ذكر ولاية عبد الله الموصل وقته) \*

والخضوع والاعتراف  
والنشوع لتصفح كتابي  
هذا وأوابه ومناهل  
أفانطه وأرواه الصبح  
عما يقف عليه من عثرات  
العبارات والمعاني والتجاوز

في هذه السنة عصى بأعمال الموصل انسان من مقدى الاكراد اسمه جعفر بن فهر بن جعفر  
خاق كثير من الاكراد وغيرهم عن يزيد القساق فاستعمل المعتصم عبد الله بن السيد بن أنس  
الازدي على الموصل وامره بقتال جعفر فسار عبد الله الى الموصل وكان جعفر بمناهل قد  
استولى عليها فوجه عبد الله اليه وقائله وأخرجته من مائتين فقصده جبل داسن وامتنع  
بوضع حال فيه لا يرام والطريق اليه ضيق فقصده عبد الله الى هناك وتوغل في تلك المضائق حتى  
وصل اليه وقائله فاستطاع ظهور جعفر ومن معه من الاكراد على عبد الله امر فتمت تلك الموضع  
وقوتهم على القتال به ساجدة فانهم زعم عبد الله وقتل أكثر من معه وعن ظهر منهم انسان اسمه  
رباح جعل على الاكراد خرف صفهم وطعن فيهم وقتل وصاروا يظهرونهم وشغلهم عن أصحابه  
حتى لحاقهم من من امكنه النجاة فمكاشرا الاكراد عليه فالتى نفسه من رأس الجبل على فرسه  
وكان قد تم فرسه في الماء ونجا رباح وكان فيمن أسره جعفر وجعلان أحدهما اسمه  
اسماعيل والاخر اسحق بن أنس وهو عم عبد الله بن السيد وكان اسحق صهر جعفر فقدمهما  
جعفر اليه فظن اسمعيل أن يثله ولا يثله اسحق للسهر الذي بينهما فاقبال بالاسحق أوصلك  
بأولادي فقال له اسحق اتقن انك تقتل وأبقى به الله ثم التفت الى جعفر فقال أسألك أن تقتلني  
قبله لتطيب نفسه فبدأ به فقتله وقتل اسمعيل بعده فلما باغ ذلك المعتصم أمر ايتاخ بالسير الى  
جعفر وقتاله فجهز ودار الى الموصل سنة خمس وعشرين وقصده جبل داسن وجعل طريقه على  
سوق الاسد فالتقى جعفر فقاتله قتالا شديدا فقتل جعفر وتفرق أصحابه فانتكشوا شروا واذاء  
عن الناس وقيل ان جعفر اشرب سوما كان معه فماتوا ووقع ايتاخ بالاكردا كثيرا فقتل فيهم  
واحتياح أموالهم وعثر الامري والانهاء والاموال التي تكريت وقيل ان ايتاخ  
جعله كان سنة ست وعشرين والله اعلم

(ذكر غزاة المسلمين بالانبار) \*

وفي هذه السنة سار عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن البلباسي الى بلاد العدو فوصلوا الى الية  
والفلاح فخرج المشركون اليه في جبهتهم وحيك كان بينهم حرب شديدة وقتل عظيم فانهم زعم  
المشركون وقتل منهم ما لا يحصى فوجهت الرؤسا كداسا حتى كان الفارس لا يرى من يقابله  
وفيها خرج لذرير في عسكره واراد الفارية على مدينة سالم من الانبار فسار اليه فرتون بن



موسى في عسكر حرا وعلقه وقاله فامزم له ريق وكثر القتل في عسكره وسار فرعون الى الحصن الذي كان بناه اهل الية بازاء ثغور المسلمين فحصره واقطعه وهدمه  
 (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة تولى جعفر بن دينار اليمين وفيه اتزوج الحسين بن الاقشين اثرا بعة ابنة اشياش ودخل بها في قصر المعتصم فاجلدى الاخرة واحضر عرسها عامة اهل سامرا وكانوا يظنون العامة بالعالية وهي في تعاون من قصته وفيه امتنع محمد بن عبد الله الورداني بوزن ليوثم عازدا الطاعة وقدم على المعتصم بامان سنة خمس وعشرين ومائتين وفيه سامات باطس الرومي واصلب باسرا وفيه مات ابراهيم بن المهدي في رمضان وصلى عليه المعتصم ورجع بالناس محمد ابن داود وفيه وقع باقر بيقه قتيلا كان فيها حارب بين عيسى بن ريعان الازدي وبين لوانة وزواغة وبكاسة فكانت الحرب بين قصته وقسطيلية فقتلهم عيسى عن آخرهم وفيه اجتمع اهل بصلماسة مع مدرار بن اليسع على تقديم مهوون بن مدرار في الامارة على بصلماسة واخو اخيه المعرف بابن ثقيبة قتلوا استقرار الامير ليون اخراج اباه وامه الى بعض قري بصلماسة وفيه افتق نوح بن اسد كاسان واورشت بجاوراء النهر وكاسا قد نفقتا العلم وانفق ايضا استجاب برفق حوله سوراي بيط بكر وم اهل وحرارهم وفيه مات ابو عبيد القاسم بن سلام الامام القوي وكان عمره سبعا وستين سنة كانت وفاته عمدة (سلام بتشديد اللام)  
 (تم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين) \*

(ذكر وصول ما زيار الى سامرا) \*

في هذه السنة كان وصول ما زيار الى سامرا انخرج اصحق بن ابراهيم فاخذ من المسكرات وأدخله سامرا على بفل با كافي لانه امتنع من ركوب القيل فامر المعتصم ان يجمع بينه وبين الاقشين وكان الاقشين قد حبس قبل ذلك يوم فاقوم ما زيار ان الاقشين كان بكامة ويحسن له الخلاف والعصية فامر برضا الاقشين الى محبسه وشرب ما زيار اربع مائة وخمسين سوطا وطلب ماء للشرب فأتى ثلث من ساعته وقيل ما تقدم ذكره وقد تقدم من اعتراف ما زيار بكتب الاقشين في غير موضع مما يخالف هذا وسيب اختلاف الناقلين

(ذكر غضب المعتصم على الاقشين وحبه) \*

وفي هذه السنة غضب المعتصم على الاقشين وحبه وكان سبب ذلك ان الاقشين كان أيام محاربة باكل لاثانية خديعة من اهل ارمينية واذا ربحان الاوجه بها الى اشر وسنة يعبس اذ كان بعد اقله بن طاهر فيكتب عبد الله الى المعتصم يعرفه ان طاهر فيكتب اليه المعتصم يا امر باعلامه بجميع ما يوجه به الاقشين ففعل عبد الله ذلك فكان الاقشين كلما اجتمع عنده مال يوجهه على اوساط اصحابه في الهامين ويسره الى اشر وسنة فانهذمره مالا كثيرا فبلغ اصحابه الى يسار ورفوجه عبد الله بن طاهر تشتتهم فوجد المال في اوساطهم فقال من أين لكم هذا المال فقالوا لا الاقشين فقال كذبت لو اراد اخي الاقشين أن يرسل مثل هذه الهدايا والاموال لكتب بعاني ذلك الامر بتسميره وانما انتم لموص وأخذ عبد الله المال فاعطاه الجند وكتب الى الاقشين يذكره ما قال القوم وقال يا امكر ان تكون وجهت بمثل هذا المال لم تعلمي وقد

ما وقع فيه من التقصير والتواني والدفع عما تخطى به القوم اذ هم اوسع ما بذلك اوالم فالعترف بذنبه لمن لا ذنب له ومن لا يقبل العذر فالذنب له

اعطيه الجند عوض المال الذي يوجه امير المؤمنين فان كان المال لك كما زعموا فاذا جاء المال  
من عند امير المؤمنين ودفعته عليك وان يكن غير هذا فامر المؤمنين احق بهذا المال واعاد دفعته  
الى الجند لاني اريد اوجههم الى بلاد الترك فكتب اليه الاقشين ان مالي ومال امير المؤمنين  
واحد وسأله اطلاق القوم فاطلقهم فكان ذلك سبب الوحشة بينهم وجعل عبد الله يتبعه  
وكان الاقشين يسمعون من المعتصم ما يدل على انه يريد عزل عبد الله عن خراسان فطعن في ولايتها  
فكتب ما زياره يحسن له الخلاف فظنعت انه اذا خالف عزل المعتصم عبد الله عن خراسان  
واستعمله عليها وامر بمعاينة ما زياره فكان من امر ما زياره ما تقدم وكان من عصيان منكبور  
ما ذكرناه ايضا فحقق المعتصم امر الاقشين فتغير عليه واحسن الاقشين بذلك فلم يدري ما يصنع  
فحزم على ان يهيئ اطرافا في قصره ويحتال في يوم تغيب المعتصم وقواده ان يأخذ طريق  
الموصل ويغير الزباب على تلك الاطراف ويصير الى ارمينية وكانت ولاية ارمينية اليه يصير  
الى بلاد الخزر ثم يدور في بلاد الترك ويرجع الى ارمينية ويستميل الخزر على المسلمين فلم يتمكن  
ذلك فحزم على ان يعمل طعاما كثيرا ويدعو المعتصم والقواد يعمل فيه مما كان لم يهيئ  
المعتصم عمل ذلك بالقراد مثل اشناس وابتاخ وغيرهما يوم تشاغل المعتصم فاذا خرجوا من  
عنده سار في اول الليل فكان في تهمة ذلك وكان قواده يثربون في دار المعتصم كما يفعل  
القواد وكان اوجن الاشرس في قدرى بينه وبين من قد اطاع على امر الاقشين حديث  
نقال اوجن لا يتم هذا الامر فذهب ذلك الرجل الى الاقشين فاعلمهم فهددا اوجن فسمع به بعض  
من يميل الى اوجن من خدم الاقشين فأتاه ذلك الخادم فاعلمه الحال بعد دعوته من النوبة  
خاف على نفسه فخرج الى دار المعتصم فقال لا يتأخ ان لامير المؤمنين عندي نصيحة قال قد نام  
امير المؤمنين فقال اوجن لا يمكنني ان اصبر الى غد فذقي ابتاخ الباب على بعض من يخبر  
المعتصم بذلك فقال المعتصم قل لا يصرف اليه له الى غد فقال ان انصرفت ذهبت نفسي  
فارسل المعتصم الى ابتاخ بينه عندك الليلة فيفقه عنده فلما أصبح الصباح بكرهه على باب  
المعتصم فاخبره بجميع ما كان عنده فامر المعتصم باحضار الاقشين بغا في سواده فامر  
بالجند سواده وحسبه في الجوسق وكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر في الاحتيال على الحسين  
ابن الاقشين وكان الحسين قد كثرت كتبه الى عبد الله يشكرون فوح بن الاسد الامير بما  
وراه الامر وتجاهله على ضياعه وناحيته فكتب عبد الله الى نوح يعلمه ما كتب به المعتصم في امر  
الحسين ويأمره ان يجتمع اصحابه ويتأهب فاذا قدم عليه الحسين بكتاب ولا يشه اخذه  
واستوفى منه وجهه اليه وكتب عبد الله الى الحسين يعلمه انه قد عزل نوحا وانه قد ولده ناحيته  
ووجه اليه بكتاب عزل نوح وولايته فخرج ابن الاقشين في قلة من اصحابه وسلاحه حتى ورد  
على نوح وهو يظن انه والى الناحية فاخذه نوح وقبده وجهه الى عبد الله بن طاهر فوجه به  
عبد الله الى المعتصم فامر المعتصم باحضار الاقشين ليقابل على ما قيل عنه فاحضر عند محمد بن  
عبد الملك الزيات وزير المعتصم وعنده ابن ابي داود واصحق بن ابراهيم وغيرهما من الاعيان  
وكان المناظره ابن الزيات فامر باحضار ما زياره والمريد والمرزيان بن بر كمش وهو واحد لوك  
السعد ورجلين من اهل السعد فدا محمد بن عبد الملك بالرجلين وعليهما ثياب رثة فقال لهما

من رام ان يقبل الباري  
معاذره  
فالمعاني حسرها عن له  
اعتذر  
لاسهام استغراق زمان  
انا يسكنه منوط مع آلى

ما شاكنا فكنت اعن ظهورهما وهي عارية من اللحم فقال لادعني اتعرف حولها فقال نعم هذا  
 مؤذن وهذا امام بنيامسجدا ياتر وستة فضربت كل واحد منهما القاسوط وذات ابن يبي  
 وبينك السبعه داوشر طأ أن أترك كل قوم على دينهم قونب هذا على بيت سكان قري  
 أصنام أهل اشروسة فأتوا بالاصنام وجعلوا مسجدا فضربتهم على هذا قال ابن الريان  
 ما كذب عندك قد علمت بالذهب والجوهر فيه الكفر باقية تعالى قال كذب ورثته عن أبي قبيس من  
 آداب العجم وكفر فكنت أخذ الآداب وأترك الكفر ووجدته محلي فلم أحتج إلى أخذ الحلي  
 منه وما علمت أن هذا يخرج من الإسلام ثم تقدم الموبذ فقال إن هذا يا كل سلم المحنونة  
 ويحتمل على أكلها ويرعى امرأه وأطرب من المذحجة وقال لي وما قد حدثت لمؤلف القوم في  
 كل شيء أكرهه حتى أكلت الزيت وركبت الجمل والبقل غير أني إلى هذه العاية لم تقطع عن  
 شعري يعني لم أأخذ شعر العانة ولم استنق فقال الا تشبه اخبروني عن هذا أنفة هو في دينه وكان  
 مجوسيا واما اسلام الامم المتوكل فقالوا لا فقال خامسني قبول شهادته ثم قال لا مؤبذ اليس كنت  
 ادخلت على واطلعت على سري قال بلى قال لست بالنقصة في دينك ولا بالكفر في عهدك ادا  
 انشيت سرا امرته اليك ثم تقدم المرزبان فقال كيف يكتب اليك أهل بلدك قال لا أقول قال  
 اليس يكتبون بكذا بالشر وسنية قال بلى قال اليس تقسم بالله عيسى بن مريم الى الله الا كهة من عباده  
 فلان بن فلان قال بلى قال محمد بن عبد الملك الرباني المسلمون لا يصدقون هذا الخافا بقتل القرعون  
 قال هذه كانت عاداتهم لا بي وحدثني ولي قبل ان ادخل في الاسلام نكروها ان اضح تقسمي دونهم  
 وتفصل على طاعتهم ثم تقدم ما زيارته قالوا للانبياء هل كانت هذا حاله قالوا المازيار هل كتب  
 اليك قال نعم كتب اخوه الى اخي قوهما راءه لم يكن ينصر هذا الدين الا يرضى غيري وغيرك فاما  
 ما لك فانه لحقه قتل نفسه ولقد جئدت أن اصرف عنه الموت فابي لحقه الا ان وقع فان خالفت  
 لم يكن للقوم من يرمونك به غيري ومعي الفرسان وأهل القبة فان وجهت اليك لم يبق احد  
 يحاربنا الا ثلاثة العرب والمعادية والائرالم والعربي بمسيرة الكلاب أطرح له كسرة واضرب  
 راسه والمغار به أكلة راس والائرالم انما هي ساعة حتى تقدم سهاهم ثم يقول انليل عليهم  
 جولة فتأتي على آخرهم ويعود الدين الى ما لم يزل عليه ايام العجم فقال الانبياء هذا يدعي ان اخي  
 كتب الى اخيه لا يجب على ولي كنيته هذا الكتاب اليه لاستقبله الى ويقوي ثم أخذه بقباه  
 واحتل به عنه دلالة كما حلتى عبد الله بن طاهر فرجوه ابن ابي داود فقال الانبياء بن ابا  
 عبد الله انت ترفع طبعك فلا تضعه حتى تقبل جماعة فقال له ابن ابي داود ما طهر رأت قال لا  
 قال فاستمعك من ذلك وبه تمام الاسلام والطهور من الجباسة فقال ابراهيم في الاسلام  
 استعمال النقية قال بلى قال خذته ان اقطع ذلك العضو من جدي فأمرته فقال انت تعلم  
 بالرجح وتضرب بالسيف فلا يمتنعك ذلك ان يكون ذلك في الحرب وتجزع من قطع رقبة قال تلك  
 ضرورة تصنيفي فاصبر عليها وهذا نبي استجلبه فقال ابن ابي داود قد بان لكم امره فقال لبغا  
 الكبير عليك به فضرب يده على منطقته فجذمها واخذت بها مع القباء عند عنقه ورده الى مسجده

(ذكر علة حوادث)

في هذه السبعة غضب المعتصم على جعفر بن ديسار لاجل وثوبه على من كان معهم من الاصحاب

فيه يطلب القوت من بوط  
 واعتذارى عريضة في  
 البيان وجملة غالبة في  
 اللسان تمنع من ادراك  
 حقائق المرادات واليبلغ  
 بيندقائق المعاني وحسن

وحبسه عند أشد أسخس عشرة يوم ثم رضى عنه وعزله عن اليمن واستعمل عليه اليتامى وفيها  
عزل الأتشين عن الحرس وولاه أحمق بن يحيى بن هاذ وفيها سار عبد الرحمن صاحب الأندلس  
في جيش كثير إلى بلاد المرش كين في شعبان فدخل بلاد جليقية فافتتح منها عدة حصون وبسال  
في أرضهم يعزب ويقوم ويقتل ويسبي وأطال المقاتل في هذه الغزاة ثم عاد إلى قرطبة ورجع بالناس  
في هذه السنة محمد بن داود وفيها توفي أبو دافع الجلي واسمه القاسم بن عيسى وأبو عمرو الجري  
التميمي وأحمد صالح بن أحمق وكان من الصالحين وفيها توفي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله  
المدائني وله ثلاث وتسعون سنة وله كتب في المغازي وأيام العرب وكان بصيرا فافا قام بالمدائن  
فقتلها

• (ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائتين) •

فيها أوثب علي بن أحمق بن يحيى بن هاذ وكان على المعوفة بدستق من قبل مولد علي ارتكن بن  
رجاء وكان على الخارج فقتله وأظهر الوساوس ثم تكلم فيه أحمد بن أبي دودا فاطاني من محبيه  
وفيها مات محمد بن عبد الله بن طاهر فعلى عليه المعصم

• (ذكر موت الأتشين) •

وفيها مات الأتشين وكان قد أُنْفِذَ إلى المعصم بطلب أن ينقذ إليه من يتقيه وأنقذ إليه جردون  
ابن أحمق فآخذ به بتدريعا قيل فيه وقال قل لأمر المؤمنين أنما على ومثلك كرجل ربي هبلا  
حتى اسمعه وكبر وكان له أصحاب يشتمون أن يأكلوا من لحمه فعرضوا بدينه فلم يجبهم فأنفقوا  
جده على أن قال ألم ترى هذا الأسد فإنه إذا كبر وجع إلى نفسه فقال لهم انما هو جعل فقالوا  
هذا أسد فسل من شئت ونقدموه إلى الجبيع من يعرفونه وقالوا اللهم إن سألكم عن الجبل فقولوا  
له انه اسد وكما سأل انما قال هو سبع فأمر بالجبل فذبح وإني أناذلك الجبل كيف أقدر  
إن أكون اسد الله الله في امرى قال جردون فقامت عنه وبين يديه طبق فيه فأكلمه فقام فادرس به  
المعصم مع ابنه الوائقي وهو على حاله فلم يلبث إلا قليلا حتى قيل انه يموت أو قد مات فحمل إلى  
دار أيتام فمات بها وأخرجوه وصلبوه على باب العامة ليراه الناس ثم اتى وأحرق بالنار وكان  
موته في شعبان قال جردون وبأنه هل هو طهرام لا فقال إلى مثل هذا الموضع انما قال لي هذا  
والناس يحجرون لي فضحني إن قلت ثم قال تكشف والموت كان أحب الي من أن اتكشف  
بين يدي الناس ولكن إن كنت اتكشف بين يديك حتى تراقى فقلت أنت صادق فلما انصرف  
جردون وبلغ المعصم رسالته أمر بقطع الطعام والشراب عنه إلا القليل حتى مات قال ولما  
أخذ ما رأوا في داره يثقال انسان من خشب عليه حلية كثيرة وجوه وفي أذنيه حجران  
مشكبان عليه ما ذهب فأخذ به من كان مع سليمان أحمد الطبري بن وظنه جوهرا وكان ذلك  
لأن فلما أصبح نزع عنه الذهب ووجد شيئا شديدا بالصدف يسمى الجبرون ووجدوا أصناما وغير  
ذلك والأطواف الخشب التي كان أعدها ووجدوا له كتابا من كتب الجحوس وكتب أغبيرونها  
ديانة

• (ذكر وفاة الأغلب وولاية أبي العباس محمد بن الأغلب أقر عينه وما كان منه) •

العبارات وأنا أقسم على  
متصفه ان وجد فيه بعد  
قتره أو خطا أصله  
وصوبه  
فانزل طرفي أو كافه وحلية  
يزلهم الطرف المظلم جانيا

في هذه السنة في ربيع الآخر وفي الاغلب بن ابراهيم يوم الخميس لسمع يقين من ربيع الآخر  
من هذه السنة وكانت ولايته سنتين وسبعة اشهر وسبعة ايام ولما توفي ولى ابو العباس محمد بن  
الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب بلاد افرقيقة بعد وفاته والله ودانته افرقيقة وابنتي مدنية  
بقرب ناهوت سماها العباسية في سنة تسع وثلاثين ومائتين فاحرقها افلح بن عبد الوهاب  
الاباضي وكتب الى الاموي صاحب الاندلس يعلمه ذلك فبعث اليه الاموي مائة الف درهم  
جزائه على قتله وتوفي محمد بن الاغلب يوم الاثنين غرة المحرم من سنة اثنتين واربعين ومائتين  
وكانت ولايته خمس عشرة سنة وعشيرة اشهر وعشرة ايام

• (ذكر ولاية ابنه ابي ابراهيم احمد) •

لما توفي ابو العباس محمد بن الاغلب ولى الامر بعده ابنه ابو ابراهيم احمد واحسن السيرة  
الريعية واكثر العطاء للحدود وفي بارض افرقيقة عشرة آلاف حصن بالبحارة والكس واولي  
الحديد واشترى العبيد ولم يكن في ايامه ثاير بجمعه ثم توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ثلاث عشرة  
بقيت من ذي القعدة سنة تسع واربعين ومائتين وكانت ولايته سبع سنين وعشرة ايام واثني  
عشر يوما وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة

• (ذكر ولاية اخيه ابي محمد زيادة الله) •

ولما توفي احمد ولى اخوه زيادة الله وجرى على سنتي سلفه ولم يطل ايامه فتوفي يوم السبت  
لاحدى عشرة بقيت من ذي القعدة سنة تسعين ومائتين وكانت ولايته سنة واحدة وستة ايام

• (ذكر ولاية محمد بن احمد بن الاغلب) •

ولما توفي زيادة الله ولى بعده ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الاغلب وجرى على سنتي اسلامه  
وكان اديسا عاقل احسن السيرة غير ان جزيرة صقلية ثقل الروم على مواضع منها وفي ارض  
حصونا ومحارس على ساحل البحر وبالغرب ارض تعرف بالارض الكبيرة بين ابي بن برك  
مسيرة خمسة عشر يوما واهم امدية على ساحل البحر تدعى باردة وكان اخوها انصاري ايسو ابراهيم  
فغرا حيا بمولى الاغلب فلم يقدر عليه اثم غزاها سنة ثمان مائة واربعمائة وبقا له مولى ربيعة  
فقتلها في خلافة المتوكل وقام بعده رجل يسمى المفرج بن سالم ففتح اربعا وعشرين حصنا  
واستولى عليها فكتب الى والي مصر يعلمه خبره وانه لا يرى لنفسه ومن معه من المسلمين صلاحا  
الا بان يعقله الامام على حاجته ويولي به اياها لخير من حسنة المتفلقين وبني مذهب ايامهم  
ان اجمعوا به شعرا عليه ثم قلوه ثم توفي ابو عبد الله محمد رحمه الله سنة احدى وستين ومائتين راعيا  
ذكرنا ولاية هؤلاء متتابعة قلنا ما لكل واحد منهم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة زلزلت الاهواز زلزلة شديدة خمسة ايام وكان مع الزلزلة ريح شديدة تغرب الناس  
عن منازلهم وترب كثير منها وفيها حج بالناس محمد بن داود امره اشناس بذلك وكان اشناس  
حاجبا وقد جعل اليه ولاية كل بلد يدخله ويطلب له على منابر مكة والمدينة وغيرها من البلاد  
التي اجتازها بالاميرة الى ان عاد الى سامرا وفيها توفي ابو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبد الله

فهو ارجل عن شطائي فاني  
أقول كن قد قال وكان  
شاكيا  
وعين الرضا عن كل عيب  
كلية  
كما ان عين اللفظ تبدى  
المساويا

ابن العلاف البصري شيخ المعتزلة في زمانه وزاد عمره على مائة سنة وله مسائل في الاصول  
فمبعة نفرد بها ويحيى بن يحيى بن بكر بن عبيد الرحمن التميمي الحنظلي النيسابوري ابو زكريا  
توفي في مفر نيسابور وسليمان بن حرب الواشجي القاضي وابو الهيثم الرازي النحوي وكان  
عالمًا بعلوم الكونيين

(ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين)

• (ذكر خروج المبرقع) •

في هذه السنة خرج ابو حبيب المبرقع اليمايني بقلسطين وخالف على المعتصم وكان سبب خروجه  
ان بعض الخنفه اذ اراد النزول في داره وهو غائب فتمعه بعض نسائه فغضب الجندى بسوط  
فاصاب ذراعها فارتفعها فالتار جيع الى منزله شكيت اليه ما فعل به الجندى فاخذ منه وسار  
لخبره ففقه ثم هرب والبس وجهه برقعا وقصد به بعض جبال الاردن فاقام به وكان يظهر بالنهار  
متبرعا فاذا جاء احد ذكره وامره بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويذكر الخليفة وما  
يأتي ربه به فاستجاب له قوم من فلاحي تلك الناحية وكان يزعم أنه اموي فقال اصحابه هذا  
السفلي في فلان فثارت اعمه من هذه الصفة دعا اهل البيوتات فاستجاب له جماعة من رؤساء  
البياتية منهم رجل يقال له ابن يهوس كان مطاعا في اهل اليمن ورجلان من اهل دمشق واقبل  
الخبر بالمعتصم في مرضه الذي مات فيه فسير اليه رجلا من ابواب الحضاري في زهاء الف رجل  
من الجند فراه في عالم كثير يبلغون مائة الف ففكر رجاء موافقته وعسكر في مقابلته حتى كان  
اوان الزراعة وعمل الارض فانصرف من كان مع المبرقع الى علمهم وبقى في زهاء الف والالفين  
وتوفي المعتصم وولى الرازي وثاربت القسنة بدمشق على مائته كره فامر الرازي رجاء بقتال من اراد  
القسنة والعود الى المبرقع فقبل ذلك وعاد الى المبرقع فجاوزه رجاء فالتقى العسكران فقال رجاء  
لاصحابه ما ارى في عسكره رجلا لا شجاعة غيره والله سيقطع راسي لاصحابه ما عنده فاذا اجل عليكم  
فانرجوا اليه فالبث ان حمل المبرقع فانرج له اصحاب رجاء حتى جاوزه ثم رجع فافرجوا له حتى  
أتى اصحابه ثم حمل مرة اخرى فلما اراد الرجوع احاطوا به واخذوه واسيرا وقبل كان خروجه  
سنة ست وعشرين ومائتين وانه خرج بنواحي الرملة وصار في شحسين التماس فوجه اليه المعتصم  
رجاء الحضاري فقاتله واخذ ابن يهوس اسيرا وقتل من اصحاب المبرقع نحو مائة وعشرين الفا  
واسر المبرقع وجعله الى سامرا

• (ذكر وفاة المعتصم) •

وفي هذه السنة توفي المعتصم ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله  
المهصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس يوم الخميس لثمان عشر مضت من ربيع الاول  
وكان يدعوا له انه احتجب اول يوم في المحرم واعتل عندها قال زمام الزامر افاق المعتصم في علمه  
التي مات فيها فركب في الزلازل في دجلة وانامعه غربا راعنا زلفه فقال يا زمام ازهر لي

يا منزلة لم تبسل اطلاله \* حاشي لاطلاله ان تبلى  
لم ابل اطلاله كمنى \* بكيت عيشي فيك ادولى  
والعيش اولي ما كانا القى \* لا بد للعجزون ان يبلى

ونسأل الله اتمام نعمته  
واسبال ذيل احسانه وكرمه  
والمعاملة باحسانه الجزيل  
وحسبنا الله ونعم الوكيل  
والحمد لله رب العالمين وصلى  
الله على خير خلقه محمد خاتم  
النبيين وعلى آله وصحبه  
الطيبين الطاهرين

قال فأتت امرأته هذا الصوت واكثره وقد تناولت يديها فزال يمينه وبقيته  
حتى رجع الى منزله ولما احتسرت لم تنصم جعل يقول ذهبت الحيل ليست حبلة حتى اصبحت  
تم مات ودعى بسامرا وكانت خد لفته ثمانين وغاية شهر وبومين وكان ولده سنة تسع  
وسبعين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة في الشهر الثامن وهو ثامن الحفساء الثامن من ولد  
العباس ومات عن ثمانية بدين وثمانين وثلث وثلثون سنة وثمانية عشر في القول الثاني يكون عرسها  
يكون عرسها وسبعة اشهر وكان ايضاً صاحب الحيلة طويلاً امر بوعام شرب الكون حمره حسن  
الدينين وكان ولده بالخلد فار وقال محمد بن عبد الملك الرياتي رحمه

سرى الله خبراً من نابل  
تأني في  
وقابل بالاعضاء نحو  
وتصريف  
والحاشي غير الى اختصرته  
ونقل كلام الناس من غير  
تعريف

قدقات اذ غيروا ما ملقت • عليك ايد بالترب واللين

اذ ذهب فتم الحفيظ كفت على الدنيا ولم المعين للسدين

• لا يجبر الله • ففقدت • مثلث الاجمل عسرون

وكانت أمه ماردة بن • ولدت الكوفة وكانت أمها ماردة وكان ابو هاشم بالبنديعين

• (ذكر بعض سرته) •

ذكر عن احمد بن ابي دواود انه ذكر العتصم فاسبب في ذكره واكثر في وصفه وذكر عن طيب  
اعرافه وسمه اخلاقه وكرم عشرته قال وقال يوما ونحن معه ودية ما تقول في البسر يا ابا عبد  
الله فقلت يا امير المؤمنين نحن يلاذ الروم والبسر بالعراق فقال قد جأوا من بني من بعد اد  
وعلى انك تشبههم ثم احضره فقدمه فاشد العذق فارغا قال وكنت اراه له كثيراً في حفره ذلك  
ذكر ما في الخبر قال واخذت لاهل الشام منه التي الق دودهم لعمل نهر كان لهم اندفن في صدر  
الاسلام فاشترى بهم وقال غيره انه كان لا ياتي اذ اغضب من قتل وما فصل ولم يكن له لذة في تزيين  
البناء ولم يكن بالدفقة اسحق منه في الحرب قال احمد بن سليمان بن ابي شيخ قد علم الزبير بن نكار  
العراق حارباً من الهوئين لانه كان يئال منهم فتم قدوه فهرب منهم وقدم على عرسه معصب  
ابن عبد الله بن ابراهيم وشكا اليه حاله وشوقه من العساكرين وانه انما احاله الى المعتصم فلم  
يجد عنده ما ارادوا فسكر عليه حاله ولامه قال احمد فاشكا ذلك الى وسانى مخاطبة عه في امره  
فقلت له في ذلك وانكرت عليه اعراضه عنه فقال لي ان الزبير فيه جهل ونسرع فاشترى عليه ان  
يستغلف الهوئين ويذل ما في نفوسهم منه امارايت المأمون وروفته بهم وعفوه عنهم وبيله  
اليهم قلت بلى فهذا امر المؤمنين والله على مثل ذلك أوفوقه ولا اقدر اذ كرمه عنده شقيق فقتله  
ذلك حتى يرجع عن الذي هو عليه من ذمهم قال احمد بن ابراهيم المصدي دعاني المعتصم يوما  
فدخلت عليه فقال احببت ان اشرب معك بالعصا الحلة فلبسها ساعة ثم نزل واخذ بيدي فمضى  
الي ان صار الى حجرة الحمام فقال خذ ثيابي فاخذتها ثم امرني بزع ثيابي ففعلت ودخلت وابس  
مع غلام فقامت اليه خدمته وذلكته وتولى المعتصم مني مثل ذلك فاستعنته فاني على ثم  
خرجنا ومشى وادعاه حتى صار الى مجلسه ونام وأمرني فتمت حذاءه بعد الامتناع ثم قال لي  
يا احمد اني في قلبي امرأ أنا فذكرته منذ فطوره واغضب عيني في هذا الوقت لانفسه

الملك فقلت قلى يا امير المؤمنين فاقبأنا عبدك وابن عبدك قال نظرت الى اخي المأمون وقت  
اصطنع أربعة فافطروا واصطنعت أربعة فلم يفلح أسد منهم قلت ومن الذين اصطنعهم المأمون  
قال طاهر بن الحسين فقد رأيت رجعت وابنه عبد الله بن طاهر قتل والرجل الذي لم ير مثله وأنت  
فانت والله الرجل الذي لا يتعاصى السلطان عنك أبدا وأخوك محمد بن إبراهيم وابن مثل محمد  
وانا اصطنعت الاثنين فقد رأيت الى ما صار أمره واشتد من قتل وإتباع فلاشيء ووصف  
فلا معنى فيه فقلت أجيب على ما ذكر من غضبك قال نعم قلت يا امير المؤمنين نظرت أخوك الى  
الاصول فاستعملها فأحببت واستعمل أمير المؤمنين فروعها فلم تحبب ادلا اصولها فقال  
يا لصق لمقاساة ما مر بي طول هذا المدة يسر على من هذا الجواب وقال ابن أبي دؤاد تصدق  
المعتصم ووهب على بدى مائة الف درهم وسكن ان المعتصم قد انقطع عن اصحابه في يوم  
مطار فينا هو يسير رحله اذ رأى شيخا معه جارية عليه حمل شول وقد زلق الجار وسقط والشيخ  
فأثم فظن من يمر به فيعينه على حمله فساله المعتصم عن حاله فأخبره فقتل عن دابته ليخلص الجار  
عن الوحل ويرفع عليه حمله فقال له الشيخ يا بني أنت وأخي لا تملن بناك وطبك فقال لا أعلمك  
ثم انه خلص الجار وجعل الشول عليه وغسل يده ثم ركب فقال الشيخ غفر الله لك يا شاب ثم  
لحقه اصحابه فامر له بأربعة آلاف درهم ووكّل به من يسير معه الى بيته

\*(ذكر خلافة الواثق بالله)\*

وفيما يبيع الواثق بالله هرون بن المعتصم في اليوم الذي توفي فيه أبوه وذلك يوم الخميس لثمانى  
عشرة مضت من ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وكان يكنى أبا جعفر وأمّه أم ولد  
رومية تسمى قراطيس وفيها هلاك توفيل ملك الروم وكان ملكه اثنتى عشرة سنة وملكته بعده  
امرأته تدورق وابنها عياض بن توفيل صبي وبيع بالناس بعشرين المعتصم وحببت معه أم الواثق  
فماتت بالحمية في ذى الحجة ودفنت بالكوفة

\*(ذكر القسمة بدمشق)\*

لما مات المعتصم ثارت القسمة بدمشق وعانوا وفسدوا وحصروا أميرهم فبعث الواثق اليهم  
رجاء بن أيوب الحضاري وكانوا معه سكرين بمرج راهط فقتل رجاء بدير مران ودعاهم الى الطاعة  
فليرجعوا فواعدتهم الحرب بدومة يوم الاثنين فلما كان يوم الاحد وقد تفرقت سائر رجاء اليهم  
فواقاهم وقد سار بعضهم الى دومة وبعضهم في حواشي فقاتلهم ففزعهم وقتل منهم نحو الف  
ورخصمائه وقتل من اصحابه نحو ثمانمائة وهرب مقتداهم ابن يهيم وصلح امر دمشق وسار  
رجاء الى فلسطين الى قتال ابى حرب المبرقع الخارج بها فقتله فانهم المبرقع واخذ أسيراه على  
ما ذكرناه

\*(ذكر عثة حوادث)\*

وفيما توفي بشر بن الحر الزاهد المعروف بالخافي في ربيع الاول وعبد الرحمن بن عبيد الله  
ابن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التميمي المعروف بابن عافشة البصري  
والثاقب له ابن عائشة لانه من ولد عائشة بنت طلحة وتوفي ابو عبيد الله بعده لسنة واسمعي  
ابن ابى اويس ومولده سنة تسع وثلاثين ومائة وأجد بن عبد الله بن يونس وأبو الوليد الطيالسي

كله مؤلفه ولفقه مصنفه  
مع توزع البال وتوزع  
الحال فقير عفو الله الصمد  
أحمد بن يوسف بن احمد  
سأحه الله تعالى وعامله  
بما يرتضيه فضلا وجلالا  
لا يجايقضيه عدلا وجلالا



والهين من خارجة وقيم أمير الرجن صاحب الاندلس جيشا الى أرض العذرة لما كانوا  
اربونة وشرطانية فجمعت الروم عليهم واساطوا بالعسكر وقتلواهم الليل كله فلما أصبحوا  
أمر الله تعالى نصره على المسلمين وهرم عذوقهم وإلى موسى بن موسى في هذا العزرة بلاء  
عليها وكان على مقدمة العسكر وجرى بينه وبين جري بن موفق وهو من

أكابر الدولة أيضا فمكنا سيبا لمروح موسى عن طاعة

عبد الرحمن وفيها توفي أنفوقش ملك الروم بالاندلس

وكانت إمارته اثنتين وستين سنة وفيها توفي محمد بن

عبد الله بن حسان الجعفي النقيب المالكي

وهو من أهل إفريقية (شرطانية بفتح

السين المجهدة وسكون الراء

وفتح الطاء المهملة

وبعد هاتون ثم يا

تحت مائة

ثم هاء

ثم

{ ثم الجزء السادس ويليه الجزء السابع قوله }  
{ ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين } هـ

في مبيضة ثم أرا السبب  
مستل محزم المرام سنة  
ثمان بعد الان من هجرة  
خير الانام عليه أفضل  
السلام وأكمل السلام  
والحمد لله على البلاء

والحنان

ثم